

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب الألفبائية

في

علم الحروف

تأليف

علي بن محمد النحوي الهروي
تؤننة (٤١٥ هـ)

تحقيق

عبدالعيس الملوحي

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

مقدمة الطبعة الثانية

نقدت الطبعة الأولى من كتاب «الأزهرية في علم الحروف» للهروي وكانت قد تمت عام ١٩٧١ ، فرأى مجمع اللغة العربية بدمشق مشكوراً إعادة طبع الكتاب عام ١٩٨١ .

خلال السنوات العشر التي تصرمت بين الطبعة الأولى والطبعة الثانية قست :

- ١ - بسراجعة الكتاب وتدارك ما فيه من هفوات .
- ٢ - بجمع الملاحظات التي أبدأها القراء ، ونشروا بعضها في مجلة المجمع .

كما قام الأخ الاستاذ أحمد راتب النفاخ ، وهو ذو فضل على الطبعة الأولى ، بتجديد فضله على الطبعة الثانية ، فأعاد مقابلة النسختين أ ، و ب من المخطوطة واستدراك ما فيها من فروق وتسجيلها ، كما قام بإضافة الحواشي من كتب التراث العربي التي تم تحقيقها ونشرها خلال هذه الفترة ، حتى تمت نسخة جديدة من الكتاب أظن أنها تكاد تكون كاملة .

أقدم الطبعة الثانية من الكتاب الى أبناء الأمة العربية خدمة للغة الكريمة .

دمشق } ١ رمضان ١٤٠١
٢ تموز ١٩٨١

عبد المعين الملوحي

مقدمة الطبعة الأولى

نشرت مخطوطات كثيرة في النحو واللغة ، وما تزال تنشر ، فهل يعني هذا أن قد آن الأوان لوقف هذا الفيض من هذه الكتب ، والانصراف الى ألوان أخرى من تراثنا العربي ؟

كلا : فيما أظن ، فكل كتاب قديم يُنشر من جديد يضع أيدينا على طرائف جديدة في فهم النحو العربي ، وعلى نظرات طريفة في اللغة العربية ، وعلى شواهد في النحو لم نكن نعرفها ، وعلى نماذج في التصنيف لم نكن نألفها ومن هذه الكتب القديمة كتاب الهروي هذا ، الذي ينشره مجمع اللغة العربية في دمشق : « الأزهية في علم الحروف » .

دفعني الى تحقيق هذا الكتاب أمور أربعة : أولها : أن مؤلفه الهروي من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري ، أي من الفترة التي كاد يستقر فيها النحو العربي بعد ذلك النزاع الطويل الذي شهدته الكوفة والبصرة ثم بغداد . فهو يأخذ من هذا النحو البصري أو من ذلك النحو الكوفي : ويقرر ما هو أقرب الى المنطق اللغوي دون أن يتقيد بـدرسة واحدة .

وثانيها : أنه في كتابه هذا يكاد يتناول (العوامل النحوية كلها) ، وتفرّد العوامل بكتاب خاص يدعو الى مقارنة هذا الكتاب بالكتب التي اختصت ببحث العوامل ، وهي كتب غير كثيرة .

وثالثها : منهجية هذا العالم في بحثه ، ودقته في تناول العوامل ووضوح تقسيمه وتنوع أمثلته .

فقد كان يذكر عدد أوجه الحرف واستعمالاته ثم يأتي بالأمثلة المختاتمة على هذه الوجوه كلها ، ثم يستقرئها مثالا^١ مثالا^٢ ليمود فيقرر القاعدة .

وأكاد أدعي أنه في منهجيته ودقته في هذا الكتاب يوشك أن يكون أكثر منهجية ودقة من ابن هشام ، على رغم الفرق الشاسع بين زمني هذين العالمين .

ورابعها : أنني وجدت في هذا الكتاب شواهد غير قليلة لم أعر عليها في كتاب آخر ، ولعل الهروي قد تفرد بها ، وقد استعنت على تخريج الشواهد بقية من علمائنا الأجلاء ومحققينا الكبار ، وبعدد غير قليل من الكتب التي تتناول النحو أولاً واللغة ثانياً والأدب ثالثاً فلم أعر لها ولم يعثروا لها على تخريجات ، وسهر بك هذه الشواهد في مواضعها من الكتاب ، ولا شك أنها ستضيف شواهد جديدة لم تكن معروفة ، الى ما عرف قبل منها .

كل هذه الأمور دفعتني الى القيام بتحقيق هذا الكتاب ، وأرجو أن أكون قد أضفت الى المكتبة العربية كتاباً جيداً .

الهروي في المصادر :

المصادر التي تناولت حياة المؤلف أو كتبه أو قيمته العلمية هي :

المصادر القديمة :

ياقوت : معجم الأدباء ١٤ : ٢٤٨ - ٢٤٩

الفتطي : إنباه الرواة ٢ : ٣١١

السيوطي : بغية الوعاة ٣٥٥

حاجي خليفة : كشف الظنون ٧٣ و ٨٢٢

البغدادي : هدية العارفين ١ : ٦٨٦

المصادر الحديثة :

عبر رضا كحالة : معجم المؤلفين ٧ : ٢٣٦ - ٢٣٧

بروكلمان : الذيل : ٢ : ٩١٩

بروكلمان : الذيل : ٣ : ٣٢٥ (٥٧٧٣)

ولم يذكره صاحب الأعلام .

ما قائلته المصادر عنه :

أكثر ما ورد من تراجم المؤلف في هذه المصادر مكرور ، وقد رأيت
إيرادها كاملة ، وهي جد مختصرة في الأصل ، لنعرف آراء أصحابها
في المؤلف ثم لنخرج منها الى خلاصة لحياته وآثاره .

١ - جاء في معجم الأدباء : ١٤ / ٢٤٨ - ٢٤٩

علي بن محمد أبو الحسن الهروي والد أبي سهل محمد بن علي
الهروي الذي يكتب الصَّحاح وقد ذكر في بابهِ ، وكان أبو الحسن هذا
علماً بالنحو إماماً في الأدب ، جيّد القياس صحيح القريحة حسن العناية
بالآداب ، وكان مقيماً بالديار المصرية . وله تصانيف منها : كتاب
الذخائر في النحو نحو أربع مجلدات رأيتُه بسُرع بخطّه ، وكتاب
(الأزهية) شرح فيه العوامل والحروف ، وهما كتابان جليلان أبان
فيهما عن فضله .

٢ - وجاء في إنباه الرواة على أنباه النعاة :

المؤيد جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي الجزء
الثاني : ١٩١ (الترجمة ٤٩٣) ما يلي :

٤٩٣ - علي بن محمد الهرَوي النحوي .

من أهل هراة . قدم مصر واستوطنها . روى عن الأزهرى .
وهو أول من أدخل نسخة من كتاب « الصحاح » للجوهري مصرَ
- فيما قيل - ووجد فيها خلافاً ونقصاً ، فهدبه وأصلحه .

وصنف كتاباً كبيراً في النحو ، عدة مجلدات ، وهو موجود بصر .
وصنف كتاباً في معاني العوامل سماه (الأزهية) رأيته بخط والده
- أبي سهل - وملكته والحمد لله .

وله مختصر في النحو سماه « المرشد » رأيته وملكته وعليه خطه .

٣ - وقال السيوطي في بغية الوعاة : ٣٥٥

علي بن محمد أبو الحسن الهروي صاحب الأزهية في الحروف ،
وله أيضاً الذخائر في النحو كان عالماً بالنحو إماماً في الأدب جيد القياس
صحيح القريحة حسن العناية بالأدب مقيماً بالديار المصرية .

٤ - وأورده كشف القنون :

أ - ١ / ٧٣

الأزهية في النحو :

للشيخ أبي الحسن علي بن محمد الهروي ذكر أنه جمع فيه ما فرق
في كتابه الملقب بالذخائر وزاد عليه .

ب - ١ / ٨٢٢

الذخائر في النحو :

لأبي الحسن علي محمد الهروي المتوفى سنة

المرشد في عشرة مجلدات ٠٠٠٠٠٠٠

٥ - وفي هدية العارفين ١ : ٦٦٦ :

علي بن محمد الهروي أبو الحسن النحوي اللغوي • كان مقيماً
بمصر • هو والد أبي سهل محمد بن علي الهروي • توفي في حدود
سنة ٤١٥ هـ من تصانيفه : كتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحروف •
كتاب الذخائر في النحو (أربع مجلدات) • قال ياقوت في معجم الأدباء :
رأيت بمصر بخطه •

٧ - وورد في معجم المؤلفين : ٧ : ٢٣٦ - ٢٣٧

علي الهروي (كان حياً قبل ٢٧٠ هـ - ٩٨١ م) •

علي بن محمد الهروي (أبو الحسن) أديب ، نحوي ، قدم مصر ،
واستوطنها ، وروى عن الأزهري • من تصانيفه : الذخائر في النحو في
أربع مجلدات ، كتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحروف ، ومختصر
في النحو سماه المرشد •

٨ - أما بروكلمان فأورده في الذيل : B. S. II. 919 وذكر له
كتاب « الذخائر في النحو » •

من هذه التراجم ، وهي كما ترى مختصرة ومكرورة وفيها شيء
من الخلاف تتبين ما يلي :

حياته :

ولد علي بن محمد الهروي (أبو الحسن) في هراة عام ١٣٧٠ هـ (٩٨١ م)،
ثم انتقل الى مصر ومات فيها عام ٤١٥ هـ (١٠٢٤ م) أو حوالي هذا العام.
اولاده :

عرفنا للمؤلف ولداً مشهوراً هو محمد بن علي الهروي (أبو سهل)

ولم نعرف شيئاً عن أولاده الآخرين . وكنيته أبة الحسن لا تدل على شيء . ذلك أنها كنية كل من تسمى بعلي كما هي عادة ذلك العصر .

أما ابنه محمد بن علي فقد كان نحويًا مشهوراً وقد وردت له تراجم كثيرة ربما كانت أكثر من تراجم أبيه ، وهي في المصادر الآتية :

- معجم الأدباء لياقوت ١٨ : ٢٦٣ .
- كشف الظنون ٨٦ . ٨٨ . ١٢٧٣ .
- إيضاح المكنون ١ : ٣٢٠ .
- بغية الوعاة ١ : ١٩٠ - ١٩١ .
- معجم المؤلفين ١١ : ٦٠ - ٦١ .
- الوافي بالوفيات للصفدي ٤ : ١٢٠ - ١٢١ .
- هدية العارفين للبغدادلي ٢ : ٦٩ .
- الأعلام ٧ : ١٦١ .

وفي بعض هذه المراجع خطأ في تحديد سنة ولادته فهي في عام ٣٧٢ هـ وفي ذلك خطأ يبيّن فوالده ولد في عام ٣٧٠ هـ ، ولا بدّ من أن تكون ولادته بعد عام ٣٧٢ هـ ، أو تكون ولادة والده قبل عام ٣٧٠ هـ ، وذلك ما يشير إليه معجم المؤلفين في قوله كان حياً قبل عام ٣٧٠ هـ .

وكان الولد مثل والده نحويًا لغويًا ، وله من الكتب شرح الفصيح ومختصره ، وكتاب أسماء الأسد ، وكتاب أسماء السيف .

مؤلفاته :

تتفق أكثر المصادر على أن له من التصانيف :

- ١ - الذخائر في النحو في أربع مجلدات .

٢ — الأزهية في علم الحروف • وهو هذا الكتاب الذي نحققه

ونقدمه •

٣ — المرشد وبعضهم سماه مختصراً في النحو (القفطي) ومعنى ذلك أنه يقع في مجلد واحد أو مجلدين ، على حين ذكر آخرون أنه مطوّل في عشر مجلدات (كشف الظنون الطبعة الأولى : ٥٢٧) وذكر القفطي أنه ملك هذا الكتاب ، وبذلك تكون روايته أقرب الى الواقع •

ولكن الهروي يذكر لنفسه في كتاب « الأزهية » ثلاثة كتب أخرى لم يذكرها سواء هي :

١ — كتاب « في الأمر » وقد ذكره الهروي في هذا الكتاب ص ٣٢ ، وقال : إنه عمل فيه كتاباً مفرداً •

ولسنا ندري : أهذا هو عنوان الكتاب أم عنوان فصل منه ، وهل هو كتاب حقاً أو هو بحث أو مقالة •

٢ — كتاب « المذكر والمؤنث » وذكره في ص ١٨٥ وقال : « وقد أحكمنا شرح هذا في كتاب المذكر والمؤنث » •

٣ — كتاب « الوقف » ص : ٢٦٤ ، وقال بعد أن أورد الخلاف بين النحويين في اتصال التاء في قوله تعالى : (ولات حين مناص) بالحاء ، أو انقطاعها عنها :

وقد بينا ذلك في كتاب « الوقف » ولعله على غرار كتاب الانباري « ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل » وقد نشره مجمع اللغة العربية الموقر بدمشق هذا العام •

ولعل له كتباً أخرى لم ترد في الكتب التي تناولته في الترجمة ولم يرد ذكرها في كتابه هذا •

كتاب « الأزهية في علم الحروف » :

وقيل : « الأزهية في العوامل والحروف » ، وقيل : « الأزهية في الحروف » .

ويتناول فيه الهروي كثيراً من العوامل والحروف في اللغة العربية ، ويفصلها تفصيلاً دقيقاً ، وقد بينت في أول المقدمة الدوافع التي دفعتني الى تحقيق هذا الكتاب الشين .

وليس للهروي في كتابه هذا مذهب واحد يلتزم به ، فهو يأخذ من الكوفيين والبصريين على حد سواء ، ويورد آراء الفريقين ويؤيد هذا الرأي أو ذاك دون حيلة على واحد منها ، وربما أتى بآراء المدرسة البغدادية ، وقد يتفرد بتقرير رأي خاص به ولكن هذا التفرد غير كثير . ولعله يمثل أحسن تشثيل — كما ذكرنا في أول المقدمة — تلك الفترة التي كاد يستقر فيها النحو العربي بعد ذلك النزاع الطويل الذي شهدته الكوفة والبصرة ثم بغداد ، وهكذا نجد عيسى بن عمر وأبا عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب والخليل وسيبويه والاختش وقطرباً والمبرد والزجاج من مدرسة البصرة الى جانب الكسائي والفرّاء وشعلب من مدرسة الكوفة كما نجد الزجاجي وأبا علي الفارسي وابن جني من مدرسة بغداد .

ويسير في جميع مايقول وينقل وينقد أدب العالم ورزاة الباحث ولا تجد له في كل كتابه كلسة واحدة تخرج قليلاً أو كثيراً عن الجدل والرصانة والوقار .

على أننا نلاحظ على المؤلف وكتابه مايلي :

١ - لا يتقيد المؤلف تقيداً كاملاً بذكر القراءات وانما يرسلها إرسالاً دون أن يورد في أغلب الاحيان أسماء أصحابها .

٢ - يستعمل في النحو مصطلحات ليست المصطلحات التي استقر عليها النحو ، مثل النعت والاستفهام ، ولعل هذه المصطلحات من آثار المدرسة الكوفية التي ضاعت - ويا للأسف - مصطلحاتها النحوية .

٣ - نجد له آراء بعيدة عما استقرت عليه آراء النحاة ، وبذلك يتأكد لنا عدم تقيده بمدرسة نحوية معينة بل قد تتوسع فنقول : إن له آراء خاصة .

المخطوطة :

قدم لي الدكتور عزة حسن مدير دار الكتب الظاهرية مشكوراً صورتين لمخطوطتين اثنتين من هذا الكتاب :

١ - الأولى :

من مكتبة عاطف أفندي برقم ٢٤٢٤ وتقع في ٦٦ ص ، في كل صفحة ٢١ سطراً مكتوبة بخط يجمع بين النسخ والمشق ، وليس في هذه النسخة ما يشير إلى تاريخ كتابتها إشارة واضحة ، وعلى الصفحة السابقة لعنوان الكتاب سجل أنه قد نظر فيه المدعو محمد بن محمد بن عبد العزيز . ولكن ورق المخطوطة وخطها يدلان على أنها من القرن السابع أو الثامن .

٢ - الثانية :

من مكتبة راغب باشا برقم ١٣ ، وعليها أرقام أخرى ، وهي تقع في ٧٨ صفحة في كل صفحة ١٧ سطراً ، ومكتوبة بخط النسخ . وليس فيها ما يشير إشارة واضحة إلى تاريخ نسخها شأنها شأن النسخة السابقة ، ولكن ورق المخطوطة وخطها يدلان على أنها من القرن السابع أو الثامن

والمخطوطتان واضحتان تكمل إحداها الأخرى ، وليس في المخطوطة الأولى نقص ، وفي المخطوطة الثانية خرم قليل ، ولكن النسختين أعطتا نصاً صحيحاً كاملاً .

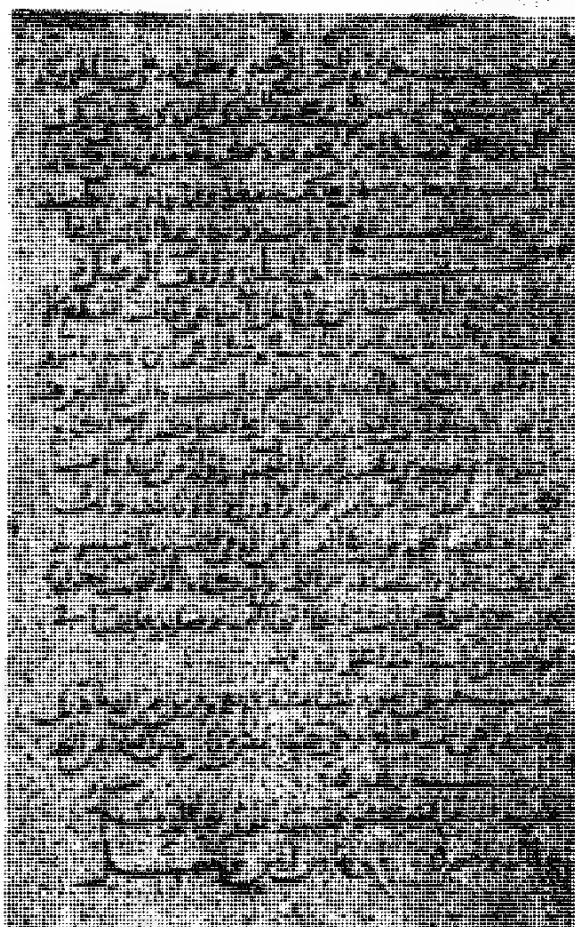
وكانت إحداها تزيد أسطراً عن الثانية في بعض المواضع ، ولعل هذه الزيادات كانت شرحاً أضيف على هذه النسخة أو تلك بعد كتابة النص الأصلي . وقد أشرنا الى ذلك في كل مكان زادت فيه إحدى النسختين على أختها ، وقدمنا أربع صور لأربع صفحات من المخطوطتين . وبعد :

فهذا جهد المقل أقدمه الى إخواني من أبناء الفصحى ، هذه اللغة التي حفظها الله وصانها ، ويجب علينا ونحن أبناءها أن نشترك في صيانتها وحفظها من عوادي الدهر وعوادي الناس معاً ، وأشكر جزيل الشكر السيد رئيس المجسع الدكتور حسني سبيح ، والسادة أعضاء لجنة النشر ، ومجسع اللغة العربية في دمشق الذي ما يزال الدرع الواقية والحصن الحصين للسان العربي المبين .

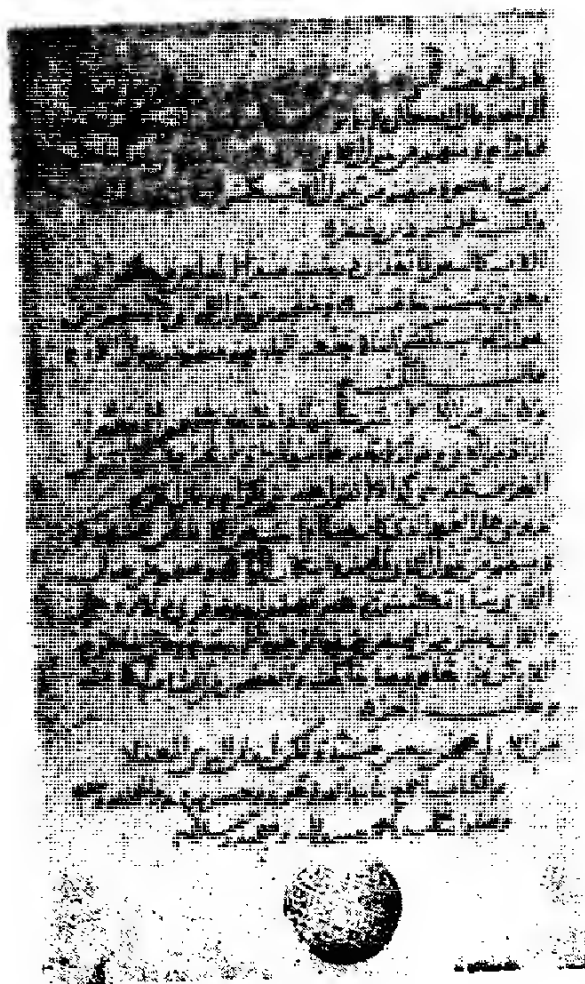
هذا وقد شارك الأخ المحقق الأستاذ أحمد راتب النفثاخ مشاركة ناجمة في تحقيق هذا الكتاب ، واطلع عليه قبل الطبع وبعده ، ووضع كثيراً من الاستدراكات والملاحظات ولا سيما ما يتعلق بالقراءات . فله الشكر والمنة .

دمشق في ١ رجب ١٣٩١ الموافق ٢١ آب ١٩٧١

عبد المعين الملوحي

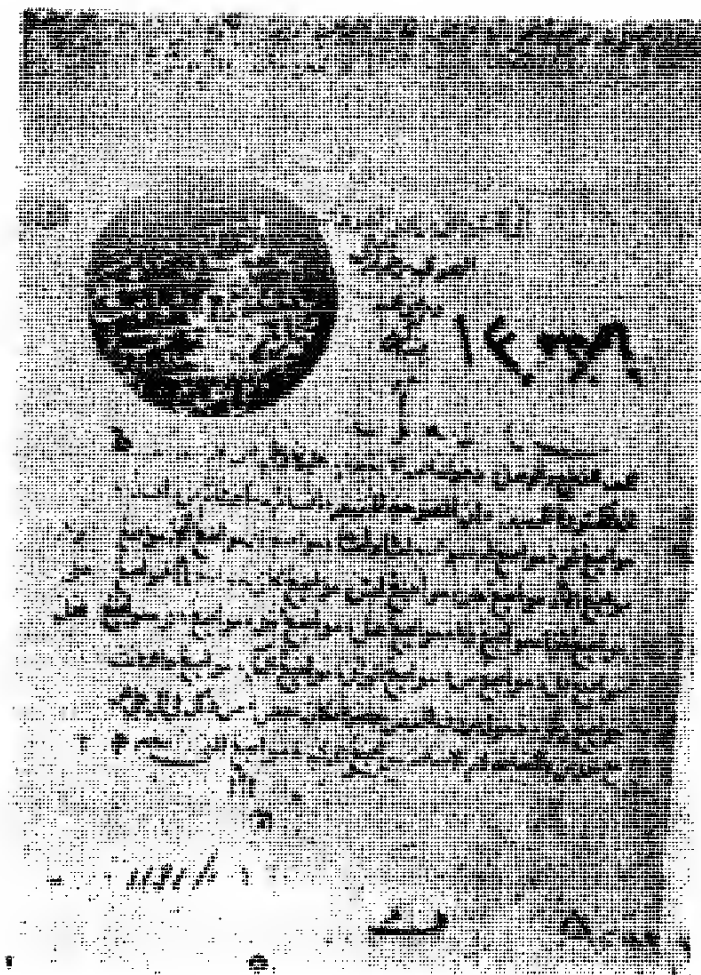


الصفحة الأولى من المخطوطة (١)



الصفحة الأخيرة من المخطوطة (١)

الصفحة ٥٥ من المخطوطة (ب)



الغلاف الخارجي للمخطوطة (ب) ويبدو فيها خاتم الوقف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[اب]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله (١) .

قال أبو الحسن علي بن محمد النحوي الهروي (رحمه الله) (٢) :

سألني (٣) - أيديك الله - أن أجمع لك أبواباً من النحو ، قد ذكرناها (٤) متفرقة (٥) في كتابنا الملقب بالذخائر (٦) ليسهل (٧) عليك حفظها وقراءتها ، وقد فعلت (٨) ذلك على ما التمتست . مع زيادات زدتها في هذا الكتاب فمنها :

-
- (١) لم ترد في ب .
 - (٢) زيادة من ب .
 - (٣) لم تدر من سأل ، ولعله أحد أصدقائه ، أو لعل ذلك على طريقة العرب في التجريد .
 - (٤) في ب : فذكرناها .
 - (٥) لم ترد في ب .
 - (٦) في معجم المؤلفين ٧ : ٢٣٦ من تصانيفه :
 - الذخائر في النحو في أربع مجلدات وانظر المصادر هنالك . وانظر المقدمة .
 - (٧) في ب : يسهل .
 - (٨) في ب : فصلت .

باب

ألف القطع وألف الوصل

اعلم أن جميع الألفات التي في أوائل الأسماء هي ألفات القطع ،
إلا في عشرة أسماء ، فإن ألفاتها ألفات الوصل ، وهي :

ابن ، وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان ، واثنان (١) ، واسم ،
واست ، وألف لام التعريف ، وألف المصدر ، سوى مصدر الرباعي
على «أفعل» ، كقولك «أكرم إكراماً» ، وسوى مصدر الفعل المهوز
أوله من الثلاثيات ، كقولك : «أخذ أخذاً ، وأمر أمراً ، وأذن إذناً»
وما أشبه ذلك •

وقد اختلف النحويون في ألف (أيمن الله) في القسم ، فقال
سيبويه (٢) : هي ألف وصل (٣) ، واشتقاقه من اليمن والبركة ، وإنما
قُتِحَتْ لدخولها على اسم غير متمكن • واستدل على أنها ألف وصل
يذهبها في الوصل ، قال الشاعر : نصيب (٤) •

(١) في ب وابنان وابنثان وهو تصحيف •

(٢) اشتهر بلقب سيبويه ، وهو عمرو بن عثمان بن قنبر ولد في شيراز ،
صنف الكتاب وتوفي على الأرجح عام ١٨٠ هـ •

(٣) الكتاب : ٢ : ١٤٧ •

(٤) لم يرد في ب وهو نصيب بن رباح ، أبو محجن شاعر أموي : كان عبداً
أسود لرجل من وادي القرى ، فكاتب على نفسه • ثم أتى عبد العزيز
ابن مروان فمدحه ، فوصله واشترى ولأه •

فَقَالَ فَرِيقٌ الْقَوْمِ لِمَا نَشَدْتُهُمْ :

نعم ، وفريق : لَيْسَنُ اللَّهَ مَا نَدْرِي (١)

[فحذف الالف في الوصل] (٢) •

وقال الفراء (٣) : هي ألف قطع ، وهي جمع يمين ، يقال : « يمين الله وأيمن الله » • قال زهير (٤)

فَتَوَخَّذْ أَيْمَنَ مِنَّا وَمِنْكُمْ

بِمُقَسَّمةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ (٥)

(١) الكتاب ٢ : ١٤٧ ، ٢٧٣ ، المغني ١ : ٩٤ ، شرح الشواهد للسيوطي ١ : ٢٩٩ ، المقتضب ١ / ٢٢٨ ، ٩٠ / ٢ ، ٣٣٠ ورويت لاندري بدل ما ندري المنصف لابن جني ١ : ٥٨ ، وجاء لا يمين الله • واللسان (يمين) وأساس البلاغة ٢ : ٣٦٨ الديوان ٩٤ شرح البيت الشنتمري فقال : وصف انه تعرض لزيارة من يحب فيعمل يتشد ذوداً من الابل ضلت له مخافة أن ينكر عليه مجيئه وإمامه ومعنى نشدتهم سألتهم •

(٢) زيادة من ب •

(٣) الفراء : هو يحيى بن زياد من الديلم ، ولد بالكوفة ١٤٤ - ٢٠٧ هـ •

(٤) في ب : وهو •

زهير بن أبي سلمى ، هو زهير بن ربيعة بن قرط ، والناس ينسبونه الى مزينة ، ويقال انه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير ، كان زهير راوية أوس بن حجر ، وكان يحوك الشعر ، فسميت قصائده الحوليات •

(٥) ديوان زهير ص ٧٥ : فتجمع. بدل فتؤخذ ، قال : فتجمع منا أيامن ومنكم أيامن على هذا العق الذي قبلكم • والمُقَسَّمة : موضع القسم ، وأراد بها مكة حيث تنحر البدن فتَمُورُ بها الدماء أي تسيل • وفي ابن يعميش ٨ : ٣٦ • واللسان (يمين) •

وقال أبو النجم (١) :

يأتي لها من أيمن وأشمل (٢) :

[٢٢] قال : وإنما حذف في القسم في الوصل لكثرة الاستعمال .

(والى هذا القول (٣) ذهب أبو اسحق الزجاج (٤)) .

(١) أبو النجم المجلي (١٣٠٠ - ١٣٠ هـ) هو الفضل بن قدامة من بني عجل ، راجز كبير ، كان ينزل بسواد الكوفة . في موضع يقال له الفك أقطمه إياه هشام بن عبد الملك . وقد راجز أبو النجم العجاج مرة وانتصر عليه .

(٢) قبله : أقب من تحت عريض من عل .
الكتاب ١ : ١١٣ ، ٢ : ٤٧ ، ١٩٥ ، شواهد ابن عقيل ١٦٠ ، المنصف لابن جني ١ : ٦١ يبري لها من أيمن وأشمل / ابن يمش ٥ : ٤١ المختص ٢ : ٣ و ١٦ : ١٩٠ .

شرح البيت الشنتمري حاشية الكتاب ١ : ١١٣ :
وصف ظليماً ونعامة فيقول « كلما أسرع إلى أدحيها وهو مبيضها عرض لها يميناً وشمالاً مزعجاً لها » ويروي : يبري لها أي يعرض .
وفي شرح شواهد ابن عقيل للشطر الأول من البيت . قال أبو النجم يصف به فرساً يعني أن هذا الفرس ضامر البطن عريض الظهر : قالشطر الأول في وصف الفرس والشطر الثاني في وصف الظليم والنعامة اللذين يزعهما هذا الفرس .

(٣) لم ترد هذه العبارة في ب . وفي هامش أ : « قوله : إلى هذا . . . الخ مما زاده على الذخائر » .

(٤) الزجاج هو إبراهيم بن السري كان يغرط الزجاج فنسب إليه ، لزم المبرد توفي ٣١٠ هـ .

ومن العرب من يقول في « ابنة » : « بنت » وهي لغة كثيرة حسنة ،
قال الأعشى (١) :

تقولُ بِنْتِي وقد قرئتُ مرَّحَلاً

ياربَّ جَنَّبَ أبي الأوصاب والوجعاً (٢)

وربما زادوا في « ابن » ميماً ، وألحقوها الإعراب ، وحركوا
النون بحركتها ، فقالوا : « جاءني ابنهم » ، ورأيت ابنتاً ، ومررتُ
بإبنهم » ؛ وإنما هو « ابن » والميم زائدة للتوكيد : كما قالوا للأزرق :
« زرقم » ؛ ومعناه بزيادة الميم وطرحها واحد ، قال المتلمس (٣) :

تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجْـلًا ، ولا أرى

أخاك كرم إلا بأنَّ يَتَكْرَمَا (٤)

(١) الأعشى (٥٣٠ - ٦٢٩ م) ميمون بن قيس . كان أعمى ويكنى أبا
بصير ، جاهلي قديم أدرك الاسلام في آخر عمره ، ورحل الى النبي ﷺ
ليسلم . فقبل له : إنه يحرم الخمر والزنا فقال : أتمتع منهما سنة ثم
أسلم . فمات قبل ذلك في قرية باليمامة . ويسمى صناجة العرب
لجودة شعره .

(٢) ديوان الأعشى : ١٣ ، الضرائر : ٢٨٢ .

(٣) المتلمس (عاش نحو ٥٥٠) هو جرير بن عبد المسيح ، من بني ضبيعة ،
وأخواله بنو يشكر ، كان يتنادم عمرو بن هند ملك الحيرة ثم غضب
عليه ، وكتب الى عامل البحرين بقتله وقتل طرفة بن العبد ، فدفع
المتلمس كتابه الى غلام بالحيرة فقرأه له . فتهب الصحيفة في نهر الحيرة
وهرب الى الشام ، وقتل طرفة . كان المتلمس شاعراً مقلداً ولكنه أحد
أشعر المقلين في الجاهلية .

(٤) الخزاعة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ / هامش الخزاعة ٤ : ٥٦٨ / ابن يعيش :

فَقُلْ لِي أَمٌّ غَيْرُهُمَا إِنْ تَرَكْتُمَا
أَبَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنًا

ويقال في تنسيته : « هَذَا ابْنُكَانِ » وفي جمعه : « هؤُلاءِ
ابْنُونَ » . قال الكيت (١) :

وَمِنْ ضِرَارٍ وَابْنَاهُ وَحَاجِبٌ

مَوْجِعُ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي (٢)

٩ : ١٣٢ / أمالي الشجري ١ : ٩٢ / النصف لابن جني : البيت الثاني
١ : ٥٨ . وقد ضبط قوله : « يعرني » في أ بالياء والتاء ، وكتب
فوقه : معاً وكان سبب القصيدة التي منها هذان البيتان أن المتلمس
كان في أخواله بني يشكر حتى كادوا يفلتون على نسبه فسمع من
يتعرض له فقال هذه القصيدة . والشاهد فيه زيادة الميم على ابن
للمبالغة . وروي : ذكرتها بدل تركتها .

(١) الكيت بن زيد بن بني أسد ، يكنى أبا المستهل . كان معلماً ، وكان
أصم أصلاً لا يسمع شيئاً . وكان بينه وبين الطرماح بن حكيم من
المودة والمخالطة ما لم يكن بين اثنين ، على تباعد ما بينهما في الدين والرأي .
وكان الكيت شاعر الشيعة رافضياً عدوانياً عصبياً . وشعره شديد
الصنعة .

(٢) اللسان (خبا) شروح سقط الزند التبريزي : ١٣٠٨ ، وفيه : وقعتب .
وفي الهامش : تزاد الميم على ابن فيعرب من مكائين ومنهم من يعربه
من مكان واحد .
وفي الديوان : ١٢٥ ومنا لقيط وهو في نجاز القرآن ١ : ٣٩١ وجمهرة
اللغة ٣ : ٤٨٦ .

وفي قولهم : « امرؤ » و « وامرأة » لغتان : إحداهما أن تلحق في أولهما ألف الوصل ، فيقال : « امرؤ » و « امرأة » ، وفي القرآن : (إِنَّ امْرُؤًا هَلَكًا) (١) و (إِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ) (٢) . واللغة الأخرى أن لا تلحقها ألف الوصل (٣) ؛ فيقال : « مرء » و « مراة » ، فإذا أدخلوا الألف واللام أدخلوها على هذه اللغة خاصة دون الأخرى ؛ فقالوا : « المرء » و « المرأة » ولم يقولوا : « الامرؤ » و « الامة » ، وفي التنزيل (يحول بين المرء وقلبه) (٥) .

واعلم أن حركة ما قبل الهمزة والميم (٦) في قولك : « امرؤ » ، « وابنه » ، تابعة لإعرابهما في الرفع والنصب والخفض (٧) ، وليست بإعراب .

[٢ ب] وجميع الألفات التي في أوائل الأفعال هي ألفات الوصل ، إلا خيساً . فإنها ألفات القطع وهي :

ألف أفعل ، والأمر منه ، كقولك : « أكرم زيداً » ، « أكرم » و « يا زيد » ونحوه .

وألف المخبر عن نفسه ، كقولك : « أنا أذهب » ، وأرجع ، واكل ، وأكرم ، وأنطلق ، وأستخير ونحوها .

وألف الاستفهام كقولك : « أقام زيد » ، تريد : هل قام زيد ؟

(١) سورة النساء الآية ١٧٦ .

(٢) سورة النساء الآية ١٢٨ .

(٣) في أ : وصل .

(٤) سقطت « لا » من ب .

(٥) سورة الأنفال الآية ٢٤ .

(٦) والميم لم ترد في أ .

(٧) في ب : والجر .

وَأَلَفَ الْفِعْلَ الْمَمُوزَ أَوَّلَهُ مِنَ التَّلَاثِيَّاتِ • كَقَوْلِكَ : « أَكَلَ ، وَأَمَرَ ،
وَأَذِنَ ، وَأَبَقَ » وما أشبه ذلك • والْفَرَاءُ يسمي ألف « أَكَلَ »
ونحوها ، أَلَفَ الْأَصْلَ ، لأنها فاءُ الفعل •

وجميع الألفات التي في أوائل الأدوات (هي) (١) أَلَفَاتُ الْقَطْعِ ،
نحو : « إِلَى ، وَإِلَاءَ ، وَإِمَّا [وَأَمْ (٢)] ، وَإِنْ ، وَأَنْ » وما أشبه ذلك •
وليس في كلام العرب ألف وصل دخلت على حرف إلاءَ في موضعين :
مع لام التعريف ، وفي قولهم : ايم الله في القسم •
واعلم أن ألف الوصل تثبت في الابتداء ، وتسقط في الوصل •
وَأَلَفَ الْقَطْعِ تَثَبَّتْ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَالْوَصْلِ جَمِيعًا •

فَإِذَا أَدَخَلْتَ (٣) الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى أَلْفِ الْوَصْلِ كَسَرْتَ اللَّامَ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ وَحَذَفْتَ أَلْفَ الْوَصْلِ فِي اللَّفْظِ ، كَقَوْلِكَ : « الْإِسْمُ ، وَالْإِبْنُ
وَالْإِطْلَاقُ ، وَالْإِكْتِسَابُ ، وَالْإِسْتِخْرَاجُ » ونحوها • فإذا أَدَخَلْتَهَا
عَلَى أَلْفِ الْقَطْعِ أَثْبَتَ أَلْفَ الْقَطْعِ عَلَى حَرَكَتِهَا ، كَقَوْلِكَ : « الْأَخُ ،
وَالْأُخْتُ ، وَالْأَبْوَابُ ، وَالْأَبْيَاتُ ، وَالْإِكْرَامُ ، وَالْإِرْسَالُ ، وَالْأَكْلُ ،
وَالْأَخْذُ » ونحوها ،

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى أَلْفِ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ بِسِقُوطِهَا فِي التَّصْغِيرِ ،
كَقَوْلِكَ : « بَنِيٌّ ، وَسُمِّيٌّ ، وَمُرِيٌّ ، وَمُرِيئَةٌ ، وَثَنِيَّانِ
- تصغير اثنين ، وَسُمِّيَّةٌ - تصغير اسمت - ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَى
أَلْفِ الْقَطْعِ فِي الْأَسْمَاءِ بِشُبُوتِهَا فِي التَّصْغِيرِ ، كَقَوْلِكَ : « أَخِيٌّ ،
وَأُبَيٌّ ، وَأُمِيَّةٌ ، وَأَذِينَةٌ » •

(١) ليست في ب •

(٢) زيادة من ب •

(٣) في ب : وإذا دخلت •

ويستدل على ألف [٣] الوصل في الأفعال بافتتاح الياء في المستقبل كقولك : « يذهب ، ويرجع ، ويخرج ، وينطلق » ، ويكتسب ، ويستخرج » ونحوها ، فيعلم أن ألفاتها في الماضي وفي الأمر ألفات الوصل .

ويستدل على ألف القطع في الأفعال بانضمام الياء في المستقبل كقولك : « يكرم (١) » ، ويرسل ، ويعطي » ونحوها . فيعلم أن ألفاتها في الماضي وفي الأمر ألفات القطع .

ويستدل على ألفات الأصل في الأفعال بثبوتها في الماضي والمستقبل جميعاً كقولك : « أكل يأكل » ، وأمر يأمر ، وأبق يأبق ، وأذن يأذن » [وأوّل يؤوّل ، وأذن يؤذن (٢)] » ونحوها ، فيعلم أن ألفاتها في الماضي والمستقبل ألفات الأصل .

والفرق بين ألف الأصل وألف القطع أن ألف الأصل فاء الفعل ، لأن « أكل ، وأخذ » على وزن : « فعل » فالألف فيه بحذاء الفاء ، وألف القطع ليست فاء الفعل ؛ إنما هي زائدة على البناء .

واعلم أن ألف الوصل لا تدخل على الفعل المستقبل الذي في أوله إحدى الزوائد الأربع ، وإنما تدخل على فعل الأمر وعلى الفعل الماضي من الخماسي والسداسي خاصة ، ولا تدخل على الفعل الماضي من الثلاثي ، ولا تدخل على الرباعي لا في الماضي ولا في الأمر ، وتدخل ألف الوصل في الأفعال السداسية كلها ، وهي سبعة أبنية : « استفعل » نحو استكبر - وافعلنكل - ، نحو ابرنشق ، وابرنشق إذا فرح بالشيء

(١) ضبطت في الأصل بفتح الكاف وتشديد الراء .

(٢) وردت في هامش المخطوطة أ .

وسرّ به (١) وافعوعل نحو اخشوشن - وافعالٌ نحو احارء -
وافعوئل نحو اعلووط الفرس ، إذا ركبته عربا - وافعكللٌ نحو
افشعمر - وافكاعكل نحو ائاكل - .

وتدخل في خمسة أبنية من الأفعال الخاسية وهي : « افتمل نحو
اكتسب - واففعمل نحو اطلق - وافعللٌ نحو احمر - واففعمل
[٣ ب] نحو ازمل - وافعكللٌ نحو ارعوى » .

واعلم أن ألفات الوصل التي في أوائل الأسماء تبتدأ كلها
بالكسر ، إلا ألف لام التعريف وألف « أين الله » في قول البصريين ،
فإنهما يبتدئان بالفتح ليفرق بين دخولها على الاسم وبين دخولها على
الحرف وما أشبه الحرف ، لأن الألف التي مع لام التعريف داخلة
على حرف ، وقولك : « أين الله » لا يكون إلا في القسم فقط ، وهي
أداة من أدوات القسم فأشبه الحروف وإن كان اسماً ، لأنه غير متسكن ،
ولزم موضعاً واحداً ، وهو القسم ، ففتحت ألفه كما فتحت ألف
لام التعريف ، وألزموا آخره الرفع ، كما ألزموا آخر « لعمر الله »
الرفع في القسم .

واعلم أن الأصل « أين » و « أينم » محذوفة اللام ، وقد حكى
يونس (٢) أن من العرب من يكسر ألف « أينم » فيقول : « أينم الله (٣) » .
وأما « أين الله » بالنون ، فبفتح الالف لا غير .

وألفات الوصل التي في أوائل الأفعال الماضية تبتدأ كلها بالكسر

(١) تأتي هذه الجملة في تفسير ابرتشق ، بعد افعوعل نحو اخشوشن وقد
قدمناها عليها وأثبتناها بعد الكلمة المنسرة .

(٢) يونس بن حبيب . من موالى بني ضبة لزم أبا عمرو بن العلاء ورجل
الى البادية (٩٤ - ١٨٢ هـ) .

(٣) في الهامش : كسر همزة إيم .

إلا فيما لم يُسَمَّ فاعله ، فإن ألف ما لم يُسَمَّ فاعله مضومة في
الابتداء ، ألف وصل كانت أو ألف قطع ، كقولك : « أَكَلِ الطَّعَامَ » ،
أَذِنَ لزيد في القيام ، أَكْرَمَ زيد ، أَطْلَقَ زيد ، أَسْتَخْرِجُ المَالَ ،
أُخْتَلِفَ في الأمر » ، (يضم جميع هذه الألفات في الابتداء) (١) ، وألف
ما لم يُسَمَّ فاعله تكون في خسة أمثلة من الفعل : « في فَعِلَ » (٢) ،
وَأَفْعِلْ ، وَاثْقَعِلْ ، وَاثْقَعِلْ ، وَاثْقَعِلْ ، وهي التي ذكرناها .

واعلم أن كل فعلٍ ألفه مقطوعة فكذاك الألف في مصدره .
تقول : « يا زيد أَكْرَمَ إِكْرَاماً ، وَأَحْسَنَ إِحْسَاناً » وكل فعل ألفه
موصولة فكذاك تكون (٣) في مصدره [٤] كقولك : « يا زيد انْطَلِقْ
انْطِلَاقاً ، واسْتَغْفِرْ اسْتِغْفَاراً » .

واعلم أن ألف القطع في المصدر من الرباعي تبتدأ بالكسر (٤) ،
كقولك : « أَكْرَمَ إِكْرَاماً ، وَأَخْرَجَ إِخْرَاجاً » ، وإِنَّمَا (٥) ، كَسَرُوهَا فِي
المصدر ليفرقوا بين المصدر والجمع ، لأنهم لو قالوا أَكْرَامَ وَأَخْرَاجَ
لالتبسَ بالجمع كقولك : « آيَاتُ » (٦) ، وَأَحْمَالُ ، وَأَعْدَالُ » .

فكل ما في كلام العرب «أفعال» بفتح الألف فهو جمع إلا ثلاثة عشر

-
- (١) سقط من ب .
 - (٢) سقط من ب .
 - (٣) في ب : يكون .
 - (٤) في ب : تبتدأ به بالكسر .
 - (٥) في أ : إِنَّمَا .
 - (٦) في ب : آيَاتُ .

حرفاً (١) . يقال : « ثوب أسال وأخلاق » قال الشاعر (٢) :

جاء الشتاء وقيصي أخلاق° شرادم° يَضْحَكُ منه التَّوَّاقُ (٣)

ويقال : « بَرْمَةٌ أعشار° » وجَفَنَةٌ أكسارُم° ، إذا كانتا مشعوبتين ،
« وفعل أسباط » إذا كانت غير مخصوفة ، « وحبل أحْذَاق » وأرمام° ،
وأرمام° ، وأقْطاع° « إذا كان منقطعاً موصلاً (٤) » بعضه إلى بعض ،
و « ثوب أكياش » (٥) لضرب من الثياب رديء النسيج و « أرض
أحصاب » أي (٦) ذات حصي ، و « بلد أمحال » أي قحط ، و « ماء

(١) زاد في الخصائص لابن جني ٢ : ٤٨٢ . كبد أفلاذ وثوب أمباب وأحباب .
وأسباط . ثم قال : كل هذا متأول فيه معنى الجمع .

(٢) شاعر مجهول ، نسبته أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات إلى بعض
الأعراب . الخزائن ١ : ١١٤ ، ورد البيت في لسان العرب مادة شرذم :
وفي تاج العروس (شرذمة) .

(٣) في الهامش : شرادم : أي متقطعة . والتراق . ابنه : الدخائر ، وفي
الخزائن : شرادم لفظه جمع بالاتفاق . . . وثوب أخلاق إذا كانت
الخلوقة فيه كله . وقال الفراء : من العرب من يقول : قميص أخلاق ،
وجبة أخلاق فيصف الواحد بالجمع لأن الخلوقة تتسع فيسمى كل موضع
منها خلقاً . . . وقال صاحب العباب : وروي النواق بالنون وقال في نوق :
وأنواق من الرجال الذي يروي الأمور ويصلحها . وعلى هذا فيجوز
أن يراد به أيضاً الرقءاء ونحوه .

(٤) في ب : موصولاً .

(٥) كذا في الأصلين : « أكياش » بالياء المثناة ، وهو من برود اليمن .
وحكي فيه أيضاً : « أكباش » بالباء الموحدة . انظر اللسان (كيش) .
كيش .

(٦) زيادة من ب .

أَسْدَام « (١) ، إذا (٢) ، تَغْيِيرٌ مِنْ طُولِ الْقَدَمِ •

وكل ما في كلامهم إفعال بكسر الألف فهو مصدر ، إلا خسة (٣) •
 أَسَاءَ : « إعصار ، وإسكاف ، وإمخاض » وهو السقاء الذي يسخض
 فيه اللبن ، « وإنشاط » يقال : بُرَّ إنشاط ، وهي التي تخرج (٤) الدلو
 منها بجذبة واحدة • [« ورمة إنباء » وهي التي تنبو ، ولا تدخل إلا
 شيئاً يسيراً • قال الهذلي (٥) :

• • • • • برميةٍ غيرِ إنباء ولا شَرَمٍ [(٦)]

وأما ألف الأمر فكل فعل ؛ ثالث حروفه في المستقبل مكسور

(١) في ب : « أشام » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف • قال ابن دريد في
 الجوهرة ٢ / ٢٥٦ : « ويقال : مام أسدام ، ومياه أسدام ، وهو مما
 وصف واحد بصفة الجمع » • وانظر الجوهرة نفسه ٣ / ٣٦ ، ٤٢٩ أيضاً •
 (٢) كذا في ب ، وسقط من متن آ واستدرك في الحاشية ، غير أنه يشبه أن
 يكون فيها : أي •

(٣) في ب : « إلا أربعة » ولم يرد فيها ذكر الخامس : « رمية إنباء » •
 وفي هامش أ : « عدّ في الذخائر أربعة ولم يعد ••• هناك منها
 « إنباء » • اهـ •

(٤) في ب : يخرج •

(٥) هو ساعدة بن جؤية ، والبيت في ديوان الهذليين ١ : ١٩٦ ، وتامه
 في روايته :

دلّى يديه له سبرا فالزمه نفاحة غير إنباء ولا شَرَمٍ

وقال في الشرح : « نفاحة » أي تنفخ بالدم « غير إنباء » يقول :
 لم ينب سهمه حين رماه • « ولا شرم » أي لم يشرم ، أي لم يصب
 بعض جلده فيشقّه • ولكنه نفذ حتى خرج من الشق الآخر •

(٦) ما بين الحاصرتين لم يرد في ب كما نهت في تعليق سابق •

أو مفتوح فإن [ألف] (١) الأمر منه في الابتداء [مكسورة] (٢) ،
كقولك : [ب] « إضرب ، إركب ، اذهب ، انطلق ، استخير » ونحوها
لأنك تقول : « يضرب ، يذهب ، ويركب ، وينطلق ويستخير »
فيكون ثالثة مكسوراً أو مفتوحاً ،

وكل فعل ، ثالث حروفه في المستقبل مضوم فإن ألف الأمر منه
في الابتداء مضومة ، كقولك (٣) : « أخرِّجْ . أقعدْ . أكتبْ »
ونحوها ، لأنك تقول : « يخرج ويقعد ويكتب » ونحوها . فيكون
ثالثه مضوماً ، وجملة ذلك أن ألف الوصل التي في الأمر تبتداءً
بالكسر إلا ما كان ثالث حروفه في المستقبل مضوماً .

وكل فعل يأؤه (٤) في المستقبل مضومة فإن ألف الأمر منه في الابتداء
وفي الوصل جسيماً مفتوحة ، وهي تسمى ألف القطع ، كقولك :
« أكرم يا زيد وأرسل وأعط » ونحوها ؛ لأنك تقول : « يكرم
ويرسل ويعطي » فتكون يأؤه (٥) مضومة فاعرف ذلك وقس عليه .
[وقد عملنا في الأمر كتاباً مفرداً . استقصينا فيه شرحه] (٦) .

(١) سقط من ب .

(٢) في ب : مكسور .

(٣) في أ : « لأنك تقول » . وفي ب « لقولك » وصوابه ما أثبت .

(٤) في ب : فإؤه .

(٥) في ب فإؤه وهي تصغير .

(٦) إشارة إلى كتاب ثالث له في فعل الأمر خاصة ولعله المرشد ولم ترد في ب .

باب

دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل وعلى ألف القطع وعلى ألف لام التعريف

اعلم أن ألف الاستفهام إذا دخلت على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وسقطت ألف الوصل ، وذلك لأن ألف الوصل إنما أتت بها ليُتَوَصَّلَ (١) بها إلى النطق بالساكن الذي بعدها ، فلما دخلت عليها ألف الاستفهام استغني عنها بألف الاستفهام فأُسقطت نحو قولك في الاستفهام: أبنُ زيدٍ أنت؟ أمراًة عمرو أنت؟ استضعفت زيداً؟ (٢) اشتريت كذا وكذا؟ (٣) استخبرت فلاناً؟ أفتريت على فلان؟ (٤) ونحوها ؛ ومنه قول الله تعالى : (اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا) (٥) (استَكْبَرْتُمْ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ) (٥) (استَغْفَرْتُمْ لَهُمْ) (٦) ، (اصْطَلَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) (٧) ، (اُطْلَعِ الْغَيْبَ) (٨) ، (اُفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) (٩) ، (اتَّخَذُواهُمْ

- (١) في ب للمتوصل .
- (٢) في ب : استضعف زيد .
- (٣) سقط « وكذا » من ب .
- (٤) سورة البقرة : الآية ٨٠ .
- (٥) سورة ص الآية ٧٥ .
- (٦) المنافقون الآية ٦ .
- (٧) سورة الصافات : الآية ١٥٣ .
- (٨) سورة مريم : الآية ٧٨ .
- (٩) سورة سبأ : الآية ٨ .

سِخْرِيَا (١) قال الشاعر ، وهو ابن قيس الرقيات (٢) :

فَقَالَتْ : أَبْنُ قَيْسٍ [ذ] (٣) ؟ وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا

فَقَطَعَ الْآلِفَ لَأَنَّهَا أَلِفُ الْاسْتِفْهَامِ ، وَأَسْقَطَ أَلِفَ «ابن»
ومعنى قوله : يُعْجِبُهَا أَي يَجْعَلُهَا تَعْجَبٌ ، وليس معناه
من الشهوة .

وقال ذو الرمة (٤) :

أَسْتَحْدِثُ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا
أَمْ رَاجِعُ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَبٌ (٥) ؟

وَإِذَا دَخَلْتَ أَلِفُ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى أَلِفِ الْقَطْعِ نَظَرْتَ ، فَإِنْ
كَانَتْ أَلِفُ الْقَطْعِ مَفْتُوحَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

- (١) سورة ص : الآية ٦٣ ولم ترد في ب .
- (٢) في ب : وقال ابن قيس الرقيات . وهو عبيد الله بن قيس الرقيات . أحد بني عامر بن لؤي ، وإنما سمي الرقيات لأنه كان يشب بثلاث نسوة يقال لهن جميعاً رقية ، وكان شاعر مصعب بن الزبير ، فغضب عليه عبد الملك بن مروان ثم عفا عنه ، ولم يعطه عطاءه .
- (٣) سقطت ذا من أسهوا والبيت في الديوان : ١٤١ وفيه وغير الشيب يعجبها والمعاني الكبير ٤٨٤ و ١١٧٥ ، الأغاني ٢١ : ١٩٨ ، المسان (عجب) .
- (٤) ذو الرمة : غيلان بن عقبة ، ويكنى أبا الحارث ، كان أحد عشاق العرب المشهورين بذلك في عصر بني أمية ، وصاحبه مية ، وكان يشب أيضاً بخرقاء ، وكان أحسن الناس تشبيهاً مات سنة ١١٧ هـ ، وهو ابن أربعين عاماً ، وقال لما حضرته الوفاة ، أنا ابن نصف الهرم .
- (٥) الديوان ٤ .

منهم مَنْ يَهْزِزُهُمَا جَمِيعاً هَمْزَتَيْنِ مَقْصُورَتَيْنِ ، كَقَوْلِكَ .
 « أَكْرَمْتَ زَيْدًا ؟ ، أَعْطَيْتَ فُلَانًا ؟ ، أَأَبَوْكَ قَالَ هَذَا ؟ » .

ومنهم من يدخل ألفاً بين الهمزتين استئقالاتاً للجمع بينهما فيقول :
 « أَكْرَمْتَ زَيْدًا » بهَمْزَتَيْنِ ومُدَّة .

ومنهم من يقول : أَكْرَمْتَ زَيْدًا بهَمْزَةٍ واحدة مطوَّلة . وتقدير ذلك أنه يدخل بين الهمزتين ألفاً فتصير الهمزة الأولى مع الألف همزة ببدء ، ثم تلين الهمزة الثانية وتترك نبرتها وتُشَمِّمُ حركتها بلا فبرة (١) ، ومنه قوله تعالى [ذكره (٢)] : (أَأَنْذَرْتَهُمْ (٣)) ، (أَأَسْلَمْتُمْ (٤)) ، (أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ (٥)) ، (أَأَعْجَبِيَّ وَعَرَبِيَّ (٦)) ، (أَأَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ (٧)) ، (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ (٨)) ، (أَأَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ (٩)) ،

(١) المشهور من عبارة النحويين والقراء عن هذا المعنى أن الهمزة تسهل بين بين ، أي تجعل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها . وهي تشبه بذلك - الحركة المختلصة ولهذا ما عبر المؤلف عن ذلك بإشمام الحركة ، وهو - في مصطلح الكوفيين - اختلاسها ، والبصريون يعبرون عنه بـ « الروم » ، وأما « الإشمام » في مصطلحهم - وهو المأخوذ به اليوم - فلا يكون إلا في الضم خاصة ، تهيأ الشفتان للنطق بالضمه ثم لا ينطق بها ولا بجزء منها البتة ، ومن ثم فإنهم يقولون : إن الإشمام للعين لا للأذن .

(٢) لم ترد في ب -

(٣) سورة البقرة الآية ٦ وسورة يسن الآية ١٠ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٢٠ .

(٥) سورة يوسف الآية ٣٩ .

(٦) سورة غسست الآية ٤٤ .

(٧) سورة الحفاف الآية ٢٠ .

(٨) سورة المائدة : الآية ١١٦ .

(٩) سورة هود الآية ٧٢ .

(١) «أَتَخَذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً» (١)، فقد (٢)، قرئ على هذه الوجوه كلها (٣)، قال (٤)، ذو الرمة :

فيا ظبية الوعاء بين جلالٍ وبين النقا آئت أم أم سالم (٥)
[ه ب] فأدخل بين الهمزتين ألفاً لئلا يجتمع بين همزتين ، والمعنى :
أأنت أحسن أم أم سالم ؟

وقال آخر ، [وهو مزرد أخو الشماخ (٦)] :

(١) سورة يس : الآية ٢٣ ، ولم يرد في ب من هذه الآيات إلا الثلاث الأولى .
(٢) في ب : قد .

(٣) قوله : « وقد قرئ على هذه الوجوه كلها » فيه شيء من التجوز ، قال
الداني في التيسير : ٣١ - ٣٢ في بسط ذلك « اعلم أنهما (الهمزتين)
إذا اتفقتا بالفتح نحو (أنذرتهن) و (أنتم أعلم) و (أسجد) وشبهه
فان الحرمين (يعني نافعاً وابن كثير) وأبا عمرو وهشاماً يسهلون
الثانية منهما وورش يبدلها ألفاً والقياس أن تكون بين بين ، وابن كثير
لا يدخل قبلها ألفاً ، وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها ، والباقون
(يعني عاصماً وحمزة والكسائي وابن ذكوان) يحققون الهمزتين » .
(٤) في ب : وقال .

(٥) الكتاب ٢ : ١٦٨ / الخزائن ٤ : ٢١٥ / هامش الخزائن ٤ : ٥٦٨ /
والمختص ١٦ : ٤٩ سيبويه : هؤلاء أهل التحقيق ، الشنتمري : الشاهد
فيه ادخال الألف بين الهمزتين من قوله أأنت : كراهية لاجتماعهما وفي
المخطوطة أأنت ثلاث ألفات .

(٦) مزرد أخو الشماخ ، وهما أبنا ضرار واسمه يزيد وإنما سمي مزرداً
لورود هذه الكلمة في شعره ، وقد أسلم وقال بعض شعره لرسول الله ﷺ
وهو أحد من هجا قومه ، وكان ممن يهجو الأضياف ويمن عليهم بما
قراهم به . وأمه وأم الشماخ من ولد الخرشب . ولم يرد اسم الشاعر
في ب .

تطاللتُ فاستشرفتُهُ فعرفتُهُ . فقلتُ له آأنتَ زيدُ الأرقام (١)

[وقيل : « الأرناب » (٢)] وقرأ أكثر القراء : (أذهبتم طياتكم) (٣).
بهزة واحدة بغير مد ، وقيل : هو توييخ ، وليس باستفهام .

وقرأ ابن محيصن (٤) : (أنذرتهم (٥)) بهزة واحدة (٦) ، لأن أم
[قد (٧)] تدل على الاستفهام . كما قال الشاعر ؛ وهو امرؤ القيس (٨) :

تروح من الحيِّ أمٌ تبتكر ؟ [وماذا بضرك أن تنتظر (٩) ؟]

(١) أساس البلاغة : ١ - ٣٩٩ - الشاهد فيه مثل الشاهد في البيت السابق
بادخال ألف بين الهمزتين من قوله آأنت كراهية لاجتماعهما ، وفي ب
تطاولت .

(٢) لم ترد في ب .

(٣) سورة الاحقاف الآية ٢٠ وفي ب وقرأ أبو عمرو ، وجاء في التيسير ١٩٩
- ٢٠ الذين قرؤوا بهزة واحدة على الخبر هم : نافع وأبو عمرو
وعاصم وحزمة والكسائي .

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم ، المكي ، مقرأء
مكة مع ابن كثير عرض على مجاهد ، ودرياس مولى ابن عباس ، وسعيد
ابن جبلة . توفي سنة ١٢٢ هـ ، وقراءته معدودة في الشواذ

(٥) سورة البقرة الآية ٦ وسورة يسن الآية ١٠ .

(٦) انظر الاتحاف ، ص : ١٢٨ ، وشواذ ابن خالويه ، ص : ٢ . وزاد أبو
حيان في البحر المحیط ٤٨/١ نسبتها الى الزهري أيضا .

(٧) زيادة من ب والمقصود وجود أم بعد أنذرتهم في قوله : (أم لم تنذرهم) -

(٨) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، من أهل نجد ، من الطبقة
الأولى . قتل بنو أسد أباه فطالب بدمه ، ولم يزل يسير في العرب يطلب
النصر حتى خرج الى قيصر ومات في أنقرة مسموماً حوالي عام ٥٦٠ م .

(٩) في الديوان ص ٥٢ -

تروح من الحي أو تبتكر وماذا عليك بأن تنتظر

ولم يرد الشطر الثاني في ب .

وإن كانت ألف القطع مضومة ففيها أربع لغات : منهم من يهزهما جميعاً همزتين مقصورتين ؛ كقولك : « أَأُكْرِمُكَ ؟ » « أَأَعْطِيكَ ؟ » « أَأَذْنُكَ سَمِعَتْ هَذَا ؟ » •

ومنهم من يدخل ألفاً فيقول : « أَأُكْرِمُكَ ؟ » بهمتين ومدة •
ومنهم من يقلب ألف القطع واواً مضومة فيقول : « أَوُكْرِمُكَ ؟ » .
بهمزة مقصورة وواو مضومة •

ومنهم من يقول : « أَوُكْرِمُكَ » بهمزة مدودة وواو مضومة •
ومنه قول الله عز وجل : (قل : أَوُتِبْشِكُمْ بخير من ذلكم (١)) ،
(أَوُتِلَقي الذكرُ عليه من بيننا (٢)) ، (أَوُنْزِلَ عليه الذكرُ من بيننا (٣)) •
وقد (٤) قرئ كل ذلك على هذه الوجوه كلها (٥) •

وإن كانت ألف القطع مكسورة ففيها أربع لغات أيضاً :
منهم من يهزهما جميعاً همزتين مقصورتين ، كقولك : « أَإِنَّكَ ذَاهِبٌ ؟ »
أإذا جئتكَ أَكْرَمْتَنِي ؟ » ونحوه •

(١) سورة آل عمران الآية ١٥ •

(٢) سورة القمر الآية ٢٥ •

(٣) سورة ص الآية ٨ •

(٤) في ب : قد •

(٥) قال الداني في بسط ذلك في التيسير ص : ٣٢ •

« ... وإذا اختلفتا (الهمزتان) بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران (قل أُوْتِبْكُمْ) وفي ص : (أُنْزِلَ عليه) وفي القمر (أَمْلَقِي الذكر) فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية ، وقالون يدخل بينهما ألفا ، وهشام من قراعتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفا في الباقيتين كقالون • والباقيون يحققون الهمزتين في ذلك ، وهشام من قراعتي على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفا » •

ومنهم من يقول : « آئِكَ » بهزتين ومدة .

ومنهم من يقلب ألف القطع ياء مكسورة ، فيقول : « آيَيْكَ ذاهب ! » بهززة مقصورة وياء مكسورة .

ومنهم [أ ب] من يقول : « آيَيْكَ ذاهب ؟ » بهززة مطولة وياء مكسورة .

ومنه قوله تعالى ذكره : (أَيِذَا مِتْنَا) ، (أَيِنَا لَمُبْعُوثُونَ) ، (قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ) ، (أَيْنَيْكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ) ، (أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ) ، (أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا) (أَيْلَاهُ) مع الله (أَيْنَكُمُ الْهَيْسَةُ دُونَ اللَّهِ) قد قرئ كل ذلك على هذه الوجوه كلها .

(١) سورة المؤمنون . الآية ٨٢ ، والصفات الأيتان ١٦ و ٥٣ ، وسورة في الآية ٣٠ وسورة الواقعة الآية ٤٧ .

(٢) سورة الاسراء الأيتان ٤٩ و ٩٨ ووردت في مواضع أخرى .

(٣) سورة السجدة : الآية ٩ .

(٤) سورة يوسف : الآية ٩٠ .

(٥) سورة يس : الآية ١٩ .

(٦) سورة الشعراء : الآية ٤١ .

(٧) سورة النمل : الآيات ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .

(٨) سورة الصافات : الآية ٨٦ .

(٩) قال الداني في بسط ذلك في التيسير ص ٣٢ .

« . . . فاذا اختلفت (الهمزتان) بالفتح والكسر نحو (إذا كنا) و (والله مع الله) (أن لنا) وشبهه فالعربيان وأبو عمرو يسهلون الثانية . وقانون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفا . والباقون يحققون الهمزتين . وهشام من قراءتي على أبي الفتح يدخل بينهما ألفا : ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها

وأنشد أبو زيد (١) :

حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوْا فَكَاهَةً

يَتَفَكَّرُ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمَ قِرْدَا

فأدخل بين الهمزتين ألفاً ، والحزقُ الرجل القصير الغليظ .

وأما إذا كانت ألف القطع مفتوحة وبعدها ألف ، وأدخلتَ عليها ألف الاستفهام همزت همزة واحدة مطولة ، ولم تدخل بين الهمزتين ألفاً ولم تشمّ الفتحة . وذلك قولك في الاستفهام: «أأثرتَ فلاناً علي»، «أأذنتَ فلاناً ؟ » ، «أأمنتَ بفلان ؟ » ، ومنه قوله تعالى : (قَالَ فرعونُ أَمْنتُمْ بِهِ (٣)) (وقالوا : أألهتنا خير أم هو) كل القراء يقرؤونها بهزة واحدة مطولة بغير إشمام الحركة (٥) .

في سبعة مواطن ، في الاعراف (أننكم) [٨١] ، (أئن لنا لأجراً) [١١٣] وفي مريم (إذا مت) [٦٦] وفي الشعراء (إئن لنا لأجراً) [٤١] وفي الصافات (أعنك) و (أثفكا) [٨٦] وفي فصلت (أننكم) ويسهل الثانية هنا خاصة .

(١) أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس لغوي ، ولد ومات بالبصرة ٢١٥ م .

(٢) في اللسان مادة حزق : أنشد ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب :

حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوْا فَكَاهَةً تَذَكَّرُ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمَ قِرْدَا

وابن يعيش ٩ : ١١٨ والزاهر ٢٥٧/١ ، وشرح الشافعية ٦٤/٣ ، وذكر البغدادي في شرح شواهد ص : ٣٤٩ أنه من قصيدة لجامع بن عمرو بن سرخية الكلابي أورد منها أبو محمد الأعرابي ثلاثة عشر بيتاً ، ثم ساق الأبيات .

(٣) سورة الأعراف : الآية ١٢٣ .

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٨ .

(٥) قال الداني في تفصيل ذلك في التيسير ص ١١٣ :

« قبل « قال فرعون وأمنتُم به » يبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام واواً مفتوحة ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين ، وقرأ في مد (٢٠ : ٧١)

والفرق بينهما وبين ما قبلهما نحو: (أَأَسْلَيْتُمْ) (١) (أَأَنْذَرْتُمْ) (٢)، وما أشبهه مما فيه ألف القطع المفتوحة أن بعد ألف القطع في « آمِن » ونحوه ألفاً أبدلت من همزة فاء الفعل ، فلو أدخلوا بين ألف الاستفهام وألف « أَفْعَل » ألفاً كما فعلوا في (أَأَنْذَرْتُمْ) ونحوه لاجتمعت أربع ألفات . وذلك خروج عن كلام العرب فأسقطوا الألف من بين الهمزتين اللتين بعد الثانية منهما ألف ؛ كراهية الجمع بين أربع ألفات .

وإذا أدخلت ألف الاستفهام على ألف لام التعريف همزت الأولى. ومددت الثانية لا غير ؛ وأُسمت [ب ٦] الفتحة بلا ثبرة ، كقولك : « أَلرَّجُلُ قَالَ ذَلِكَ ؟ » ، « أَلْسَاعَةٌ جِئْتُ ؟ » ، « أَلْيَوْمُ خَرَجْتُ » ونحوه . ومنه قوله تعالى : (أَللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَّا يَشْرِكُونَ) (٣) . (أَلذِّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ) (٤) ، (أَلَا أَلَّا وَقَدْ

على الخبر بهمزة وألف وقرأ في الشعراء (س ٢٦ أ ٤٩) — على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة في تقدير ألفين وحفص في الثلاثة بهمزة وألف على الخبر ، وأبو بكر وحمة والكسائي فيهن على الاستفهام بهمزتين محقتين بعدهما ألف والباقون على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة بعدهما في تقدير ألفين ولم يدخل أحد منهم ألفاً بين الهمزة المخففة والمليئة في هذه المواضع كما أدخلها من أدخلها. منهم في « أَمِنْذَرْتُمْ » وبابه لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة .

وقال : ص ١٩٧ :

الكوفيون « عَالِهَتْنَا خَيْرٌ » بتحقيق الهمزتين وألف بعدهما والباقون بتسهيل الثانية وبعدها ألف ولم يدخل هنا أحد منهم ألفاً بين المحققة والمسهلة لما ذكرناه في سورة الأعراف .

(١) سورة آل عمران : الآية ٢٠ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٦ وسورة يس الآية ١٠ .

(٣) سورة النمل : الآية ٥٩ .

(٤) سورة الأنعام : الآيتان ١٤٣ و ١٤٤ .

عَفَيْتَ قَبْلُ (١١) وقال معن بن أوس (١٢) :
فوالله ما أدري الْحَبُّ شَقُّهُ

فَسَلَّ عَلَيْهِ جِسْمُهُ آمُ تَعَبَّدَا (١٣)

وإنما أتوا بسدة يعد ألف الاستفهام في هذا . ولم يأتوا بها في قولهم : « أَبْنُ زَيْدٍ أَنْتَ ؟ » ، أَشْتَرَيْتَ كَذَا ؟ » . وكلاهما (١٤) ألف وصل ، لأن ألف لام التعريف مفتوحة ، وألف الاستفهام مفتوحة ، فلو لم يبدلوا منها مدة في الاستفهام فقالوا : « الرجل قال ذلك ؟ » لالتبس الاستفهام بالخبر ، وكان الأصل « الرجل قال ذلك » بالفتن مفتوختين ، فجعلوا الألف الثانية مدة ، ليفرقوا بين الاستفهام والخبر . ولا تثبت ألف الوصل مع حرف قبلها في شيء من الكلام إلا مع ألف الاستفهام ها هنا ، وفي أيمن إذا قال الرجل : « آيمن الله » لأنها مفتوحة ، فلو لم يسدوا وقع لبس بين الخبر والاستفهام ، وتذهب في غير ذلك إذا كان قبلها كلام .

وأما قولهم في الاستفهام : « أَبْنُ زَيْدٍ أَنْتَ ؟ » ، أَشْتَرَيْتَ كَذَا ؟ »

(١) سورة بونس : الآية ٩١ .

(٢) معن بن أوس ، من بني مزينة ، شاعر مجيد محسن ، متين الكلام ، حسن الديباجة ، إسلامي المعاني والروح ، وهو من المخضرمين ، وله في أصعاب الرسول ﷺ مدائح كثيرة ، وعاش إلى زمن عبد الله بن الزبير .
والبيت في ديوانه ، ص : ٧٨ (تحقيق د . حاتم الضامن) .

(٣) في اللسان : المعبد الذي قد تساقط وبره فأفرد عن الأبل ليهنأ ويقال هو الذي عبده الحب أي ذلله .

(٤) في الأصل : فكلاهما .

(٥) في أ : « أَشْتَرَيْتَ أَشْتَهَيْتَ كَذَا ؟ » وهي في ب مطبوسة . وما أثبت استظهرته مما يلي من كلامه .

في الاستفهام ، كان الأصل فيها : «أَبْنُ زَيْدٍ أَنْتَ ؟ ، أَرَشَرْتِ كَذَا»
بالتين الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، فأسقطوا الثانية لأنها ألف
وصل ، ولم يحتاجوا [إلى (١)] أن يبدلوا منها مدة ، لأن الفتح والكسر
قد فرق بينهما ، ولم يحتاجوا إلى فرق آخر ، وكذلك «أَيُّمَنَ اللَّهُ»
إذا أدخلت عليها ألف الاستفهام عوضت من ألفها مدة ، فقلت :
«أَيُّمَنَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟» والعلة فيها الفرق بين الاستفهام والخبر
كما ذكرنا (٢) [١٧] في ألف لام التعريف سواء .

وبعض العرب يقول : «إِيْمَ [الله] (٣)» بكسر الألف ، فمن كان
هذا من لغته قال إذا استفهم : «إِيْمَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ كَذَا ؟» كما يقول :
«أَبْنُ زَيْدٍ هَذَا ؟» .

وتقول : «أَبْنُ مَنْ أَنْتَ ؟» فتكسر ألف «ابن» ، ولا يجوز
فتحها ، لأنك أضفت «الابن» إلى «مَنْ» وهو استفهام ، ولا يدخل
الاستفهام على الاستفهام (٤) . ألا ترى أنك لو قلت : «أَعْلَامُ مَنْ أَنْتَ ؟
أَطْعَامُ مَنْ أَكَلْتَ ؟» كان خطأ عند جميع النحويين ، لأنه لا تدخل
[ألف (٥)] الاستفهام على الاستفهام . وإنما الصواب أن تقول «غلامُ
مَنْ أَنْتَ ؟ وغلامُ مَنْ قَامَ ؟ وغلامُ أَيُّهُمْ قَامَ» بغير ألف استفهام .
وكذلك إذا جئت بـ «كم» و«أي» قلت : «أَبْنُ كَمْ سَنَةٍ أَنْتَ ؟
إِبْنُ أَيُّهُمْ أَنْتَ ؟ بكسر الألف ، لأنك أضفته إلى «كم» و«أي»
وهما استفهام .

(١) سقطت من ب .

(٢) في ب : ذكرناه .

(٣) سقط من ب .

(٤) في ب : استفهام على استفهام .

(٥) سقط من ب .

وتقول : « ابن كم الهلال ؟ » ابن ليلة أم ليلتين « فتكسر
الألف في « ابن » الأول ، لأنك أضفته إلى « كم » وهي استفهام عن
العدد ، وفتحت ألف « ابن » الثاني ، لتفرق (١) بين الاستفهام والخبر .

(١) في ب : ليفرق .

باب

مواضع إن المكسورة الخفيفة

اعلم أن لها ستة مواضع :

تكون جزاء ، كقولك : « إن تأتيني آتِكَ » •

وتكون نقياً بمعنى « ما » كقولك : « إن زيد قائم » • تريد :
« ما زيد قائم » • وكان سيبويه [رحمه الله] (١) لا يرى فيها إلا رفع
الخبر ، لأنها حرف نهي دخل على ابتداء وخبر ، كما تدخل ألف
الاستفهام فلا تغيره ، وكذلك (٢) مذهب بني تميم في « ما » • وكان
القياس في « ما » ألا تعمل شيئاً ، فلما خالف بعض العرب القياس
وأعملوها فليس لنا أن تتعدى ذلك ، لأن القياس لا يوجب (٣) • وغير
سيبويه [٧ ب] يجوز النصب على التشبيه بـ « ليس » ، كما فعّل ذلك
في « ما » لأنه لا فصل بين « ما » وبينها في المعنى ، فتقول (٤) : « إن
زيد قائماً » ، كما تقول : « ما زيد قائماً » ، وأنشد (٥) :

(١) زيادة من أ •

(٢) في ب : وذلك •

(٣) في ب : يوجب •

(٤) في أ : فيقول •

(٥) لم ينسب البيت •

إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى حِزْبِهِ الْمَلَاعِينَ (١)

فَنَصَبَ «مُسْتَوِيًّا» وَهُوَ خَيْرٌ «إِنْ» • وَهَذَا مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ
[رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)] وَالْمَبْرَدُ (٣) • وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ [هُوَ] (٤) مِثْلُ قَوْلِ سَيَّوِيهِ.

وَالْمَوْضِعُ (٥) الثَّالِثُ : تَكُونُ مَخْفُفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ •

وَلَكِ [فِيهَا] (٦) وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
وَأَبْطَلْتَ عَمَلَهَا ، وَتَلَزَمَ خَبَرُهَا لَامُ التَّوَكِيدِ (٧) لَا يَدُ مِنْهَا ، وَلَا يَجُوزُ
بَغَيْرِ لَامٍ ، كَقَوْلِكَ «إِنْ زَيْدٌ لِقَائِهِ» ، «وَإِنْ زَيْدٌ لَقِيَ الدَّارَ»
تَرْيِدُ : «إِنْ زَيْدٌ لِقَائِهِ» ، «وَإِنْ زَيْدٌ لَقِيَ الدَّارَ» فَلَمَّا خَفَّفَتْ أَبْطَلْتَ
عَمَلَهَا ، وَهَذَا الْوَجْهُ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِلَفْظِهَا. وَفُتِحَ آخِرُهَا وَقَدْ
بَطَلَ الْفَرْقُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ (٨) :

(١) يَكْثُرُ اسْتِشْهَادُ النَّحَاةِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي شَذُورِ الذَّهَبِ ٢٧٨ وَابْنُ
عَقِيلٍ ٦٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٥٦ ، وَالْخَزَائِمَةُ ٢ : ١٤٣ • وَيُرْوَى عِزُّ هَذَا
الْبَيْتِ عَلَى صُورٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا «إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينَ» وَ«إِلَّا عَلَى حِزْبِ
الْمَنَاحِيْسِ» وَ«إِلَّا عَلَى حِزْبِ الْمَلَاعِينَ» وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ إِعْمَالُ «إِنْ»
النَّابِغَةِ أَعْمَالُ «لَيْسَ» فَرَفَعَ بِهَا الْأَسْمَ وَنَصَبَ الْخَيْرَ •

(٢) زِيَادَةُ فِي بٍ وَالْكَسَائِيُّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ مِنْ أَصْلِ فَارْسِيٍّ ، وَلَدٌ بِالْكُوفَةِ.
(١١٩ - ١٨٩ هـ) •

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ إِمَامُ نَحْوَةِ الْبَصْرَةِ لَعَمْرَهُ (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) •

(٤) سَقَطَ مِنْ بٍ •

(٥) فِي بٍ : الْمَوْضِعُ - بِلَاوَاوٍ •

(٦) سَقَطَ مِنْ بٍ •

(٧) هَكَذَا سَمَّاها الْهَرَوِيُّ هُنَا وَأَغْلَبَ النَّحَاةُ عَلَى أَنَّهَا اللَّامُ الْفَارِقَةُ •

(٨) النَّابِغَةُ الدِّبْيَانِيَّةُ (٠٠٠ - ٦٠٤ م) هُوَ زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ • كَانَ أَحْسَنَ

وإن مالِكٌ للمرتبجي إنَّ تَقَعَّقَعَتْ

رَحَى الحربِ أو دارتْ عليَّ خطوبُ (١)

وقال آخر (٢) :

إنَّ القومَ والحَيَّ الذي أنا منهمُ

لأهلٍ مقاماتٍ وشاءٍ وجمالٍ (٣)

وإنما ألزمتَ خبرها اللامَ إذا رفعتَ ، لثلاث تلبس بـ « إنَّ » التي للنفي ، لأنك لو قلت « إنَّ زيدٌ قائمٌ » وأنت تريد الإيجاب ، لتوهم (٤) السامع أنك تريد : ما زيدٌ قائمٌ ، فأدخلت اللام ليعلم (٥) أنك تريد الإيجاب لا النفي ؟

وإن شئتَ نصبتَ بها على معنى التشثيل • كقولك : « إنَّ زيداً قائمٌ » ، و « إنَّ أخاك خارجٌ » تريد إنَّ زيداً قائمٌ ، وإنَّ أخاك خارجٌ ، ولا تحتاج (٦) إلى اللام إذا نصبتَ ، لأنَّ النصب قد أبان أنها



الشعراء ديباجة شعر ، وأكثرهم رونق كلام ، ونبغ بالشعر بعدما احتنك ، وهلك قبل أن يهتر • كان مع المناذرة في العراق ، ثم فارقه إلى الفساسة في الشام • ثم عاد إلى النعمان بعد اعتذارياته المشهورة قائمه •

(١) لم أعثر على البيت في ديوان النابغة الذبياني ولا ديوان الجعدي ولا الشيباني فلمله لغيرهم من النوابغ •

(٢) لم أعثر على البيت ولا على صاحبه •

(٣) في ب : « ان الحي والقوم الذين » وفوقه اشارة التقديم والتأخير • وفي الهامش : أي وشاء وجمال •

(٤) في ب : توهم •

(٥) في ب : ليؤمننم •

(٦) في ب : يحتاج •

الموجبة ، إلا أن تدخلها (١) ، تأكيداً ، كما تقول إذا ثقلتها : « إن [٨]
زيداً لقائم » . ومنه قول الشاعر (٢) :

كليب إن الناس السذين عهدتهم

بجمهور حُرّوى فالرياض الذي النخل

فنصب « الناس » على نية تثقيلها ، أراد : إن الناس فخفف .

وقرأ بعض القراء : (وإن كلاً لما ليوفيتهم (٣)) . خفف

« إن » ونصب « كلاً » على نية تثقيلها .

واعلم أنه إذا بطل عمل « إن » المخففة من الثقلة جاز أن يقع بعدها الاسم والفعل جميعاً ، ولم يكن بينها وبين « إن » النافية فرق إلا باللام ، فمتى ذكرت اللام فهي المخففة من الثقلة في معنى الإيجاب ، ومتى حذفت اللام فهي النافية . تقول في الاسم : « إن زيداً لمنطلق » ، و « إن عمرو خارج » تدخل اللام في الخبر إذا أردت بها الإيجاب والتحقيق ، وإن أردت النفي أسقطت اللام ، فقلت : « إن زيداً منطلق » ، و « إن عمرو خارج » ، تريد : ما زيد منطلق ، وما عمرو خارج . وتقول في الفعل إذا أردت بها الجحد : « إن قام زيد » بمعنى : ما قام زيد ، و « إن ضربت زيدا » بمعنى ما ضربت زيدا . وإن أردت بها الإيجاب قلت : « إن قام لزيد » ، و « إن ضربت لزيداً » ، فتدخل اللام على الفاعل والمفعول [به] (٤) ، لتكون (٥) ، فرقاً بين الإيجاب والجحد . وكذلك

(١) في ب يدخلها .

(٢) لم أعثر على البيت ولا على قائله .

(٣) سورة هود : ١١١ ولم ترد الآية كاملة في ب .

(٤) في ب : فان .

(٥) سقط من ب .

(٦) في ١ : ليكون .

تقول : « إنَّ كان زيد منطلقاً » ، على معنى : ما كان زيد منطلقاً ،
و « إنَّ كان زيد لمنطلقاً » على معنى الإيجاب ، كأنك قلت : إنه كان
زيد منطلقاً فأدخلت اللام مع « إنَّ » للفرق بين الإيجاب والجحد ،
و [منه] (١) قول الشاعر (٢) :

[٨ ب] شَكَّتْ يَمِينُكَ إِنَّ (٣) قَتَلْتُ لِمُسْلِمًا

حَكَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (٤)

ومن ذلك قول الله عز وجل : (وَإِنْ كُنْتُمْ لِمَنِ السَّخَرِينَ (٥))
(وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (٦)) ، (وَإِنْ تَنْظُرْكَ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ (٧)) ،
(وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ (٨)) ، (تَاللَّهِ إِنَّ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٩)) ،
(وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ (١٠)) ، [(وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ (١١)) ،
(وَإِنْ كُذِّبْتُمْ لَتَرْدِينَ (١٢)) ، (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ (١٣)) ، و (إِنْ كَانَ

(١) سقط من ب *

(٢) البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في رثاء زوجها الزبير بن
العوام ، وقيل لصفيه ، والاولى أولى *

(٣) في هامش أ : بتخفيف *

(٤) شرح شواهد المغني ص ٧١ ، والانصاف : ٦٤١ ، وابن يعيش ٨ : ٧١ -

(٥) سورة الزمر : الآية ٥٦ *

(٦) سورة الأعراف : الآية ١٠٢ *

(٧) سورة الشعراء : الآية ١٨٦ *

(٨) سورة يوسف : الآية ٣ *

(٩) سورة الشعراء : الآية ٩٧ *

(١٠) سورة الحجر : الآية ٧٨ *

(١١) سورة الصافات : الآية ١٦٧ *

(١٢) سورة الصافات الآية ٥٦ *

(١٣) سورة الاسراء الآية ٧٣ *

وعد ربنا لمفعولاً (١) [] وما أشبه ذلك (٢) • إن° في جميع ذلك ونحوها مخففة من الثقيلة ، على مذهب البصريين ؛ واللام لام التوكيد (٣) التي تلزم في خبر إن الخفيفة ، للفصل بين الإيجاب و [بين] (٤) النفي • وأهل الكوفة يقدرّون « إن° » في قولك : « إن° زيد لقائم » ، و « إن° قام لزيد » بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » : والتقدير [عندهم] (٥) : ما زيد إلا قائم ، وما قام إلا زيد ، ويقولون في قول الشاعر : « إن قتلت مسلماً » إن معناه : ما قتلت إلا مسلماً ، وكذلك يجعلون « إن (٦) » في قول الله تعالى (وإن كنت لمن الساخرين (٧)) وما أشبهها من الآيات بمعنى « ما » واللام بمعنى « إلا » كأنه قال : وما كنت إلا من الساخرين •

ومن الناس من يقول : [إن°] (٨) « إن° » فيها بمعنى « قد » كأنه قال : قد كنت لمن الساخرين ، وقد وجدنا أكثرهم لفاسقين ، [وقد كدت لتردين ، وقد كادت لتبدي به] (٩) ، وكذلك ما أشبهها •

وهو قول قطرب (١٠) •

-
- (١) سورة الاسراء : الآية ١٠٨ •
 - (٢) لم ترد في ب الآيات التي جعلتها بين حاصرتين •
 - (٣) انظر العاشية ٧ ص ٤٨ •
 - (٤) سقط من ب •
 - (٥) سقط من ب •
 - (٦) سقطت من ب •
 - (٧) سورة الزمر : الآية ٥٦ •
 - (٨) لم ترد في ب •
 - (٩) سقط من ب - وفي العبارة الثانية منه تأويل على هذا المذهب الآية لم يتقدم ذكرها ، وهي قوله تعالى : (إن كادت لتبدي به) [سورة القصص : ١٠] •
 - (١٠) قطرب : محمد بن المستنير بصري المولد والمربي • لزم سيبويه ، (•••••) — ٢٠٦ هـ () •

والموضع الرابع تكون [« إن° (١) »] زائدة مع « ما » لتوكيد الجحد ، ويطل عمل « ما » في لغة أهل الحجاز ، وتسمى (٢) كافة ل « ما » عن عملها ، ويكون ما بعدها ابتداء وخبراً • كقولك : « ما إن زيد قائم » ، و « ما إن يقوم زيد » ، و « ما إن رأيت مثله » • وأما في لغة بني تميم إذا قلت : « ما إن [أ ٩] زيد قائم » فتكون (٣) « إن » مع « ما » لغواً وتأكيذاً ، لأنهم لا يعلسون ، (٤) « ما » • قال فروة° بن مسيكة (٥) :

وما إن° طِبشنا جُبْن° ولكن° منايانا ودوالة° آخرينا (٦)

فرفع خبر « ما » على لغة أهل الحجاز ، لدخول « إن° » وهي زائدة ، والمعنى : وما طِبشنا جُبْن° • وقال النابغة :

(١) سقطت من أ •

(٢) في ب : ويسمى •

(٣) في ب : فيكون •

(٤) في ب : يعلسون •

(٥) فروة° بن مسيكة بضم الميم وفتح النين : صحابي أسلم عام الفتح • قدم المدينة ، وكان رجلاً له شرف فأنزله سعد بن عباد عليه ، وولاه رسول الله ﷺ على مراد وزبيد ومدحج • وقيل استعمله عمر على صدقات مدحج • وروي أنه انتقل الى الكوفة فسكنها •

(٦) في نسبة البيت اختلاف ، ورد في الكتاب ١ : ٤٧٥ ، الغزاة ٢ : ١٢١ ، ٤ : ٨٧ شرح شواهد المغني ٨١ : ابن يعيش : ٥ : ١٢٠ ومعنى البيت عند الثنتمري : الطب هنا الملة والسبب ، أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وإنما كان ماجرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا والدولة والشاهد فيه زيادة أن بعد ما توكيداً وهي كافة لها عن العمل كما كتبت ما أن عن العمل •

ما إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْتَرَهُهُ

إِذْنٌ فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي (١)

« إِنْ » ها هنا زائدة لتوكيد النفي • والمعنى : ما أتيت بشيء
أأنت تكرهه •

وقال امرؤ القيس (٢) :

حلفتُ لها باللهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ

لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ

أراد : فما حديث ، و « إِنْ » و « مِنْ » زائدتان • وقال آخر (٣) :

يَا طَائِرَ الْبَيْنِ لَا إِنْ زِلْتَ ذَا وَجَلٍ

مِنَ الْمُقْتَصِرِ وَالْقَنَّاصِ مُحْجُوبًا (٤)

أراد : لا زلت • و « إِنْ » زائدة •

وقد تدخل « إِنْ » زائدة أيضاً بعد ما التي بمعنى « حين »
كما قال [الشاعر] (٥) :

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ

عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ (٦)

(١) الديوان : ٣٤ • الخزانة : ٣ : ٥٧١ • شرح شواهد المغني : ٧٤ • وفي رواية الشطر الأول خلاف ، والشاهد فيه أن بعد ما النافية •

(٢) الديوان : ١٠٨ الخزانة ٤ : ٢٢١ ، الضرائر ١٢٤ ، شرح شواهد المغني ٣٤١ ، ٤٩٤ وفيه شاهد ثان هو حذف قد من جواب القسم •

(٣) لم أعثر على البيت ولا على الشاعر •

(٤) سقط لفظ « الشاعر » من ب • وهو المغنوط القريني كما جاء في شرح شواهد المغني : ٨٥ ، ٨٦ ولم يزد شيئاً •

(٦) الكتاب ٢ : ٣٠٦ الأشموني ٢ : ٨٨ الضرائر ٢٢٤ المغني ٨٥ - ٨٦ و ٧١٦ وابن يميث ٨ : ١٣٠ واللسان (أنن) • الشنتمري : الشاهد

أراد : حين رأيته (١) .

واعلم أن « إن » إذا كانت جحداً فلك في خبرها ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تقول : « إن زيد قائم » و « إن أقوم معك » .
تريد (٢) : ما زيد قائم ، وما أقوم معك . قال الله تعالى : (قل إن أدري أقرب ما توعدون (٣)) أي : ما أدري . وقال : (إن عندكم من سلطان بهذا (٤)) أي : ما عندكم . وقال : (ولقد مكثناهم فيما إن مكثناكم فيه (٥)) أي : في الذي ما مكثناكم فيه . وقال : (ولئن زالتا إن أمسكتهما من أحد من بعده (٦)) يريد : ما يسكهما .

والوجه الثاني : أن تدخل « إلا » في الخبر . فتقول : « إن زيد إلا قائم » و « إن قام إلا زيد » ، و « إن يقوم إلا زيد » . [تريد : ما زيد إلا قائم] ٩ ب [وما قام إلا زيد (٧)] وما يقوم إلا زيد . قال الله تعالى : (إن الكافرون إلا في غرور (٨)) أي ما الكافرون ، ومثله : (إن أمهاتهم إلا اللائي وكدنهم (٩)) ، (إن هو إلا نذير

فيه زيادة ان بعد ما للتوكيد . وما هنا مؤدية معنى الزمان فموضعتها نصب على الظرف . والمعنى : رجّ الفتن للخير مارأيته يزيد خيره بزيادة سنه ويكف عن صباه وجهله . / وفي ب : « عن السن » .
(١) وفي العاشية كلمات غير واضحة .

(٢) في الأصلين : يريد ، والوجه ما أثبت .

(٣) سورة الجن . الآية ٢٥ .

(٤) سورة يونس : الآية ٦٨ .

(٥) سورة الأحقاف : ٢٦ .

(٦) سورة فاطر : الآية ٤١ .

(٧) سقطت من ب .

(٨) سورة الملك : الآية ٢٠ .

(٩) سورة المجادلة : الآية ٢ .

مُبين" (١) ، (إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) (٢) ، (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا) (٣) ، [(إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) (٤) ، (إِنْ تَقُولُوا إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا) (٥) ، (إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ) (٦)] ، (٧) وقال : (وإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) (٨) أي : وما من أهل الكتاب أحد • وقال : (وإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) (٩) ، [أي : وما منكم أحد • إِلَّا وَارِدُهَا] (١٠) • وكذلك ما أشبهها •

والوجه الثالث : أن تدخل « لَمَّا » بتشديد الميم ، موضع « إِلَّا » ويكون معناها « إِلَّا » • كقولك : « إِنْ زَيْدٌ لَمَّا قَائِمٌ » ، و « إِنْ زَيْدٌ لَمَّا فِي الدَّارِ » ، تريد : ما زيد إِلَّا قَائِمٌ ، وما زيد إِلَّا فِي الدَّارِ • قال الله تعالى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (١١) ، (وإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ) لَدِينَا مُحْضَرُونَ (١٢) ، (وإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (١٣) وقد قرئت هذه الآيات بتشديد « لَمَّا »

(١) سورة الأعراف : الآية ١٨٤ •

(٢) سورة الكهف : الآية ٥ •

(٣) سورة النساء : الآية ١١٧ •

(٤) سورة يس : الآية ٢٩ ، ٥٣ •

(٥) سورة هود الآية ٥٤ •

(٦) سورة غافر : الآية ٥٦ •

(٧) سقطت من ب •

(٨) سورة النساء : الآية ١٥٩ •

(٩) سورة مريم : الآية ٧١ •

(١٠) سقطت من ب •

(١١) سورة الطارق : الآية ٤ •

(١٢) سورة يس الآية ٣٢ •

(١٣) سورة الزخرف : الآية ٣٥ •

وتخفيفها (١) ، فمن شدد جعلها بمعنى «إلا» ، وجعل «إن» بمعنى «ما» ، كأنه قال : ما كل نفس إلا عليها حافظ ، وما كل^٢ إلا جميع لدينا محضرون ، ومن خفف «لما» جعل «ما» صلة ، وجعل «إن» مخففة من الثقيلة بمعنى الإيجاب وأدخل لام التوكيد ليُعْلَمَ أن «إن» بمعنى الإيجاب ، والمعنى : إن كل نفس عليها حافظ ، وإن [كلاً] (٢) لجميع^٣ ، وفي [هذا (٣)] وجه آخر عند الكوفيين وهو أن يقول : إن زيد لقائم ، فتكون «إن» بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلا» ، والتقدير : ما زيد إلا قائم .

والموضع الخامس : تكون «إن» بمعنى «إذ» . كما قال الله عز وجل : (وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤)) . معناه عند بعضهم : إذ كنتم مؤمنين . لأن الخطاب للمؤمنين ، ولو كانت «إن» [١٠ أ] للجزاء لوجب أن الخطاب لغير المؤمنين ، لأن الفعل الماضي في الجزاء معناه [في] (٥) المستقبل ، وكذلك قوله تعالى : (وَلَا تَكُونُوا ، وَلَا تَحْزَنْتُوا ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ، إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٦)) وقوله تعالى : (فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٧)) وكذلك ما أشبهه . وقال بعضهم : «إن» فيها للجزاء ،

(١) في ب : وبخفيفها . والتشديد قراءة عاصم وابن عامر وحمة ، والتخفيف قراءة باقي السبعة . انظر التيسير ، ص : ١٢٦ .

(٢) سقطت من ب .

(٣) سقطت من ب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٧٨ .

(٥) زيادة من ب .

(٦) سورة آل عمران : الآية ١٣٩ .

(٧) سورة التوبة : الآية ١٣ .

كأنه قال : من كان مؤمناً ترك الربا ، ومن كان مؤمناً لم يخش
إلا الله .

والموضع السادس تكون « إن » بمعنى « إما » . قال النسر
ابن تولب (١) :

سَقَتَهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا (٢)

قال سيبويه : يريد وإمّا من خريف ، وحذف « ما » لضرورة
الشعر . وإنما يصف وعلاً ، [والوعل هو تيس الجبل] (٣)
[وابتدأؤه] (٤) :

فَكَوْ أَنْ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيَا

لَكَانَ هُوَ الصَّدْعُ الْأَعْصَا (٥)

سَقَتَهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

(١) النسر بن تولب ، وربما فتحوا النون وسكنوا الميم : النسر ، من بني
عكل ، كان شاعراً جواداً ، ويسمى الكيس لحسن شعره ، وهو جاهلي
وأدرك الاسلام ، وعاش الى أن خرف وأهتر ، وهاجر الى الكوفة .

(٢) (٥٢٥) الكتاب ١ : ١٣٥ ، الغزاة ٤ : ٤٣٤ ، شرح شواهد المغني ١٨٠ ،
ابن يعيش ٨ : ١٠٢ ، الشنتمري ، تقديره عند سيبويه : سقته الرواعد
إما من صيف وإما من خريف فلن يعدم الري البتة . فعذف اما .
وخالفه الأصمعي ، ومعنى البيتين : وصف وعلاً يألف قصبة مخصصة في
جبل حصين لا يوصل اليه ، والأنطار ملازمة له ولا تعييه فلا يحتاج الى
أن يسهل فيصا . وهو مع ذلك لا ينجو من الحنف .

(٣) زيادة من أ .

(٤) زيادة من ب .

الصَيْفُ : مطر [الصيف (١)] ، والمعنى سقته الرواعد من مطر الصيف ، وأما في الخريف فلن يعدم السقي أيضاً ، أي هو يسقى (٢) من الصيف .

قال الأصمعي (٣) : « إن ° » ها هنا بمعنى الجزاء ، أراد : وإن سقته من خريف فلن يعدم الري ، وبه أخذ الميرد وقال : لأن « إما » تكون مكررة ، وهي ها هنا غير مكررة ، والدليل على قول سيبويه أنه وصفه بالخصب ، وأنه لا يعدم الري [ويجب في قول الأصمعي أنه يعدم الري] (٤) لأنه قال : وإن سقته من خريف فلن يعدم الري ، فكأنه يعدم الري إن لم يسقه (٥) الخريف .

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (٦) :

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ عَيْنَكَ فَكَذَّبَتْهَا

فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ أَجْمَالَ صَبْرٍ (٧)

- (١) في ب وجاء في أ الخريف وهو سبق قلم والصيف مطر الصَيْف : لسان العرب : مادة صيف .
- (٢) في أ : تسقى .
- (٣) عبد الملك بن قريب : الباهلي لغوي راوية ، ولد ومات بالبصرة (٧٤٠ - ٨٣١ م) .
- (٤) زيادة من أ .
- (٥) في ب : تسقه .
- (٦) دريد بن الصمة من جشم من قيس عيلان، ويكنى أبا قرة ، وكان دريد من فخذ من جشم يقال لهم بنو غَزِيَّة ، وذكرهم في شعره . وأمه ربيعة بنت معد يكرب الزبيدي أخت عمرو ، وعمرو خاله . وهو أحد الشعبان المشهورين ومن ذوي الرأي في الجاهلية ، شهد يوم حنين مع هوازن ، وقتل وهو شيخ كبير .
- (٧) الكتاب ١ : ١٣٤ - ١٣٥ ، ٤٧١ ، ٢ : ٦٧ . الخزائن ٤ : ٤٤٢ ، الضرائر ١٠٤ ، ابن يميث ٨ : ١٠١ و ١٠٤ ، الشنتمري : حاشية الكتاب : الشاهد في قوله فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ أَجْمَالَ صَبْرٍ والمعنى : إما جزعاً

قال سيبويه (١) : فهذا على « إِمَّا » ولا يكون (٢) على « إِنْ » التي للجزاء (٣) ، لأنها [١٠ب] لو جعلت للجزاء لاحتيج الى جواب ، لأن جواب « إِنْ » فيما بعدها إذا ألحقتها الفاء ، [ولا يجوز أن يكون ما قبلها جواباً لها مع الفاء (٤)] . ألا ترى أنك لو قلت : « أكرمك إِنْ جئتني » ، لم تدع ما تقدم حرف الشرط مسد الجواب ؛ ولو ألحقت الفاء فقلت : « أكرمك إِنْ جئتني » ، لم يجز حتى تأتي بالجواب ، فتقول : « أكرمك إِنْ جئتني زدت في إكرامك » فلذلك بطل أن يكون (٥) « إِنْ جزعاً » على معنى المجازاة ، وصار بمعنى « إِمَّا » لأنها تحسن في هذا الموضع ، وحذف « ما » للضرورة ، وتقديره : فإِمَّا جزعت جزعاً وإِمَّا أجملت إجمال صبر .

وقال غير سيبويه : هو (٦) على « إِنْ » التي للجزاء والجواب محذوف ، كأنه قال : إِنْ كان جزعاً شقيت به ، وإِنْ كان إجمال صبرٍ سعدت به .



وأما إجمالاً فعذف ما من أما ضرورة ، ولا يجوز أن يكون ان هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها ، معنى البيت : يقول معزياً لنفسه بأخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل : لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بحياة أخيك فاكذبها في كل ماتمنيك به بعد ، فاما أن تجزع لفقد أخيك وذلك لايجدي عليك شيئاً وأما أن تجمل الصبر فذلك أجدى عليك .

(١) الكتاب : ١ : ١٣٤ - ١٣٥ .

(٢) في أ : تكون . وعبارة سيبويه في الكتاب : « وليس على ... » .

(٣) في ب : على « ان » الجزاء وكذلك عبارة كتاب سيبويه .

(٤) زيادة من أ .

(٥) في ب : تكون .

(٦) في ب : وهو .

باب

مَوَاضِعُ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ الْخَفِيفَةُ

اعلم أن «أَنْ» [«أَنْ»] (١) لها سبعة مواضع :

أحدها : أَنْ تدخل على الفعل الماضي والمستقبل ، فتكون هي والفعل [اسماً] (٢) بمعنى المصدر ، وتنصب الفعل المستقبل ، كقولك : «أُرِيدُ أَنْ تقومَ» ، و «يسرني أَنْ تقعدَ» ، و «أعجبني أَنْ خَرَجْتُ» ، و «أَنْ تسكتَ خيرٌ لك» و «مَنْ لي بِأَنْ تسكتَ؟» المعنى : أريد قيامك ، ويسرني قعودك ، وأعجبني خروجك ، والسكوت خير لك، ومن لي بسكوتك؟ فهي مع الفعل بعدها اسم كمصدر ذلك الفعل يكون في موضع رفع ونصب وخفض . ومنه قوله تعالى : (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٣)) معناه : إِلَّا قولهم ، ومثله [قوله عز وجل] (٤) : (وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ (٥)) [١١ أ] . معناه : إِلَّا دعوتكم . ومثله

(١) زيادة من ب .

(٢) سقط من ب .

(٣) سورة النمل : الآية ٥٦ . سورة العنكبوت : الآيتان ٢٤ و ٢٩ .

(٤) زيادة من أ .

(٥) سورة ابراهيم : الآية ٢٢ .

[قوله تعالى (١)] : (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا (٢)) المعنى : وَحَيْنَا . هذا في الماضي ، وقال (٣) تعالى في المستقبل : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ (٤)) ، (وَأَنْ تَعْتَقُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (٥)) ، (وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكُمْ خَيْرٌ لَّهُمْ (٦)) ، (يَرْبِدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ (٧)) المعنى : والصيام خير لكم ، والعفو أقرب للتقوى ... وقال [عز وجل] (٨) : (أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا (٩)) أن وما مع الفعل بعدهما بتأويل المصدر ، [والمعنى] (١٠) : من قبل إتيانك ومن بعد مجيئك . وكذلك قوله تعالى : (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ) (١١) و (مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ) (١٢) ، وما أشبه ذلك أن مع الفعل في ذلك بتأويل المصدر .

واعلم أن « أن » لا تدخل على فعل الحال ، وتقول : « عسى زيد أن يقوم » . « أن » مع الفعل بتأويل المصدر ، ولكن لا يجوز أن تظهر المصدر مع « عسى » ، فتقول : « عسى زيد القيام » لأن

- (١) زيادة من أ .
- (٢) سورة يونس : الآية ٢ .
- (٣) في ب : : وقالوا . وهو خطأ بـين .
- (٤) سورة البقرة : الآية ١٨٤ .
- (٥) سورة البقرة : الآية ٢٣٧ .
- (٦) سورة النور : الآية ٦٠ .
- (٧) سورة النساء : الآية ٢٨ .
- (٨) زيادة من أ .
- (٩) سورة الأعراف : الآية ١٢٩ .
- (١٠) زيادة من أ .
- (١١) سورة الفتح : الآية ٢٤ .
- (١٢) سورة الروم : الآية ٤٩ .

المصدر ، يكون لما أنت فيه ، ولما مضى ، ولما لم يأت ، و « عسى » إنما
تعد بما يقع (١) ، فلا يكون بعدها في الأصل إلا الفعل المستقبل .

قال (٢) سيبويه : تقول العرب : « أنت أكرم عليّ من أن
أضربك » . تأويله : أنت أكرم عليّ من ضربك ، لأن « أن » مع
الفعل بتأويل المصدر . قال أبو القاسم الزجاجي (٣) : وهذا كلام على
ظاهره محال ، لأنه لا يقال : فلان أكرم عليّ من الضرب ، ولكن في
الكلام حذف ، تأويله : أنت أكرم علي من صاحبِ ضربك الذي
نسبته إلى نفسك ، كأن رجلاً قال لآخر : أخاف (٤) أن تضربني ،
فقال [له] (٥) : أنت أكرم علي من أن أضربك أي [١١ ب] من صاحب
ضربك الذي نسبته إلى نفسك .

الوجه (٦) الثاني : [أن] (٧) تكون « أن » مخففة من الثقيلة .
ويليها الاسم والفعل الماضي والمستقبل .

فإذا وليها الاسم فلك فيه وجهان :

أحدهما أن تنصبه على نية تثقيفها كقولك : « علست أن زيداً
قائم » ، تريد أن زيداً قائم . قال الشاعر (٨) :

(١) في ب : وعسى وإنما بعد ما يقع ! .

(٢) في ب : وقال .

(٣) أبو القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحق من أهل الصيمرة لازم
الزجاج البصري فلقّب الزجاجي مات في طبرية (٣٤٠ - ٤٠٠) .

(٤) في ب : أنا أخاف

(٥) سقط من ب .

(٦) في ب والوجه الثاني .

(٧) سقط من ب .

(٨) لم نجد له عزواً ، وقد رواه الفراء مع بيت آخر ولم يعزهما لأحد .
الخرانة ٢ : ٤٦٧ .

فلو أنك في يوم الرِّخَاء سألْتَنِي

فراقك لم أبخلُ وأنت صديقٌ (١)

الكاف في « أنك » بموضع (٢) نصب ، لأنه أراد تثقيلاً « أن » فخففها ؛
وقال كعب بن زهير (٣) :

لقد علم الضيفُ والمثرمِلونُ

إذا غبِرَ أَمَقُّ وهبَتْ شَمَالاً (٤)

بأثك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ

وقدماً هناك تكونُ الشمالا

فخفف « أن » و [أخذ] (٥) عملها ، ومعنى الشمال : الغيث ،
والربيع : الكثير (٦) المرعى .

(١) شواهد ابن عقيل ص ٧٩ . شواهد الأشموني ٢ : ٢٣٨ . الخزائن ٢ :
٤٦٥ . ابن يعيش ٨ : ٧١ . شرح شواهد المغني ١ : ١٠٥ . الانصاف :
٢٠٥ واللسان (أنن) .

(٢) في ب : في موضع .

(٣) البيتان ليسا لكعب ولا هما في ديوانه ، ولكنهما من قصيدة طويلة وردت
لجنوب (عمرة) أخت عمرو ذي الكلب الهذلية في رثاء أخيها عمرو ديوان
الهذليين ٣ : ١٢٣ ، حماسة ابن المشجري طبع حيدر آباد ٨٢ - ٨٣ ،
وتحقيقنا : ٣٠٩ .

(٤) تذوق الذهب ٢٣٢ / الأشموني ٢ : ٢٣٩ ، الخزائن ٢ : ٤٦٦ ، ٤ : ٣٥٢ .
ابن يعيش ٨ : ٧٥ ، شواهد المغني ١ : ١٠٦ ، واللسان (أنن) ؛
الانصاف : ٢٠٧ . وروي البيت الثاني :

يا ناسك كنت الربيعُ المغيثُ لمن يمتريك وكنت الشمالا

و... ..

(٥) في ب : راء .

(٦) في ب : كثير .

والوجه الثاني ، وهو الأجود ، أن ترفعه ، على أن تريد بها
الثقيلة ، وتفسر اسماً (١) فيها ، وتجعل ما بعدها مبتدأ وخبراً في موضع
خبرها . كقولك : « علمت أن زيد [منطلق] (٢) » ، رفعت « زيداً »
بالابتداء ، و [« منطلق »] (٣) خبره ، والمعنى علمت أنه زيد
[منطلق] (٤) ، ومثله « أكثر قولي أن زيد ظريف » ، تريد أنه زيد ظريف ،
و (أكثر قولي أن لا إله إلا الله [وحده] (٥)) تريد أنه لا إله إلا الله
و (أول ما أقول أن بسم الله) تريد أنه باسم الله ، قال الله تعالى :
(وأخير دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (٦)) « أن » ها هنا
مخففة من الثقيلة كأنه قال أنه الحمد لله [رب العالمين] (٧) . ومثله
قوله [عز وجل] (٧) : (أن لعنة الله على الظالمين (٨)) في قراءة
من [١٢ أ] قرأها بالرفع وتخفيف « أن » (٩) . أراد أنه لعنة الله . . .
وكذلك [قوله تعالى] (١٠) : (ونادى ناه أن يا إبراهيم قد صدقت
الرؤيا (١١)) [كأنه قال أنك يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا] (١٢) ،
ومنه قول الأعشى :

-
- (١) في ب اسمها .
(٢) ٤ و ٣ و ٢ في ب قائم .
(٣) زيادة من أ .
(٤) سورة يونس : الآية ١٠ .
(٥) زيادة من أ .
(٦) سورة الأعراف : الآية ٤٤ .
(٧) هي قراءة نافع وعاصم وأبي عمرو ويعقوب - النشر ٢٥٩/٢ .
(٨) زيادة من أ .
(٩) سورة الصافات : الآيتان ١٠٤ - ١٠٥ .
(١٠) سقط من ب .

في فتية كيوف الهند قد علوا

أن هالك كل من يحفى ويستعمل (١)

آراد أنه هالك فخفف •

وإذا وليها الفعل المستقبل نظرت إلى الفعل الذي قبلها ، فإن كان لا يحسن معه أن يريد بها الثقيلة ، ويضر اسمها مثل : « عسى ، وأردت ، واشتهيت ، وكرهت ، وخفت » ونحوها من الأفعال التي لا يحسن معها أن يثقلها ويضر اسمها فيها فإنها غير مخففة من الثقيلة ، بل تكون بمعنى المصدر ، وتنصب الفعل المستقبل بعدها ، كقولك : « أردت أن تقوم » ، و « كرهت أن يخرج زيد » ، و « عسى أن تأتينا » ، ونحو ذلك ، نصبت هذه الأفعال لأنه لا يحسن معها التثقل والإضرار ، ألا ترى أنك لا تقول : « أردت أنك تقوم » ، وكرهت أنه يخرج » •

وإن كان الفعل الذي قبلها يحسن معه أن يريد بها الثقيلة التي تعمل في الأسماء ويضر اسمها مثل « ظننت ، وحسبت ، وعلمت » ونحوها ، فأت بالخيار ، إن شئت نصبت بها الفعل المستقبل ، وإن شئت رفعت ، كقولك : « علمت أن يقوم زيد » و « أن يقوم زيد » ، فالنصب على أن تجعلها غير مخففة من الثقيلة ، والرفع على أنك تريد بها الثقيلة التي تعمل في الأسماء فخففتها ، والمعنى : أنه يقوم • ومنه قول الشاعر (٢) :

إني زعيم يا نويمة إن سكتت من الرزاح

١) البيت في الكتاب ١ : ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ٢ : ١٢٣ / الخزائن ٢ : ٤٦٦

٣ : ٥٤٧ ، ابن عيش ٨ : ٧١ ، الانصاف : ١٩٩ •

٢) أنشده الفراء عن القاسم بن معن قاضي البصرة •

[١٣ب] وسلت من غرض الحث ف من العدو إلى الرجواح

أن تهبطين بلاد قو م يرتعون من الطلاح (١)

فرفع الفعل ، جعلها مخففة من الثقيلة ، أراد أنك تهبطين .
والأحسن ، إذا رفعت الفعل بعدها ، أن تفصل بينها وبين الفعل بشيء
يكون عوضاً مما حذف ، وهو التشديد والاسم ، نحو : « لا » والسين
و « سوف » و « قد » وما أشبه ذلك . تقول : « قد علمت أن لا يقوم
زيد » و « أن سيقوم زيد » و « أن قد يقوم زيد » وإذا فصلت بينهما
بـ « لا » فلك أن ترفع الفعل وأن تنصب كقولك : « ظننت [أن لا تقوم ،
وأن لا تقوم » . قال الله تعالى : (وحسبوا [(٢) أن لا تكون
فتنة) (٣) ، (أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا) (٤) قد قرئ
بالرفع والنصب (٥) ، فمن رفعها قدرها أن الثقيلة التي تعمل في الأسماء
وحذف الاسم وجعل « لا » عوضاً ، وأراد : وحسبوا أنه لا تكون

(١) الضرائر ٢٧٣ ، الخزائن ٣ : ٥٥٩ - ٥٦٠ ، الأشموني ٢ : ٢٤٦ ،

ابن يعيش ٧ : ٩ ، اللسان : (أن) جاء في الخزائن : عن ابن هشام : زعم
الكوفيون أن (أن) هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل ،
والصواب قول البصريين أنها أن الناصبة أعلت حملاً على اختها
ما المصدرية ، هذا كلامه .

(٢) سقط ما بين العاصرتين من ب .

(٣) سورة المائدة : الآية ٧١ .

(٤) سورة طه : الآية ٨٩ .

(٥) قرأ برفع (تكون) في آية المائدة أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي
وخلف وقرأ باقي العشرة بالنصب . انظر النشر ٢/٢٤٦ ، والتيسير ،
ص : ١٠٠ .

وأما آية طه فقرأ الجمهور برفع (يرجع) . وقرأ أبو حيوة بالنصب .
انظر شواذ ابن خالويه ، ص : ٨٩ ، ونقل أبو حيان في البحر المحيط
٢٦٩/٦ عن الكامل نسبتها إلى آخرين .

فتنة • ومن نصب لم يقدرها ثقيلة ولم يجعل « لا » عوضاً • وأعمل
 [« أن »] (١) في الفعل • قال الله عز وجل : (أن لا تزرّ وازرةٌ وزرٌ
 أخرى (٢)) بالرفع أراد أنه لا تزر • وقال تعالى : (لئلا يعلمَ أهلُ
 الكتابِ أنْ لا يقدرُونَ على شيءٍ من فَضْلِ اللَّهِ (٣)) ، أراد أنهم
 لا يقدرُونَ • وقوله : (لئلا يعلم) معناه لأن يعلم ، و « لا » صلة • فإن
 فصلت بينهما بالسين و « سوف » و « ليس » و « قد » ، لم يجز
 إلا الرفع ؛ لأن عوامل الأفعال لا يجوز أن يفصل بينها وبين ما عملت
 فيه ، لأنها أضعف من عوامل الأسماء • وإنما جاز الفصل في « لا »
 لأنها قد تزداد في الكلام تأكيداً كقوله عز وجل [١٣] : (ما مَنَعَكَ
 أن لا تسجدَ (٤)) والمعنى : ما منعك أن تسجد • وتقول [من] (٥)
 ذلك : « قد علمتُ أن سيقومُ زيدٌ » و « أنْ ليسَ يقومُ » و « أن
 سوفَ يقومُ » وقال الله عز وجل : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ
 مَرْضًى (٦)) • وقال جرير (٧) :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا

أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامِهِ يَا مَرْبَعُ (٨)

- (١) سقطت « أن » من ب •
- (٢) سورة النجم : الآية ٣٨ •
- (٣) سورة الحديد : الآية ٢٩ •
- (٤) سورة الأعراف : الآية ١٢ •
- (٥) سقطت من ب •
- (٦) سورة المزمل : الآية ٢٠ •
- (٧) جرير بن عطية أجد الشعراء الثلاثة المقدمين في عهد بني أمية (٢٣ - ١١٤ هـ) •
- (٨) الديوان : ٣٤٨ أمالي ابن الشجري ١ : ١٥٢ ، شواهد المغني ١ : ١٠٣ مربع لقب لراوية جرير ، وكان الفرزدق قد حلف ليقتلنه •

فرفع « سَيَقْتَل » أراد أنه سَيَقْتَل • وقال أيضاً :

لقد سَرَّني أن لا يَعِدَّ مجاشع

من المجد إلا عَقَرَ نابٍ بصوَّارٍ (١)

فرفع « أن لا يَعِدَّ » أراد أنه لا يَعِد • وقال أبو مِحْجَن الثَّقَفِي (٢) :

إذا مِتُّ فادْفِنِي إلى أصلِ كَرْمَةٍ

تَرْوِي عظامي بعد مَوْتِي عُرْوَتِهَا (٣)

ولا تدفِنَنِي في الفِلاةِ فَإِنِّي

أخافُ إذا ما مِتُّ أنْ لا أذوقَهَا

فرفع « أن لا أذوقَهَا » [على أنها مخففة من الثقيلة أراد أنني

لا أذوقَهَا] (٤) •

وقال غير البصريين : إن [« لا »] في هذا الموضع (٥) بمعنى

« ليس » كأنه قال : أن لست أذوقَهَا • وكذلك قوله تعالى : (وَحَسِبُوا

ألا تكون فتنة (٦)) معناه : أن ليس تكون فتنة •

وتقول : « أرسلت إليك أن لا تقول ذاك » ، و « أن لا تقول

ذاك » و « أن لا تَقُلْ » فالرفع على نية الثقيلة كأنه قال : أرسلت

(١) الديوان : ٢٧٢ - ٢٧٣ وأعاد جرير البيت مرتين •

(٢) أبو معجن الثَّقَفِي : عمرو بن حبيب شاعر مخضرم بطل القادسية (٣٠٠ هـ) •

(٣) ديوانه ، ص : ٢٣ ، وأمالى الشجري ١ : ٢٥٣ ورواية الثاني فيهما وفي ب : « بالفلاة » وشواهد المعنى ١٠١ ، والنزاة ٣ / ٥٥٠ •

(٤) زيادة من ب •

(٥) في ب : « وقال غير البصريين : « أن » في هذه المواضع » •

(٦) سورة المائدة : الآية ٧١ •

إليك بأنك لا تقول ذلك ، كأن الأمر قد وقع . والنصب على أن تجعلها
« أن » الناصبة للفعل . والجزم على أن تجعل « لا » للنهي .

والوجه الثالث : تكون « أن » زائدة للتوكيد كقولك : « لما
أن جاء زيد كلمته » . و « والله أن لو فعلت كذا وكذا لكان خيراً
لك » . والمعنى : لما جاء زيد ، والله لو فعلت ، و « أن » زائدة .
وقال الله تعالى : (ولما أن جاءت رسلنا (١)) قال في موضع آخر :
(ولما جاءت (٢)) وقال : (فلما أن (٣) [جاء البشير (٤)] والمعنى :
فلما جاء البشير (٤) . وقال الشاعر :

ولما أن رأيت الخيل قبلاً تباري بالحدود شبا العوالي (٥)

المعنى : ولما رأيت الخيل .

(١) سورة العنكبوت : الآية ٣٣ .

(٢) السورة نفسها : الآية ٣١ .

(٣) سورة يوسف : الآية ٩٦ .

(٤) ما بين الحاصرتين انفردت به أ .

(٥) نسيه ابن قتيبة في أدب الكاتب ، ص : ١١٦ (ط . ليدن) والمعاني
الكبير ، ص : ١٢١ الى الخنساء . وكذلك نسيه الجواهري في الصحاح
(قبل) . وذكر كرتكو في تعليقه على المعاني الكبير أنه لم يجده في
ديوانها المطبوع وأن ابن بري كما في اللسان ١٤ : ٥٨ (قبل) صحح
نسبته الى ليلى الأخيلية . وهذا هو الصواب ، وقد تقدم ابن بري الى
تصحيح ذلك الجواليقي في شرح أدب الكاتب ، ص : ١٩٩ ، وابن السيد
في الاقتضاب ، ص : ٣٢٥ . وهو من قصيدة لها في قابض بن أبي عقيل ،
وكان فرّ عن توبة بن الحمير يوم قتل . انظر ديوانها ، ص : ١٠٥ .
وقولها : « قبلاً » صحف في أ الى « قتلى » . والقبل : جمع أقبل ، وصف
من القبلل - بالتحريك - وهو نحو الحول . قال ابن قتيبة : « وهم يصفونها
←

والوجه الرابع : تكون « أن ° » بمعنى أي ° [التي] (١) للعبارة والتفسير لما قبلها ، كقولك : « دعوت الناس أن ارجعوا » . المعنى أي ارجعوا . قال (٢) : الله تبارك وتعالى : (وانطلق الملائمة منهم أن امشوا) (٣) معناه : أي امشوا . وقال : (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله (٤)) [يريد : أي اعبدوا الله (٥)] وقال : (وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي (٦)) [معناه (٧)] : أي طهرا [بيتي] (٧) . وتكون هذه في الأمر خاصة (٨) ، ولا تجي ، إلا بعد كلام تام ، لأنها



— يعني الخيل — بالقبيل والشوس والخص ، وليس ذلك عيبا ولا هو خلقة . وانما تفعله لعزة أنفسها . وروي : « . . . الخيل تردي » يقال : ردى الفرس يردي رديا ورديانا ، اذا عدا قرجم الأرض رجما .

وقال الجواليقي : « قولها : « تباري » : تعارض وتسابق . و « الشبا » : أطراف الأسنة ، الواحد : شبة . و « العوالي » جمع عالية الرمح ، وهي مادون السنان الى نصف القناة . يقول : كأن الخيل تريد أن تسبق أسنة الرماح . والمعنى أنها لا تأل جهدا » .

وقد صحف « الخدود » في ب الى « الجدود » .

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : وقال .

(٣) سورة ص : الآية ٦ .

(٤) سورة المائدة : الآية ١١٧ .

(٥) زيادة في أ .

(٦) سورة البقرة : الآية ١٢٥ .

(٧) زيادة في أ .

(٨) كذا قال المؤلف . والظاهر من كلام آخرين أنها لا تختص بالأمر انظر

شرح المنفصل ٨ : ١٤١ — ١٤٢ ، ووصف المباني ١١٦ ، والجنى البداني

٢٢٠ — ٢٢١ . ومعني اللبيب ٣١ — ٣٣ .

تفسير ، ولا موضع لها من الإعراب ، لأنها حرف يعبر به (١) عن المعنى .
والوجه الخامس تكون « أن » بمعنى « لئلا » . كقولك :
« ربطتُ الفرس أن تنفلت » . تريد : لئلا تنفلت . قال الله تعالى :
(يبينُ اللهُ لكم أن تَضِلُّوا (٢)) معناه لئلا تضلوا . وقال : (يبين
لكم على فترةٍ من الرسل أن تقولوا (٣)) [معناه : لئلا تقولوا (٤)]
وقال : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ . قالوا بلى شَهِدْنَا ، أنْ تقولوا يومَ
القيامةِ (٥)) معناه : لئلا تقولوا : وقال : (وألقى في الأرضِ رواسيَ
أن تَمِيدَ بكم (٦)) معناه : لئلا تميدَ بكم . وقال : (إِنْ اللهَ يُمْسِكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا (٧)) معناه : لئلا تزولا . وقال :
(وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٨)) معناه :
لئلا تقع . وقال : (وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ (٩)) معناه : لئلا تحبط [أَعْمَالُكُمْ] (١٠) .

(١) في أ : بها .

(٢) سورة النساء : الآية ١٧٦ .

(٣) سورة المائدة : الآية ١٩ .

(٤) زيادة من أ .

(٥) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

(٦) سورة النمل : الآية ٥ ، وسورة لقمان : الآية ١ .

(٧) سورة فاطر : الآية ٤١ -

(٨) سورة الحج : الآية ٦٥ .

(٩) سورة الحجرات : الآية ٢ .

(١٠) زيادة من ب .

وقال (يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَتُومِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ) (١)
معناه : لئلا تؤمنوا • وقال [١٤ أ] عمرو بن كلثوم (٢) :

نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا

فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتَمُونَا (٣)

معناه : لئلا تشتمونا • وقال الراعي (٤) :

أَيَّامَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةِ كَالَّذِي

لَتَزِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَكْمِلَ مَمِيلًا (٥)

[معناه : لئلا تميل] (٦) •

والوجه السادس : تكون « أن » بمعنى « إذ » وإن شئت بمعنى « الآن » ، وبمعنى « من أجل » • كقولك : « كلمني زيد أن قام عمرو » .
يُريد (٧) : إذ قام عمرو • و « وغضب أخوك أن ضربته » ، يُريد (٧) :
إذ ضربته • قال الله عزَّ وجل : (وعجبوا أن جاءهم منذرٌ منهم) (٨)

(١) سورة الممتحنة : الآية ١ •

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي من أصعاب المملقات ، أمه ليلى بنت المهلهل (٠٠٠ - ٦٠٠ م) •

(٣) شواهد المفني : ١١٩ ، أمالي المرتضى ٢ : ٤٩ •

(٤) الراعي النمري عبيد بن الحصين ، شاعر وصاف هجاء (٠٠ - ٩٠ هـ) •

(٥) الكتاب : ١٥٤ ، الخزانة ١ : ٥٠٢ وفيها أزمان قومي من شواهد الكافية ، وفي رسالة الغفران : ١٦٣ ، ١٦٤ مع السؤال عن نصب الجماعة •

شرح البيت في طبقات شعراء الفحول هامش : ٤٣٩ للأستاذ محمود شاكر الديوان : ١٤٦ •

(٦) زيادة من ١ •

(٧) كذا في كلا النسختين ، ولو قال : « تريد » لكان أولى •

(٨) سورة ص : الآية ٤ •

معناه : إذ جاءهم • وقال : (ألم تر إلى الذي حاجَّ إبراهيمَ في ربه أن آتاه الله الملك (١)) معناه : إذ • وقال : (إنا نطسح أن يغفرَ لنا ربُّنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين (٢)) معناه : إذ كنا [أول المؤمنين] (٣) • وقال : (ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا (٤)) أي من أجل أن يكبروا • وقال : (فرجلٌ وامرأتانِ ممن ترضونَ من الشهداء أن تضلَّ إحداهما (٥)) أي من أجل أن تضل [إحداهما] (٦) ، أي تنسى إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى • وقال : (ولا يجزر منكم شأنٌ قَوْمٍ أن صدّوكم (٧)) معناه : إذ صدوكم ، ولأن صدوكم ، [ومن قرأ بكسر « إن » معناه الاستقبال (٨) • وكذلك قوله تعالى : (أفنضربُ عنكم الذكرَ صفحاً أإن كنتم قوماً مسرفين (٩)) يقرأ بكسر إن وفتحها (١٠) ، فالمكسورة للاستقبال ، والمفتوحة للمضي •

-
- (١) سورة البقرة : الآية ٢٥٨ •
 - (٢) سورة الشعراء : الآية ٥١ •
 - (٣) زيادة من ب •
 - (٤) سورة النساء : الآية ٦ •
 - (٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ •
 - (٦) سقط من ب •
 - (٧) سورة المائدة : الآية ٢ •
 - (٨) كسر الهمزة من (إن) قراءة أبي عمرو وابن كثير • انظر التيسير •
 - ص : ٩٨ ، والنشر ٢ / ٢٤٤ •
 - (٩) سورة الزخرف : الآية ٥ •
 - (١٠) الكسر قراءة نافع وأبي جعفر • وحزمة والكسائي وخلف • وقرا باقي العشرة بالفتح • انظر النشر ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ • والتيسير • ص : ١٩٥

وكذلك ما أشبهه [(١) قال الشاعر [زيد بن عمرو بن نفيل (٢) :]

سالتاني الطَّلَاقَ أن رأَتاني قَلَّ مالي، قد جئتُني بِنُكْرٍ (٣)

يريد : إذ رأَتاني • وقال جميل بن معمر (٤) :

[١٤ ب] أُحِبُّكَ أَنْ سَكَنْتَ جِبَالَ حِمْيَ

وَأَنْ نَاسَبْتَ بَشْنَةَ مِنْ قَرِيبٍ (٥)

يريد : إذ سكنت وإذ ناسبت • ومعنى بَشْنَةُ : الزبدة ، وتصغيرها

بَشْنَةُ ، وبها سميت المرأة بِشْنَةُ (٦) • [وقال الفرزدق في مثله (٧) :

أَتَغَضَّبُ أَنْ أَذْنا قَتَيْبَةَ حَزَنًا

جَهَاراً وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ (٨)

(١) زيادة من أ •

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل حكيم من حكماء الجاهلية ، عاقل من عقلائها •

آمن بالبعث مثل قس بن ساعدة الايادي وورقة بن نوفل •

(٣) الكتاب ١ : ٢٩٠ ، ٢ : ٢٧٠ الحماسية البمرية ٢ : ١١ ، المخصص

١٤ : ١٤ •

(٤) جميل بَشْنَةُ : الشاعر الفزل • من بني عذرة • (٠٠٠ — ٨٢ هـ) •

وصحف في ب الى « حميد بن معمر » •

(٥) معجم البلدان (بشن) الديوان : ١٩ •

(٦) وقال ابن فارس : (معجم مقاييس اللغة ١ : ١٩٧) أرض بَشْنَةُ أي

سهلة وتصغيرها بِشْنَةُ وبها سميت المرأة بِشْنَةُ •

(٧) الفرزدق : همام بن غالب من تميم ، أحد الشعراء الثلاثة في عهد بني

أمية (٢٠ — ١١٤ هـ) •

(٨) الكتاب ١ : ٤٧٩ • الخزائن ٣ : ٦٥٥ • المغني ٨٦ •

في الأصل حازم • وراي سيويوه كسر إن المشرط وراة المبرد كسرها

والزم الفتح •

يريد : إذ أذنا قنينة [(١)] • وأما قوله تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ (٢)) [فمعناه بأن أنذر] (٣) و « أن » في موضع نصب بـ « أرسلنا » ، لأن الأصل : بأن أنذر ، فلما حذفت الباء تعدى الفعل إلى « أن » فنصبها •

والوجه السابع : تكون « أن » بمعنى « لا » • قال الله تعالى : (قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هَدَىٰ اللَّهُ ، أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مَثَلًا أَوْ تَتَيْمَمَ (٤)) قال أبو إسحق الزجاج : معناه : لا يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مَثَلًا أَوْ تَتَيْمَمَ (٥) • وقال بعض النحويين معناه : لا تَوَافُوا أَي لَا تَقْرُوا بِأَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مَثَلًا أَوْ تَتَيْمَمَ إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ • وقوله : (قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هَدَىٰ اللَّهُ) اعتراض " بين المفعول والفعل •

(١) زيادة من أ •

(٢) سورة نوح : الآية ١ •

(٣) زيادة من ب •

(٤) سورة آل عمران : الآية : ٧٣ •

(٥) انظر معاني القرآن ، له ١/٤٣٨ -

باب أقسام ما

اعلم أن « ما » على اثني عشر وجهاً •

- تكون جزاء : كقولك : « ما تَصْنَعُ أَصْنَعُ » [مثله (١)] «
- قال الله عز وجل : (وما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ (٢))
- « ما » ها هنا في موضع نصب بوقوع الفعل عليها •

وتكون استفهاماً : كقولك : « ما اسمك ؟ » و « ما عندك ؟ »
و « ما فَعَلَ زَيْدٌ ؟ » • ومعنى « ما » هنا (٣) : أي شيء ، ومنه
قوله تعالى : (وما تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى (٤)) ، (فما أَصْبَرَ هُمْ
على النار (٥)) ، (ما يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ (٦)) •
و « ما » في قولك : « ما اسمك ؟ » في موضع رَفْع بالابتداء • وفي
قولك : « ما فَعَلَ زَيْدٌ ؟ » في موضع نصب بوقوع الفعل عليها •
فإن قلت : « ما جاء بك ؟ » ف « ما » في موضع رفع بالابتداء ،

(١) زيادة من أ •

(٢) سورة البقرة : الآية ١٩٦ •

(٣) في أ : « ومعنى هاهنا » •

(٤) سورة طه : الآية ١٧ •

(٥) سورة البقرة : الآية ١٧٥ •

(٦) سورة النساء : الآية ١٤٧ •

وما بعدها خبرها • وفي « جاء » ضمير يعود إلى « ما » وهو فاعل.
« جاء » ، لأن « جاء » فعل ، و « بك » في موضع [١٥] نصب.
لأنه مفعول به •

وتكون خبراً : بمعنى « الذي » ، وتلزمها الصلة كما تلزم الذي •
كقولك : « ما أكلتُ الخبزُ » ، « وما شربتُ الماءُ » ، « وما تقولُ »
أقول • والمعنى الذي أكلت الخبزُ ، والذي شربتُ الماءُ ، والذي
تقولُ أقولُ ، وهي ها هنا في موضع رفع بالابتداء ، و « أكلتُ » : صلتها
و « الخبز » : خبر الابتداء ، و « أكلت » : واقع على هاء مضمره ؛
يريد الذي أكلته • ومنه قوله تعالى : (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ (١)) ،
و (إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَأَتِ (٢)) المعنى : إن الذي صنعوه • • • وإن
الذي توعدونه (٣) • • • وأما قوله عز وجل : (قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمُ
بِهِ السِّحْرُ (٤)) فإنه يُقْرَأ على الاستفهام وعلى الخبر (٥) ، فمن قرأ
على الاستفهام ف « ما » استفهام بمعنى أي • كانه قال : أي شيء جئتم
به السحر • هو • و « ما » في موضع رفع بالابتداء [والسحر خبر
الابتداء (٦)] ومن قرأه على الخبر ف « ما » بمعنى الذي كأنه قال : الذي
جئتم به السحر وما في موضع رفع بالابتداء [، وجئتم صلتها ، والعائد
عليها الهاء في « به » ، والسحر خبر الابتداء •

(١) سورة طه : الآية ٦٩ •

(٢) سورة الأنعام : الآية ١٣٤ •

(٣) في ١ : توعدون به •

(٤) سورة يونس : الآية ٨١ - في الأصل : وقال موسى •

(٥) الاستفهام قراءة أبي عمرو وأبي جعفر • انظر النشر ١/٣٧٣ والتيسير
ص : ١٢٣ •

(٦) كذا في ب وقد انفردت بما بين العاصرتين • وهو خطأ بحث لعله من
الناسخ • والصواب أن الخبر جملة (جئتم به) انظر أمالي ابن الشجري
٢/٢٣٤ •

وأما قوله عز وجل : (قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ (١)) ، فإن « ما » بمعنى الذي أي كالذي هو لهم آلهة . ذكر ذلك الأخفش سعيد في كتاب « المسائل » وأنشد : (٢) :

وَجَدْنَا الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا

كما الحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ (٣)

وقال (٤) : معناه كالذين هم الحبطات شر بني تميم . قال : وإن شئت جعلت « ما » زائدة ، فجزرت « الحبطات » [بالكاف] (٥) . كما قال الأعشى (٦) :

كما راشدٍ تَخْذَنُ امْرَأٌ تَبِينُ ثُمَّ ارْعَوَى أَوْ نَدِمَ (٧)

فجرء « راشدأ » .

والموضع (٨) الرابع : تكون [« ما (٩) »] تعجباً . كقولك :

(١) سورة الأعراف : الآية ١٢٨ .

(٢) الشاعر هو زياد الأعجم والبيت من أبيات ثلاثة ، وزياد أحد شعراء الدولة الأموية ، شهد فتح اصطخر مع أبي موسى الأشعري .

(٣) أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٥ ، الخزانة ٤ : ٢٧٨ ، شواهد ابن عقيل : ١٤٦ .

وفيها : فإن الحمير من شر المطايا ، وذكر ابن الشجري مثل قول المؤلف عن الأخفش :

(٤) في أ : قال .

(٥) سقط من ب .

(٦) الأعشى (مرت ترجمته) .

(٧) الديوان : ١٥١ ، وفيه تجدين وهو تصحيف .

(٨) في ب : والوجه .

(٩) زيادة من أ .

« ما أحسنَ زيداً ، وما أكرمَ عمراً » . ومنه قوله تعالى : « قَتَلَ
الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١) » ، و « ما » [ها هنا] (٢) في موضع رفع
بالابتداء وما بعدها خبرها .

[١٥ ب] وتكون جحداً : كقولك : « ما أَكَلْتُ الخبزَ » ، و « ما
خرج زيدٌ » ، و « ما عمرو قائماً » ، ومنه قوله تعالى : (ما هذا بَشَرًا (٣)) .
ولا موضع لها (٤) ، ها هنا لأنها حرف جحد .

وتكون صلة : كقولك : « متى ما تَأْتِنِي آتِكَ » ، و « غَضِبْتُ
من غير ما جرمي » ، و « سمعتُ كلاماً مَثًا » ، و « جئتُ لأمرٍ مَثًا » ،
ومنه قوله تعالى : (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ (٥)) ، (فَبِمَا
رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (٦)) ، المعنى : فبنقضهم ميثاقهم ،
وبرحمة . و « ما » صلة . وكذلك قوله تعالى : (ما خطاياهم (٧)) .
و (أَيْكَا مَاتَدْعُوا (٨)) ، (أَيْكَا الْأَجْلَيْنِ قَضِيَّتْ (٩)) ، (جند ما هنالك (١٠)) .

(١) سورة عبس : الآية ١٧ .

(٢) زيادة من ب .

(٣) سورة يوسف : الآية ٣١ .

(٤) في ب : لا .

(٥) سورة النساء : الآية ١٥٥ ، وسورة المائدة : الآية ١٣ .

(٦) سورة آل عمران : الآية ١٥٩ .

(٧) سورة نوح : الآية : ٢٥ وقد أثبتتها كما جاءت في كلا المخطوطين ، وهذه

قراءة أبي عمرو ، وقرأ باقي العشرة (خطيئاتهم) ، انظر التيسير :
ص : ٢١٥ ، والنشر ٢ ، ٣٧٤ .

(٨) سورة الاسراء : الآية ١١٠ .

(٩) سورة القصص : الآية ٢٨ .

(١٠) سورة ص : الآية ١١ .

(قَلِيلًا مَا تَوَّابُونَ (١)) ، (وَقَلِيلٌ مَا هُمْ (٢)) ، (عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (٣)) ، (فَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً (٤)) ، (وَمَنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ (٥)) ، (أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ (٦)) « ما » صلة في ذلك (٧) ، والمعنى : من خطاياهم ، وأياً تدعوا ، وأيَّ الأجلين قضيت ، وقليلٌ هم ، وإن تخافَنَّ من قومٍ خيانة • ويسمى بعضُ النحويين « ما » الصلة زائدة ولغواً ، وبعضُهُم يسميها توكيداً للكلام ، ولا يسميها صلة ولا زائدة ، لئلا يظنَّ ظانٌ أنها دخلتْ لغير معنى البتة • وإنما يُعرَف أن الحرف صلة زائدة (٨) في الكلام بأن حذفه لا يخلُ بالمعنى • وقال عنترة (٩) :

يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ

حَرُمَتْ عَلَيَّ ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمَ (١٠)

أراد : يَا شَاةَ قَنَصَ • و « ما » صلة • وقال النابغة (١١) :

(١) سورة العاقبة : الآية : ٤١ •

(٢) سورة ص : الآية ٢٤ •

(٣) سورة المؤمنون : الآية ٤٠ •

(٤) سورة الأنفال : الآية ٥٨ •

(٥) سورة يوسف : الآية ٨٠ •

(٦) سورة البقرة : الآية ٢٦ •

(٧) في ب : كله ذلك ، ولعل الصواب : في كل ذلك ، أو : في ذلك كله •

(٨) في ب : وزائد •

(٩) عنترة بن شداد العبسي فارس العرب في الجاهلية (٥٢٥ - ٦١٥ م) •

(١٠) الغزاة ٢ : ٥٤٩ ، ابن يعيش ٤ : ١٢ ، المغني : ٤٨١ •

(١١) النابغة (مرت ترجمته) •

إلا الأواريءَ لآياً ما أَبَيَّتها

[والنثري كالحوض بالملونة الجلكد (١)]

أراد لآياً [أبيضها] (٢) ، أي بطناً • و « ما » صلة • وقال آخر (٣) :

فإن لما كئل أمر قراراً فيؤوماً مقيماً ويوماً فراراً (٤)

أراد : فإن لكل أمر • قراراً ، و « ما » صلة • ونصب « مقيماً »

و « فراراً » [١٦ أ] أراد : يكون مقيماً ويوماً يفر فراراً •

[وقال الأعشى :

إمّا تريننا حفاةً لانعال لنا إيتا كذلك ما نحفى وننتعل (٥)

أراد : إن تريننا حفاةً فإننا كذلك نحفى • وما في الموضعين صلة [(١٧) •

وقال أمية بن [أبي : (٨) الصلت وذكر [سنة] (٩) جَدَب :

(١) الكتاب : ٣٦٤ ، الخزائن ٢ : ١٢٥ ، المغني ٧٤ ، واللسان (بين) وفي ب : « إلا أواريء » ولم يرد فيها عجز البت •

(٢) سقط من أ •

(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ • ولم ينسبه وجاء به شاهداً على استعمال « ما » صلة مؤكدة للكلام ومن ذلك زيادتها بين الجار والمجرور •

(٤) المصدر نفسه وفيه : فيوماً مقاماً •

(٥) في الأصل امرئ ، وهو تصحيف •

(٦) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٦ و ٢ : ٣٤٥ شواهد المغني : ٧٢٦ ، الخزائن ٤ : ٥٤٥ •

(٧) تقدم الشاهد في ب على قول النابغة •

(٨) سقطت من أ ، وأمّية شاعر جاهلي مثله (٠٠٠ - ٢ هـ) •

(٩) في أ : شدّة •

سَلَمَ " ما ومثله عَشَرَ " ما عائل " ما وعالتِ البيقورا (١)
الماءات كلها زوائد (٢) .

وذكر ابن قتيبة في كتاب معاني الشعر : أن الأصمعي ذكر عن
عيسى بن عسر أنه قال : ما أدري ما معنى هذا البيت ، ولا رأيت أحداً
يحصنه . وقال غيره : كانوا في سنة الجذب يجمعون ما يقدر
عليه من البقر ، ثم يعقدون في أذانيها (٣) ، وبين عراقيها السلع والعشر ،
ثم يعلون بها في جبل وعر ويشعلون فيها النار ، ويضجون (٤) بالدعاء
والتضرع ، وكانوا يرون ذلك من أسباب السقا . و « البيقور » :
البقر ، و « العائل » : الفقير ، و « عالت البيقورا » : يعني سنة الجذب
أثقلت البقر بما حُسِّلَتْ من هذا الشجر . يقال : « عالني الأمر »
[أي] (٥) أثقلني .

وأما قولهم : إما لا (٦) [مسألة] (٧) فمعناه : إن لا ، و « ما »
صلة ، وجُعِلَتْ مع « لا » كلمة واحدة ، فأُمِلَتْ ، ولو اقترنت « لا »
لم يجز فيها الإمالة ، و « إما لا » لا تكون إلا على جواب كلام ،
كأن قائلًا قال : لا أفعل هذا . فقال الآخر : افعل هذا إمالة
[مسألة] (٨) يريد : إلا تفعل هذا فافعل هذا .

(١) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٦ ، المغني : ٧٢٦ ، ديوانه : ٣٦ ، واللسان
(علا) .

(٢) في ب : زائدة .

(٣) في حاشية ب : آذانها .

(٤) في ب : يصيحون .

(٥) زيادة من ب .

(٦) رسمت في ب هنا وفي المواضع التالية أيضاً : « أمالي » على لفظ الإمالة .

(٧) زيادة من أ .

(٨) زيادة من أ .

واعلم أن « ما » إذا كانت صلة لم تسع ما قبلها من العمل فيها بعدها كقوله تعالى : (فبما تقضيهم ميثاقهم (١)) ، (فبما رحمة من الله لنت لهم (٢)) خفّضَ ما بعدها بالباء الزائدة . لأن « ما » صلة ملغاة .

ومنه قول الشاعر [هو عدي بن الرعلاء (٣)] :

[ب١٦] رُبَّمَا ضَرَبَتْ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ

دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ (٤)

خفّض الضربة برُبَّ لأن ما صلة ، وكذلك ما أشبهه .

والوجه السابع : تكون ما نكرة بمعنى شيء ، ويلزمها (٥) النعت . كقولك : « رأيت ما معجباً لك » أي شيئاً معجباً لك . ومنه قول الشاعر [هو أمية بن أبي الصلت (٦)] :

رُبَّمَا [تَجَزَّعُ (٧)] النفوسُ من الأُمِّ

سِرْ له فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٨)

(١) سورة النساء : الأ ١٥٥ .

(٢) سورة آل عمران : الآية ١٥٩ .

(٣) زيادة من حاشية آ ، عدي بن الرعلاء ، وسمي باسم أمه الرعلاء ، وهو شاعر جاهلي من شعراء بني غسان .

(٤) أمالي الشجري ٢ : ٢٤٤ . المغني : ٤٠٤ و ٧٢٥ . الخزائن ٤ : ١٨٧ . حماسة ابن الشجري ٥١ ، العيني ٣ : ٢٤٣ .

(٥) في ب : ويكرمها . وهو تصحيف .

(٦) زيادة من أ وفي نسخته إلى أمية خلاف ونسب إلى غيره .

(٧) في ب تكره .

(٨) الكتاب ١ : ٢٧٠ ، ٣٦٢ . أمالي الشجري ٢ : ٢٣٨ . شعور الذهب :

معناه : رب شيء تجزع النفوس • [ويروى تكره] (١) • وكذلك .
« ما » في قولهم : « نعم ما صنعت » و « بئس ما صنعت » بمعنى
شيء • وتقول : « أكلت ما طيباً » ، تريد شيئاً • وإن شئت قلت
« أكلت ما طيباً » بالرفع ، على أن تجعل « ما » بمعنى « الذي » •
وترفع « طيباً » بإضمار المبتدأ تريد : الذي هو طيب ، ومنه قراءة
من قرأ (٢) : (أن يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةٌ (٣)) [بالرفع أراد :
ما هو بعوضة] (٤) • أي الذي هو بعوضة • جعل « ما » بمعنى
الذي • ومن نصب جعل « ما » زائدة ونصب « بعوضة » بوقوع
الفعل عليها •

والوجه الثامن : تكون « ما » مع الفعل بتأويل المصدر كقولك :
« بلغني ما صنع زيد » • أي بلغني صنع (٥) زيد ، و « أتاني بعد ما
قال ذاك » ، أي بعد قوله ذاك • « واقتني بعد ما تفرغ » أي بعد
فراغك • ومنه قوله تعالى : [سنكتب ما قالوا (أي قولهم (٦)) وقال :]

١٣٢ • الأشموني ١ : ١٥٤ • الغزاة ٢ : ١٥٤ • ابن يعيش ٤ : ٢ و ٣

٨ : ٣ ، شواهد المغني : ٧٠٧ •

(١) انفردت به أ •

(٢) في ب : بعض القراء ، والقراءة المذكورة حكيت عن رؤية • انظر

المعتصم ١ : ٦٤ ، وزاد أبو حيان في البحر المحيط ١ : ١٢٣ نسبتها إلى

الضحاك ، وإبراهيم بن أبي عيلة وقطرب •

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٦ •

(٤) انفردت به أ •

(٥) في ب : صنع •

(٦) زيادة من ب • سورة آل عمران : الآية ١٨١ •

(حافظات) الغيبِ بما حفظَ الله (١) أي بحفظ الله . وقال :
 (والنساء وما بناها (٢) أي وبنائها ، وقال : (فاصدع بما
 تؤمر (٣) ، أي فاصدع بالأمر . وقال : (فاليوم ننسأهم
 كما نسأ لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون (٤)
 المعنى كنسأناهم لقاء يومهم هذا وكونهم بآياتنا جاحدين ومنه قول
 الشاعر (٥) :

أطوفُ بهالا أرى غَيْرَهَا كما طافَ بالبيعةِ الراهبِ (٦)

[١٧] خفض « الراهب » على أنه جعل « ما » مع الفعل بتأويل
 المصدر، أراد: كطواف الراهب بالبيعة ، وقال بعضهم خفض « الراهب »
 على الجوار .

وقال آخر ، [هو أبو حية النسيري (٧)] :

(١) سورة النساء : الآية ٣٤ .

(٢) سورة الشمس : الآية ٥ .

(٣) سورة الحجر : الآية ٩٤ .

(٤) سورة الأعراف : الآية ٥١ .

(٥) لم أعرفه .

(٦) أنشده الأخفش في معاني القرآن ، ص : ٤١٢ وقال : « فجعل « الراهب »
 بدلا من « ما » كأنه قال : كالذي طاف » . وأنشده أيضا ابن الأنباري
 في الأضداد ، ص : ٨٨ وقال : « أراد : كالراهب الذي طاف بالبيعة »
 وأخطأ ناسره فضبط « الراهب » في البيت بالرفع .
 وفي نصره الاغريض شرح للبيت : ص : ٢٤٠ .

(٧) أبو حية النمرى زيادة من أ .

هو الهيثم بن الربيع : شاعر وراجز ، له سيف من خشب دعاه « لعاب
 المنية » (٠٠٠٠ - ١٨٣ هـ) .

يَا رَبُّهُ رَكِبَ أَخَاوَا بَعْدَ مَا نَصَبُوا

مِنَ الْكِلَالِ وَمَا حَثُّوَا وَمَا رَحَلُوا (١)

الماءات فيه مع الفعل بمعنى المصدر ، أراد بعد نصبهم من الكلال
ومن حلولهم ومن رحيلهم .

وقال عبد بنى الحساس فى مثله (٢) :

أَلْكِنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فْتَى

بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا (٣)

أراد : بَايَةَ مجيئها . وأما قوله عز وجل : (قَالَ يَا لَيْتَ قِوْمِي
يَعْلَمُونَ ، بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي (٤)) ، فقال الكسائي : معناه
بمغفرة ربي . جعل « ما » مع الفعل بتأويل المصدر . وقال أهل
التفسير : معناه : بأي شيء غفر لي ربي ، يجعلون « ما » استفهاماً .
وحجة الكسائي أن « ما » هنا لو كانت استفهاماً لحذفت الألف
لاتصالها بحرف الخفض . كما قال تعالى : (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (٥))

(١) لم أعر على الشاهد . ونصب : بفتح عين الفعل أو كسرهما أميا أو
سار طول يوه .

(٢) عبد بنى الحساس : محيم ، أبو عبد الله . كان يرتضيخ لكنه أعجمية ،
قتل لتشبيبه بنساء مواليه (٣٥٠ - ٣٥٠ هـ) .

(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٢٩ ، الخزائن ١ : ٢٧٣ ، ديوانه ١٩ .
الكنى أي أبلغها عني الرسالة ، والمأكلة (يضم اللام وفتحها) الرسالة .

(٤) سورة يس : الآيتان ٢٦ ، ٢٧ .

(٥) سورة النبأ : الآية ١ .

(و) (فَبِمَ تَبَشِّرُونَ (١)) (و) (لَمْ تَتَوَدُّونَنِي (٢)) وما أشبه ذلك .
 وحجة الآخرين أن قوله يعلمون من آلة الاستفهام . كما قال تعالى :
 (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى (٣)) وإثبات
 الألف في « ما » بمعنى الاستفهام مع اتصالها بحرف الخفض لغة .
 قال حسان (٤) :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنَا لَيْمٌ

كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ (٥)

معناه : على أي شيء قام . وقال آخر (٦) :

إِنَّا قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَائِكُمْ

أَهْلَ اللِّوَاءِ فِيمَا يَكْثُرُ الْقِيلُ (٧)

(١) سورة الحجر : الآية ٥٤ .

(٢) سورة الصف : الآية ٥ .

(٣) سورة الكهف : الآية ١٢ .

(٤) في شواهد المغني للسيوطي أنه هو حسان بن المنذر يهجو بني عائذ وقال
 ص ٧٠٩ - : وغلط من نسبة لجريز . وفي الغزاة ٢ : ٥٣٩ أنه
 لحسان بن ثابت ، وهو في ديوانه : ٨٨ .

(٥) شواهد المغني ٧٠٩ ، الغزاة ٢ : ٥٣٧ ، الأضداد ٥٨٤ ، الضرائر
 ٢٢٦ ، ابن يعيش ٤ : ٩ وورد في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٣٣ .
 وروايته : تمرغ في دمان وقال : (الدمان) السرجين . ورواية السكري
 في ديوان حسان : ففيم تقول يشتمني لئيم . وعندئذ فلا شاهد فيه .
 واللسان (لؤم) .

(٦) هو كعب بن مالك ، شاعر رسول الله ﷺ في رده على ابن الزبيري
 وعمر بن العاصي .

(٧) شواهد المغني ٧١٠ ، الغزاة ٤ : ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، وأمالي ابن الشجري
 ٢ : ٢٣٤ .

وأما قول الشاعر (١) :

[١٧ ب] أَلِفَ الصَّفْقُونَ فَلَا يَزَالُ كَانَهُ

مِمَّا يَتَقَوْمُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرَا (٢)

فإن « ما » ها هنا بمعنى « الذي » أراد : كانه من الخيل التي تقوم على الثلاث كسيرا ، فنصب « كسيرا » على الحال ، وإنما لم تدخل الهاء في « كسير » وهو نعت لمؤنث . لأنه « فعيل » في معنى « مفعول » و « فعيل » في معنى « مفعول » لا تدخل الهاء في مؤنثه . كقولك : « امرأة قتيل » . وقوله : « فلا يزال كانه » خبر « لا يزال » و « كأن » مضمران ، تقديره فلا يزال صافئاً كانه فرس من الخيل التي تقوم على الثلاث كسيرا ، وفي « تقوم » ضمير يعود إلى « ما » . وإنما يعرف أن « ما » مع الفعل بمعنى المصدر أو بمعنى « الذي » أنها إذا كانت بمعنى المصدر لم تحتاج إلى عائذ يعود عليها من صلتها ، وإنما هي بمنزلة « أن » مع الفعل ، في قولك : « بلغني أن خرج زيد » ، ونحوه لأنها لا تحتاج إلى عائذ يعود عليها من صلتها لأنها مع الفعل بتأويل المصدر ، وإذا كانت « ما » بمعنى « الذي » لم يكن بد من عائذ يعود عليها من صلتها ، وذلك : إذا قلت : « بلغني ما صنعت » ، تريد : الذي صنعت . فثم هاء ساقطة ، والتقدير : بلغني ما صنعت . وإذا قلت : « بلغني ما صنعت » تريد المصدر أي بلغني صنيعك لم

(١) لم ينسب .

(٢) شواهد المغني ٧٢٩ وذكر ابن الحاجب ذكره في أماليه ولم ينسبه وهو في أمالي ابن الشجري ١ : ٥٦ وفي اللسان مادة (صفن) قال وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس .

تفسر هاء ، فَإِنْ قُلْتَ : « [فعلت] (١) ما فعل زيد » فمعناه كالذي فعل زيد ، لِأَنَّ فَعْلَكَ لَا يَكُونُ فَعْلَ غَيْرِكَ ،

والوجه التاسع : تكون « ما » كافّة للعامل عن عمله . وذلك في « إِنْما ، وكأْنا ، ولعلْنا ، وربما » وما أشبه ذلك تقول : « إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ » ، فتنصب « زَيْدًا » بـ « أَنْ » ، وتدخل على الأسماء ، ولا تدخل على الأفعال ، فَإِنْ وصلتْها بـ « ما » قلت : « إِنْما زَيْدٌ قَائِمٌ » ، أبطلت « ما » عمل « إِنْ » . قال الله تعالى : (إِنْما اللَّهُ [١٨] إِلَهٌ وَاحِدٌ (٢)) ، وتقع على الأفعال ، كقولك : « إِنْما يَقُومُ زَيْدٌ » قال الله تعالى : (إِنْما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٣)) فلولا « ما » لم يصلح أَنْ تدخل « إِنْ » على الفعل . وقال الفرزدق (٤) :

أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّنا

أَضَاعَتْ لَكَ النِّتَارَ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَ (٥)

« ما » ها هنا كافة ، كَمَتِ « لعل » عن العمل ، ولو كانت بمعنى « الذي » لرفع « الحمار المقيد » على خبر « لعل » . وقال آخر [وهو سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ] (٦) :

(١) الصفحة التي جاء فيها هذا الكلام في ب مطبوعة كلها ، وما جعلته بين حاصرتين زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٢) سورة النساء : الآية ١٧١ .

(٣) سورة فاطر : الآية ٢٨ .

(٤) مرت ترجمته ص : ٧٣ .

(٥) أمالي الشجري ٢ : ٢٤١ ، شواهد المغني ص ٦٩٣ ، شذور الذهب ٢٧٩ الاشموني ٢ : ٢٤٤ ، ابن يعيش ٩١٤ .

(٦) انفردت به أ . وسويد بن كراع شاعر بني عكل كان رجلهم وذا الرأي فيهم والمنقدم عليهم وهو شاعر مقل محكم .

تَحَكَّلْ وَعَالِجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَاعْلَمَنَّ

أَبَا جُعَلٍ ، لَعَلَّكَ أَتَتْ حَالِسُ (١)

استأنف « أنت » لما كفت [« ما » (٢)] [« لعل » (٣)] عن
العل . وقال المرار بن منقذ الأسدي (٤) :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا

أَفْتَنَ رَأْسُكَ كَالثَغَامِ الْمُخْلِسِ (٥)

« ما » ها هنا كافة كَفَّتْ « بعد » عن الخفض فرفع « أفناً »
بالابتداء . ولولا « ما » لم يجز الابتداء . وقال النابغة الذبياني (٦) :

قالت : ألا ليتَ ما هذا الحمامُ لنا

إلى حمامتنا أو نصفَه فَقَدِرَ (٧)

(١) الكتاب ١ : ٢٨٣ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤١ ، الخزاعة ٤ : ٢٩٧ -
وروي : « وانظرون » بدل « واعلمن » -
وقد صنف « حالم » في ب إلى « حاكم » -

(٢) زيادة من أ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) المرار بن منقذ الأسدي : في معجم الشعراء : ٣٣٨ ثلاثة أبيات أظنها
من قصيدة الشاهد . والمرار لقبه واسمه زياد .

(٥) الكتاب ١ : ٦٠ ، ٢٨٣ ، الخزاعة ٤ : ٢٩٨ ، ٤٩٣ شواهد المغني : ٧٢٢
اللسان (فنن) والشاهد عنده في نصب « الأم » ب « علاقة » والمخلص :
ما اختلط فيه البياض بالسواد .

(٦) مرت ترجمته ص : ٤٦ .

(٧) الكتاب ١ : ٢٨٢ شواهد المغني : ٧٥ : ٢٠٠ ، أمالي الشجري ٢ : ١٤٢
٢٤١ ، الخزاعة ٤ : ٢٩٧ .

من رفع « الحمام » جعل « ما » كافة للعامل ، وهو « ليت » ،
ومن نصب أعمل « ليت » وجعل « ما » لغواً .

[واعلم أن « ما » إذا كانت كافة لم يجز إلغاؤها ، لأن إلغاؤها
يخل (١) بالمعنى (٢)] .

وتقول : « رب رجل لقيته » ، فتخفض النكرة بـ « رب » ،
ولا تقع على المعرفة ولا على الفعل ، فإن أدخلت [عليها (٣)] « ما »
كفتها « ما » عن العمل ، واستأثقت ما بعدها ، وتقع بعدها المعرفة
والفعل من أجل « ما » ، فتقول : « ربُّما زيدٌ قائمٌ » ، و « ربُّما
قامَ زيدٌ » ، و « ربُّما يقومُ » قال الله تعالى : (رَبُّمَا يَكُوْدُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٤)) فلولا « ما » لم تقع
« رب » مع (٥) الفعل . و « ما » ها هنا حرف زيدت مع « رب » كما
زيدت مع « إن » ليصلح بعدها وقوع الأفعال ، [١٨ ب] ولتكفهما
عن عملهما (٦) ، ولولا « ما » لم تدخل « رب » ولا « إن » على الفعل ،
وكذلك قول أبي حية النيري (٧) :

(١) في الأصل لا يخل ، ولا زيادة من الناسخ .

(٢) زيادة من أ .

(٣) زيادة من آ .

(٤) سورة الحجر : الآية ٢ وقد قرأ (ربما) فيها بتخفيف الباء نافع وعاصم
وأبو جعفر . وقرأ باقي العشرة بتشديدها ، انظر النشر ٢ / ٢٨٩
والنيسير ، ص : ١٣٥ .

(٥) في ب : على .

(٦) في ب : لتكفها عن عملها .

(٧) أبو حية النيري مرث ترجمته ص : ٨٤ .

وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبَشَ ضَرْبَةً

على رأسه يُلْتَقِي اللسانَ مِنْ الفم (١)

« ما » حرف زيدت مع « مِنْ » ليصلح بعدها وقوع الفعل ،
لأن « مِنْ » لا تدخل على الفعل [لأنها من عوامل الأسماء • وكذلك
قولهم : « قمتُ كما قمتُ » و « أفعلُ كما تفعلُ » ، « ما » حرف
زيدت مع الكاف ليصلح بعدها وقوع الفعل ، لأن الكاف لا تدخل
على الفعل [(٢) • وكذلك قولهم : « قلُّما يخرج زيد » ، والاصل فيها
« قل » و « ما » زائدة • زيدت ليصلح [بعدها] (٣) وقوع الفعل ،
لأن « قل » فعل ، والفعل لا يليه فعل ، لأن الفعل لا يعمل في الفعل ،
وإنما حق الاسم أن يقع بعدها ، فإذا أرادوا أن يقع بعدها الفعل أدخلوا
« ما » فقالوا : « قل ما يخرج زيد » ، و « قل ما يكون كذا وكذا » •
وأما قول الشاعر وهو المزارع الأسدي (٤) :

صَدَدْتُ فَأَطَوَلْتُ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ (٥)

(١) الكتاب ١ : ٤٧٧ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٤ ، شواهد المغني ٧٣٨ ،
الخزانة ٤ : ٢٨٢ •

(٢) زيادة من أ •

(٣) سقط من ب •

(٤) مرت ترجمته •

(٥) الكتاب ١ : ١٢ (ونسب فيه الى عمر بن أبي ربيعة) ٤٥٩ ، المقتضب
١ : ٨٤ ، الخصائص ١ : ٢٥٧ المنصف ١ : ١٩١ ، ٢ : ٦٩ ، ما يجوز
للشاعر في الضرورة ، للقرأز ١٥٧ ، عبث الوليد ٤٠٦ ، ضرائر الشعر ،
لابن عصفور ٢٠٢ ، ابن يعيش ٧ : ١١٦ ، ٨ : ١٣٢ ، شواهد المغني
٧١٧ ، الخزانة ٤ : ٢٨٧ ، الضرائر ٢٤٨ •

ففيه أربعة أقوال للنحويين :

قال سيبويه : « ما » في قلما في موضع فاعل (١) ، و « وصال » مبتدأ ، وما بعده خبره • والمبتدأ والخبر صلة لـ « ما » (٢) • والتقدير عنده : وقل ما يدوم وصال ، لأنه إنما أراد تقليل الدوام •

وقال المبرد : « ما » في « قلما » صلة ملغاة ، والاسم بعدها مرتفع بـ « قل » كأنه قال : وقل وصال يدوم (٣) على طول الصدود (٤) •

وقال بعضهم : « ما » في « قلما » ظرف بمعنى « الحين » و « الوقت » كأنه قال : وقل وقت يدوم فيه وصال على طول الصدود •

وقال بعضهم : « ما » في « قلما » زائدة لتصلح أن يليها الفعل الذي لم يكن يصلح أن يليها [١٩ أ] بغير « ما » • وإنما أولى (٥) « قلما »

(١) في ب في موضع رفع بـ « قل » •

(٢) لاتصح نسبة هذا القول الى سيبويه البتة ، ولا يؤخذ من كلامه في كلا الموضعين اللذين أنشد فيهما البيت الا أنه قد يجوز في ضرورة الشعر تقديم الاسم بعد « قلما » ولم يتجاوز ذلك الى التصريح بم ارتفع « وصال » في البيت • وقد تؤول ذلك على وجوه • انظر عبث الوليد ٤٢٦ — ٤٢٧ ، ومغني اللبيب ٣٠٧ ، والخزانة ٤ : ٤٨٧ — ٤٨٩ •

(٣) في ب : يدوم فيه ، بإقحام « فيه » •

(٤) جاءت نسبة هذا القول الى المبرد — كما في الخزانة ٤ : ٤٨٧ — من حكاية النحاس عن علي بن سليمان (الأخفش الأصغر) عن المبرد نفسه وقد نسب اليه أيضا في عبث الوليد ٤٢٦ ، وأما ابن الشجري ٢ : ٢٤٥ ، ومغني اللبيب ٣٠٧ • الا أن الظاهر من كلامه في المقتضب ١ : ٨٤ نعو ما تقدم في التعليق (٢) عن سيبويه •

(٥) في أ : ولي ، وفي ب : أولي — بالبناء لما لم يسم فاعله ولعله الصواب ما أثبت •

الاسم فقال : « قلما وصال » لضرورة الشعر . ووجه الكلام أن يقال :
 « قلما يدوم وصال » فتولّى (١) « قلما » الفعل دون الاسم .
 وقوله : « فأطوات » جاء به على الأصل ، ولو جاء به على الإعلال
 لقال : « فأطَلَّت » .

واعلم أن « ما » في « ربّما » على أربعة أوجه :

أحدها أن تكون كافة زائدة ليصالح بعدها وقوع المعرفة والفعل ،
 لأن « ربّ » تخفض ما بعدها ، ولا تدخل على المعرفة ولا على الفعل ،
 لأن حرف الخفض لا يدخل على الفعل ، وإذا (٢) أرادوا أن يكفوها
 عن عملها ، وتقع بعدها المعرفة والفعل ، أدخلوا « ما » (٣) ليفصلوا
 بها بين « ربّ » والمعرفة ، وبين « ربّ » والفعل فقالوا : « ربّما قام
 زيد » ، و « ربّما زيد » قام » ، و « ربّما الرجل » قام » و « ربّما رجل »
 قام » و « ما » [هي] (٤) في هذا الوجه مع « رب » كلمة واحدة
 بمعنى حرف مهيّء (٥) للفعل والمعرفة بعده ، ولا يعمل شيئاً . قال
 الشاعر ، [فجاء بالفعل بعدها] (٦) ، [وهو جذيمة الأبرش] (٧) :

(١) في أ : فولي ، وفي ب ، فتولي . ولعل الصواب ما أثبت .

(٢) في ب : فاذا .

(٣) في ب : أدخلوها .

(٤) انفردت بها أ .

(٥) كذا في ب غير أنه رسم فيه « مهياً » مع ضبط الياء المشددة بالكسر .
 وفي أ : « مصب » غير معجم وفوقه علاقة التمريض ، ولم يثبت في العاشية
 شيئاً .

(٦) جاءت هذه العبارة في ب بعد البيت .

(٧) من هاشم أ : وهو جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي شاعر جاهلي .

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمِهِ يَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شِمَالَاتُ (١)

وقال أبو دؤاد فجاء بعدها بالمعرفة (٢) :

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ (٣)

والوجه الثاني : أن تكون « ما » في « ربما » زائدة ملغاة تخفض ما بعدها بـ « رب » كقولك : « ربما رجل أعطيته » ، و « ربما طعام أكلته » . وقال عدي بن الرعلاء الغساني (٤) :

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ

دُونَ بَصْرَى وَطَعْنَةٍ تَجْلَاوُ (٥)

خفض ضربة [بـ « رب »] (٦) وجعل « ما » لغوا .

(١) الكتاب ٢ : ١٥٣ ، شواهد المغني ٣٩٣ ، ٧٢٠ ، ٧٦١ أمالي ابن الشجري ،
الغزاة ٤ : ٢٤٣ ، الضرائر ٣١٥ ، ابن يعيش ٩ : ٤٠ .

وفي الكتاب تَرْفَعَنَّ بالتاء الفوقية ، ومعنى البيت عند الشنتمري :
وصف أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل : إذا خافوا من عدو ، والعلم : الجبل .
والشمالات : جمع الشمال من الرياح .

(٢) هو أبو دؤاد الأيادي شاعر جاهلي قيل اسمه جارية بن العجاج ، وقيل
هو حنظلة بن الشرقي . وهو أحد نعتات الخيل ، وله قصيدة في رثاء
كعب بن مامة الذي أثر بنهصبيه من الماء رفيقه النمري فمات عطشا .

(٣) أمالي الشجري ٢ : ٢٤٣ ، شواهد المغني ٤٠٥ ، ابن عقيل ١٤٦ ،
الغزاة ٤ : ١٨٨ ، ابن يعيش ٨ : ٢٩ ، الجامل : الجماعة من الابل
لا واحد لها من لفظها ، ويقال : ابل مؤبلة : إذا كانت للمقنية ، والعناجيج :
الخيال الطوال الأعناق . واحدها عنجوج .

(٤) من الشاهد ص ٨٤ .

(٦) زيادة من ب .

والوجه الثالث : أن تكون « ما » في « ربما » اسماً نكرة بمعنى « شيء » كما قال الشاعر (١) :

[١٩ ب] رَبُّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنْ الْأَمِّ —

سِرَّ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٢)

أراد : رب شيء تجزع النفوس (٣) • وقال الكوفيون : إن « ما » في قوله عز وجل : (رَبُّمَا يَكُوْذِبُ الثَّغْرِيْنَ كَقَرُّوا (٤)) ، اسم بمعنى « شيء » تقديره : رب شيء يوده الذين كفروا • وقال البصريون : « ما » ها هنا حرف زيدت مع « رب » ليصلح بعدها وقوع الفعل والمعرفة •

والوجه الرابع : أن تكون « ما » في « ربما » اسماً نكرة بمعنى «إنسان» ويرتفع (٥) ما بعدها على إضمار المبتدأ ، كما قال أبو دؤاد (٦) :

سَالِكَاتٍ سَبِيلَ قَفْرَةٍ بَدَأَ

رَبُّمَا ظَاعِنٍ بِهَا وَمُتَقِيمٌ (٧)

(٢١) مر الشاهد : ٨٠ •

(٣) في ب : تجزع النفوس منه •

(٤) سورة الحجر : الآية ٢ •

(٥) في ب : ويرفع •

(٦) مرت ترجمته في الصفحة السابقة •

(٧) معجم ما استعجم ١ : ٢٣٠ و ٢ : ٦٢٨ - وقوله : « بَدَأَ » كذا في

المخطوطين ، وهو ما يقتضيه شرح المؤلف له في آخر كلامه على البيت ، وكذلك ضبطه ناشر معجم ما استعجم في ثاني الموضعين ، ويلزم عن ذلك أن يكون « قفرة » علماً على مكان ، غير أني لم أصب ذكراً لمكان بهذا الاسم • وجاء في الموضع الأول من معجم ما استعجم : « بَدَأَ » : يفتح ←

« ما » في « ربا » ها هنا نكرة بمعنى « إنسان » كما قد جاءت
 « ما » في موضع « مَنْ » في أما كن . منه ما حكى أبو زيد : « سبحان
 ما سخر كن لنا » . و « سبحان ما سبَّح الرعد بحمده » وأشباه
 ذلك . و « ظاعن » رفع بإضمار « هو » تقديره : رب إنسان هو
 ظاعن بقلبه إلى أحبته الذين ظعنوا عن هذه البلدة ، ومقيم بجسسه فيها .
 و « البد » : جمع البداء ، وهي العظيمة الخلق .

والوجه العاشر : [أن] (١) تكون « ما » اسماً بمعنى « الحين » .
 كقوله عز وجل : (كَلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (٢)) ، و (كَلَّمَا
 نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ (٣)) ، و (كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَءٌ
 فِيهِ (٤)) ، وتقول : (انتظري ما جلس القاضي) ، تريد : انتظري
 حين جلوس القاضي ، ووقت جلوسه . وقد يجوز أن تدخل « إن »
 المكسورة [الخفيفة (٥)] بعد ما ها هنا فتقول : « انتظري ما إن
 جلس القاضي » . قال الشاعر (٦) :

ورجّ الفتى للخير ما إن رأيتَه

عن السنّ خيراً لا يزال يزيده (٧)

→
 أوله وتشديد ثانية مقصور على وزن « فعلى » : موضع بالبادية « وساق
 البيت شاهداً » .

(١) انفردت بها أ .

(٢) سورة الاسراء : الآية ٩٧ .

(٣) سورة النساء : الآية ٥٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٠ .

(٥) زيادة من أ .

(٦) هو في شواهد المغني : ٨٥ المملوط القريعي .

(٧) مر الشاهد ص : ٥٢ .

أراد : حين رأيته • وقوله : « عن السن » أراد : على السن ،
 [كما تقول : فلان [٢٠] يزداد خيراً على السن] (١) والكبر ، فاستعمل
 « عن » في موضع « على » • كما قال كعب الغنوي (٢) :

لَا مَرِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَتَتْ دِيَّانِي فَتَخَزُونِي (٣)

يريد لم تفضل في الحسب عليّ • وقال آخر في « ما »

بمعنى « حين » (٤) :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ (٥)

(١) سقط ما بين العاصرتين من ب •

(٢) البيت الذي أورده المؤلف ونسبه لكعب الغنوي ، من قصيدة مشهورة لذي
 الاصبع العدواني في المفضليات وآمالي القتالي وابن الأنباري والغزاة
 والاغاني والآلي والمؤتلف وابن الشجري ، واسم ذي الاصبع حرثان بن
 الحارث العدواني •

(٣) آمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، شواهد المغني ص ٤٣٠ ، شواهد ابن عقيل
 ١٤٣ ، الغزاة ٣ : ٢٢٢ ، ٤ : ٢٤٣ ، ابن يعيش ٨ : ٥٣ ، اللسان
 (عن) المخصص ١٤ : ٦٦ وأدب الكاتب ٤٠٤ •

(٤) البيت في الآمالي لقيس بن رفاعة الواقفي وفي السط لأبي قيس بن
 رفاعة (السط ٥٦ و ٧٠٢) والمرزباني : ١٧ وترجمة قيس في الاصابة
 ٧١٦٩ •

(٥) اصلاح المنطق : ٣٤١ سبط الآلي ٥٦ و ٧٠٢ ، المرزباني ١٧ ، المخصص
 ٣٦ : ١٦ و ١٢٣ وقال ابن الشجري في آماليه ٢ : ٢٣٨ مثل كلام
 المؤلف •

قال ابنُ السكيت : يريد حين طر شاربه • والعانسون جع
عانس • يقال : رجلٌ عانس إذا أخرّ التزويج بعد ما أدرك •

والوجه الحادي عشر : [تكون] (١) « ما » مسلطة للعامل على
الجزاء كقولك : « إذ ما تخرج أخرج » ، و « كيف ما تصنع
أصنع » ، و « حيثما تكن أكن » سَلَطَتْ « ما » « إذ » و « كيف »
و « حيث » على الجزاء ، ولولا « ما » (٢) لم يجز أن يجازى بـ « إذ »
وكيف وحيث •

[وقال الشاعر ، وهو عبد الله بن همام السلولي (٣) :

إذ ما تريني اليومَ مزجي مطيئتي
أصعدُ سيرا في البلادِ وأفرع (٤)

فإني من قومٍ سواكم وإثما
رجالي فهم بالهजारِ وأشجع

فجزم « تريني » بـ « إذا » • و « إذ » مع « ما » إذا جوزي
بها حرف ، وليست باسم ، وهما جميعاً حرف واحد للسجاسة ، وليست
« ما » زائدة فيها كزيادتها في سائر حروف الجزاء (٥) •

(١) سقط من ب •

(٢) في ب : ولولاها •

(٣) عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة ، وبنو مرة يعرفون
ببني سلول لأنها أهم ، شاعر كانت له صغبة ، وعاش حتى خلافة يزيد •

(٤) الكتاب ١ : ٤٣٢ ، الشجري ٢ : ٢٤٥ ، الخزائن ٣ : ٦٣٨ ، ابن يعيش
٧ : ٤٧ ، ٩ : ٦ •

قال سيبويه : « سمعناهما ممن يرويهما عن العرب والمعنى : اما •

ورواه : مزجي ظليعتي ، وأفرع : هبط ، والمفرع : المنحدر •

(٥) زيادة من أ •

والوجه الثاني عشر : تكون « ما » مغيّرة للحرف عن حاله-
كقولك في « لو : لو ما » ، غيرتها إلى معنى « هلاك » قال الله عز وجل :
(لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِئِكَةِ (١١) • معناه : هلاك •

واعلم أن « ما » إذا كانت ججداً أو صلةً أو كافةً أو مسلطةً
أو مغيّرةً فهي حرف ، وهي فيما سوى ذلك اسم •

(١) سورة العنبر : الآية ٧ •

باب أقسام مَنْ

[٢٠ ب] اعلم أن مَنْ على أربعة أوجه .

تكون جزاء : كقولك : « مَنْ يَكْرِمُنِي أَكْرِمْهُ » وما أشبه ذلك . ف « مَنْ » مبتدأ ، وهو شرط ، و « يَكْرِمُنِي » جزم بالشرط ، و « أَكْرِمْهُ » جوابه ، وهما جميعاً خبر « مَنْ » (١) .

وتكون استفهاماً : كقولك : « مَنْ أبولك ؟ » ، و « مَنْ كَلَّمَكَ ؟ » وما أشبه ذلك . ف « مَنْ » اسم مبتدأ ، وما بعدها خبرها . كما تقول : « أزيد كَلَّمَكَ ؟ » .

وتكون خبراً بمعنى « الذي » . كقولك : « مَنْ كَلَّمْتُ ريد » ، و « مَنْ كَلَّمَنِي عمر » ، و « مَنْ مَرَّ بي محمد » ، و « جَاءَنِي مَنْ عِنْدَكَ » ، و « رَأَيْتُ مَنْ فِي الدَّارِ » . و « رَأَيْتُ مَنْ أَخُوكَ » ، و « مَرَرْتُ بِمَنْ أَخُوكَ » ، وكذلك ما أشبهه ، [قال الله تعالى : (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢)) ، « مَنْ » ها هنا بمعنى « الذي » ، كأنه قال : أفالذي يلقي في النار خَيْرٌ أم الذي يأتي آمناً يوم القيامة (٣)] .

(١) في هذا القول خلاف لانرى ضرورة لتفصيله .
في ب : خبر ما .

(٢) سورة فصلت : الآية ٤٠ .

(٣) زيادة في أ .

وتكون نكرةً بمعنى « إنسان » : ويلزمها النعت • كقولك :
« رَأَيْتُ مَنْ ظَرِيفاً » ، و « مَرَرْتُ بِمَنْ ظَرِيفٍ » • • أي
رَأَيْتُ إِنْسَاناً ظَرِيفاً ، ومررتُ بِإِنْسَانٍ ظَرِيفٍ • وتقول : « مررتُ
بِمَنْ غَيْرِكَ » • قال حسان (١) :

فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّداً إِنَّا (٢)

فخفف « غيرنا » على النعت لـ « مَنْ » • وقد يروى بالرفع «
أي على مَنْ هُوَ غَيْرُنَا » و « من » معرفة فيمن رفع ، بمعنى « الذي » •
لأن « مَنْ » و « ما » إذا وصلتا كانتا معرفتين ، وإذا نعتتا كانتا
نكرتين • قال (٣) عمرو بن قسيئة (٤) :

يَا رَبِّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا
رَحْنٌ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنِ (٥)

(١) حسان بن ثابت الأنصاري شاعر مخضرم أصبح شاعر الرسول ﷺ وكان
يدافع عنه وكان شاعر الفساسة في الجاهلية (٥٥٠ - ٥٤ هـ) • ونسبه
اللسان (منن) لبشر بن عبد الرحمن بن كعب الأنصاري •

(٢) الكتاب ١ : ٢٦٩ ، أمالي الشجري ٢ : ١٦٩ ، الخزائن ٢ : ٥٤٥ ، ابن
يعيش ٤ : ١٢ • واللسان (منن) •
قال الشنتمري : التقدير على قوم غيرنا ، ورفع غير جائز على أن تكون
من موصولة •

(٣) في ب : وقال •

(٤) في ب : عروة وهو تعريف ، وعمرو بن قسيئة الميثكري ويلقب الضائع
من أقدم شعراء بكر في الجاهلية (٤٦٩ - ٥٦٠ م) •

(٥) الكتاب ١ : ٢٧٠ • أمالي ابن الشجري ٢ : ٣١١ ، ابن يعيش ٤ : ١١
ورواية الكتاب : رحنا •

ف « مَنْ » (١) ها هنا نكرة ، لأنه أدخل عليها « رَبَّ » وهي لا تدخل [٢١] إلا على نكرة ، كأنه قال يا رَبَّ إنسان • وقال الفرزدق في مثله (٢) :

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِرَّحْلِنَا
كَمَنْ بُوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَطْطُورٌ (٣)

ف « مَنْ » ها هنا نكرة ، لأنه وصفها بـ « مططور » ، وهو نكرة كأنه قال : كإنسان مططور (٤) •

وقد قال الكسائي في معاني (٥) « مَنْ » وجهاً آخر فزعم أنها قد تكون صِلَةً : وأنشد في ذلك (٦) :

قال الشنتمري : الشاهد فيه ادخال رب على من والاستدلال على تنكيرها لان لان رب لاتعمل الا في نكرة •

وفي ابن يemiş : والشاهد فيه مجيء من نكرة موصوفة ، ومعنى البيت نحن محسّدون لشرفنا وعزتنا وكثرة مالنا ، والحاسد لا يثال منا غير البغضاء، ونحن لاتبالي به، بل نروح ونغدو وفؤاده منطو على البغضاء • وقال ابن الشجري : أراد يا رب انسان يبغض أذوانا •

(١) في ب : فما •

(٢) الفرزدق : مرت ترجمته : ص ٧٣ •

(٣) الكتاب ١ : ٢٦٩ ، المخصص ٤ : ١٠٢ ، وأمالى الشجري ٢ : ٣١٢ قال الشنتمري والمعنى كرجل مططور بواديه ، والقول فيه كالقول في : فكفى بنا فضلاً على من غيرنا •

(٤) زيادة في ١ •

(٥) في ب : معنى •

(٦) لم يعرف قائله •

إِنَّ الرُّبَّ سَنَامُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ
 ذَاكَ الْعَشِيرَةُ وَالْأَثَرُونَ مَنْ عَدَدَا (١)

[أراد : الأثرون عددا] (٢) •

وقال غيرُه : معناه (٣) : والأثرون من بُعدِ عددا • فحذف
 الفعل واكتفى بالمصدر منه • كما تقول : « ما أنت إلا سيرا » تريد
 ما أنت إلا تسير سيرا ، وأنشد أيضا قولَ عنترة (٤) :

يَا شَاةَ مَنْ قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
 حَرُمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ (٥)

أراد : يا شاةَ قنص ، فجعلَ « مَنْ » في هذين البيتين بمنزلة
 « ما » في الصلة •

واعلم أن « مَنْ » إذا جعلتها لجزاء جزمت الفعلين ، كقولك :
 « مَنْ يَزُورُنِي أَزُرُهُ » ، و « مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرِمُهُ » •
 قال الله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦)) ، فإن جعلتها
 للاستفهام رفعت الفعل الأول ، وجزمت الثاني لأنه جواب الاستفهام
 بغير الفاء : كقولك : « مَنْ يَزُورُنِي أَزُرُهُ » • فإن جعلتها (٧)
 بمعنى « الذي » رفعت الفعلين جميعاً ، فقلت : « مَنْ يَزُورُنِي

(١) شواهد المغني ٧٤٢ ، الخزائن ٢ : ٥٤٨ ، حاشية الأمير ٢ : ١٩ ، والزيبر
 هو ابن العوام • وفي رواية المغني : ذاك القبائل • ويرويه البصريون :
 ماعددا •

(٢) زيادة في ب •

(٣) في ب : في معناه •

١٧٣ • في نسخة ٦٨ ، في نسخة ٣٦٥ (٣٦٥)

(٦) سورة الفرقان : الآية ٦٨ •

(٧) في الأصل : جعلنا •

أَزُورُهُ» ، [والمعنى : الذي يزورني أزُورُهُ] (١) . ومنه قوله تعالى :
 (مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ (٢)) ، وكذلك « ما » و « أي »
 إذا جعلتهما على هذه الوجوه . وكذلك « متى » إذا جعلتها جزاء جزمت
 الفعلين . كقولك : « متى تَقُمُ أَقُمُ » . فإن جعلتها استفهاماً رفعت
 الأول ، وجزمت [ب] الثاني ، كقولك : « متى تقوم أَقُمُ » .
 [و] تقول (٣) : « غلامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ » تجزم الفعلين إذا
 جعلت « مَنْ » للجزاء . وتنصب « الغلام » بالفعل الأول ، لأن
 الثاني جواب ، فإن جعلت « مَنْ » استفهاماً رفعت الفعل الأول
 وجزمت الثاني ، فتقول (٤) : « غلامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ » .
 جزمت « أضرب » لأنه جواب الاستفهام بغير الفاء ، ونصب « الغلام »
 بالفعل الأول أيضاً . فإن جعلت « مَنْ » بمعنى « الذي » رفعت
 الفعلين فقلت « غلامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ » . تنصب « الغلام »
 بالفعل الثاني [لأن الأول واقع على هاء مضمرة تعود على مَنْ (٥)] ،
 كأنك قلت : غلامٌ الذي تَضْرِبُهُ أَضْرِبُ .

وتقول : « غلامٌ مَنْ تَضْرِبُهُ أَضْرِبُ » . ترفع « الغلام »
 بالابتداء ، لأنك شغلت الفعل بالهاء . و « مَنْ » وحدها اسم لأنها
 استفهام ، و « مَنْ » في الاستفهام والجزاء لا تحتاج إلى صلة .

[وتقول : « بمن تَمُرُّ أَمُرُّ » ، فتجزم لأن « مَنْ » جزاء :
 فإن قلت : « بمن تَمُرُّ به أمرٌ » ، رفعت لأن « مَنْ » خَبَرٌ بمعنى

(١) سقط من ب .

(٢) سورة هود : الآيتان ٣٩ و ٩٤ . سورة الزمر الآية ٤٠ .

(٣) في الأصل يقول .

(٤) في ب : فقلت .

(٥) زيادة من آ .

« الذي » • كأنك قلت : بالذي تسرُّ به أمرٌ ، لأن ما بعد « مَنْ » •
 قد صار جملة • وكذلك تقول : « على أيهم تنزلُ عليه أنزلُ »
 بالرفع ، و « بما تجازيني به أجازيك » لأن معناه « الذي » ، وما بعده
 صلة له (١) • وتقول : « أبا مَنْ تُكْنِي ؟ » « مَنْ » في هذا
 استفهام • فأضمرت الاسم الذي يقوم مقام الفاعل في « تُكْنِي » ،
 ونصبت « أبا مَنْ » لأنه مفعولٌ مقدَّم • وإنما نصبتَه بـ « تُكْنِي » ،
 وهو لا يجوز أن يتقدَّم عليه لأنه استفهام • وللإستفهام [صدر
 الكلام (٢)] أبداً ، ولا يجوز تقديم الفعل الذي يعمل فيه عليه إذا
 كان مفعولاً •

وتقول : « أبو مَنْ أنت تُكْنِي به » • [٢٢ أ] رفعت الأول
 لأنك شغلت الفعل بقولك : « به » كأنك قلت : أ أبو زيد أنت
 تُكْنِي به (٣) • ولو قلت : « بأبي مَنْ تُكْنِي به » كان خطأ ، لأنك إنما
 توصل الفعل بباء واحدة • ألا ترى أنك تقول : « بعبد الله مررت »
 ولا يجوز « بعبد الله مررت به » •

[وتقول : « مَنْ قام إلا زيد ؟ » « مَنْ » : استفهام في تأويل
 الجحد • كأنك قلت : ما قام إلا زيد • قال الله تعالى : (وَمَنْ يَعْفِرْ
 الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ (٤)) • المعنى : ليس يغفر الذنوبَ إلا الله •
 ومثله : « مَنْ رأى إلا زيدا ؟ » و « بمن مررت إلا بزيدا ؟ » المعنى :
 ما رأيت إلا زيدا • وما مررت إلا بزيدا (٥)] •

(١) زيادة من أ •

(٢) في ب : والاستفهام صلة ، وهو خطأ •

(٣) في ب : أبو زيد أنت مكني به •

(٤) سورة آل عمران • الآية ١٢٥ •

(٥) زيادة من أ •

باب

أقسام أي

اعلم أن «أيّا» تكون على ستة أوجه :

تكون جزاء : كقولك : «أيّهم يكرّمني أكثر منه» ،
و «أيّهم تضرب أضرب» ، و «بأيّهم تمرّر أمرّر» •

وتكون استفهاماً : كقولك : «أيّهم أخوك ؟» ، و «أيّ القوم صاحبك ؟» و «أيّ الرجلين غلامك ؟» • رفعت «أيّا» بالابتداء ، وما بعد الإضافة خبرها •

وتكون خبراً : بمعنى «الذي» ، وتوصل بما يوصل به «الذي» كقولك : «أيّهم قام أخوك» • المعنى : الذي قام أخوك •
و «أيّهم أبوه قائم زيد» • المعنى : الذي أبوه قائم زيد •
و «ضربت أيّهم في الدار» ، و «كلّم أيّهم شئت» • أي الذي في الدار ، والذي شئت (١) •

وتكون تعجباً : كقولك : «أيّ رجل زيد» ، و «أيّ رجل أخوك» •

(١) انظر تفسير ذلك ووجوهه في الكتاب ١ : ٢٩٧ - ٤٠١ . وسيعود الهروي الى ذكر الوجهين ص : ١١٢ •

وتكون نداء : كقولك : « يا أَيُّهَا الرَّجُلُ ! [أَقْبِلْ (١)] » ،
كقولك : « يا » حرف النداء ، و « أَيُّ » منادى مفرد ، فلذلك رفعته
بلا تنوين ، و « ها » للتنييه . وهو حرف بني مع « أي » في النداء ،
لا يفارقه ، و « الرجل » نعت لـ « أي » . ولا بدل « أي » ها هنا
من النعت [٢٢ ب] لإبهامه ، وإلا لم يُعْلَم .

والموضع السادس : تكون « أيُّ » (٢) نعتاً فيه معنى المدح .
كقولك : « مرتُّ برجلٍ أيُّ رجلٍ » ، و « رأيتُ رجلاً أيُّ رجلٍ » ،
و « جاءني رجلان أيُّ رجلين » ، و « ورأيت رجلاً أيُّ رجلٍ » .
فإن أدخلت عليها الواو فارفعها في كل حال كقولك : « مرتُّ برجلٍ » ،
وأيُّ رجلٍ » ، وكذلك تقول في المعرفة : « مرَّرتُ بزيدٍ وأيُّ
رجلٍ » . تريدُ : وأيُّ رجل هو . وتقول : « مرَّرتُ برجلٍ » ،
وأيُّ (٣) رجلٍ أبوه » . فترفع « أيُّ » بالابتداء ، و « أبوه » الخبر (٤) .
وكذلك تقول في المعرفة : « مرتُّ بزيدٍ وأيُّ (٥) رجلٍ أبوه » .
وتقول : « مرتُّ بجارية أيُّ جارية » ، وإن شئت قلت : « أيُّ
جارية » . تكتفي بذكر الجارية من تأنيث « أيُّ » . كما قال الله عزَّ
وجل : (رَبَّائِيَّ أَرْضٍ تَسْمُوتُ (٦)) . و (رِيَّ أَيُّ صُورَةٍ
مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٧)) .

(١) زيادة من ب .

(٢) في ١ أيا والتصحيح من ب .

(٣) في ب : أي .

(٤) في ب : فترفع « أبا » بالابتداء ، و « أيُّ » الخبر .

(٥) في المخطوطين : أي رجل ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٦) سورة لقمان : الآية ٢٤ .

(٧) سورة الانفطار : الآية ٨ .

واعلم أن « أيتاً » في التعجب لا تضاف إلا إلى النكرات كقولك : « أيُّ رجلٍ زيدٌ » ، و « أيُّ رجلين الزيدان » ، و « أيُّ رجال الزيدون » . ف « أيّ » رفع بالابتداء ، وزيد خبره . والكلام تعجب . [وإن شئتَ أدخلت قبل « أيّ » في التعجب : سبحان الله ! لئلا تلتبس بالاستفهام ، فقلت : سبحانَ الله أيُّ رجل زيد » [(١) .

واعلم أن « أيتاً » في الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها من الفعل ، ويعمل فيها ما بعدها . فمن ذلك قوله عز وجل : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢)) ف « أيّ » نصب بـ « ينقلبون » ، ولا يجوز نصبها بـ « سيعلم » . لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن له صدر الكلام ، وإعمال ما قبله فيه يخرجها من الصدر .

[ولا يقع قبل « أيّ » في الاستفهام من الأفعال إلا أفعال الشك واليقين . نحو « ظننتُ » و « علمتُ » وما أشبههما مما يجوز إلغاؤه ، فتقول : « علمتُ أيَّهم في الدَّارِ ؟ » ، ولو قلت : « ضربتُ أيَّهم » في [٢٣ أ] الدَّارِ ؟ وأنت تريد الاستفهام لم يجز . لأنه ليس مما يلغى . وكذلك ما أشبهه (٣)] .

واعلم أن « أيتاً » في الاستفهام إذا أضيفت إلى المعرفة فإنها سؤال عن الاسم ، وكانت بعض المعرفة . كقولك : « أيُّ الرجلين أخوك ؟ » ، و « أيُّ الرجالِ قامَ » . ف « أيّ » واحد من الاثنين ومن الجساعة . والجواب : أن تقول : زيد أو عمرو . تجيب بأحد الأسماء .

(١) زيادة من أ .

(٢) سورة الشعراء : الآية ٢٢٧ .

(٣) زيادة من أ .

وإذا أضيفت [إلى (١)] النكرة فإنها سؤال عن الصفة ، وكانت
يعدد النكرة كلها ، والجواب على عدد النكرة أيضاً ، كقولك : « أيُّ
رجل أخوك ؟ » ، و « أيُّ رجل زيد ؟ » فالجواب : أن تقول :
قصير أو طويل ، تحيب بصفة الاسم . وإذا أضفتها إلى نكرتين قلت :
« أيُّ رجلين أخوك » ، و « أيُّ رجلين قاما ؟ » ، والجواب أن
تقول : طويلان أو قصيران . وإذا أضفتها إلى جماعة نكرة قلت :
« أيُّ رجال إخوتك ؟ » والجواب (٢) : قصار أو طوال . ولا يجوز
أن تضيف « أيّاً » إلى معرفة واحدة . لا تقول : « أيُّ الرجل أخوك ؟ »
ولا « أيُّ زيد قام ؟ » لأن « أيّاً » في المعرفة سؤال عن البعض ،
والواحد لا يتبعص ، وأما في النكرة فإنها سؤال عن الكل . فلذلك
جاز إضافتها إلى نكرة واحدة .

واعلم أن « أيّاً » في الخبر إذا كانت مضافة ، ولم يكن بعدها
« هو » (٣) بُنِيَتْ على الضم إلا في حال الخفض . كقولك : « كَلَّمْتُ
أَيْثَهُمْ فِي الدَّارِ » . و « كَلَّمْتُ أَيْثَهُمْ أَفْضَلَ » . تريد الذي في
الدار ، والذي [هو] (٤) أَفْضَلُ . ومنه قوله تعالى : (لَسَنَنْزِعَنَّ مِنْ
كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (٥) . وتقول : « مَرَرْتُ بِأَيْتِهِمْ
قام » ، بالخفض .

ومن العرب من يقول : « كَلَّمْتُ أَيْتَهُمْ أَفْضَلَ » فيعربها على القياس ،

(١) زيادة من ب .

(٢) في ١ : فالجواب .

(٣) في ١ : هم .

(٤) زيادة من ب .

(٥) سورة مريم : الآية ٦٩ .

ويعمل فيها الفعل ، ويرفع ما بعدها بإضمار « هو » (١) قال سيبويه :
وهي لغة جيدة ، نصبوها كما جرّوها • [٢٣ ب] وقد قرأ بعض القراء :
(ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ) بالنصب (٢) •
فأما إذا كانت مضافة وبعدها « هو » أو كانت مفردة أعربت
بوجوه الإعراب كلّها ، وعمل فيها ما قبلها كقولك : « رَأَيْتُ أَيُّهُمْ »
هُوَ فِي الدَّارِ » ، و « كَلِّمْ أَيُّاً [هُوَ (٣)] أَفْضَلُ » • وكذلك
ما أشبهه •

[هذا على مذهب سيبويه ، لأنه لا تصح عنده « كَلِّمْ أَيُّ »
أَفْضَلُ » فيجعل « أَيُّاً » مبنية مع وجود التنوين • وأمّا (٤) على
قول يونس والخليل (٥) فمرفوع لا غير (٦) •

-
- (١) كذا في ب ، وهو الصواب ، وكانت في أ : بإضمارها ، ثم كانه أصلها :
فرسم أيضا واوا بعد الهاء متصلة بها •
 - (٢) انظر كتاب سيبويه ١ : ٣٩٧ ، وقد حكى ثمة عن هارون أن الكوفيين
يقرؤون هذه الآية بنصب (أيهم) •
وقد نسب ابن خالويه هذه القراءة في شواذه ص : ٨٦ الى معاذ بن مسلم
الهرابي أستاذ الفراء ، وطلحة بن مصرف ، وكلاهما كوفي •
 - (٣) زيادة من ب •
 - (٤) في أ وانما وهو تصحيف •
 - (٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري من العقول الخصبة النادرة (١٠٠
- ١٧٥ هـ) •
 - (٦) زيادة من أ •

باب

مَوَاضِعِ أَوْ

اعلم أن « أو » لها ثلاثة عشر موضعاً من الكلام :

أحدهما : أن تكون (١) للشك ، كقولك : « رأيتُ زيداً أو عمراً »
و « جاءني رجلٌ أو امرأة » • ويجوز أن يكون المتكلم شاكلاً ، أو
أراد تشكيك مخاطبه •

والموضع الثاني : تكون « أو » للتخيير بين شيئين ، وقصد
أحدهما دون الآخر • كقولك : « كَلِّ السَّمَكِ أو اللحم » أي
لا تجمعهما ، ولكن اختر أيتهما شئت • وكذلك : « اضربْ زيداً أو
عمراً » ، كأنك قلت : اضربْ أحدهما • و « أعطني ديناراً أو
ثوباً » • ومنه قوله تعالى : (إِنْطَعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ
أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ (٢)) • وقوله : (فَمِدْيَةٌ مِنْ صَيَّامٍ أَوْ صدقةٌ أَوْ
نَسْكَ (٣)) • أنتَ مخيرٌ في جميع هذا • أي ذلك فعلت

(١) في ب : تكون •

(٢) سورة المائدة : الآية ٨٩ •

(٣) سورة البقرة : الآية ١٩٦ •

أَجْزَلَكَ • وتقول : « خُذْهُ بِمَا عَزَّ أَوْ هَانَ » ، أي خُذْهُ بِأَحَدِ هَذَيْنِ ، إمَّا الْعَزِيزَ وَإِمَّا الْهَيْنَيْنِ ، وَلَا يَقُوتَنَّكَ عَلَى حَالٍ • ومن العرب من يقول : « خُذْهُ بِسَا عَزَّ وَهَانَ » ، بالواو ، ومعناها [٢٤] واحد، وكل واحد منهما تُجْزَى عَنْ أَخْتِهَا فِيمَا يَرَادُ وَيُقَصَّدُ •

والموضع الثالث : تكون [« أَوْ »] (١) للإباحة كقولك : « جالس الحسن أو ابن سيرين » ، و« أتت المسجد أو الشوق » ، و« كلتم زيدا أو عمرا أو خالدًا » ، أي قد أذنت لك في إتيان هذا الضرب من المواضع ، ومجالسة هذا الضرب وكلام هذا الضرب من الناس • وكذلك إذا نهيتك قلت : (لا تجالس [زيدا (٢)] أو عمرا أو خالدًا » ، كانت حظرا للجميع ، كما كانت في الإباحة إطلاقا للجميع ، أي لا تجالس هذا الضرب من الناس •

والفرق بين التخيير والإباحة أنك إذا قلت له : « جالس الحسن أو ابن سيرين » ، فجالسهما أو أحدهما لم يكن عاصيا • وإذا قلت له : « كل السمك أو اللحم » فجمعهما كان عاصيا • لأن « أو » في التخيير تكون لأحد الشيئين ، وكذلك في الشك •

والموضع الرابع : تكون « أو » لتمييز النوع ، كقولك : « ما أكلت إلا تمرأ أو زيبأ » ، و« ما لبست إلا خزأ أو ديباجأ » ، أي هذا النوع • ومنه قوله تعالى : « وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ آتِسًا أَوْ كَتِفُورًا (٣) » أي لا تطعم هذا الضرب • ومثله (٤) قوله

(١) زيادة من أ •

(٢) في أغيرا والتصحيح من ب •

(٣) سورة الدهر : الآية ٢٤ •

(٤) في ب : ومنه •

تعالى : (قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ » (١)) . وقوله تعالى :
(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا » (٢)) أي من هذه الوجوه .

والموضع الخامس : تكون « أو » بمعنى واو النسق ، كقوله
عز وجل : (وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ » (٣)) إلى آخر الآية . وقوله : (إِلَّا
لِبَعُولَتَيْنِ أَوْ آبَائِهِنَّ » (٤)) إلى آخرها ؛ « أو » في جميع ذلك
بمعنى واو النسق ، وكذلك قوله تعالى : (عَذْرَاءٌ أَوْ ثَدْرَاءٌ » (٥)) .
و (لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » (٦)) و (لَعَلَّهُمْ » [٢٤ ب]
يَسْقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا » (٧)) . معنى « أو » في كل ذلك
بمنزلة الواو ، فكأنه قال : عذراً ونذراً ، يعني إعداراً وإنذاراً ، ولعله
يتذكر ويخشى ، ولعلمهم يتقون ويحدث لهم القرآن ذكراً . وكذلك
قوله : (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ » (٨)) أي مثلهم كمثل الذي ...
وكصيب . ومثله : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى » (٩)) أي :
وإننا وإيَّاكم ، وهو كثير في القرآن . وقال النابغة فيما صيّر (١٥)

(١) سورة الذاريات : الآية ٥٢ .

(٢) سورة الشورى : الآية ٥١ .

(٣) سورة النور : الآية ٦١ .

(٤) سورة النور : الآية ٣١ .

(٥) سورة المرسلات : الآية ٦ .

(٦) سورة طه : الآية ٧ .

(٧) سورة طه : الآية ١١٣ . وفي المخطوطة (ولعلمهم) .

(٨) سورة البقرة : الآية ١٩ .

(٩) سورة سبأ : الآية ٢٤ .

(١٠) في ب : صيروا .

«أَوْ» بمنزلة الواو (١) :

قَالَتْ ° أَلَا لَيْتَا هَذَا الْحَمَامُ ° لَنَا

إِلَى حَمَامَتَنَا أَوْ نَصْفَهُ ° فَقَدَرِ (٢)

أراد : ونصفه فقد ° وقال تَوْبَةُ ° بِنُ الْحَمَّائِرِ (٣) :

وَقَدْ زَعَمَتْ ° لَيْلَى بِأَنِّي ° فَاجِرٌ °

لنفسى تقاها أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا (٤)

المعنى : وعليها فُجُورُهَا ° وقال جرير (٥) :

أَتَعْلَبَةُ ° الْفَوَارِسَ ° أَوْ رِياحاً °

عَدَلْتُ ° بِهِمْ ° طَهْيَةً ° وَالْخِشَابَا (٦)

معناه : أتعلبة الفوارس ورياحاً (٧) عدلت بهذين ، وهما قبيلتان ،
وإنما نمت «تعلبة» بـ «الفوارس» لأنه جعله اسماً للقبيلة فنعته بجسع °
وقال جرير أيضاً :

نَالَ ° الْخِلَافَةَ ° أَوْ ° كَانَتْ ° لَهُ ° قَدَرًا °

كَمَا ° أَتَى ° رَبَّهُ ° مُوسَى ° عَلَى ° قَدَرٍ (٨)

(١) انظر ص ١٤٤ °

(٢) توبة بن الحمير ، يكنى أبا حرب ، فارس شاعر اسلامي صاحب ليلى
الاخيلية °

(٣) أمالي الشجري ٢ : ٣١٧ ، شواهد المغني ١٩٤ °

(٤) جرير بن عطية البربوعي : مئت ترجمته ص ٦٨ °

(٥) الكتاب ١ : ٥٢ و ٤٨٩ °

(٦) في المخطوطة بعد ورياحا أي عدلت °

(٧) أمالي الشجري ٢ : ٣١٧ ، شواهد المغني ١٩٦ شواهد ابن عتيل ٢٠١ °

معناه : وكانت له قدراً • وقال آخر (١) :

فَمَا نَسَّالٌ مِّنَّا زِلَ مِنْ لُبِّيْنِي

خَلَاءٌ بَيْنَ قَرْدَةٍ أَوْ عَرَادٍ (٢)

معناه : وعراداً • وقال ابن أحمر (٣) :

أَلَا فَالْبَيْتَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ

إِلَى ذَاكُمَا مَا غَيَّبْتَنِي غِيَابِيَا (٤)

يريد : البيتَا شهرَيْنِ ونصف ثالثٍ ، لأنَّ لبثَ نصف

الثالث لا يكون إلاَّ بعد لبث الشهرين • وقال الأسدي (٥) :

(١) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣١٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٢٥٦ ونسبه
للأشهب بن رميلة •

(٢) في المصدرين السابقين ، وروايته في ابن الشجري مثل رواية الهروي
وروايته عند الفراء « ••• منازل آل ليلى ••• بتوضيح بين حومل ••• »
وهو مثل رواية الفراء في شرح القصائد السبع ص ١٩ ثم قال : أراد
بين أهل حومل وبين أهل عراد ، وفي معجم ما استعجم ٣ : ١٠٦٢ •
قَرْدَى بفتح أوله واسكان ثانيه كورة في ديار ربيعة وفي معجم البلدان
فردة بالفاء الموحدة بالفتح ثم السكون وذال مهملة وهو اسم جبل في
البادية ••• ولعل قردة بالقاف تصحيف • وفي أ - خيلابن ••• تحريف •

(٣) هو عمرو بن أحمر الباهلي شاعر جاهلي وأدرك الاسلام (الخزائن ٣ :
٣٨ - ٣٩) وعمر تسعين سنة وكان أعور •

(٤) الشطر الأول في الخزائن ٤ : ٣٠٠ وفي الانصاف ٤٨٣ - ٤٨٤ ، والبيت
كله في أمالي في أمالي ابن الشجري ونسبه لابن أحمر ٢ : ٣١٧ قال :
أراد ونصف ثالث •••

(٥) هو في الكتاب رجل من بني أسد •

[٢٥] إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَامَا

خَوَيْرَبَيْنِ يَنْتَقِانَ الْهَامَا (١)

أراد : إن بها أكتل ورزاما ، يدل على ذلك قوله : « خويرين »
ولو أراد : إن بها أكتل أو رزاماً . لقال : خويرياً ، لأن « أو » تكون
لأحد الاسمين . ألا ترى أنك إذا قلت : « في الدار زيد أو عمرو » .
قلت : « جالس » ، ولم تقل : « جالسان » . و « خويرين » نصب على
الذم بإضمار « أعني » ، و « خويرب » تصغير « خارب » ، وهو اللص .
وقال متمم بن نويرة (٢) :

فَكَو [أَنْ (٣)] الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئاً

بَكَيْتَ عَلَى بَجِيرٍ أَوْ عِفَاقٍ

عَلَى الْمَرْءِ يَنْ إِذْ هَلَكَا جَسِئاً

لِشَيْءٍ نِهْمَا بِشَجْوٍ وَاشْتِيَاقٍ (٤)

(١) الكتاب ١ : ٢٨٧ ، ش المغني ١٩٩ ، أمالي الشجري ٢ : ٣١٨ ، والكمال
للمبرد ٢ : ١ ، اللسان (أوا) المخصص ١٢ : ٢٩٧ ، الخويرب : تصغير
خارب وهو اللص .

(٢) متمم بن نويرة شاعر مخضرم كان أكثر شعره في رثاء أخيه مالك الذي
قتل في حروب الردة .

(٣) في ب كان . وكذلك في اللسان والمرضى .

(٤) في النسختين عفاق والتصحيح من اللسان مادة (عفق) قال : ويقال
عفاق بفين معجمة ، ومن أمالي المرتضى ٢ : ٥٨ . وأمالي الشجري ٢ :
٣١٨ . وعفاق : اسم رجل أكلته باهلة في قعط أصابهم ، وانظر خزائن
الأدب ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وفي اللسان :

هما المرءان إذ ذهباً جسيماً لشدائهما بحزن واشتياق

أراد : بكيتُ على بحيرٍ وعفاق • وقال لبيد (١) :

تمنى ابتسايَ أنْ يعيشَ أبوهما

وَهَلْ أنا إلاَّ منْ ربيعةٍ أوْ مُضَرَ (٢)

« أو » ها هنا بمعنى واو النسق ، وليست للشك ، لأنه لم يشك في نسه ، حتى لا يدري : أمِنْ ربيعة هو أمْ من مُضَرَ ، ولكنه أراد بـ « ربيعة » أباهُ الذي ولده ، لأنه لبيد بن ربيعة • ثم قال : « أو مضر » ، يريد ومضر يعني أباه الأكبر • يريد أني أموت كما ماتوا •

والموضع السادس : تكونُ « أو » بمعنى واو النسق ، وتدخل عليها ألف الاستفهام فتبقى مفتوحةً على حالها • كقوله عز وجل : (أَيْنَمَا لَبِغْتُمْ إِنْ عَجِلْنَا عَلَيْهِم بِالْغَمِّ أَوِ آخَرُوا بِالْعَمَلِ) (٣) • [ومعناه وأآباؤنا] (٤) فأدخل ألف الاستفهام على واو النسق كما أدخل على الفاء [في] (٥) قوله عز وجل : (أَفَكَمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى) (٦) ، (أَفَكَمْ مِنْكُمْ مَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ) (٧) ، (أَفَسَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِكَ مِنْ

(١) لبيد بن ربيعة العامري شاعر مخضرم معمر (٥٦٠ - ٦٦١ م) •

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٣١٧ ، شواهد المغني ٩٠٢ ، شذور الذهب ١٧٠ ، الغزاة ٤ : ٤٢٤ ، ابن يعيش ٨ : ٩٩ ، اللسان (أوا) •

(٣) سورة الصافات ، الآيات : ١٦ و ١٧ وسورة الواقعة ، الآيتان ٤٧ و ٤٨ •

(٤) سقط من ب •

(٥) سقط من ب •

(٦) سورة الأعراف : الآية ٩٧ •

(٧) سورة الأعراف : الآية ٩٩ •

وَبَنِيهِ (١) ، (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٢)) • وكذلك قوله :
 (أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ (٣)) ، [٢٥ ب] (أَوَلَوْ كَانَ
 آبَاؤُهُمْ (٤)) ، (أَوَلَكُمَا عَاهِدُوا عَهْدًا (٥)) ، (أَوَلَمْ
 أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ (٦)) ، (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ (٧)) ،
 (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٨)) ، وما أشبه ذلك ، إنما
 هي واو العطف وفاؤه (٩) دخلت عليهما (١٠) ألف الاستفهام [فبقينا
 على فتحهما ، وإنما تدخل ألف الاستفهام (١١)] على ثلاثة أحرف من
 حروف العطف ، وهي الواو والفاء و « ثم » ، وقد ذكرنا دخولها على
 الواو والفاء • وأمّا دخولها على ثم فقوله عز وجل : : (أَلَمْ يَأْتِ
 بِمَا وَعَدَ آمَنْتُمْ بِهِ (١٢)) • ومثل ذلك قول النابغة :

-
- (١) سورة هود : الآية ١٧ وسورة محمد : الآية ١٤ •
 - (٢) سورة يوسف : الآية ١٠٩ ، سورة الحج : الآية ٤٦ ، سورة فاطر : الآية ٨٢ ، سورة محمد : الآية ١٠ •
 - (٣) سورة الأعراف : الآيتان ٦٣ و ٦٩ •
 - (٤) سورة البقرة : الآية ٦٧٠ ، سورة المائدة ١٠٤ •
 - (٥) سورة البقرة : الآية ١٠٠ •
 - (٦) سورة آل عمران : الآية ١٦٥ •
 - (٧) سورة الشعراء : الآية ١٩٩ •
 - (٨) سورة الروم : الآية ٩ ، سورة فاطر : ٤١ ، سورة غافر ٢١ •
 - (٩) في ب : وفاء العطف •
 - (١٠) في آ : عليها •
 - (١١) زيادة من ب •
 - (١٢) سورة يونس : الآية ٥١ •

أَنْتُمْ تَعَذِّرَانِ إِلَيَّ مِنْهَا

فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ (١)

والموضع السَّابِع : تكون « أو » عطفًا بعد الاستفهام بالألف (٢) و « هل » ، لأحد الشَّيْئَيْنِ أو الأشياءِ كقولك : « أَقَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو » ، تريد : أقام أحدهما • ومثله قولك : « أَلْقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا » ، و « هَلْ عِنْدَكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو أَوْ خَالِدٌ » تريد : هل عندك أحدٌ هؤلاء • وتقول : « هل تجلس أو تقوم » ، أي هل يكون منك [أحد (٣)] هذين • قال الله عزَّ وجلَّ : (هَلْ يَسْمَعُونَ نَكَمًا إِذْ تَدْعُوهُمْ ، أَوْ يَنْفَعُونَكَمْ أَوْ يَضُرُّونَ (٤)) ، أي هل يكون منهم أحد هذه الأشياء • ومثله قوله عزَّ وجلَّ : (هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (٥)) • وقال عزَّ وجلَّ : (أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّهْمَ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ (٦)) • قال النابغة :

أَمِنْ أَلِ مِئَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مُفْتَدِي (٧)

والموضع الثامن : تكون [« أو »] (٨) بمعنى « ولا » ، كما قال ابن الرِّعْلَاءِ الغَسَّانِي (٩) :

- (١) لم يرد البيت في الديوان •
- (٢) في ب : بالف •
- (٣) زيادة من ب •
- (٤) سورة الشعراء ، الآيتان ٧٢ و ٧٣ •
- (٥) سورة مريم : الآية ٩٨ •
- (٦) سورة الزخرف : الآية ٤٠ •
- (٧) الشطر الثاني : عجلان ذازاد وغير مزود وقد تحذف همزة الاستفهام •
- (٨) سقطت من ب •
- (٩) مِرت ترجمته ص ٨٤ • وفي ب : قال الشاعر وهو ابن الرِّعْلَاءِ •••••

مَا وَجَدْتُ كَمَا وَجَدْتُ وَلَا

وَجَدْتُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعٌ (١)

[٢٦] أَوْ وَجَدْتُ شَيْخٍ أَضَلَّ نَاقَتَهُ

يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِيجُ فَأَنْدَقَعُوا

أراد : ولا وجد شيخ • و « العجول » : الناقة التي فقدت ولدها •
وقال بعضهم : إن « أَوْ » في قوله : (وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ آثِمًا
أَوْ كَفُورًا) (٢) • بمعنى « وَلَا » كأنه قال : ولا كفورا واحتج بهذا
البيت • وقال بعضهم : « أَوْ » ها هنا بمعنى الواو ، كأنه قال :
ولا تطع منهم آثِمًا وكفُورًا •

والموضع التاسع : تكون « أَوْ » بمعنى « إِنْ » التي للجزاء •
كقولك : « لَأَضْرِبَنَّكَ عِشْتَ أَوْ مِتَّ » • معناه لَأَضْرِبَنَّكَ
إِنْ عِشْتَ مِنَ الضَّرْبِ وَإِنْ مِتَّ • ومثله : « لَا تَيْبُكَ
أَعْطَيْتَنِي أَوْ مَنَعْتَنِي » • كأنه قال : إِنْ أَعْطَيْتَنِي
وإِنْ مَنَعْتَنِي •

والموضع العاشر : تكون « أَوْ » بمعنى « بَلَّ » كقوله عزَّ
وَجَلَّ : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) (٣) ،
معناه : بَلَّ يَزِيدُونَ • وكذلك قوله : (فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ

(١) البيتان لمالك بن حَرِيم في رثاء أخيه سَمَك كما ورد في أمالي القاضي ٢ :
١٢٠ - ١٢١ ورواية الشطر الثاني من البيت الثاني : يوم رَوَّاح العَجِيجِ
اذْدَقَعُوا • وهما في الكامل للمبرد ٢ : ٧٣ لرجل من قضاة بقال له :
مالك بن عمرو •

(٢) سورة الدهر : الآية ٢٤ •

(٣) سورة الصافات : الآية ١٤٧ •

أَشَدُّ قَسْوَةً» (١) ، (وَمَا أَمَرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ» (٢) ، (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» (٣)
وقد يجوز أن تكون «أو» في هذه المواضع بمعنى واو النسق •
قال الشاعر [وهو ذو الرمة (٤) ، في التي بمعنى «بل» (٥)] :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْثِ الضُّحَى
وَصُورَتِهَا أَوْ أَثَتْ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ (٦)

يريد: بَلْ أَثَتْ أَمْلَحُ •

والموضع الحادي عشر: تكون «أو» بمعنى «إلا أن» كقولك:
«لَا قِتْلَتَكَ أَوْ تَطِيعَنِي» يريد: إلا أن تطيعني • ومنه قوله
تعالى: (لَنُخْرِجَنَّكَ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُوذَنَّ فِي مَلَكِنَا) (٧) •
معناه: إلا أن نَعُوذَنَّ (٨) • وقال زياد الأعجم (٩) :

(١) سورة البقرة: الآية ٧٤ •

(٢) سورة النحل: الآية ٧٧ •

(٣) سورة النجم: الآية ٩ •

(٤) ذو الرمة: مرت ترجمته ص ٣٦ •

(٥) زيادة من أ •

(٦) الخزاعة ٤: ٤٢٣ •

(٧) سورة إبراهيم: الآية ١٣ •

(٨) كذا في النسختين •

(٩) زياد الأعجم مرت ترجمته ص: ٧٧ •

(٧) أمالي الشجري ٣: ٣١٩ ، المغني ٢١٥ ، شذوز الذهب ٢٩٩ ، شواهد

ابن عقيل ٢٢١ ، ابن يعيش ١٥: ٥ •

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قِنَاةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا (١)

[٢٦ ب] يريد إلا أن تستقيم .

والموضع الثاني عشر : تكون « أو » بمعنى « حتى » • كقولك :
« كَلَّ أَوْ تَشْبَع » • تَرِيدُ كَلَّ حَتَّى تَشْبَعَ • و « الزَّمَّ
زَيْدًا أَوْ يُعْطِيكَ » تريد : حتى يعطيك • ومنه قوله تعالى :
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) (٢)
نصب (يتوب) (٣) ب « أو » • لأنها بمعنى « حتى » • وقال بعضهم :
« (أو) ها هنا بمعنى « إلا أن » ، كأنه قال : إلا أن يتوبَ عَلَيْهِمْ •
وقال امرؤ القيس (٤) :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وَأَيَّقَنَ أَكْثَا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا (٥)

فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِ عَيْنُكَ ، إِنَّمَا
نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرَا

فنصب « أو نموت » ، على معنى : حتى نموت ، و : إلا
أن نموت •

-
- (١) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣١٩ ، المغني ٢١٥ ، شذور الذهب ٢٩٩ ،
شواهد ابن عقيل ٢٢١ ، ابن يعيش ٥ : ١٥ •
(٢) سورة آل عمران : الآية ١٢٨ •
(٣) في ب : نصبت ياو •
(٤) امرؤ القيس : مرت ترجمته ص ٣٩ •
(٥) الكتاب ١ : ٤٢٧ ، أمالي الشجري ٢ : ٣١٩ ، الخزائن ٣ : ٦٠٩ • ابن
يعيش ٧ : ٢٢ ، ٣٣ •

والموضع الثالث عشر : تكون « أو ° » للتبعيض كقوله عز وجل :
 ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ﴾ (١) ، [قوله :
 (قالوا)] (٢) إخبار عن جملة اليهود والنصارى • و « أو ° » للتبعيض
 أي ° قال بعضهم ° وهم اليهود : كونوا هوداً • وقال بعضهم وهم
 النصارى : كونوا نصارى • وليست « أو ° » للتخيير ، لأن
 جُمِلَتْهُمْ لا يُخَيِّرُونَ بين اليهودية والنصرانية •

(١) سورة البقرة : الآية ١٣٥ •

(٢) سقط من ب •

باب

مَوَاضِعُ أَمْ

اعلم أن لـ « أَمْ » سِتَّةَ مَوَاضِعَ :

أحدها : أن تكون عطفاً بعد ألف الاستفهام ، وتكون معادلة لألف الاستفهام ، وهي معها بمعنى « أَيُّهُمَا » أو « أَيُّهُمَا » . كقولك : « أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو ؟ » ومعناه : أَيُّهُمَا قَامَ ؟ إذا أَمْ ؟ ففعلت الألفَ مع أَحَدِ الاسمينِ المسئولِ عنهما و « أَمْ » مع الآخر ، فهذا معنى التعديل [٢٧ أ] للألف (١) ، ومثله « أَزَيْدٌ في الدَّارِ أَمْ عَمْرٌو أَمْ خَالِدٌ ؟ » بمعنى : أَيُّهُمَا في الدَّارِ ؟ وإذا كَانَ السُّؤالُ عن الاسمِ فتقديمه أَحْسَنُ . كقولك : « أَزَيْدٌ لَقِيتَ أَمْ عَمْرٌو ؟ » تقديمُ الاسمِ أَحْسَنُ ، لأنَّكَ عَنْهُ تَسْأَلُ . ويجوز تقديمُ الفعلِ . وإذا قلت : « أَضَرَبْتَ زَيْدٌ أَمْ شَتَّيْتَهُ » كان تقديمُ الفعلِ أَحْسَنُ ، لأنَّكَ عَنْهُ تَسْأَلُ .

والموضع الثاني : تكون [« أَمْ »] (٢) عطفاً بعد ألف التَّسْوِيَةِ . كقولك : « سَوَاءٌ عَلَيَّ أَزَيْدٌ في الدَّارِ أَمْ عَمْرٌو » و « مَا أَبَالِي أَذْهَبَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو » ، [وما أدري أَزَيْدٌ في الدَّارِ أَمْ عَمْرٌو (٣)] ، فهذا على لفظِ الاستفهام ، وهو خبرٌ

(١) في ب : بالالف .

(٢) زيادة من ب .

(٣) زيادة من ب .

وليس باستفهام . وألف الاستفهام ها هنا للتسوية تريد تسوية الأمرين عندك ، ولا تريد الاستفهام ، وإنما تخبر أن الأمرين عندك واحد ، كأنك قلت : سواء عليّ أيّهما في الدّار [وسواء عليّ أيّهما ذهاب . وما أدري أيّهما في الدّار (١)] . قال الله تعالى : (سواء عليّهم أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (٢)) ، وقال : (سواء عليّهم أُنْذِرُهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ (٣)) ، (وسواء عليّنا أجزّ عنا أَمْ صَبَرْنَا (٤)) . ومنه قول حسان (٥) :

مَا أَبَالِي أَتَبَّ بِالْحَزَنِ تَيْسَ

أَمْ لِحَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَيْمٍ (٦)

كأنته قال : ما أبالي أيّ الفعلين كان ، والنيب (٧) صوت التيس عند التزور .

والعطف بعد ألف الاستفهام وبعد ألف التسوية جميعاً بـ « أم » ، وهي معادلة الألف (٨) في هذين الوجهين ، بمعنى « أي » . وتقول : « لَيْتَ شِعْرِي : أَرَيْدُ » في الدّار أَمْ عَسْرُو ؟ » فهذا بمعنى : [ليت شعري أيّهما في الدّار ؟ فإن قلت : لَيْتَ شِعْرِي : أَرَيْدُ

(١) زيادة من ب .

(٢) سورة المنافقون : الآية ٦ .

(٣) سورة البقرة : الآية ٦ .

(٤) سورة إبراهيم : الآية ٢١ .

(٥) حسان مرت ترجمته ١٠١ .

(٦) الكتاب ٤٨٨ ، أمالي الشجري ٢ : ٢٣٤ ، الخزائن ٤ : ٤٦١ .

(٧) في ب : والنيب .

(٨) في ب : الألف .

في الدار أو عرو؟ فهو بمعنى [(١) ليت شعري : أحدهما
في الدار؟ .

وإذا استفهمت بحرف غير الألف من حروف الاستفهام عطفت
بعده بـ «أو» ، ولم تعطف بـ «أم» ، لأن «أم» لا تعادل
من حروف الاستفهام إلا الألف خاصة . وذلك قَوْلُكَ :
« هَلْ تَقُومُ أَوْ تَقْعُدُ ؟ » و « هَلْ تَأْتِينَا أَوْ تُحْدِثُنَا ؟ »
قال الله تعالى : (هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ
لَهُمْ رِكْزًا) (٢) ، وقال : (هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ،
أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضَرُّونَ) (٣) ، وتقول : [٢٧ ب] « ما أدري
هَلْ تَأْتِينَا أَوْ تُحْدِثُنَا ؟ » ، و « ليت شعري : هَلْ يَخْرُجُ
زَيْدٌ أَوْ يُقِيمُ ؟ » ، تكون في التسوية كما هو في الاستفهام
بـ «أو» . وقال زهير (٤) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى

مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا (٥)

وقال مالك بن الربيع (٦) :

-
- (١) زيادة من ب وبهذه الزيادة يستقيم الكلام .
 - (٢) سورة مريم : الآية ٩٨ .
 - (٣) سورة الشعراء : الآيتان ٧٢ و ٧٣ .
 - (٤) زهير : مرت ترجمته ص ٢٠ .
 - (٥) الكتاب ٤٨٦ ، الغزاة ٣ : ٥٨٨ .
 - (٦) مالك بن الربيع شاعر أموي كان لصاً ثم ذهب غازياً فلما أدركته الوفاة
رثى نفسه رثاء حاراً .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ تَفَسَّرَتِ الرَّحَى

رَحَى الْحَزَنِ أَوْ أُمْسَتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَ (١)

فإن حذف حرف الاستفهام عطف بـ «أو» تقول : « ما أبالي زيد قام أو قعد » . قال الشاعر (٢) :

فَكَسَتْ أَبَالِي بَعْدَ مَوْتِ مُطَرِّفٍ

حُتُوفَ الْمَنَايَا أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ (٣)

فعطف بـ «أو» فأما قول عمر بن أبي ربيعة (٤)

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا

بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ (٥)

فعطف بـ «أم» فإنه على إضمار ألف الاستفهام . أراد : أسبعم رمين الجمر أم بثمان ؟

والموضع الثالث : تكون «أم» بمعنى «بل» وتسمى المنقطعة لأنها منقطعة مما قبلها ، وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبله ، وذلك قولك : « هَلْ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو » ، و « هَلْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَمْ عَمْرُو » فـ «أم» ها هنا إضراب عن الأول

(١) الكتاب : ٤٨٧ ١ ، الخزائنة ٤ : ٥١٩ ، وفي الأصلين رحى الحرب

والتصحيح : رحى الحزن عن الكتاب والخزائنة معاً ، والحزن وفلج موضعان من بلاد تميم وأراد بالرحى معظم الموضع ومجتمعه .

(٢) قال البغدادي : وهذا البيت من الأبيات الخمسين التي لا يعرف قائلها .

(٣) الكتاب ١ : ٤٩٠ ، الخزائنة ٤ : ٤٦٧ .

(٤) عمر بن أبي ربيعة المخزومي : ولد في المدينة في بيت ثراء وجاء . شب على الترف ، وكان أكثر شعره الغزل (٢٣ - ٩٣ هـ) .

(٥) الكتاب ١ : ٤٨٥ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢٦٦ و ٢ : ٣٣٥ ، ابن عقيل

١٩٩ ، الخزائنة ٤ : ٤٤٧ ، ابن يعيش ٨ : ١٥٤ ، الغني ٣١ .

بمعنى « بل » (١) . كأنك قلت : بل عمرو عندك ؛ وليست بمعنى « أي » على منهاج قولك : « أزيد في الدار أم عمرو » ، وأنت تريد : أيشهسا في الدار ، لأن « أم » بمعنى « أي » نذيلة الألف ، لا تقع إلا بعدها كما ذكرنا فيما قبل .

وقد تقع « أم » في هذا الوجه بعد الخبر ، كما تقع بعد الاستفهام ، لأنها للرجوع عن الأول . كقولك : « قام زيد أم عمرو » . معناه : بل قام عمرو . رجعت عن الأول وأثبت الثاني ، كأنك ذكرت الأول غلطاً ثم رجعت . وحكي عنهم : « إنها لإبل أم شاء » والمعنى : [٢٨] بل هي (٢) شاء ، وإنما جعلت « أم » ها هنا بمعنى « بل » لأنها بمعنى الرجوع عن الأول ، كقولك إذا رأيت شخصاً من بعيد فقد رت أنه زيد فقلت : « إنه زيد » ثم استبان لك أنه عمرو فقلت : « أم عمرو » ، ورجعت عن الأول ، و « بل » إنما هي رجوع عن الأول ، فلذلك جعلت « أم » بمعنى « بل » . [وقال علقمة بن عبدة (٣) في « أم » بمعنى « بل » : (٤)]

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدِعْتَ مَكْتُومٌ

أَمْ حِيلَهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ (٥)

في ب حاشية : فار كانت مكان الهمزة كانت أم منقطعة .

(٢) في ب : هو .

(٣) علقمة بن عبدة هو علقمة الفعل ، شاعر جاهلي من بني تميم ، وسمي بذلك لأنه احتكم مع امرئ القيس الى امرأته أم جندب فعكمت لعلقمة فطلقها فخلف عليها علقمة .

(٤) سقط من ب .

(٥) الكتاب ١ : ٤٨٧ ، أمالي الشجري ٢ : ٣٣٤ ، الغزاة ٤ : ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ابن يعيش ٤ : ١٨ ، ٨ : ١٥٣ ، واللسان (أم) وتفسيره كما ←

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ
إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَسِينِ مَشْكُومٌ

وقال آخر (١) :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَسْلَسِي تَعَوَّلَتْ
أَمْ التَّوْمُ أَمْ كُلُّ إِلِيٍّ حَبِيبٌ (٢)

معناه : بَلْ كُلُّ إِلِيٍّ حَبِيبٌ • [وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ] (٣) :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوِاسِطٍ
غُلَسَ الظُّلَامُ مِنْ الرَّبَابِ خَيْالًا (٤)

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « أَمْ » بِمَعْنَى « بَلْ » وَيَجُوزُ أَنْ

ذكر الأعلام « يقول هل تبوح بما استودعتك من سرها ياساً منها ، أو
تصرم حبلها لتأيها عنك وبعدها • ثم قال : أَمْ هَلْ كَبِيرٌ - وأراد بالكبير
نفسه - أي هل تجازيك ببكائك على أثرها وأنت شيخ ؟ والعبرة :
الدسعة والمشكوم : المجازي ، والشكم العطية جزاء •

وفي ابن يعيش : خلع الاستفهام من هل ولولا ذلك لم يجمع بين استفهامين
أَمْ وَهَلْ •

(١) لم يعرف قائله •

(٢) في اللسان دون عزو (اسم) ثم قال : يريد بل كل •
وفي ب : « تقولت » •

(٣) الأخطل : هو غياث بن غوث لقب بالأخطل وبذي الصليب • من قبيلة
تغلب ، شاعر فحل من شعراء الدولة الأموية الثلاثة المتقدمين (٢ -
٩٢ هـ) •

وقد سقطت عبارة « قال الأخطل » من ب •

(٤) الكتاب ٤٨٤ ، شواهد المغني ١٤٣ • أمالي الشجري ٢ : ٣٣٥ • الغزاة
٤ : ٤٥٢ •

تكون عطفاً بعد استفهام مضر، أراد: [أ (١)] كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ
 أمْ رَأَيْتَ يَوْاسِطٍ • وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ: (أمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ (٢)) •
 إِنَّ معناه: بل أنا خيرٌ •

والموضع الرابع: تكون « أمْ » بمعنى أَلَفِ الاستفهام كقولك:
 « أمْ تُرِيدُ أَنْ نَخْرُجَ ؟ » ، معناه: أتريدُ أنْ نَخْرُجَ ؟
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (أَلَمْ • تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ
 مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ • أمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ (٣)) • أتى بـ « أمْ »
 ولم يسبقها استفهامٌ فيرد عليه « أمْ » • وإثماً جعلها هي الاستفهام
 بمعنى: أنقولون افتراه جعل « أمْ » بمعنى أَلَفِ الاستفهام، وكذلك
 قوله: (أمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ (٤)) ،
 (أمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ (٥)) ، (أمْ لَهُ
 الْبَنَاتُ (٦)) [٢٨ ب] (أمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَالِ (٧)) ،
 (أمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ (٨)) ، (أمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ (٩)) ،
 (أمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (١٠)) ،

-
- (١) زيادة يقتضيها الكلام •
 - (٢) سورة الزخرف: الآية ٥٢ •
 - (٣) سورة السجدة: الآيات ١ و ٢ و ٣ •
 - (٤) سورة البقرة: الآية ١٠٨ •
 - (٥) سورة الفرقان: الآية ٤٤ •
 - (٦) سورة الطور: الآية ٣٩ •
 - (٧) سورة النساء: الآية ٥٣ •
 - (٨) سورة البقرة: الآية ١٤٠ •
 - (٩) سورة الطور: الآية ٣٠ •
 - (١٠) سورة ص: الآية ٢٨ •

(أم اتَّخَذَ مَسًا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمُ بِالْبَنِينَ (١))
 معنى « أم » في كُتْلَ ذلك ألف الاستفهام ، لأنه لم يتقدمها استفهام ،
 ونحوها كثير في القرآن •

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (اتَّخَذَ نَاهُمْ سِخْرِيَّ أَمْ زَاغَتْ
 عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (٢)) ، مَنْ قَرَأَهَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَـ « أم »
 مَرْدُودَةٌ عَلَيْهَا ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَوْصُولَةً الْأَلْفِ فَلـ « أم » وَجْهَانِ :
 أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مَرْدُودَةً عَلَى قَوْلِهِ : (مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا) (٣)
 وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ « أم » هِيَ الاسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى الْأَلْفِ ، أَرَادَ :
 أَرَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (٥) •

والموضع الخامس : [أن (٦)] تكون زائدة كما قال ساعدة بن
 جؤيئة (٧) :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنَجَى مِنَ الْهَرَمِ

أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ (٨)

-
- (١) سورة الزخرف : الآية ١٦ •
 - (٢) سورة ص : الآية ٦٣ •
 - (٣) سورة ص : الآية ٦٢ •
 - (٤) في ب : على أن •
 - (٥) وصل الهمزة قراءة أبي عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف •
 والقطع قراءة باقي العشرة ، انظر النشر ٢ : ٣٤٦ ، والتيسير : ١٨٨ •
 - (٦) سقطت من ب •
 - (٧) ساعدة بن جؤية الهذلي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم
 وله صحبة • ومن شاعده له آخر ٣٢ • وفي ب : كما قال الشاعر ساعدة • • •
 - (٨) الخزانة ٤ : ٤٢٢ • واللسان (أم) •

« أم » زائدة هاهنا • يقول (١) : ياليت شعري هل
يندم أحد على أن يعيش بعد الشيب • وقال أبو زيد : « أم »
في قوله عز وجل (أفلا تبصرون ، أم أنا خير) (٢)
« أم » زائدة • كأنه قال : أفلا تبصرون أنا خير من هذا الذي
هو مهين • وأنشد قول الرّاجز (٣) :

يا دهن أم ما كان مشيتي رقصا
بل قد تكون مشيتي توقصا (٤)

المعنى : وما كان مشيتي ، والتوقص مشي يقارب
الخطو • و « يادهن » ترخيم يا دهاء •

والموضع السادس : تكون [أم] (٥) بدلا من الألف
واللام في بعض اللغات • يقول أهل اليمن : « رأيت أم
رجل » و « مررت بأم رجل » يريدون : رأيت الرجل •
ومررت بالرجل ، فيجرونها مجرى الألف واللام في جميع

(١) في المخطوطين : تقول •

(٢) سورة الزخرف : الأيتان ٥١ و ٥٢ •

(٣) قال صاحب الخزنة : ولم أقف على قائل هذا الرجز •

(٤) أمالي الشجري : ٢ : ٣٣٦ واللسان (أمم) ، الخزنة ٤ : ٤٢٦ وفيها
« يادهر » وكذا في ب أيضا •

الرقص بفتح الراء والقاف ، وهو شبيه بالنقران ، والتوقص : تقارب
الخطوة وشدة الخطو من الهرم ، ومعناه : كنت أثبت في مشيتي واليوم قد
أسننت حتى صارت مشيتي وقصا ، وقال صاحب الخزنة وروى ابن الشجري
وصاحب العباب وصاحب اللسان أوله كذا يادهن أم ما كان وقال : دهن ترخيم
دهناء • ولم يفسراه وكأن دهاء من أسماء النساء •

(٥) زيادة من ب •

كَلَامِهِمْ * ذكر ذلك الأخفش سعيد في كتاب : «معاني الكلام» .
 وقال أبو عبيد (٢) : في حديث [٢٩ أ] أبي هريرة [رضي الله عنه] (٣) :
 أنه دخل على عثمان [رضي الله عنه] (٣) وهو مكحّمور . فقال :
 طابَ أمَ ضَرْبٍ : قال : فَأَمْرَهُ عَثْمَانُ أَنْ يُلْتَقِيَ سِلَاحَهُ .
 قال الأصمعي : أرادَ طابَ الضَرْبُ * يعني أنّه قد حلَّ القتالُ *
 وقال : وهذه لغة أهل اليمن أو قال حمير ، وأنشدني :

ذاك خليلي وذو يعاتبني

يرمي ورأني بامسهم وامسله (٤)

يريدُ بالسهم والسلة * والسلة الحجرَ وجعلها سلاماً * .

(١) كذا في النسختين ، وهو خطأ محض ، وإنما يريد كتابه : «معاني القرآن» وما حكاه عند ههنا جاء فيه ص : ٢٩ .

(٢) وهذا كلامه في كتابه : غريب الحديث ٤/١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) ابن يعيث ٩ : ١٧ . الأشموني ٢ : ١٤٤ ، الضرائر ٤٣ : ١٥٥ ،

اللسان (أمم . سلم) * وفي أ : بالسهم وآسلمه * والأحاجي النحوية للزمخشري ص : ٤٦ طبع دمشق (دار الفزالي) وفي العاشية : القاتل بحير بن غنمة الطائي وهو جاهلي مقل والرواية المشهورة : وذويوا صلتني * .

باب

الفرق بين أو و أم

في النسق والاستفهام والجواب فيهما

اعلم أن « أو » هي (١) [لسؤال (٢) عن شيءٍ بغير عينه]
والجواب فيها : نعم ، أو لا ، و « أم » لسؤالٍ عن شيءٍ بعينه (٣) .
والجواب فيها أن تذكر أحد الاسمين ، وذلك إذا سأل سائل : « أقام زيد أو عمر » فإنه لا يعلم أقام أحدهما أو لم يقم فاستفهم عن قيام أحدهما ، هل وقع أم لا ، والجواب أن تقول [له] (٤) : نعم أو لا ، [ولا يجوز أن تقول له زيد أو عمر ، لأن معناه أقام أحد هذين فالجواب : نعم أو لا (٥)] ، وكذلك إذا قال : « أزيد عندك أو عمر » ، و « أتصدقك بدينهم »

(١) زيادة من أ .

(٢) في ب : السؤال .

(٣) زيادة من ب .

(٤) زيادة من ب .

(٥) زيادة من أ .

أَوْ بَدْرِيَّارٍ»، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنَّ عِنْدَكَ أَحَدَهُمَا، وَلَا أَنَّكَ
تَصَدَّقْتَ بِأَحَدِهِمَا، وَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: نَعَمْ أَوْ لَا.

وَإِذَا قَالَ: «أَقَامَ زَيْدٌ أُمَّ عَمْرٍو» فَعُطِفَ (١) بِ«أُمِّ» فَقَدْ
عَلِمَ بِأَنْ (٢) أَحَدَهُمَا قَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَيُّهُمَا هُوَ، فَاسْتَقْفَهُمْ
لِيَعْرِفَ الْقَائِمَ مِنْهُمَا، وَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: زَيْدٌ، أَوْ:
عَمْرٍو، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: نَعَمْ، وَلَا: لَا، لِأَنَّ تَأْوِيلَهُ (٣):
أَيُّهُمَا قَامَ أَذًا أُمَّ ذَا؟ فَجَوَابُهُ التَّعْيِينُ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ أَوْ
عَمْرٍو. وَكَذَلِكَ إِذَا [٢٩ ب] قَالَ: «أَتَصَدَّقْتَ بِدِرْهِمٍ أُمَّ
بَدْرِيَّارٍ» فَقَدْ عَلِمَ أَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِأَحَدِهِمَا، وَلَمْ يَعْرِفْهُ
بَعِيْنُهُ، وَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ: تَصَدَّقْتُ بِدِرْهِمٍ أَوْ (٤):
تَصَدَّقْتُ بِدْرِيَّارٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: نَعَمْ، وَلَا: لَا،
لِأَنَّ مَعْنَاهُ بَأَيُّهُمَا تَصَدَّقْتَ، فَالْجَوَابُ التَّعْيِينُ. وَكَذَلِكَ إِذَا
قُلْتَ: «أَتَقُومُ أَوْ تَقْعُدُ» فَالْجَوَابُ: نَعَمْ، أَوْ: لَا، فَإِنْ قُلْتَ:
«أَتَقُومُ أُمَّ تَقْعُدُ» فَعُطِفَتْ بِ«أُمِّ» فَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ:
أَقُومُ، أَوْ: أَقْعُدُ، فَإِنْ قُلْتَ: «أَزِيدُ أَفْضَلُ أُمَّ عَمْرٍو»،
لَمْ (٥) تَعْطِيفُ إِلَّا بِ«أُمِّ»، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، وَلَوْ
قُلْتَ: «أَوْ» لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهَا تُصَكِّرُ (٦) [الْمَعْنَى] (٧) أَحَدَهُمَا

(١) فِي ١: فَعُطِفَتْ.

(٢) فِي ب: أَنْ.

(٣) فِي أ: تَأْوِيلُهُمَا.

(٤) فِي ب: أَوْ تَقُولَ.

(٥) فِي النُّسخَتَيْنِ: وَلَمْ.

(٦) فِي أ: لَا يَصِيرُ، وَفِي ب: أَنَّهُ تَغْيِيرٌ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَ.

(٧) سَقَطَ مِنْ أ.

أَفْضَلُ وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامٍ • وَلَكِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « أَرِيدُ أَوْ
عَمْرٌ وَأَفْضَلُ أُمُّ بَكْرٌ ؟ » جَازَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : أَحَدُهُمَا هَذَيْنِ (١) ،
أَفْضَلُ أُمُّ بَكْرٌ ؟ وَجَوَابُ هَذَا أَنْ تَقُولَ : بَكْرٌ إِنْ كَانَ هُوَ
الْأَفْضَلُ ، أَوْ تَقُولَ : أَحَدُهُمَا — بِهَذَا اللَّفْظِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْكُرَ
زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَسْأَلُ : أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ أُمُّ بَكْرٌ ،
وَأِنَّمَا أَدَخَلْتَ « أَوْ » بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍ دُونَ « أُمِّ » لِأَنَّكَ لَمْ تَرِدْ أَنْ
تُعَادِلَ بَيْنَهُمَا ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَمْرًا عَدِيلًا لَزَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ
تَجْعَلَهُمَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ تُعَادِلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَكْرٍ بِ « أُمِّ » ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ أُمُّ بَكْرٌ ، وَمِثْلُهُ (٢) ، قَوْلُ صَفِيَّةَ بِنْتِ
عَبْدِ الْمَطْلِبِ (٣) :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا أَأَقْطًا أَوْ تَسْرًا (٤)

أُمُّ قَرْشِيَا (م) صَارِمًا هَزْبَرًا ؟

« زَبْرٌ » مَكْبَرٌ « زَبِيرٌ » تَعْنِي ابْنَهَا الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَرَأَتْهُ صَارِعَ
آخِرَ فَصْرِهِ الزَّبِيرِ ، فَقَالَتْ لِلْمَصْرُوعِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا ؟ أَيْ الزَّبِيرَ ،
أَأَقْطًا أَوْ (٥) تَمْرًا أُمُّ قَرْشِيَا ، أَدَخَلْتَ « أَوْ » بَيْنَ « الْأَقْطِ » وَ « التَّمْرِ » ،

(١) فِي ١ : أَحَدٌ •

(٢) فِي ب : وَمِنْهُ •

(٣) صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْقَرْشِيَةِ الْهَاشِمِيَّةِ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَآخَتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ تُوَفِّيَتْ سَنَةَ ٢٠ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو •

(٤) فِي الْأَصْلِ : وَصَارِمًا ، وَالْوَاوُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ ، الْكِتَابُ ١ : ٤٨٨ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣ : ٣٠٣ ، وَالْكَامِلُ : ٩٠٧ ، وَرَوَاتُهُ فِيهَا •

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا أَأَقْطًا أَوْ تَمْرًا

أُمُّ قَرْشِيَا صَقْرًا ؟

وَرَوَايَةُ الْأَعْلَمِ فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ : مِثْلُ رَوَايَةِ الْمُؤَلِّفِ ، وَكَذَلِكَ
الشَّجَرِيُّ ٢ : ٣٣٧ •

(٥) فِي الْأَصْلِ أُمُّ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ •

لأنها لم تَرِدْ أَنْ تَجْعَلَ التمر عَدِيلًا [٣٠] لللاظِرِ بمعنى : أيُّهنا .
 وإنما أَرَادَتْ أَنْ تَجْعَلَهُمَا بِنَزْلَةِ اسمٍ واحدٍ ، تعادل بينه وبين
 قرشي . أي أشيئا من هذين رأيته (١) أم قُرَشِيًّا ؟ والمعنى أَرَأَيْتَ
 طعاماً تأكله ويلين لُحْزَ سِكَ أم خَشِنًا على قرنه كالأسدِ والسيف ؟
 وقال آخرُ [هُوَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ] (٢) :

[كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ كُتْبًا مِرَارًا
 فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ لَهُمْ جَوَابٌ (٣)] :

وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ
 وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا ؟

فَعُطِفَ « طُولُ الْعَهْدِ » عَلَى « تَنَاءٍ » بِالْوَاوِ ، وَعُطِفَ « الْمَالُ »
 بـ « أَمْ » ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَجْعَلَ طُولُ الْعَهْدِ عَدِيلًا لِلتَّنَائِي ،
 وَإِنَّمَا جَعَلَ التَّنَائِي وَطُولُ الْعَهْدِ بِنَزْلَةِ اسمٍ واحدٍ عَادِلٌ بَيْنَهُمَا
 وَبَيْنَ الْمَالِ بـ « أَمْ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ هَذَا (٤) أَمْ
 غَيَّرَهُمْ مَالٌ أَصَابُوهُ ؟ وَحُذِفَ الْهَاءُ مِنَ الصِّفَةِ (٥) .

فَإِنْ قِيلَ : « الدُّرَّةُ أَوْ الْيَاقُوتُ أَفْضَلُ أَمْ الزَّجَاجُ ؟ » فَالْجَوَابُ :
 أَحَدُهُمَا ، لَا غَيْرَ ، [وَتَقُولُ : « سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ »]

(١) في أ - أشيئا رأيته من هذين ، وفي ب : شيئا ، بإسقاط همزة الاستفهام

(٢) زيادة من أ ، والحارث بن كَلْدَةَ بن عمرو من بني ثقيف طبيب العرب
 المشهور وكان شاعراً حكيماً .

(٣) زيادة من أ . الكتاب ١ : ٤٥ ، ٦٦ ، ابن عقيل ١٩٤ ، ابن يعيش ٦ :
 ٨٩ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٨ .

(٤) في ب هذان .

(٥) كتب فوقها في ب الصلة . وما أثبتته هو الصواب .

فتعطف بـ « أم » ولا يجوز هـ هنا « أو » لأن قبلها ألف الاستفهام ،
فتعطف بـ « أم » ، والتأويلُ سواء عليَّ أيُّهما فعلتْ •

فإن قلتَ : « سواء » عليَّ قُتتْ أو قَعَدتْ » بغيرِ استفهامٍ
لم تعطف إلا بـ « أو » لأنها بتأويلِ الجزاء ، ترييدُ إن قُتتْ أو
قَعَدتْ فهما سواء (١)] •

فإن قلتَ : « مَنْ يَأْتِيكَ أَوْ يَحْدُثُكَ ؟ » ، و « أَيُّهُمْ تَضْرِبُ
أَوْ تَقْتُلُ ؟ » ، لم تعطف إلا بـ « أو » ، من قبلِ أنك إنما
تستفتهم عن الفاعلِ والمفعولِ • والجوابُ أنْ تقولَ : فلان
أو فلان •

(١) زيادة من أ •

باب

إِمَّا وَ أَمَّا

اعلم أن « إِمَّا » المكسورة لها أربعة مواضع :

[٣٠ ب] تكون : شكاً بمعنى « أو » كقولك : « رَأَيْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا » .

وتكون : تخييراً ، [كقولك] (١) : « كُلُّ إِمَّا تَمْرًا وَإِمَّا سَمَكًا » .
أي اختر أحدَ هَذَيْنِ ، ولا تجمعهما .

وتكون : إباحةً ، كقولك : « جَالِسٌ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا » ،
أي قد أَبَحْتُ لَكَ مَجَالَسَتَهُمَا ، وهي تكون مَكْرُورَةً في هذه
المواضع (٢) . قال الله تعالى : (إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا (٣)) ، إِمَّا هُوَ : هذا أو هذا . وكذلك قوله :
(إِمَّا أَنْ تُنَلِّقِيَّ وَإِمَّا أَنْ تَكُونِ نَحْنُ الْمُثَلَّقِينَ (٤)) ،
(إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (٥)) ، (إِمَّا الْعَذَابُ

(١) زيادة من ب .

(٢) في أ : في هذا الموضع .

(٣) سورة الكهف : الآية ٨٦ .

(٤) سورة الأعراف : الآية ١١٥ .

(٥) سورة التوبة : ١٠٦ .

وَإِمَّا السَّاعَةَ (١) ، (فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً (٢) ، هذا كله تخيير ، ونصب (مَنًّا) [وَ (فِدَاءً)] (٣) على تقدير : وإِمَّا مَنَّتُمْ مَنًّا أَوْ فَادَيْتُمْ فِدَاءً .

وَإِمَّا قَوْلُهُ : (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٤)) ، فقال الفراء (٥) : معناه إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنْ شَكَرَ أَوْ كَفَرَ ، تكون « إِنْ » للشرط ، و « مَا » زائدة . وقال غيره مِنْ البصريين : إِنْ « إِمَّا » ها هنا بمعنى التخيير ، أَرَادَ : إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ وَخَيْرُ نَاه . وليس يَقَعُ الشُّكُّ مِنْ اللَّهِ تعالى .

وقد يجوزُ أَنْ تأتي بـ « إِمَّا » غير مكررة إذا كان في الكلام عوضٌ من تكريرها . تقول : « إِمَّا أَنْ تَكَلِّمَنِي وَإِلَّا فَاسْكُتْ » . المعنى : إِمَّا أَنْ تَكَلِّمَنِي وَإِمَّا أَنْ تَسْكُتَ .

قال المَثَقَبُ العَبْدِيُّ يُخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ الْمَلِكِ (٦) :

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ

فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي (٧)

(١) سورة مريم : الآية ٧٥ .

(٢) سورة محمد : الآية ٤ .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة الدهر : الآية ٣ .

(٥) انظر كتابه معاني القرآن ٣ : ٢١٤ .

(٦) المَثَقَبُ العَبْدِيُّ هو عائد بن محسن . وسمي المَثَقَبُ لبیت من شعره قاله .

(٧) البيتان الأولان للمثقب لاربيب ، ديوانه : ٤٢ (ط . آل ياسين) ٢١١ —

٢١٢ (ط . الصيرفي) المفضليات : ٢٩٢ ، الوحشيات : ١٢٥ . أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٤٤ ، ابن يعيش ٤ : ١٥١ ، ١٥٣ ، ٦ : ٥ . شواهد

وَالْإِلاءَ فَاطِرَ حَنِيٍّ وَاتَّخِذْنِي
عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَقِيَنِي
فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذَبِحْنَا
جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
[أَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ مَعَ بَيْتَيْنِ
غَيْرِ هَذَيْنِ (١) :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِيَّاحٍ
عَلَى طُولِ السَّجَاوِرِ مُنْدُ حِينِ
لِيُبَغِضَنِي وَأُبَغِضَهُ وَأَيْضًا
يَكْرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي
[٣١] فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذَبِحْنَا

جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
يُرِيدُ أَنَّهُمَا لَشِدَّةُ الْعَدَاوَةِ لَا تَخْتَلِطُ دِمَاؤُهُمَا ، فَلَوْ ذَبِحَا عَلَى
حَجَرٍ لَافْتَرَقَ الدَّمِيَّانِ (٢)] •

←
المغني ١٩٠ ، الغزاة ١ : ١٢٩ ، ٣ : ٣٤٩ ، ٤ : ٤٢٩ • وأما البيت
الثالث فلا يصح له ، وإنما هو من شعر لعللي بن بدال السلمي • وانظر
التعليق التالي •
(١) • أنشدها منسوبة لعللي بن بدال السلمي في جمهرة اللغة ٣ : ٤٨٤ ، وأنشدها
له أيضا في المجتنى : ٦٢ باختلاف في بعض اللفظ في الأولين عن عبد
الرحمن عن عمه (يعني الأصمعي) وأنشد الثالث وحده منسوبا له في
الجمهرة أيضا ٢ : ٣٠٣ • وجاءت الأبيات الثلاثة في اللسان (دمي)
غير منسوبة •
(٢) • ما بين العاصرتين انفردت به أ •

وقال الفراء: قد أفردتِ العربُ «إمّا» من غير أن تذكرَ
«إمّا» سابقة ، وهي تعني بها «أو» ، وأنشد (١) :

تَلِمُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا

وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَسَمَ خَيَالُهَا (٢)

أَرَادَ : أو بأمواتٍ (٣) •

واعلم أن «إمّا» لا تقعُ في النّهي • لا يجوزُ أن تقول :
« لا تضرب إمّا زيداً وإمّا عمراً » لأنّها تخيير ، وأنت قد نهيتَه
عن الفعل ، فالكلامُ مُستحيلٌ •

والموضع الرابع : تكون «إمّا» جزاءً بمعنى «إن» وتكونُ
«ما» زائدةً للتوكيد (٤) • وتدخل معها نون التوكيد ، كقولك :
«إمّا تَقُومَنَّ أَقَمُ» ، و «إمّا تَأْتِيَنِّي آتِيَكُ» ، و «إمّا
تَرَيْنَ زَيْدًا فَأَكْرَمَهُ» ، [والتقديرُ : إن تَأْتِيَنِّي ، وإن تَرَ (٥)] ،
قال الله تعالى : (وَإِمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ
مَنْ خَلَقْتَهُمْ (٦)) • [المعنى : فَإِنْ تَثَقَّفَتْهُمْ] (٧) •

(١) انظر كتابه معاني القرآن ١ : ٣٨٩ - ٣٩٠ • وقد نقل البندادي كلامه
بتمامه في الخزانة ٤ : ٤٢٧ - ٤٢٨ •

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٣٦٥ ، شواهد المغني ١٩٣ ، الخزانة ٤ : ٤٢٧ ،
وفيها : والتقدير تَلِمُ أما بدار وأما بأموات ، كذا قال أبو علي في
كتاب الشعر •

(٣) في النسختين : وبأموات • والصواب الذي أثبتته من كلام الفراء ،
وعبارته : «فوضع» «أما» في موضع «أو» •

(٤) في هامش ب : وهي تكتب متصلة بها لامنفصلة (شرح الدرديدية) •

(٥) زيادة من ب : وفيها وإن ترين بزيادة نون التوكيد •

(٦) سورة الأنفال : الآية ٥٧ •

(٧) زيادة من ب •

وقال (١) : (فَاِمَّا تَرَيْنَ مَنْ الْبَشَرَ أَحَدًا فَقُولِي : اِنِّي
تَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً (٢)) ، وقال : (وَاِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ
قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْهُمُ عَلَى سَوَاءٍ (٣)) ، وإنما أدخلت
نون التوكيد في الجزاء بـ « إِنْ » ، إذا وصلت (٤) بـ « ما » ، للفرق (٥)
بين « إِمَّا » إذا كانت للجزاء وبينها إذا كانت للتخيير في قولك :
« إِمَّا تَقُومُ وَإِمَّا تَتَعَدُّ » ، فإن حذفت « ما » من « إِنْ »
لم يجز إدخال النون ، لا تقول : « إِنْ تَقُومَنَّ أَقُم » ، لأن
حرف الجزاء لا يجلب نون التوكيد .

وقد جاء في الشعر الجزاء بـ « إِمَّا » (٦) بِغَيْرِ نونِ
التوكيد ، قال الأعشى (٧) :

إِمَّا تَرَيْنَا حَمَاةً لَا نِعَالَ لَنَا

أَمَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَسْتَعِلُ (٨)

[٣١ ب] واعلم أن « إِمَّا » في الشك والتخيير حرف
واحد ، وأما في الجزاء فهي متركبة من « إِنْ » التي للجزاء ،
و « ما » فهي في التقدير حرفان .

(١) في ب : ومثله .

(٢) سورة مريم : الآية ٢٦ .

(٣) سورة الأنفال : الآية ٥٨ .

(٤) في أ : أوصلت .

(٥) في ب : ليفرق .

(٦) في ب : وقد جاء الجزاء بـ « اما » في الشعر

(٧) الأعشى : مرت ترجمته ص ٢٤ .

(٨) ديوانه ، ص : ٤٥ (ط . غاير) ، في أ : لا نحفى ، وهي سهو من الناسخ ،
والصحيح ما نحفى وما زائدة ، وروي بدلها قد نحفى .

وَأَمَّا « أَمَّا » المفتوحة فهي حرف واحد ، وهي إخبار ولا يليها إلا الاسم ، وتدخل على الابتداء ، وهي مُتَضَعَّةٌ بمعنى الجزاء ، ولا بُدَّ لها من جوابٍ بالفاء لأنَّ فيها معنى الجزاء ، ويرتفع (١) ما بعدها بالابتداء ، إذا لم يقع عليه فعل ، كقولك : « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » ، « زَيْدٌ » : ابتداء (٢) و « مُنْطَلِقٌ » : خبرُهُ ، وأَدْخَلْتُ (٣) الفاءُ لجوابِ « أَمَّا » ، لأنَّ فيها معنى الجزاء ، كأنك قلت : زَيْدٌ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِهِ فَسَنُطْلِقُ .

ولا تدخلُ الفاءُ على خبرِ الابتداء إلا بعدَ « إِمَّا » ، وإذا (٤) كان في الكلام معنى الجزاء ، كقولك : « الَّذِي يَقُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ » ، لأنَّ الدِّرْهَمَ يَجِبُ لَهُ بِالْقِيَامِ ، وَلَوْ قُلْتَ : « زَيْدٌ فَقَائِمٌ » ، أَوْ « زَيْدٌ فَلَهُ دِرْهَمٌ » لم يجز . لأنه ليس [له] قبل الفاءِ ها هنا شيءٌ فيه معنى الجزاء ، ومثله : « أَمَّا طَعَامُكَ فَطَيِّبٌ » ، و « أَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ » (أَمَّا [أَبُوكَ] (٥) فَرَأَيْتَهُ) و « أَمَّا زَيْدٌ فَأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ » . قال الله تعالى : (أَمَّا السَّقِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ (٦)) ، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ (٧)) ، فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ الْفَاءِ

(١) في ب : ويرفع .

(٢) في ب : مبتدأ .

(٣) في أ : فأدخلت .

(٤) في ب : أو إذا

(٥) ليس في ب .

(٦) في ب أخوك .

(٧) سورة الكهف : الآية ٧٩ .

(٨) سورة الكهف : الآية ٨٠ .

فِعْلٌ“ يعمل في الاسم الذي بعدَ « أمّا » نصبتَه به • وزالَ مَعْنَى
الابتداءِ كما يزُولُ في غيرِ هذا الموضع بدخولِ العوامِلِ ، فتقولُ :
« أمّا زَيْدٌ [أ (١)] فرأيتُ » ، و « أمّا أخاكَ فأكرمتُ » •
يجري الكلامُ في الإعرابِ معَ دُخُولِها مجراه قَبْلَ دُخُولِها •
قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٢)) نصب
(اليَتيمَ) بوقوعِ الفعلِ عليه • وقال : (وَأَمَّا ثَمُودُ
فَهَدَّيْنَاهُمْ (٣)) • فرفعَ بالابتداءِ لاشتغالِ الفعلِ [عنهم] (٤)
بضميرهم • وقد قرأ بعضُ [٣٢ آ] القراءِ : (وَأَمَّا ثَمُودُ
فَهَدَّيْنَاهُمْ) • بالنَّصبِ (٥) ويُنشدُ هذا البيتَ [على وجهين (٦)
على الرَّفْعِ و [على (٧)] النَّصْبِ ، قال (٨) بِشَرِّ بنِ أبي خازِمٍ (٩) :

(١) في أ : زيد ، وهو خطأ من الناسخ •

(٢) سورة الضحى : الآية ٩ •

(٣) سورة فصلت : الآية ١٧ •

(٤) زيادة من ب •

(٥) نسب ابن خالويه في شواذه ص : ١٢٣ القراءة بذلك الى ابن أبي اسحاق

وعيسى [بن عمر] الثقفي • وجاءت - كما في الاتحاف ص : ٣٨١ -

عن الحسن ، ووافقه المطوعي [يعني عن الأعمش] بخلفه •

(٦) زيادة من ب •

(٧) زيادة من أ •

(٨) في ب : قول •

(٩) بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي من بني أسد ، قتل في غارة أغارها على

الأبناء من بني صعصعة بن معاوية في موضع يقال له : الرِّدء • ورثى

نفسه قبل موته •

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَرٌ
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوَّ بَى نِيَامَا (١)

« رَوَّ بَى » : الذين استثقلوا نوماً ، الواحد : روبان .

واعلم أن « أمّا » المفتوحة مُسْتَعْنِيَّةٌ بنفسها عن التكرير ،
فإن كررناها فلعطفك كلاماً على كلامٍ . كما قال الله عزَّ وجلَّ :
(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ، وَأَمَّا
بِرِّعَتِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (٢) . وكما قال عمرو بن كلثوم (٣) :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشَيْتِنَا عَلَيْهِمْ

فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثَمِينًا (٤)

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ

فَنُثْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ

وفي كلام العرب « أمّا » أخرى ، وهي مركبة من حَرَفَيْنِ ،
من « أن » و « ما » (٥) ، وذلك قولك : « أمّا أفْتِ مُنْطَلِقاً انطلقتُ

(١) ديوان بشر : ١٩٠ ، والبيت في المعاني ٣٤٠ ، وشرح المفصليات ٨٠٢ ،
والبيكري ٥٤ ، ٢ : ٨٧ ، واللسان (روب) ، والمعاني الكبير ٩٣٧ ،
وهو عنده للمسيب بن عكلَس ، والمخصص ٥ : ١٩٥ و ١٥ : ١٨٤ ،
والمالي الشجري ٢ : ٣٤٨ .

ديروى : فأما تميما تميم بن مَرٌ كما ورد في ب فوق البيت
قال أبو عبيدة : (روي شراء الأنفس مختلطين) .

(٢) سورة الضحى : الآيات ٩ و ١٠ و ١١ .

(٣) عمرو بن كلثوم الشاعر الجاهلي صاحب المعلقة من بني تغلب قتل عمرو
ابن هند (٦٠٠ ب ٦٠٠) .

(٤) المعلقة : جمهرة أشعار العرب : ١٢٣ ، المملقات العشر : ١١٢ وثبيت
جمع ثبة وهي الجماعة ، نعمن : نسرع ، المتطلب : المتعزم .

(٥) في هامش ب تعليق هذا نصه :

مَعَكَ » ، و « أَمَّا أَنْتَ سَائِرًا سِرْتُ مَعَكَ » قال سيبويه (١) :
تقديره أن (٢) كنت سائراً سِرْتُ مَعَكَ فَحُذِفَتْ « كَانَ » مِنْ
اللفظ ، وَأُضْمِرَتْ ، وَزِيدَتْ « مَا » لتكونَ عَوْضًا مِنْ حَذْفِ
الفعل ، كما كانت الهاءُ والألفُ عوضاً في « الزنادقة » و « اليماني » (٣) ،
ولا تكون « أَمَّا » هَذِهِ إِلَّا مَفْتُوحَةً والخبرُ منصوبٌ على خبر
« كَانَ » * وأنشدَ سيبويه (٤) :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ

فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ (٥)

قال سيبويه : إنَّ أَظْهَرَ تَ الفِعلِ كَسَرَتْ « إِمَّا » ولم يجرْ

« وهي » أن « النائية عن حرف — و « أَمَا » [كذا والصواب « ما »]
النائية عن « كان » ، ألا ترى أن « ما » هنا تحكم بنياتها [كذا ، والصواب :
يحكم نياتها] عن « كان » عاملة عملها ، وأن « أنت » مرتفع بها ، و « منطلقاً »
منتصب لأنه خبرها ، كما أن الظرف [لما] ناب عن الأفعال والأسماء المبنية
منها : المفاعلين والمفعولين عمل عملها » (شرح الدرديدية) *

(١) انظر الكتاب ١ : ١٤٨ .

(٢) في ب : إن *

(٣) يريد أن هاء التانيث في « الزنادقة » عوض عن الياء في « الزناديق »
وأن الألف في « اليماني » عوض عن إحدى ياءي النسبة ، والأصل :
يماني *

(٤) البيت للعباس بن مرداس السلمى ، وربما نسب خطأ الى غيره .

(٥) ديوانه ، ص : ١٢٨ ، الكتاب ١ : ١٤٨ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٤ ،

٣٥٣ ، ٢ : ٣٥٠ ، المنصف ٣ : ١١٦ : ابن يعيش ٢ : ٩٩ ، ٨ : ١٣٢

الخصائص ٢ : ٣٨١ . شذور الذهب ١٨٦ ، شواهد ابن عقيل ٥٧ ،

شواهد المغني ١١٦ ، ١٧٩ ، الخزائن ٢ : ٨٠ ، ٤ : ٤٢١ .

وفي هامش ب : « الضبع : السنة المجذبة » *

فتحتها ، فقلت : « إِمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ » ،
ولا يجوزُ حذفُ الفعلِ معَ « إِمَّا » المكسورة ، لأنَّ « إن » هذه
للجزاءِ ضُمَّتْ إليها « ما » [٣٢ ب] ولا يجوزُ حذفُ الفعلِ بعدَ
حرفِ الجزاءِ ، لأنَّ الجزاءَ لا يكونُ إلا بفعلٍ ، ولا يجوزُ إظهارُ
معَ المفتوحةِ عندَ سيبويه ، والمبردُ يجيزُ إظهارَ الفعلِ معَ
المفتوحةِ (١) . فتقولُ : « أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ » .
وإنْ شئتَ أدخَلْتَ « ما » زائدةً فيجوزُ معها إظهارُ الفعلِ ،
كما كانَ يجوزُ قبلَ دخولِها . فتقولُ : « أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقًا
انْطَلَقْتُ مَعَكَ » .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « أَيَا » في معنى « أَمَّا » .
أنشدَ القراءُ (٢) :

مُسْتَلَكٌ هَيْفَاءُ أَيَا وَشَاحِهَا

فَيَجْرِي وَأَيَا الْحِجْلُ مِنْهَا فَلَا يَجْرِي (٣)

« أَيَا » معناه : أَمَّا . وقالَ عُمرُ بنُ أبي ربيعةَ في مثله (٤) :

رَأَتْ رَجُلًا أَيَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فَيُضْحَى وَأَيَا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصَرُ (٥)

(١) انظر في ذلك شرح الكافية ١ : ٢٥٣ ، وجمع الهوامع ١ : ١٢٢ ، وتعليق
محقق المقتضب ٤ : ٣٤ ، التعليق ٤ : ٤ .

(٢) أغلب الظن أن البيت للأخطل الديوان : ١٢٩ .

(٣) في ديوان الأخطل ورد البيت مع شيء من الاختلاف :
أسيلة مجرى الدمع أما وشاحها فجار وأما الحجل منها فما يجري
وفي الأغاني ٧ : ١٧٧ : من الخفرات البيض : يعني أنها ضامرة الكشحين
ممتلئة الساقين .

(٤) عمر بن أبي ربيعة مرث ترجمته ص : ١٢٧ .

(٥) شواهد المغني ١٧٤ ، الخزائن ٤ : ٥٥٢ .

باب

مَوَاضِعُ لَا

اعلم أن « لا » لها ثلاثة عشر موضعاً .

تكون : نهياً ، وخبراً ، وعظماً ، وتبرئةً ، ودعاءً ، وجواباً
للقسم ، ورداً في الجواب ، وتوكيداً للمجدد ، وصلة ، ويقال : زائدة ،
وبمعنى « لم » وبمعنى « غير » وبمعنى « ليس » ولتغيير الشئ
عَنْ حاله ، وهي في كل ذلك حَرْفٌ ، إلا إذا كانت بمعنى « غير »
فإنها اسمٌ ، لأنَّ « غير » اسمٌ .

فالتَّهْيِيْ : « لَا تَقُمْ » ، و « لَا تَقْعُدْ » ، و « لَا يَقُمْ
زَيْدٌ » و « لَا يَخْرُجُ عَمْرٌو » ، وما أشبه ذلك .

والخبرُ : يكونُ للفعلِ المستقبلِ نحو قولك : « لَا أَقُومُ وَلَا
أَذْهَبُ » ، و « لَا يَقُومُ زَيْدٌ وَلَا يَذْهَبُ » ، و « لَا تَقُومُ
وَلَا تَذْهَبُ » . قال الله عزَّ وجلَّ : (لَا يَسْتَأْذِنُكَ التَّائِبِينَ
يُؤْمِنُونَ) (١) بالرفعِ على الخبرِ . وقال (سَنُقَرِّئُكَ فَلَا
تَنْسَى) (٢) أيْ نزيلُ النسيانِ عَنْكَ ، فليست تنسى على الخبرِ ،

(١) سورة التوبة : الآية ٤٤ .

(٢) سورة الأعلى : الآية ٦ .

وليس بنهي • ومثله قوله : (لَا تَنْقُذُونِ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (١)) ،
ووقع لأنه خبر وليس [٣٣] بنهي •

واعلم أن « لا » نفي للفعل المستقبل ، و « ما » نفي لفعل الحال
والاستقبال جميعاً • فإذا قال القائل : « هُوَ يَفْعَلُ » يعني في
المستقبل قلت : « لَا يَفْعَلُ » ، وإذا قال : « هُوَ يَفْعَلُ » يعني أنه
في حال الفعل قلت : « ما يَفْعَلُ » ، ولا تقول : « لَا يَفْعَلُ » لأن
[لا (٢)] موضوعة لنفي الفعل المستقبل لا غير •

والعطف : كقولك : « قَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو » •

والشبهة : كقولك : « لَا مَالَ لَزَيْدٍ » ، ولا تدخل إلا
على الاسم التكررة •

والدعاء : كقولك : « لَا قَامَ زَيْدٌ » ، و « لَا صَنَعَ اللَّهُ
لَزَيْدٍ » ، و « لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ » ، و « لَا يَقْطَعُ رَبِّي
يَدَكَ » ، فنجزم على الدعاء • وتقول : « لَا نَخْرِجُ مَعَكَ أَبَدًا » ،
تثريد : لَا خَرَجْنَا مَعَكَ أَبَدًا • وقال الفرزدق (٣) :

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دَرِمَشَقَ فَلَا نَعُدُّ

لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجَرَّاضِمُ (٤)

فجزم « فلا نعد » على الدعاء ، أراد فلا عدنا • و « الجراضم » :
العظيم البطن •

(١) سورة الرحمن : الآية ٢٣ •

(٢) زيادة من ب •

(٣) الفرزدق : وقيل للموليد بن عقبة يعرض بمعاوية • مرت ترجمت ص : ٧٣ •

(٤) شواهد المغني ٦٣٣ - ٦٣٤ • والجراضم والجراضم بضم الجيم •

وجوابُ القسمِ كقولِكَ : « والله لا أفعلُ كذا وكذا » .

والردة في الجواب قولك : « لا » كما تقول : « نعم » و « بلى » ،
و « لا » في الجواب ضدّهما .

وتوكيدُ الجحدِ إنما يكونُ معَ واوِ التَّسْقِ . كقولكَ :
« ما قامَ زَيْدٌ ولا عَمْرٌو » ف « لا » ها هنا توكيدٌ للجحدِ ،
وليست بحرفٍ عطفٍ . إنَّما حَرَفُ العطفِ الواو وحدها ، لأنَّه
لا يجمعُ بين حرفي عطفٍ ، كما لا يجمع بين تانيئين لأنَّ أحدهما
يغني عن الآخر .

والصلَّةُ كقولهِ عزَّ وجلَّ : (مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجِدَ) (١) .
معناه : ما منعكَ أَنْ تُسْجِدَ ، و « لا » صلة زائدة (٢) . وقال :
(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ) (٣) [معناه :
لا تستوي الحسنة والسيئة] (٤) . وقال : (لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ) (٥) . معناه : لِأَنْ يَعْلَمَ [أَهْلُ الْكِتَابِ] (٦) و « لا »
زائدة . وقال : (وَحَرَامٌ) [٣٣ ب] عَلَى قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ (٧) . معناه : أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ . و « لا » صلة .
وقال : (وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنَّهُمْ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٨) .

(١) سورة الأعراف : الآية ١٢ .

(٢) في ب : وزائدة .

(٣) سورة فصلت : الآية ٣٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين انفردت به ب ، وقد جاء فيها مع الآية مؤخراً عن الآية
التالية : (لئلا يعلم) .

(٥) سورة الحديد : الآية ٢٩ .

(٦) سقط من ب .

(٧) سورة الأنبياء : الآية ٩٥ .

(٨) سورة الأنعام : الآية ١٠٩ .

المعنى : [وما يشعركم أنها إذا جاءت] (١) يُؤْمِنُونَ ، و « لا » زائدة • ومن قرأها بكسر (إن) (٢) فإنه يجعل الكلام تاماً عند قوله : (وما يشعركم) ثم يتدىء : (إنها [إذا جاءت لا يؤمنون]) (٣) ، وتكون [« لا »] (٤) جحداً •

وأما قوله تعالى : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ، وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ) (٥) • فإنه (٦) المعنى : وَلَا الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَالْحَرُورُ • وكذلك قوله : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ) (٧) المعنى : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْمُسِيءُ • و [قد] (٨) قال بعض التحويين : إن « لا » في قوله عز وجل : (لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ) (٩) زائدة (١٠) و « جَرَمَ » فعل

(١) زيادة من ب •

(٢) كسر الهمزة من (أنها) قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وخلف من العشرة ، واختلف عن أبي بكر عن عاصم فروي عنه الفتح والكسر • وقرأ باقي العشرة بالفتح • انظر النشر ٢ : ٢٥٢ ، والتيسير ، ص : ١٠٦ •

(٣) سقط من ب •

(٤) سقط من أ •

(٥) سورة فاطر : الآيات ١٩ - ٢١ •

(٦) في أ : وان •

(٧) سورة غافر : الآية ٥٨ •

(٨) انفردت بها •

(٩) سورة النحل : الآية ٦٢ •

(١٠) في أ : (لا جرم) إن « لا » زائدة •

ماضٍ معناه ثَبَتَ لَهُمْ وَحَقَّ لَهُمْ . ويقول (١) المفسِّرون : هو بمعنى حَقًّا أَنَّهُ لَهُمْ النَّارُ ، وقال الفرَّاء (٢) : معناه لا بدء ، ولا محالة أَنَّهُ لَهُمُ النَّارُ ، و « جَرَمَ » اسمٌ منصوبٌ بـ « لا » على التَّبرئة . وقال أبو العباس المبرد : إذا قلت : « لا محالة أَنتَ ذاهبٌ » ، و « لا بدءَ أَنتَ ذاهبٌ » ، فـ « أَنتَ » في موضعٍ رفعٍ بخبرِ الابتداء . كما تقول : « لا رجُلَ أَفْضَلُ مِنِّي زَيْدٌ » (٣) .

فأما قوله عز وجل : (لا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤)) ، و (لا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (٥)) ، و (لا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ (٦)) ، و (لا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمُبَارِقِ وَالْمُغَارِبِ (٧)) ، وما أشبه ذلك . فقال البصريُّون والكسائيُّ وعامةُ المفسِّرين : إِنَّهُ مَعْنَاهُ أَقْسِمُ ، و « لا » زائدة . وأنكر الفرَّاء هذا القولَ وقال (٨) : لا تكونُ « لا » زائدة في أوَّلِ الكلامِ . وقال : إِنَّهُ (لا) في قوله : (لا أَقْسِمُ [٣٤] بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٩)) ،

(١) في أ : فيقول .

(٢) انظر كتابه معاني القرآن ٢ : ٨ - ٩ .

(٣) في ب : منك .

(٤) سورة القيامة : الآية ١ .

(٥) سورة البلد : الآية ١ .

(٦) سورة الانشقاق : الآية ١٦ .

(٧) سورة المعارج : الآية ٤٠ .

(٨) انظر ايضاح الوقف والابتداء ، لابن الابناري ، ص : ١٤٢ - ١٤٤ .

فمنه أخذ المؤلف جل مقاله ههنا . وانظر أيضا معاني القرآن ، للفرَّاء

٢ : ٢٠٧ .

(٩) سورة القيامة : الآية ١ .

رَدُّ لِكَلَامٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ مُتَقَدِّمٌ ، كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ
فَقِيلَ لَهُمْ : لَا ، لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَقْسَمُ بِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ) • قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَحْسَنُ
الْوَقْفُ عَلَى (لَا) •

وَاحْتِجَّ مَنْ قَالَ بِالْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ (١) :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ (٢)

قَالَ : مَعْنَاهُ فِي بَيْتٍ حُورٍ ، أَيُّ فِي بَيْتٍ هَلَكَ ، وَ « لَا » صِلَةٌ •
وَقَالَ آخَرُ (٣) :

وَمَا الْيَوْمُ الْبَيْضُ أَنْ لَا نَسْخَرَ

وَقَدْ رَأَيْنَا الشَّمِطَ الْقَفَنَدَرَا (٤)

(١) العجّاج هو عبد الله بن روبة ، ويكنى أبا الشعثاء ، والشعثاء ابنته ، لقي
أبا هريرة وسمع منه أحاديث وهو من أكابر الرجازين في العصر الأموي •

(٢) الخزانة ٢ : ٩٥ ، الخصائص ٢ : ٤٧٧ ، ابن عيش ٨ : ١٣٦ ، والبيت
في الوساطة للجرجاني ٣٨٥ ، والصاحبي لابن فارس ١٣٨ ، ومجمل اللغة
لابن فارس ١ : ٢٤٠ ، والصحاح ٢ : ٦٣٩ ، والصحاح ٦ : ٢٥٥٣ ،
والمفصل للزمخشري ٣١٣ ، ومجمع الأمثال للميداني ١ : ١٩٥ (دون
نسبة) ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٨٩ ، وتأويل مشكل القرآن لابن
قتيبة ١٩١ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ : ٢٥ ، و ١ : ٢١١ ، وجمهرة
اللمغة ٢ : ١٤٦ ، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢ : ١٥٢ ، وكنز الحفاظ
للتبريزي ٤٤ ، واللسان (حور) •

والبيت من أرجوزة للعجّاج يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر بعد أن
قضى على ثورة أبي فديك الحروري وقتله سنة (٧٢ هـ) والقصيدة
في ديوانه المطبوع ص ١٥ ، وهي غرّة أراجيز العجّاج •

(٣) في الخصائص هو أبو النجم العجلي الرجاز المشهور •

(٤) الخصائص ٢ : ٢٨٣ قال وزيد لا ثم أورد البيت ، وانظر مجالس ثعلب ١٩٨

معناه : أنْ تَسْخَرَ ، و « لا » زائدة ، و « الْقَقْنَدَرُ »
القيحُ المنظر .

وقال آخرُ ، [وهو الأحوصُ] (١) :

مخافَةٌ أنْ لا يجمعَ اللهُ بَيْنَنَا

ولا بَيْنَهَا أُخْرَى اللَّيَالِي الغَوَايِرِ (٢)

معناه : أن [لا] يجمع (٣) اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا . و « لا »
زائدة ملغاة . .

← والمنخص ٢ : ١٥٧ ، والبيتان في الصحاح ٢ : ٧٩٨ ، وجمهرة اللغة ٣ :
٣٣٤ و ٣ : ٣٧٠ (لأبي التجم المجلي) ، وإعراب ثلاثين سورة لابن
خالوية ٣٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ : ٢٦ ، وتفسير البحر المحيط
لأبي حيان ١ : ٤٥٦ .

والبيت الأول في كتاب الصاحبى لابن فارس ١٣٨ ، وفقه اللغة للثعالبي
٣٦٠ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٩١ ، و ٢٣٤ ، والوساطة
للجرجاني ٣٥٨ .

والبيت الثاني في مجالس ثعلب ١٦٥ ، والمنخص ٢ : ١٥٧ .

في الصحاح ، والجمهرة ، وإعراب ثلاثين سورة ، ومجاز القرآن ،
والصاحبى ، وتأويل مشكل القرآن ، والبحر المحيط : « فما ألوم » .

في الصحاح ، والخصائص ، ومجاز القرآن ، ومجالس ثعلب ، والمنخص :
« الشَّمَط » بفتح الميم ، وفي جمهرة اللغة : « الشَّمَط » بكسرها وفي إعراب
ثلاثين سورة « الشَّمَط » بالفتح والكسر معاً .

(١) من حاشية أ والأحوص : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم : شاعر
أموي غزل ، يكنى أبا عاصم وعاصم جده أنصاري من الصعابة وهو
(حَمِيَّ الدَّيْر) .

(٢) لم أجده في ديوانه -

(٣) سقطت « لا » من أ وكررها : أن يجمع .

وقالَ الأَحْوَصُ :

وَيَلْتَحِيْنِي فِي اللّهُوْ أَنْ لَا أَحِبَّهُ

وَلِلّهُوْ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ (١)

معناه : أَنْ أَحِبَّهُ ، و « لا » زائدة ، ومعنى « يَلْتَحِيْنِي » :
يَلْتَمِسْنِي . يقالُ : « لَحَاهُ يَلْحَاهُ » إذا لَامَهُ . وقالَ الشَّمَاخُ
في مثله (٢) :

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ (٣)

(١) أمالي الشجري ٢ : ٢٣١ ، شر المغني ٦٣٤ ، الكامل ١ : ٧٤ ، البحر
المحيط ١ : ٢٩ ، الأضداد لابن الأتباري ١٨٦ ، الديوان : ١٧٣ .

(٢) الشماخ بن ضرار أخو مزرد من أنمار بن بغيض ، من غطفان ، واسمه
معقل ، والشماخ لقب له ، كان من أوصف الشعراء للعمار والقوس
وأرجز الناس على بديهته ، وهو شاعر مخضرم .

(٣) الديوان ٢١٩ - ٢٢١ ، والاشتقاق : ٣٥٦ ، وأمالي الشجري ٢ : ٨٤ ،
وفي اللسان والتاج (ضيع) ، والمعاني الكبير ١ : ٤٢٩ ، والأمالي ١ :
١٠٥ ، والمخصص ٧ : ٧٦ ، و ١٢ : ٢٨٧ ، ورويت مدفات وفي الديوان
مدفات وانظر الاختلاف في تفسير الأبيات . وفي ابن قتيبة : ولم نسمع
بامرأة عاتبت على اصلاح المال غير هذه .

والهجان : كرام الابل ، المدفات من الابل : الكثيرة الأوبار والشحوم .
الأثباغ : جمع ثبج بالتحريك وهو : ما بين الكاهل الى الظهر ، والصقيع :
الجليد ، المفاقر : وجوه الفقر ، القنوع : السؤال والتذلل للمسألة ،
والمعنى على هذا : ياعائش لاتلوميني على صيانتني للسمال ، فأهلك
لايضيعون أموالهم . وكيف يتهاون امرؤ في ابل سميئة كأن الشحم على
أسنانهن الصقيع ، ان قيام المرء على حفظ ماله أفضل له من تبذيره
وقعوده ذليلا يسأل الناس .

أَرَادَ : مَا لِأَهْلِكَ أَرَاهُمْ يُضْعِفُونَ . وَ « لا » زائدة ،
ثُمَّ بَيَّنَّهٗ بِقَوْلِهِ :

وَكَيْفَ يَضْعِفُ صَاحِبُ مُدْفَكَاتٍ
عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيمِ
لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَعَاقِرَهُ أَعْفَى مِنَ الْقَنُوعِ

وَقَدْ جَاءَتْ « لا » زائدة في الشعر كثيراً ،

وقد قرأ بعضهم : (لأقسم) (١) ، فجعلها لاماً دخلت على
« أقسم » ، مثل : « لأحلف بالله ليكوننَّ كذا وكذا »
وجواب القسم في (لا أقسم) قوله : (إنَّ عليَّنا جمعه
[٣٤ ب] وقرَّ أنه (٢) .

وَأَمَّا « لا » بمعنى « لَمْ » فقوله عزَّ وجلَّ : (فَلَا
صَدَقَ وَلَا صَلَّى) (٣) . أي لَمْ يَصْدَقْ وَلَمْ يُصَلِّ .
وكذلك قوله : (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) (٤) . [أي لَمْ
يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ] (٥) . ومن هذا قول القائل للنبي صلى الله
عليه وسلم : « أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا صَاحَ

(١) في أ : وقال بعضهم . وهذه قراءة ابن كثير في رواية قبل ، وكذلك روى
النقاش عن أبي ربيعة عن البرقي ، انظر التيسير ، ص ٢١٦ ، والنشر
٢ : ٢٧٢ .

(٢) في أ : وقال بعضهم . وهذه قراءة ابن كثير في رواية قبل ، وكذلك روى

(٣) سورة القيامة : الآية ٣١ .

(٤) سورة البلد : الآية ١١ .

(٥) انفردت به ١ .

فَاسْتَهْلَ « (١) . أَيِ مَنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ يَعْنِي
الجنين . ومنه قول زهير (٢) :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ (٣)

أَرَادَ فَلَمْ يَبْدِهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ . وَقَالَ آخِرُ (٤) :

وَأَيْ خَمِيسٍ لَا أَفَأَا نِهَابَهُ

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ [كِبْشِهِ] دَمَا (٥)

أَيِ لَمْ تَقَى نِهَابَهُ .

قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ (٦) :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وَأَيْ عَبْدٌ لَكَ لَا أَلْمَا (٧)

(١) انظر روايات الحديث وتخریجه وشرحه في جامع الأصول ٤ : ٤٢٨-٤٣١ .

(٢) زهير : تقدمت ترجمته ص : ٢٠ .

(٣) البيت من معلقته ، الديوان : ٥٢ . والمعنى : أضمر حقدا ولم يظهره .
ولم يتقدم الى الحرب .

(٤) هو طرفة بن العبد .

(٥) ديوانه : ١٩٥ (ط . المجمع) تاويل مشكل القرآن : ٤١٧ ، أمالي ابن
الشجري ٢ : ٢٢٨ ، الصاحبى : ١٣٦ ، والبحر المحيط ٨ : ٣٩ .
قال ابن الشجري : « الخميس : الجيش العظيم - وكبش الجيش :
رئيسه » .

(٦) أبو خراش الهذلي : هو خويلد بن مرة شاعر مغضرم نهشته حية فمات .
في زمن عمر بن الخطاب .

(٧) الضرائر : ١٨٢ ، الانصاف في مسائل الخلاف : ٧٦ ، مغني اللبيب
ش ٤٠٦ ، المخصص ١ : ١٣٧ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٢٨ .

أَيَّ نَمٍ يَلِمُ بِالذُّنُوبِ .

وَأَمَّا « لا » بمعنى ليسَ فَقَوْلُكَ : « لا رَجُلٌ في الدَّارِ » ،
بالرفع والتثنية ، بمعنى : ليسَ رَجُلٌ في الدَّارِ ، ومنه قوله تعالى :

والبيتان لأمية بن أبي الصلت في طبقات ابن سلام ٢٢٤ ، والأغاني ٣ : ١٨٣ (طبعة ساسي) ، وتفسير الطبري ٢٧ : ٦٦ و ٦٧ (طبعة البابي الحلبي الثانية) ، والفائق للزمخشري ٢ : ٣١٠ ، ومروج الذهب للمسعودي ١ : ٤٢ ، وحياة الحيوان للديمري ٢ : ٣٥١ ، وألف با للبلوي ١ : ٥١٥ ، و ٢ : ٣٠٩ و ٣١٠ و ٥٠٩ ، والأصباة لابن حنجر ١ : ١٣٤ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٥ : ٥١٦ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢ : ٢٢٥ ، والاتقان للسيوطي ١ : ١٦٤ ، واللسان (جم) و (لم) ، والخزانة ٢ : ٢٥٦ و ٤ : ٢ -

وكلٌّ من أورد البيت رواه لأمية ، ولا سيما في خبر وفاته ، إلا أن ابن منظور رواه لأبي خراش الهذلي في مادة (جم) ، ثم رواه لأمية في مادة (لم) وعلق عليه بقوله : « قال ابن برّي : الشعر لأمية بن أبي الصلت ، قال : وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم ابن أخي طرفة أن الشعر لأمية بن أبي الصلت ، قال : مرَّ أبو خراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول :

لا همَّ هذا خامسٌ إن تما أتمَّه اللهٌ وقد أتمَّما

إنْ تَفَقِّرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وأيّك عبيدُ لك لا أَلَمَّا » اهـ

وذكر البغدادى أن البيت الثاني « ليس لأبي خراش ، وإنما هو لأمية ابن أبي الصلت قاله عند موته . وقد أخذه أبو خراش وضمه الى بيت آخر ، وكان يقولها وهو يسعى بين الصفا والمروة » .

[البيت تمثل به النبي (ﷺ) وصار في جملة الأحاديث أيضا .
انظر تفسير الطبري ٢٧ : ٦٦ و ٦٧] -

(وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ ۝) • أَي [ليس حين] (٢) فرار ، والتاء زائدة في «لات» •

وأما «لا» بمعنى «غير» فنقولك : «خَرَجْتُ بِلا زادٍ» أي بغير زادٍ ، و «جُبُ بِلا شَيْءٍ» ، و «غَضِبْتُ مِنْ لا شَيْءٍ» ، و «أَخَذْتُهُ بِلا ذَنْبٍ» أي بغير ذَنْبٍ • و «لا» هاهنا اسمٌ لدُخُولِ حرفِ الخفضِ عليها • ومنه قوله تعالى : (إِنَّمَا بِقَرَّةٍ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ) (٣) معناه : غيرُ فارِضٍ ، وغيرُ بكرٍ ، وكذلك قوله : (زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) (٤) معناه : غيرُ شَرْقِيَّةٍ وَغَيْرُ غَرْبِيَّةٍ • وكذلك قوله : (وَطَلٌّ مِنْ يَحْسُومٍ ، لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ) (٥) معناه : غيرُ باردٍ وغيرُ كريمٍ • وقال : (اِطْلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ، لَا ظَلِيلٍ) (٦) • معناه [٣٥ أ] غيرُ ظليلٍ • وقال : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) (٧) معناه : وغير الضَّالِّينَ ، وهي قراءةٌ بعضِ الصَّحَابَةِ (٨) •

وقال الأُمَوِيُّ بْنُ يَعْفَرٍ (٩) :

- (١) سورة ص : الآية ٣ •
- (٢) زيادة من ب •
- (٣) سورة البقرة : الآية ٦٨ •
- (٤) سورة النور : الآية ٣٥ •
- (٥) سورة الواقعة : الآيتان ٤٣ و ٤٤ •
- (٦) سورة المرسلات : الآيتان ٣٠ و ٣١ •
- (٧) سورة الفاتحة : الآية ٧ •
- (٨) نسبت في البحر المحيط ١ : ٢٩ الى عمر وأبي •
- (٩) الأسود بن يعفر بن عبد الأسود أبو الجراح وقيل أبو نهشل كان أعمى لذا قيل هو أعشى نهشل : شاعر جاهلي من سادات تميم (٢٢٢-٢٠٠ هـ) •

تَحِيَّةٌ مَنْ لَا قَاطِعَ حَبْلٍ وَاصِلٍ

وَلَا صَارِمٍ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا (١)

أَرَادَ تَحِيَّةَ إِنْسَانٍ غَيْرِ قَاطِعِ حَبْلٍ مَنْ يَصِلُهُ (٢) .

وتقول : « زَيْدٌ لَا فَارِسٍ وَلَا شُجَاعٌ » . وتقول :
« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا فَارِسٍ وَلَا شُجَاعٍ » ، و « لَا فَارِسٍ
وَلَا شُجَاعٌ » [تريدُ غَيْرَ فَارِسٍ وَغَيْرَ شُجَاعٍ (٣)] . من
خَفَضَهُ (٤) ، جَعَلَهُ نَعْتًا لـ « رَجُلٍ » . والمعنى : غَيْرَ فَارِسٍ وَغَيْرَ شُجَاعٍ ،
وَمَنْ رَفَعَ أَضْمَرَ « هُوَ » ، أَرَادَ لَا هُوَ فَارِسٌ وَلَا هُوَ شُجَاعٌ .
وتكون « لَا » بمعنى « لَيْسَ » إِذَا رَفَعْتَ .

واعلم أَنَّهُ قِيحٌ أَنْ تَقُولَ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا فَارِسٍ » ،
حَتَّى تَكْرُرَ [« لَا »] (٥) ، فَتَقُولَ : « لَا فَارِسٍ وَلَا شُجَاعٍ » . كَذَلِكَ
لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : « زَيْدٌ لَا فَارِسٌ » حَتَّى تَقُولَ : « لَا فَارِسٍ
وَلَا شُجَاعٌ » . وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى ضَعْفِهِ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

(١) أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٢٣٠ وَنَسَبُهُ لِلْأَسْوَدِ وَقَالَ : بِخَفْضِ قَاطِعٍ وَصَارِمٍ
قَالَ : أَرَادَ تَحِيَّةَ إِنْسَانٍ غَيْرِ قَاطِعِ حَبْلٍ مَنْ يَصِلُهُ . وَهُوَ النَّصُّ الَّذِي
أَوْرَدَهُ الْهَرَوِيُّ .

(٢) انْفَرَدَتْ بِهِ أ .

(٣) فِي أ : وَلَا شُجَاعٌ . وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي ب بَعْدَ قَوْلِهِ : « زَيْدٌ
لَا فَارِسٍ وَلَا شُجَاعٌ » .

(٤) فِي ب : مِنْ خَفَضَ .

(٥) سَقَطَ مِنْ أ .

(٦) نَسَبَهُ سَيِّبِيُّهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ . وَجَاءَ فِي الْخَزَانَةِ ٢ : ٨٩ ، وَنَسَبَهُ
الْمُسْكِرِيُّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ ، وَالْحَمْرِيُّ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ لِلضَّحَّاكِ بْنِ
هِنَامٍ (بِالْهَيْكَلِ) الرَّقَاشِيِّ .

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِتًّا خَلِقْتَ لِغَيْرِنَا
حَيَاتُكَ لَا تَقْعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ (١)

وَأَمَّا « لا » لتغيير الشيء عن حاله فقولك : « لَوْ جِئْتَنِي
لَأَكْرَمْتُكَ » . فيكون معناها أن الإكرام انتفى لا تنفاء المجيء ،
فإن زدت عليها « لا » فقلت : « لولا زيد لأكرمْتُكَ » ، تغير
المعنى الأوّل فصار معناها أن الإكرام انتفى لحضور (٢) زيد .

(١) الكتاب ١ : ٣٥٨ ، أمالي الشجري ٢ : ٢٣٠ ، الغزاة ٢ : ٨٩ .

ابن يعيش ٢ : ١١٢ .

(٢) كأنها في أ : بحضور .

باب

مَوَاضِعُ أَلَا

اعلم أن لها أربعة مواضع .

تَكُونُ استفهاماً كقولك : « أَلَا تَخْرُجُ » ، « أَلَا تَقُومُ » ،
« أَلَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ » ، « أَلَا مَالٌ لَكَ » ، قال حسانُ
ابن ثابت (١) :

[٣٥ ب] حَارِبِنْ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرْكُمْ

عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ (٢)

وتكون تمثيلاً : كقولك : « أَلَا مَاءٌ أَشْرَبُهُ » ، « أَلَا طَعَامٌ
أَكْلُهُ » ، وينصب ما بعد « أَلَا » في الاستفهام وفي التثني بلا تنوين
كما تفعل ذلك بعد « لا » في النفي في قولك : « لا مال لزيد » .

(١) حسان بن ثابت (مرات ترجمته ص ١٠١) .

(٢) الديوان : ١٢٧ وأورد سيبويه في « أَلَا » بيتاً آخر من القصيدة نفسها :

أَلَا مَلْعَانٌ وَلَا فَرَسَانٌ غَادِيَةٌ إِلَّا تَجَشَّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَانِيرِ

وورد بيت حسان منسوباً إليه في أمالي للشجري ٢ : ٨٠ وقال :
الجوف : جمع أجوف وهو الذي لا رأي له ولا حزم . وواحد الجماحير :
جمخور ، وهو الضعيف العقل .

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا

يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تَبَيَّنَتْ (٢)

فَزَعَمَ الْخَلِيلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ لَيْسَ مَنصُوبًا
يُـ « أَلَا » عَلَى التَّسْنِي ، وَإِنَّمَا هُوَ مَنصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ،
أَرَادَ : أَلَا أَجِدُ رَجُلًا ، وَأَلَا تُرَوِّنِي رَجُلًا ، فَلِذَلِكَ نَوَّحُ •
وَقَالَ يُونُسُ وَالْأَخْفَشُ : إِنَّهُ تَمَنَّ ، وَلَكِنَّهُ نَوَّحَ مُضْطَرًا
كَمَا قِيلَ (٣) :

سَلَامٌ اللَّهُ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا (٤)

فَنَوَّحَ النَّدَاءَ الْمَفْرَدَ الْعَلَمَ اضْطِرَارًا •

(١) هو عمرو بن قنحاس أو قنحاس وهو من مراد قتله عبيد الله بن زياد
مع مسلم بن عقيل • وقال صاحب الخزائن : في البيت تضمين لأن خبر
تبيت في بيت بعده وهو :

تَرجِلَ لِمَتِي وَتَقَمَ بِيَلَنِي وَأَعْطِيهَا الْإِتَاوَةَ إِنْ رَضِيتَ

وروي بفتح تاء المضارعة في تبيت وضمها : أي تبيتني عندها •

(٢) الكتاب ١ : ٣٥٩ ، شواهد المغني ٢١٤ ، ٦٤١ ، الخزائن ١ : ٤٥٩ ،
٢ : ١١٢ ، ١٥٦ ، ٤ : ٤٧٧ ، ابن يعيش ٢ : ١٠١ •

(٣) البيت للأحوص (ومرت ترجمته ص : ١٥٥) •

(٤) الكتاب ١ : ٣١٣ ، شواهد المغني ٧٦٦ ، شذور الذهب ١١٣ ، شواهد
ابن عقيل ٢٨ ، مجالس ثعلب ١ : ٧٤ ، الخزائن ١ : ٢٩٤ ، والشرط

الثاني من البيت : وليس عليك يا مطر السلام •

والموضع الثالث : تكون « ألا » تحضيضاً • ويكون ما بعدها منوثة منصوبة • كقولك : « ألا زيداً ! » ، « ألا عسراً ! » ، « ألا قتالاً ! » •

والموضع الرابع : تكون « ألا » تنبيهاً وافتتاحاً للكلام ، وتدخل على كلام مكتفٍ بنفسه ، كقولك : « ألا [يا (١)] زيدُ أقبلْ » ، « ألا إنَّ القومَ خارجُونَ » • ومنه قوله عزَّ وجلَّ : (ألا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ (٢)) • (ألا حينَ يَسْتَفْعِلُونَ ثِيَابَهُمْ (٣)) • (ألا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٤)) • قال الشاعر (٥) :

ألا يا زيدُ والضحكُ سِيراً

فقدْ جاوزَ ثَمًا خَمَرَ الطَّرِيقِ (٦)

(١) زيادة من أ •

(٢) سورة البقرة : الآية ١٢ •

(٣) سورة هود : الآية ٥ •

(٤) سورة هود : الآية ٨ •

(٥) لم يسمه أحد ممن رواه • وفي ب : وقال الشاعر •

(٦) المقدمة في النحو لخلف الأحمر ٧٧ ، المقاييس ٢ : ٢١٦ ، الدرر

اللوامع ٢ : ٢٤٢ • والشطر الثاني في اللسان (خمر) وتفسير أرجوزة

أبي نواس : ١٦٦ •

باب

مَوَاضِعُ لَوْلَا

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون استفهاماً : بمعنى هلاك ، كقولك : « لَوْلَا سَأَلْتَنَا » ،
« لَوْلَا أَتَيْتَنَا » • قال الله عزَّ وجلَّ : (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ (١)) ، (لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ
فَيَكُونُ مَعَهُ [٣٦] نَذِيرًا (٢)) •

وتكون خبراً : بمعنى امتناع شيءٍ لأجل شيءٍ ،
أو وقوع شيءٍ لأجل شيءٍ ، كقولك : « لَوْلَا زَيْدٌ
لَجِئْتُكَ » ، أي امتناعي عن المجيء إليك من أجل زيد •
فـ « زَيْدٌ » رفعٌ بالابتداء ، وخبره محذوفٌ لعلم السامع
[به] (٣) ، تقديره : لَوْلَا زَيْدٌ حَاضِرٌ أو عندك أو أهابه

(١) سورة المنافقون : الآية ١٠ •

(٢) سورة الفرقان : الآية ٧ •

وقد حكى ابن هشام في مغني اللبيب ٢٧٥ ما ذكره الهروي هنا من
أن « لولا » تكون استفهاماً ، وتمثيلاً لذلك بالآيتين ، ثم قال : « وأكثرهم
لا يذكره » وذهب إلى أن الظاهر في (لولا أخرتني ٠٠٠٠) أنها للعرض -
وهو طلب بلين وتأدب ، وأن (لولا أنزل عليه ملك ٠٠٠٠) مثل
(لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء) [سورة النور : ١٢] يريد أنها
للتوبيخ ، وكان قد مثل ص : ٢٧٤ بهذه الآية لهذا المعنى • وسيستشهد
بها الهروي لمعنى التفضيض •

(٣) سقط من ب •

أو أكرمته أو ما أشبه ذلك مما يعرّفه المخاطب لجنتك .
و « لجنتك » جواب « لو لا » ، ولا بدء ل « لو لا » في هذا
المعنى من جواب .

وتدخل اللام في جواب « لو لا » للتوكيد . قال الله
تبارك وتعالى : (لو لا أنتم لكننا مؤمنين) (١) ، وقال :
(فلو لا أنه كان من المستبحين للبيت في بطنه إلى يوم
يبعثون) (٢) ، وقال [تعالى] (٣) : (لو لا كتاب من الله
سبق لكم) (٤) ، وتقول : « لو لا زيد لما صرت
إليك » ، أي : كان مصيري إليك من أجل زيد .

قال الشاعر (٥) :

والله لو لا الله ما اهتدينا

ولا تصدقنا ولا صليتنا (٦)

وربما جاء « لو ما » في مثل هذا المعنى . أنشد
الفرّاء لبعض بني أسد (٧) :

- (١) سورة سبأ : الآية ٣١ .
- (٢) سورة الصافات : الآيتان ١٤٣ و ١٤٤ .
- (٣) سقط من ب .
- (٤) سورة الأنفال : الآية ٦٨ .
- (٥) هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي ، شاعر الرسول وأحد
الفصحاء استشهد يوم مؤتة ، وقد ردّد الرسول (ﷺ) رجزه هذا يوم
الغندق وهو ينقل التراب حين وارى التراب شعر صدره .
- وفي ب : وقال الشاعر :

(٦) الكتاب ٢ : ١٥٠ ، شواهد المغني ٢٨٧ .

(٧) روي البيت الأول في اللسان (إمالة) دون نسبة .

لَوْ مَا هَوَىٰ عِرْسٍ كَسَيْتَ لَمْ أَبْلُ
عَلَى كَسَيْتَ بْنِ أَتَيْفٍ مَا فَعَلُ (١)

وقوله : « أَبْلُ » أصله : « لَمْ أَبَالِي » مِنْ « بَالِيَتْ »
فحذف الياء للجزم وسكنت اللام عند الوقف ، فالتقى
ساكنان ، وهما الألف واللام ، فحذفت [الألف] (٢)
لالتقاء الساكنين فصار : لَمْ أَبْلُ .

والموضع الثالث : تكون « لَوْلا » للتخفيف . كقولك :
« لَوْلا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا » . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
(فَلَكَوْلا نَقَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ (٣)) . فهذا (٤)
بمعنى التخفيف ، ومثله قوله عَزَّ وَجَلَّ : (لَوْلا يَنْهَاهُمْ
الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ (٥)) ، (لَوْلا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ
شُهَدَاءَ (٦)) . وقال الفرزدق (٧) :

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوَّطَرَى لَوْلا الْكَمِيَّ الْمُقْتَعَا (٨)

- (١) أنشد الأول منهما في معاني القرآن ٢ : ٨٤ ، ومعنى البيت : لولا حب امرأة كسيت لم أبال بما يفعله .
- (٢) سقط من أ .
- (٣) سورة التوبة : الآية ١٢٢ .
- (٤) في ب : هذا .
- (٥) سورة المائدة : الآية ٦٣ .
- (٦) سورة النور : الآية ١٣ .
- (٧) الفرزدق وروي لجري (ومرت ترجمتهما ص : ٦٦ ، ٧٣) .
- (٨) شواهد الغني ٦٦٩ ، خزانة الأدب ١ : ٤٦١ ، ٤ : ٤٩٨ ، أسرار العربية ٢٠٥ ، ابن يعيش ٢ : ٣٨ ، ٨ : ١٤٤ ، المخصص ٣ : ١٩٩ .
ورواه ابن الشجري في أماليه ٢ : ٢٩٣ للأشهب بن ربيعة وقال : أراد
لولا تمدون الكمي ، أي ليس فيكم كمي فتعدون .

[٣٦ أ] نصبَ « الكَمِي » بإضمارِ فعلٍ ، يريد : لوْلا تعدُّونَ الكَمِيَّ ، أيْ لَيْسَ فيكمُ كَمِيٌّ . و « لوْلا » في هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ ، بِمَنْزِلَةِ « هَلَا » .

[وحرُوفُ التَّحْضِيضِ أَرْبَعَةٌ : « هَلَا » ، « أَلَا » ، « لَوْ مَا » ، « وَلَوْ مَا » . تقولُ : « هَلَا تَفْعَلُ » ، و « أَلَا تَفْعَلُ » ، و « لَوْ لَا تَفْعَلُ » ، و « لَوْ مَا تَفْعَلُ » . المعنى : اِفْعَلْ (١) .]

والمَوْضِعُ [الرَّابِعُ (٢)] تكونُ لَوْ لَا جَحْداً بمعنى « لَمْ » . كقوله عزَّ وجلَّ : (فَلَوْ لَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ (٣)) معناه : لَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ عِنْدَ نَزُولِ الْعَذَابِ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ (٤) . وكذلكَ قَوْلُهُ : (فَلَوْ لَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ

(١) انفردت به أ .

(٢) كذا في ب وهو الصواب . وفي الأصل : « الواو » وهو سبق قلم من الناسخ .

(٣) سورة يونس : الآية ٩٨ .

(٤) حكى ابن هشام في مغني اللبيب ، ص : ٢٧٥ ما ذكره الهروي هنا من أن « لولا » تكون نافية بمنزلة « لم » وأنه جعل منه هذه الآية ، ثم قال : « والظاهر أن المعنى على التوبيخ ، أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة ثابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك » . وهو تفسير الأخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس . ويؤيده قراءة أبيّ وعبد الله : (فهلا كانت) ويلزم من هذا المعنى التفي : لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع . وانظر تمام كلامه ثمة . وانظر أيضاً معاني القرآن ، للأخفش ، ص : ١١٥ ، ومعاني القرآن ، للفراء ١ : ٤٧٩ ، وتفسير الطبري ١٥ : ٢٠٥ - ٢٠٦ (تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر) وتفسير القرطبي ٨ : ٣٨٣ - ٣٨٤ .

مِنْ قَبْلِكُمْ (١) • أَيِ فَلَسِمَ يَكْتَسِنُ •
واعلم أن «لَوْلَا» إذا كان معناها الخبر ، فأكثر ما يليها
الاسم كقولك : «لَوْلَا زَيْدٌ لَقُمْتُ مَعَكَ» ، وَدُبُّهَا وَلِيَهَا
الفعل كما قال الشاعر (٢) :

لِللَّهِ دَرَكٌ ، إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ
لَوْلَا حُدِدْتُ ، وَلَا عَذْرَى لِمُحَمَّدٍ (٣)

أَيِ لَوْلَا الحَدُّ والحَرَمَانُ •

وإذا كان معناها الاستفهام أو التحضيض أو «لَمْ» فلا يليها
إلا الفعل ، لأنَّ التَّحْضِيضَ والاستفهامَ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الفعل ،
ومتى يليها الاسم أضمر بعدها الفعل • وذلك قولك لمن [قال] (٤) :
«أَعْطَيْتُ زَيْدًا» - «لَوْلَا عَمْرًا» ، تريد : لَوْلَا أُعْطِيتَ
عَمْرًا [كما] (٥) قال الشاعر : لَوْلَا الْكَيْسِيُّ الْمُفْتَنُّ (٦) •
أَيِ : لَوْلَا تَعُدُّونَ الْكَيْسِيَّ •

وكذلك إذا ولي الاستفهام اسم فثم ضمير فعل ، لأنَّ

(١) سورة هود : الآية ١١٦ •

(٢) نسيه في اللسان للجموح الطنبري •

(٣) أمالي الشجري ٢ : ٢١١ ، واللسان (عذر) • قال ابن بري : أورد
الجهري نصف هذا البيت : إِنِّي حُدِدْتُ ، قال : وصواب إنشاده لولا •
الخزانة : الشاهد ٧٩ ، المخصص ١٥ : ١٩٠ ، وقال ابن الشجري :
أي لولا الحد والحرمان وهو نص المؤلف •

(٤) سقط من ب •

(٥) زيادة من ب •

(٦) مرة ص : ١٦٨ •

حق الاستفهام أن يكون للفعل ، وذلك أن قائلًا لو قال :
« جئتُكَ ماشيًا » ، قلت : « فهلأ رَأَيْتُكَ » . التَّقْدِيرُ :
« فهلأ جئتُني رَأَيْتُكَ » .

فَإِذَا أَتَيْتَ بِالْمَكْنِيِّ بَعْدَ « لَوْلا » فَلَكَ وَجْهَانِ :
إِنْ شِئْتَ أَتَيْتَ بِمَكْنِيِّ الْمَرْفُوعِ قُلْتَ : « لَوْلا أَنَا » ،
و « لَوْلا أَنْتَ » ، و « لَوْلا هُوَ » وَهَذَا [هُوَ] (١) الْأَكْثَرُ
وَالْأَجْوَدُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَوْلا أَنْتُمْ [٣٧] لَكُنَّا
مُؤْمِنِينَ (٢)) .

وَإِنْ شِئْتَ وَصَلْتَ الْمَكْنِيَّ ، فَكَانَ كَمَكْنِيِّ الْمَخْفُوضِ
فِي اللَّفْظِ فَقُلْتَ : « لَوْلَاكَ » و « لَوْلَايَ » . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :
لَوْلَاكَ مَا صُنْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وَقَالَ [يَزِيدُ] (٤) بِنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ (٥) :

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى

بَأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مِنْهُوِي (٦)

وَالكَافُ ، وَالْيَاءُ فِي « لَوْلَاكَ » و « لَوْلَايَ » فِي مَوْضِعِ

(١) سقط من ب .

(٢) سورة سبأ : الآية ٣١ .

(٣) ص : ١٦٧ برواية أخرى . وفي ب : وقال الشاعر .

(٤) سقط من ب .

(٥) يزيد بن الحكم الثقفي : شاعر أموي ولاه الحجاج فلما لم يمدحه عزله
فمدح سايमान بن عبد الملك فأعطاه عطاء ولايته .

(٦) الكتاب ١ : ٢٨٨ ، الخزائن ٢ : ٤٣٠ ، المنصف ١ : ٧٢ وهو مطاوع
هوى ، وهوى غير متعد ، ابن يعيش ٣ : ١١٨ ، ٧ : ١٥٩ .

خَفَضَ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَّبُوهُ لِأَنَّهُ لَفْظُهُمَا لَفْظُ الْمَكْنِيِّ
 الْمَخْفُوضِ • وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَخْفَشُ : إِنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ،
 لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ « أَنْتَ » وَ« أَنَا » ، فَاسْتُعِيرَ لِلرَّفْعِ (١) هَاهُنَا ،
 كَمَا قَالُوا : « مَا أَنَا كَأَنْتَ » ، وَلَا أَنْتَ كَأَنَا » ، فَاسْتُعِيرَ ضَمِيرُ
 الرَّفْعِ لِلْخَفَضِ •

(١) فِي ب : وَاسْتُعِيرَ الرَّفْعُ •

باب

مَوَاضِعُ إِلاَّ

اعلم أن لها ستة مواضع :

تكون استثناءً : كقولك : « قامَ القومُ إلاَّ زيداً » .

وتكون نعتاً : بمعنى « غير » فتجري ما بعدها على ما قبلها ،
أكلما تجري « غيراً » إذا أردتَ بها النعتَ . فتقول : « قامَ القومُ
إلاَّ زيداً » . فترفع ما بعد « إلاَّ » في الموجب ، لأنها نعت بمعنى
« غير » ، كما تقول : « قامَ القومُ غيرَ زيدٍ » . فترفع « غيراً »
بعد الموجب ، إذا أردتَ به النعتَ لا الاستثناء (١) ، قال الله عزَّ
وَجَلَّ : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) (٢) ،
معناه ، غيرُ الله . وقال عمرو بن معدِي كرب (٣) :

وَكُلُّ أَخٍ مُقَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَسَرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ (٤)

(١) في أ : الاستفهام .

(٢) سورة الأنبياء : الآية ٢٢ .

(٣) عمرو بن معد يكرب الزبيدي : فارس مذبح في الجاهلية والاسلام
شهد القادسية والفتوح فأبلى فيها بلاءً حسناً .

(٤) شواهد المغني ٢١٦ ، ونسبه لعزرمي بن عامر .

فَرَفَعَ «الفرقدين» بعد «إلا» في الموجب ، لأنه جعلها نعتاً لـ «كل» بمعنى «غير» تقدیره : وكل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه .
لأنه قال هذا في الجاهليّة قبل أن يُسلم ، وكان يظن أن الفرقدين [٣٧ ب] لا يفترقان ، كما قال لبيد في الجاهليّة أيضاً (١) :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى الشَّجُومُ الطَّوَالِعُ

وَبَقِيَ الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ (٢)

وَتَكُونُ تحقيقاً وإيجاباً بعد الجحد : كَقَوْلِكَ : « مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ » ، و « مَا فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ » ، و « مَا أُعْطِيَ زَيْدٌ إِلَّا دِرْهَمًا » ، و « مَا قُبِضَ مِنْ زَيْدٍ إِلَّا دِرْهَمٌ » ، ف «إلا» في هذه المواضع تحقيق وإيجاب .

وَتَكُونُ بمعنى « لكن » كَقَوْلِكَ : « وَاللَّهِ إِنَّ لِفُلَانٍ مَالًا ، إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ » . معناه : لكنّه شقي . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا نَفَعَ إِلَّا ضَرٌّ وَمَا زَادَ إِلَّا نَقْصٌ » ، [تَقْدِيرُهُ : لَكِنْ ضَرٌّ وَلَكِنْ قَصٌّ (٣)] ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (طه مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَشَقِيَ . إِلَّا تَذَكُّرٌ لِمَنْ يَخْشَى (٤)) . معناه : لكن أنزلناه تذكُّرٌ . وَقَوْلُهُ (٥) : (فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا (٦)) ، معناه : لكن الذين

(١) لبيد (مرت ترجمته ص : ١١٧) .

(٢) ديوان لبيد : ٨٠ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) سورة طه : الآيات ١ و ٢ و ٣ .

(٥) في الأصل : وقولهم . وهو خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الانشقاق : الآيتان ٢٤ و ٢٥ .

آمَنُوا • وَقَوْلُهُ : (لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ • إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (١))، معناه : لَكِنْ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ، وَقَوْلُهُ : (فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا • إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ (٢)) معناه : لَكِنْ مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ • وَقَوْلُهُ : (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ (٣)) • أَي : لَكِنْ مَنْ رَحِمَ يَعْصِمُ أَوْ مَعْصُوم • وَقَوْلُهُ : (لَا عَاصِمَ) فِي تَأْوِيلِ مَعْصُوم ، أَي : لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ • وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ عَلَى « فاعِلٍ » أَلَا تَرَى قَوْلَهُ : (مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (٤)) • قَالَ الْفَرَّاءُ (٥) : معناه مدفوق • وَقَوْلُهُ : (فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ (٦)) • أَي : مَرْضِيَّةٍ • وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ (٧) :

دَعِ الْكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغْيَتِهِمَا

وَاقْعُدْ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (٨)

معناه : المكسوث، وقد قالوا : « هذا سرٌّ كاتمٌ »، أي مكتومٌ .
لأنَّ السَّرَّ لَا يَكُونُ كَاتِمًا • وقالوا : الراحلة ، وإِنَّمَا هِيَ الْمَرْحُولة •

(١) سورة الفاشية : الآيتان ٢٢ و ٢٣ •

(٢) سورة الجن : الآيتان ٢٦ و ٢٧ •

(٣) سورة هود : الآية ٤٣ •

(٤) سورة الطارق : الآية ٦ •

(٥) انظر معاني القرآن ، له ٣ : ٢٥٥ •

(٦) سورة القارعة : الآية ٧ •

(٧) الحطيفة : جرجول بن أوس العيسبي شاعر مخضرم مجتأ (٥٠٠ - ٥٩ هـ) •

(٨) معادن الذهب بعاشية الكتاب ١ : ٤٧٥ ، شواهد الغني ٩١٦ ،

الديوان : ٥٤ ، المخصص ٣ : ١١٩ •

وقال الخليل - رَحِمَهُ اللهُ - معنى : « عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » ،
و « طَاعِمٍ كَاسٍ » [٣٨] أي ذاتُ رِضاً وذو طعامٍ و « كَسَوْتُهُ » (١) ،
كما قالوا : « رجلٌ لَينٌ وَتَلمَرٌ » أي ذو لبينٍ وتسرٍ .

ومِنْ ذَلكَ قوله تعالى : (فَلَولاَ كَانتَ قَرِيَةً آمَنَتْ
فَتَمَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ (٢)) . مَعْنَاهُ : لَكن قَوْمُ
يُونُسَ . وَقَوْلُهُ : (السَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
بِغَيْرِ حَقٍّ ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا : رَبَّنَا اللهُ) (٣) . أي لَكنهم
يقولون : رَبَّنَا اللهُ . وهذا الضربُ في القرآن كثيرٌ .

ومثلُ ذلكَ في الشعر قولُ شهابِ المازِنِيِّ (٤) :

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِجٍ

فَلَكِبُونُهُ جَرَبَتْ مَعاً وَأَغْدَتِ (٥)

- (١) انظر الكتاب ٢ : ٩٠ .
- (٢) سورة يونس : الآية ٩٨ .
- (٣) سورة الحج : الآية ٤٠ .
- (٤) نسيهما سيبويه الى عنز بن دجاجة .
- (٥) الكتاب ١ : ٣٦٨ ، ومجاز القرآن ١ : ٦١ . والحيوان ٦ : ٥٠٠ ،
والمخصص ١٦ : ٦٨ ، والخزانة ٣ : ٨٠ ، وفي الكتاب أشرك ، لا أسرع ،
وشرح الشنمري البيتين : حاشية الكتاب ١ : ٣٦٨ فقال : الشاهد في
قوله : لا كناشرة ونصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى : لكن مثل
ناشرة لا جربت لبونه ولا أغدت لأنه لم يشرك في تفرق فالج ...
وفالج هذا هو فالج بن مازن ... سعى عليه بعض بني مازن وأساء
إليه حتى رحل عنهم ... ومعنى أغدت صارت فيها الغدة وهي كالدبحة
تعتري البعير . والغلواء النساء والارتفاع ... والمتنبت : المنمى
المغذى ، ويروى بكسر الباء ومعناه الثابت النامي .

إِلَّا كُنْشَرَةَ النَّذِي ضِيَعْتُمْ

كَالْفَصْنِ فِي غُلُوءَائِهِ الْمُنَبَّتِ

أَرَادَ : لَكِنْ هَذَا كُنْشَرَةٌ • وقوله : « كَالْفَصْنِ » يَسُدُّهُ ،
أَي ضِيَعْتُمُوهُ وَهُوَ كَالْفَصْنِ • و « فَالَج » : قَبِيلَةٌ تَفَرَّقَ أَكْثَرُهَا •
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِي مِثْلِهِ (١) :

كَلَّا ، وَبَيْتِ اللَّهِ ، حَتَّى يُنْزِلُوا

مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسُودَا (٢)

ثُمَّ قَالَ :

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمَكْلَفِ نَفْسَهُ

وَابْنِي قَيْصَةَ أَنْ أَغِيبَ وَيَشْهَدَا

أَرَادَ : لَكِنْ كَخَارِجَةٍ ، وَالْكَافُ هَاهُنَا زَائِدَةٌ • كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٣) • وَالْمَعْنَى : لَيْسَ مِثْلُهُ
شَيْءٌ • وَقَالَ آخِرُ (٤) :

كَذَبَ الشَّبَابُ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي

أَقْصَرْتُ عَنْ لَذَائِهِ فَقَلَانِي (٥)

مَعْنَى « إِلَّا » : لَكِنْ •

(١) الْأَعَشِيُّ (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص : ٢٣ •

(٢) الضَّرَائِرُ ٣٢٥ ، وَالْدِّيَوَانُ : ٢١٩ •

فِي الدِّيَوَانِ : كَلَّا ، يَمِينُ ٥٥٠ حَتَّى تُنْزِلُوا •

وَالْأَسُودُ هُوَ أَخُو الْحَوْفَزَانِ كَانَ فِي يَدِ كَسْرَى فِي رَهْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودَ •

(٣) سُورَةُ الشُّورَى : الْآيَةُ : ١١ •

(٤) وَ (٥) لَمْ نَعُثِرْ عَلَى الْيَتِ وَلَا صَاحِبِهِ •

والموضع الخامس : تكون « إلا » بمعنى واو النسق .

كقوله عز وجل : (لئلا يكون للناس عليكم حجة ، إلا الذين ظلموا منهم) (١) . معناه : والذين ظلموا منهم (٢) ، و (الذين) في موضع خفض نسقاً على الناس . وقال عز وجل : (إني لا يخاف لدي المرسلون ، إلا من ظلم) (٣) . وقال بعض النحويين : « إلا » ها هنا بمعنى واو النسق ، كأنه قال : لا يخاف لدي المرسلون ، ومن ظلم ثم بدل حسناً بعد [٣٨ ب] سوء ، فإني غفور رحيم (٤) . وقال بعضهم : إن « إلا » في هاتين الآيتين بمعنى « لكن » ، كأنه قال : لكن الذين ظلموا فلا تخشَوْهُم على الاقتطاع من أوامره . وكذلك قوله : (إني لا يخاف لدي المرسلون) . ثم الكلام ، ثم قال : إلا من ظلم بمعنى : لكن من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء فإني غفور رحيم .

والموضع السادس : تكون « إلا » بمعنى « إما » كقولك : « إما أن تكلمني وإلا فاسكت » . المعنى : إما أن تكلمني ، وإما أن تسكت .

(١) سورة البقرة : الآية ١٥٠ .

(٢) وهذه مقالة أبي عبيدة في مجاز القرآن ١ : ٦٠ .

(٣) سورة النمل : الآيتان ١٠ و ١١ .

(٤) حكى الفراء هذه المقالة في آية « سورة البقرة » في معاني القرآن ١ : ٨٩ وقال : « فهذا صواب في التفسير خطأ في العربية ، إنما تكون « إلا » بمنزلة الواو إذا عطفتها على استثناء قبلها ، فهناك تصوير بمنزلة الواو » ثم حكاهما في كلتا الآيتين ٢ : ٢٨٧ وقال : « ولم أجد العربية تحتل ما قالوا » وانظر تمام كلامه ثمة ، وانظر أيضاً تفسير الطبري ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٥ (تحقيق الأستاذ محمود معتمد شاكرا) و ١٩ : ٨٥ (ط . بولاق) . والبحر المحيط ١ : ٤٤٢ ، وتفسير القرطبي ٢ : ١٦٩ .

باب

مَوَاضِعُ غَيْرِ

اعلم أن لـ « غير » سبعة مواضع •

تكون استثناء : كقولك : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » ،
و « هَذَا دِرْهَمٌ غَيْرَ دَانِقٍ » • فتصب « غيراً » على الاستثناء •
وتكون نعتاً : كقولك : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » ،
و « هَذَا دِرْهَمٌ غَيْرٌ جَيِّدٌ » ، و « رَأَيْتُ رَجُلًا غَيْرَ صَالِحٍ »
و « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِ مُحَمَّدٍ » ، فتجري « غيراً » على
ما قبلها في الإعراب على الشَّعْتِ • قال الله تعالى : (لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ (١)) • وقد
قرئ : (غَيْرَ) بالتَّصْبِ على الاستثناء ، وَبِالرَّفْعِ نعتاً
لـ (الْقَاعِدِينَ) ، وَبِالْخَفْضِ نعتاً لـ (الْمُؤْمِنِينَ) (٢) •

(١) سورة النساء : الآية ٩٥ •

(٢) في أ : للموضع •

ونصب (غير) قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر والكسائي وخلف
والرفع قراءة باقي العشرة • انظر النشر ٢ : ٢٤٣ ، والتيسير ، ص :
٩٧ • وأما الخفض فنسب في البحر المحيط ٣ : ٣٣٠ إلى الأعمش وأبي
حيوة • إلا أن صاحب الاتعاف ذكر الأعمش فيمن رفع • انظر ص :
١٩٣ منه •

وتكون حالاً: وذلك في كلِّ مَوْضِعٍ يصلحُ في مَوْضِعِهَا:
 « لا » ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ (١))
 و (غَيْرَ نَاطِرٍ لِّإِنَاءِ (٢)) • و (غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (٣))
 وما أشبه ذلك • نصب (غير) في هذه المواضع على الحالِ
 لا على الاستثناء ، لأنَّ « لا » تصلحُ في موضعها في هذه المواضع •
 وتكونُ تحقيقاً بعدَ التَّقْيِي: كَقَوْلِكَ: « لا إِلَهَ غَيْرُ
 الله » ، فَتَرَفَعَ « غيراً » خَبِراً لابتداء • لأنَّ « لا » والاسمَ معها
 في موضعٍ رَفَعَ بالابتداء •
 وتكونُ بمعنى « لكن » كما قالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّةُ (٤) :

[٣٩] وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ

بِهِنَّ قُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ (٥)

معناه: لكنَّ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ قُلُولٌ • وليسَ القُلُولُ
 بِعَيْبٍ لَهُمْ فِي السَّيُوفِ فَيَكُونُ مُسْتَثْنَى مِنْ أَوَّلِهِ ،
 وَإِنَّمَا أَرَادَ: لَا عَيْبَ فِيهِمْ ، لكنَّ سَيُوفَهُمْ هَكَذَا •
 ومثله قولُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيَّةِ (٦) :

(١) سورة المائدة : الآية ١ •

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٥٣ •

(٣) سورة البقرة : الآية : ١٧٣ ، سورة الأنعام : الآية ١٤٥ ، سورة النحل
 الآية ١١٥ •

(٤) النابغة الذبياني (مرت ترجمته ص : ٤٦) •

(٥) ش المني : ٣٤٩ •

(٦) هو قيس وقيل حيان بن قيس بن عبد الله بن بني جعدة ، وقيل عبد الله
 ابن قيس شاعر مغضرم صحابي كان من العمرين •

فَتَى كَسَلَتْ أَعْرَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوَادٌ فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا (١)

يُرِيدُ : لَكِنَّهُ جَوَادٌ مَعَ هَذَا ، وَلَيْسَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ
أَوَّلِهِ : وَلَوْ اسْتِثْنَى لَقَالَ : كَسَلَتْ أَعْرَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ بَخِيلٌ ،
أَوْ جَبَانٌ [و (٢)] نحو (٣) • ومثله قول الفرزدق (٤) :

وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ

وَأَنِّي مِنَ الْأَثَرَيْنِ غَيْرِ الزَّعْعَانِفِ (٥)

كَأَنَّهُ قَالَ : لَكِنِّي ابْنُ غَالِبٍ • و « الزَّعْعَانِفُ » : الْعَبِيدُ
وَالْأَتْبَاعُ • و « زَعْعَانِفُ الْأَدِيمِ » : أَطْرَاقُهُ وَزِيَادَاتُهُ ،
الوَاحِدَةُ : « زَعْنِفَةٌ » بِالْكَسْرِ ، وَأَمَّا « الزَّعْنَفَةُ » بِالْفَتْحِ
فَهِيَ التَّرْيِيبُ • مصدر « زَعْنَفَهُ زَعْنَفَةً » أَي :
زَيَّنَهُ تَرْيِيبًا •

وَتَكُونُ بِمَعْنَى لَيْسَ : كَقَوْلِكَ : « أَنْتَ غَيْرُ ضَارِبٍ
زَيْدًا » • تَرِيدُ : أَنْتَ لَسْتَ ضَارِبًا زَيْدًا • [وَمِنْهُ قَوْلُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدِ الْخَيْلِ حِينَ وَقَدَّ عَلَيْهِ : « مَا وَمُصِفٌ
لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا دُونَ الْمُصَفِّ

(١) الكتاب ١ : ٣٦٧ ، الغزاة ٢ : ١٢ •

(٢) سقطت من أ •

(٣) في ب : نحو ذلك •

(٤) الفرزدق (مريت ترجمته ٧٣) •

(٥) الكتاب ١ : ٣٦٧ •

لَيْسَكَ (١) ، يُرِيدُ : غيرَكَ (٢) •

وقال لبید (٣) :

فَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلِ (٤)

يُرِيدُ : لَيْسَ الْجَمَلِ (٥) •

وتكون بمعنى المخالف (٦) ، كَقَوْلِكَ : « الصَّالِحُ غَيْرُ

الطَّالِحِ » ، و « الْجَوَادُ غَيْرُ الْبَخِيلِ » أي المخالف [له] (٧) •

(١) الخبر ذكره ابن اسحاق في المغازي ونقله عنه ابن حجر في « الاصابة »

٣٥/٣ في ترجمة زيد الخيل •

(٢) زيادة من أ •

(٣) لبید (مرت ترجمته ص : ١١٧) •

(٤) الكتاب ١ : ٣٧٠ ، الخزائن ٤ : ٦٨ ، ٤٧٧ ، ٧٤٤ •

ولم يرد في ب إلا عجز البيت •

(٥) في ب : الجميل •

(٦) في أ : المخالفة •

(٧) سقط من ب •

بَاب

مَوَاضِعُ كَانَ

اعلم أن لـ « كان » أربعة مواضع :

تكون ناقصة : تحتاج إلى اسم [٣٩ ب] وخبره . كقولك :
« كان زيد عالماً » (١) ، و « كان عمرٌو جالساً » ،
ومما أشبه ذلك .

وتكون تامة : تكتفي بالاسم ولا تحتاج إلى خبره ، وذلك
إذا كانت بمعنى « وقع » و « حدث » ، وبمعنى : « خلق » .
كقولك : « كان الأمر » بمعنى : وقع [الأمر] (٢) وحدث ؛
و « أنا أعرفه منذ كان » [أي] (٣) منذ خلق ، و « إذا
كان يوم العيد فأتيني » ، أي إذا حدث ووقع . ومنه
قوله تعالى : (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) (٤) ،
لم يأت لها بخبر ، لأن المعنى : إن (٥) وقع ذو عسرة .

(١) وردت في ب بعد باب ليس .

(٢) في ب : قائماً .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٠ .

(٥) في ب : ولم .

(٦) في ب : وإن .

ومثله قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١١)).
وكذلك قَوْلُهُ: (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً (١٢) ، و (إِنْ
كَانَتْ وَاحِدَةً (١٣)) ، و (إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً (١٤)).
في قراءة مَنْ رَفَعَ . ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، [وَهُوَ الرَّبِيعُ
ابْنُ ضُبَيْرٍ] (٥١) :

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَذْفِئُونِي

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ (٦١)

يعني : إِذَا حَدَّثَ الشِّتَاءُ وَوَقَعَ . وقالَ ذُو الرِّمَّةِ (٧١) :

(١) سورة الزخرف : الآية ٢٥ . ولا يسلم للمؤلف أن (كان) فيها تامة ،
بل هي ناقصة ، وخبرها (كيف) .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ ، وسورة النساء : الآية ٢٩ .

« والرفع في آية « البقرة » قراءة العشرة عدا عاصما وحده فإنه نصب
على أن (كان) ناقصة ، وأما آية « النساء » فالنصب فيها قراءة
الكوفيين . وقرأ باقي العشرة بالرفع . انظر النشر ٢ : ٢٢٩ ، ٢٤٠ .
والتيسير . ص : ٨٥ ، ٩٥ .

(٣) سورة النساء : الآية ١١ . والرفع فيها قراءة نافع وأبي جعفر . وقرأ
باقي العشرة بالنصب . انظر النشر ٢ : ٢٣٩ . والتيسير . ص : ٩٤ .

(٤) سورة يس : الأيتان ٢٩ ، ٥٣ . والرفع فيهما قراءة أبي جعفر . وقرأ
باقي العشرة بالنصب . انظر النشر ٢ : ٣٣٨ . والاتحاف . ص : ٣٦٤ .

(٥) زيادة من أ : والربيع بن ضبيع الفزاري أحد المعمرين قالوا : كان من
أطول من كان قبل الاسلام عمرا . وقيل : دخل على عبد الملك بن مروان
وكان بينهما حديث .

(٦) شذور الذهب ٣٥٤ ، شواهد ابن عقيل ٥٠ . الخزانة ٣ : ٣٠٧ .
أسرار العربية ١٣٥ . سمط اللؤلؤ ٨٠٣ . وروي : يَهْدِمُهُ .

(٧) ذو الرمة (مرت ترجمته ص : ٣٤) .

وَعَيْنَانِ قَالَ اللهُ : كُونَا ، فَكَانَتَا ،

فَعْمُولَانِ بِالْأَلْتِبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَمْرُ (١)

المعنى : قَالَ اللهُ : اُحْدَثْنَا فَجَدَّتْنَا • و « فَعْمُولَانِ »
نَعَتْ "لِلْعَيْنَيْنِ" • وَإِنَّمَا قَالَ : « فَعْمُولَانِ » (٢) وَلَمْ يَقُلْ :
« فَعْمُولَتَانِ » و « الْعَيْنُ » (٣) مُؤَكَّدَةٌ ، لِأَنَّهَا « فَعْمُولٌ »
بِمَعْنَى « فَاعِلٌ » [و « فَعْمُولٌ » بِمَعْنَى « فَاعِلٌ » (٤) لَا تَدْخُلُهَا الْهَاءُ
فِي نَعْتِ الْمُؤَنَّثِ • وَقَدْ أَحْكَمْنَا شَرْحَ هَذَا فِي كِتَابِ « الْمَذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ » • وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ ابْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ (٥)] :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا

وَإِذَا يَحَاسُ الْحَيَّسُ يَدْعَى جُنْدَبُ (٦)

يَعْنِي إِذَا وَقَعَتْ كَرِيهَةً •

(١) أَمَالِي الْمُرْتَضَى ١ : ٢٠ وَفِيهِ تَفْصِيلٌ ، وَالذَّيْوَانُ ٥٧٩ ، وَفِيهِ فَعْمُولَيْنِ ،
وَفِي الْهَامِشِ : وَقَدْ أَخَذْتُ بِرَوَايَةِ الْأَغَانِيِّ ١٨ : ٣٤ فَفِيهِ عَنْ عَنِيَسَةَ
النَّحْوِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِذِي الرِّمَّةِ وَسَمِعْتَهُ يَنْشُدُ : وَعَيْنَيْنِ • فَعْمُولَيْنِ
قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَهَلَا قُلْتَ : فَعْمُولَانِ ؟ فَقَالَ لَوْ قُلْتُ : سَبَّحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كَانَ خَيْرًا لَّكَ •••••

(٢) فِي ب : فَعْلَانِ • وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ •

(٣) فِي أ : « وَالْعَيْنُ مِنْهُ » • و « مِنْهُ » مَقْعَمَةٌ مَخْلُطَةٌ بِالْمَعْنَى •

(٤) انْفَرَدَتْ بِهِ ب •

(٥) انْفَرَدَتْ بِهِ أ • وَابْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيُّ هَذَا هُوَ هِنِي بْنُ أَحْمَرَ مِنْ بَنِي الْعَارِثِ
ابْنِ مَرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ ، جَاهِلِي •

(٦) إِمْرَأَابُ شَوَاهِدُ ابْنِ عَقِيلٍ : ٨٣ ، عَيُونُ الْأَخْبَارِ ٣ : ١٩ • وَهُوَ مِنْ أَيْبِيَاتِ
سَائِرَةِ اخْتَلَفُوا فِي نَسَبِهَا اخْتِلَافًا فَاحِشًا بِسَطْرِ الْعَلَامَةِ الْيَمِينِي فِي ذَيْلِ
السِّمْطِ . ص : ٤١ - ٤٢ •

وقال مَقَّاسُ العائِذِيُّ (١) :

فدىُّ لبني ذهلٍ بنِ شَيْبَانَ فاقتي

إذا كانَ يَوْمُ "ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ" (٢)

[٤٠] معناه : إذا وقعَ يَوْمُ "أَشْهَبُ ذُو كَوَاكِبَ" ،
و « كوكبُ » (٣) كلُّ شَيْءٍ « : مُعْظَمُهُ ، وَمَنْ قَرَأَ : (إِلَّا)
أَنْ تَكُونُ تِجَارَةً » (٤) . بالنصبِ فعناه : إِلَّا أَنْ تَكُونَ
التِّجَارَةُ تِجَارَةً . كما قالَ عمرو بنُ شَأْس (٥) :

بني أسدٍ هلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا

إذا كانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعًا (٦)

نصب « يومًا » على خبر « كان » . أراد [إذا] (٧) كان اليوم

(١) مقاس العائذي أبو جلدة ، واسمه مسهر بن النعمان ، وقيل في اسمه غير ذلك . ولقب مقاسا ببيت قاله ، وقيل : بل لأنه يمسس الشمر كيف يشاء شاعر محسن .

(٢) الكتاب ١ : ٢١ ، شواهد ابن عقيل : ٨٣ ، اللسان (كون) .

(٣) في ب : كواكب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ ، وسورة النساء : الآية ٢٩ .

(٥) عمرو بن شأس : هو أبو عرار بكسر العين وقيل بفتحها ، وفيه يقول لامراته :

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد عراراً لعمرى بالهوان فقد ظلم

قال الجمحي : كثير الشعر في الجاهلية والاسلام ، وهو أكثر طبقة شمراً . . . وأسلم في صدر الاسلام وشهد القادسية .

(٦) الكتاب ١ : ٢٢ ، ابن عيش ٧ : ٩٨ ، والمعاني الكبير : ٩٧٣ ، ونسبه للحصين بن الحمام المري وفيه : أشهباً .

(٧) سقط من ب .

يوماً • يعني اليوم الذي يقع فيه القتال • فهذا اسم لها اسم "وخبر" •
وأما قول مقاس (١) :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي

فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا (٢)

فإنما نصب «الوداع» على خبر «كان» ، [واسم «كان»] (٣)
مضمر كأنه قال : فلا يكُ حطِّي مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا •

والموضع الثالث : تكون «كان» [زائدة] (٤) ، مثلثة ،
كقولك : «ما كان أحسنَ زَيْدًا» • المعنى : ما أحسنَ زَيْدًا ،
و «كان» زائدة مثلثة لا اسم لها ولا خبر ، وإنما أدخلوها
لتدلل على أن ذلك قد مضى • ومثله : «إنَّ زَيْدًا — كان —
قائمٌ» ، و «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ — كان — قائمٌ» • [يريد :
إنَّ زَيْدًا قائمٌ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قائمٌ] (٥) و «كان» زائدة
للتوكيد ، لا اسم لها ولا خبر • قال الشعير (٦) :

سَرَاةٌ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي

عَلَى — كان — الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ (٧)

- (١) هو صاحب الشاهد الأسبق رقم ١ من الصفحة السابقة •
(٢) شواهد المغني ٨٤٩ ، ابن يعيش ٧ : ٩ ، المعاني الكبير : ٨٣٥ ،
المفضليات ٨٤ ب •
(٣) سقط من ب •
(٤) زيادة من ب •
(٥) زيادة من ب •
(٦) من شواهد الفراء ولم يعرف قائله :
(٧) شواهد ابن عقيل ٥٤ ، شواهد الأشموتي ٢ : ١٠٩ ، الخزائن ٤ : ٣٣ ،
أسرار العربية ١٣٦ ، الضرائر ٣٠٩ ، وروى الجياد •

[فخفض « المسوومة » على إلقاء « كان » أراد على المسوومة العراب ، لأنَّ حَرْفَ الجَرِّ لا يَدْخُلُ (١)] على الفعل وقال الفرزدق (٢) :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ

وجيران لنا - كانوا - كرام (٣)

« كان » (٤) زائدة هنا لا اسم لها ولا خبر عند الخليل ، أراد وجيران [لنا] (٥) كرام . جعل « كراماً » نعتاً لـ « الجيران » ، وألغى « كان » ولم يعملها . والقصيدة مجرورة ، ولو أعمل « كان » ، لقال (٦) : « كانوا كراماً » .

وردة المبرّد هذا ، وزعم أن « كان » (٧) لها اسم وخبر ، فاسمها الواو التي فيها [٤٠ ب] وخبرها « لنا » التي قبلها كأنه قال : وجيران ، كانوا لنا ، كرام (٨) .

ومنه قوله تعالى : (كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) (٩) فـ « كان » هنا زائدة ، و « الصَّبِيُّ » منصوب

(١) زيادة من آ .

(٢) الفرزدق (مرت ترجمته ص : ٧٣) .

(٣) الكتاب ١ : ٢٨٩ ، مجاز القرآن ٢ : ٧ . شواهد المغني : ٦٩٣ ، شواهد ابن عقيل : ٥٣ ، شواهد الأشموني ٢ : ١٠٦ ، الغزاة ٤ : ٣٧ ، أسرار العربية ١٣٦ ، اللسان (كون) . وروي : رأيت ديار .

(٤) في ب : « كانوا » على لفظها في البيت .

(٥) سقط من ب .

(٦) في ب : يقال ، وهو تصحيف .

(٧) في ب : كانوا .

(٨) انظر المقتضب ٤ : ١١٦ - ١١٧ وما علقه محققه ثمة .

(٩) سورة مريم : الآية ٢٩ .

على الحال ، لا بخبر « كان » والتقدير [- والله أعلم -] (١) :
 كيف نكلم مَنْ في المهد صبيًا ، أي في حال الصبي (٢) ،
 ولَو انتصب بخبر « كان » لَمْ يَكُنْ لعيسى عليه السلام مُفضلٌ
 على [سائر] (٣) الناس ، لأنَّ جَمِيعَ الناس كانوا (٤) في المهدِ
 صبيانا ، فالآية في أمر عيسى عليه السلام أَكْهَ كُلَّ النَّاسِ
 في المهدِ صبيًا لا [أنه كلهم (٥)] ، وقد كان قبل ذلك في
 المهدِ صبيًا (٦) .

والموضع الرابع : تكون « كان » مضراً فيها اسمها بمعنى :
 الأمر والشأن والقصة ونحوها . وتقع بعد « كان » جملة
 يرفعونها بالابتداء والخبر ، كقولك : « كان زيد قائم » ،
 والتقدير : كان الأمرُ زيدُ قائم . ف « الأمر » اسم « كان »
 وهو مستتر فيها و « زيد » رَفَعَ بالابتداء ، و « قائم » خبره ،
 والجملة خبر « كان » . وقد حكي عن العرب : « كان أنت
 خير منه » ، على الإضرار في « كان » . وقرأ أبو سعيدٍ

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : أي في هذه الحال .

(٣) سقط من ب .

(٤) في ب : لأن كلا كانوا .

(٥) من ب ، ومكانه في أبيات .

(٦) كان المؤلف أخذ ما قال في الآية من كلام المبرد في المقتضب ٤ : ١١٧-١١٨

غير أنه تصرف فيه . وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ :

١٢٤ - ١٢٥ ، وشرح المفصل ٧ : ٩٩ ، ١٠٠ ، وشرح الكافية ٢ :

٢٩٣ ، والبحر المحيط ٦ : ١٨٧ .

الخدري : (فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ (١)) . ومنه قول
العجير السلولي (٢) :

إِذَا مِتْ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتٌ
وَأَخَرٌ مِثْنٌ بِالْخَدْرِ كُنْتُ أَصْنَعُ (٣)

هكذا أنشده (٤) سيبويه ، يريد (٥) : إذا مت كان الأمرُ أو
أو الشئانُ أو القصَّةُ : النَّاسُ نِصْفَانِ ف « الأمرُ » اسمُ « كان »
وهو مضمَّرٌ فيها وقوله : « النَّاسُ نِصْفَانِ » ابتداءً وخبرٌ
في مَوْضِعِ نَصْبٍ لأنها جملةٌ في موضعِ خبرٍ « كان » . و « شامِتٌ »
وَأَخَرٌ « بَدَلٌ مِنْ » [قوله] (٦) : « نِصْفَانِ » . يريدُ : أَحَدُهُمَا
نِصْفَانِ (٧) . وأنشده الفراءُ : « كَانَ النَّاسُ نِصْفَيْنِ » بالنَّصْبِ

(١) سورة الكهف : الآية ٨٠ . وقد ذكر هذه القراءة أبو حيان في البحر
المحيط ٦ : ١٥٥ وزاد نسبتها إلى الجعدي أيضاً .

(٢) العجير السلولي . هو العجير بن عبد الله بن سلول بن مرة : شاعر
إسلامي مقل من شعراء بني أمية ، وكان كريماً جواداً يستشهد صاحب
لسان العرب بشعره كثيراً .

(٣) الكتاب ١ : ٣٦ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٣٩ ، الأشموني ٢ : ٧٠ ،
أسرار العربية ١٣٦ ، ابن يعيش ١ : ٧٧ ، ٣ : ١١٦ ، ٧ : ١٠٠ ،
وذكر الشنتمري : استشهد به على الإضرار في كان ، ولو لم يضم
لنصب الخبر فقال نصفين ، ومعنى البيت ظاهر من لفظه .

(٤) في أ : أنشد .

(٥) في ب : يقول .

(٦) زيادة من ب .

(٧) هكذا في النسختين ، ولعل الصواب : « نصفان : أحدهما شامت » إذ
الظاهر أن المؤلف أراد أن يبين أن في التقدير ما يقابل « آخر » في قوله :
« وآخر مثن » .

على خبر « كان » . وقال عبد بني الحسحاس في مثله (١) :

أَمِنْ سُمِّيَّةَ دَمْعِ الْعَيْنِ مَذْرُوفٌ

أَمْ كَانَ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ (٢)

[٤١ أ] وقال هِشَامُ أَخُو ذِي الرِّثْمَةِ (٣) :

هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا

وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولٌ (٤)

جعل اسم « ليس » مستتراً فيها ، والتقدير : ليس الأمر
شفاء الداء مَبْذُولٌ منها .

ولا يجوز أن تقول : « زَيْدٌ — كان — قائمٌ » على أن
تضمّر في « كان » الأمر والشأن ، لأنه إذا أضمر في « كان » الأمر
والشأن ، لا يكون ما بعدها إلا جملة .

ولا يجوز أن تقول : « كان زَيْدٌ قائمٌ » على إلغاء « كان »

- (١) هو سحيم عبد بني الحسحاس (وقد مرت ترجمته ص : ٨٥) .
- (٢) هو مستهل ثلاثة أبيات لسحيم في ديوانه ٦٢ - ٦٣ . وقد بين محققه العلامة الميمني أنه من سبعة أبيات تروى لعنترة أيضاً ، وذكر المصادر التي روتها كلها أو بعضها منسوبة إليه .
- (٣) في أ : أخي . وهو خطأ من الناسخ .
- (٤) الكتاب ١ : ٣٦ ، ٧٢ ، المقتضب ٤ : ١٠١ ، شرح القصائد السبع ٤٧٤ ، ابن يعيش ٣ : ١١٦ ، الأشباه والنظائر ٣ : ١٦٦ . وقال الشنتمري : « أضمر في « ليس » وجعل الجملة تفسيراً للمضمر في موضع الخبر . وصف امرأة يعيها وهي تهجره ، فيقول : وصالحها شفاء لما أجده من داء حبها ، فلو بذلته لشفتني . وتقدير الاسم المضمر في « ليس » : وليس الأمر الذي هو شفاء دائي مَبْذُولاً منها » .

لأنه إذا تقدمت لم يجوز العاؤها ، فإذا (١) ، توسّطت جاز العاؤها على قياس «ظننت» وأخواتها فيجوز «زَيْدٌ - ظَنَنْتُ - مُنْطَلِقٌ» «ولا يجوز» «ظننتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» لأنه إذا تقدّم في صدر الكلام قوي فلم يبلغ ، كما (٢) ، أن القسم يلغى إذا توسّط أو تأخر ، ولا يلغى إذا تقدّم . تقول : «زَيْدٌ وَاللّهِ مُنْطَلِقٌ» ، و«زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» وَاللّهِ . «ولا يجوز» «وَاللّهِ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» حتى تقول : «وَاللّهِ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» . وما أشبه ذلك من أجوبة القسم .

★ ★ ★

(١) في ب : وإذا .

(٢) في ب : وكما :

باب (١)

مَوَاضِعُ عَلَى

اعلم أن لها ثلاثة مواضع :

تكون حرفاً من حروف الخفض : كقولك : « زَيْدٌ عَلَى الْجَبَلِ » ، بالخفض .

وتكون فعلاً : كقولك : « زَيْدٌ عَلَا الْجَبَلَ » بالنصب لأنها مِنْ « عَلَا يَعْلُو » وكتابتها بالألف . ومنه قول امرئ القيس (٢) :

عَلَا قَطْنَا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ

وَأَيْسَرُهُ أَعْلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ (٣)

وتكون اسماً : وذلك إذا دخل عليها شيءٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ ، كما قال الشاعر (٤) :

(١) تأخر في ب .

(٢) امرؤ القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٣) الديوان : المعلقة ١٠٤ . كتبت أعلا ، بألف المد ، والمشهور في الروايات « على » حرف الجر .

(٤) نسبة أبو زيد في النوادر ليزيد القشيري وهو عند ابن منظور ليزيد ابن الطثرية وهما واحد ، فهو يزيد بن الطثرية القشيري .

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْقُضُ الطَّلَّ بَعْدَ مَا
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّيْءِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا (١)

وَقَالَ مَزَاحِمُ الْعَقِيلِيُّ (٢) :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِلُّوْهَا
تَصِلُ ، وَعَنْ قَيْضِ بَزِيزَاءَ مَجْهُولِ (٣)

[٤١ ب] ف « على » في هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ اسْمٌ لِدُخُولِ « مِنْ »
عليها، وهِي لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمِ . وقوله : « غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ »
أَيُّ مِنْ عِنْدِ قَرَحِهَا ، يَعْنِي الْقِطَاةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَيُّ مِنْ
فَوْقِهَا ، أَيُّ مِنْ فَوْقِ الْفَرْخِ ، ف « على » هَا هُنَا ظَرْفٌ مِّنَ الْمَكَانِ
بِمَعْنَى « عِنْدَ » أَوْ « فَوْقَ » .

(١) أمالي الشجري ٢ : ٢٢٩ ، ابن يعيش ٨ : ٣٨ ، الأسرار ٢٥٦ ، النوادر
في اللغة ١٦٣ ، اللسان (علا) .

(٢) مزاحم العقيلي : مزاحم بن عمرو شاعر بدوي إسلامي ، صاحب قصيد
ورجز — كان في زمن جرير والفرزدق (الأغاني ١٧ : ١٥٠) .

(٣) الكتاب ٢ : ٣١٠ ، شواهد المغني ٤٢٥ ، شواهد ابن عقيل ٢٥ ، الغرانة
٤ : ٢٥٣ ، ابن يعيش ٨ : ٣٨ ، النوادر لأبي زيد ١٦٣ وفيها : أخذ منها
٠٠٠ ببدا ، أدب الكاتب ٣٩٢ . والبيت أيضاً : في الحيوان ٤ « ٤١٨ .
والمعاني الكبير ٣١٧ ، والمخصص ١٤ : ٦٤ و ١٦ : ٦٥ » .

ومعنى البيت : أن هذه القِطَاة انصرفت من فوق فرخها بعد ما تمت مدة
سبورها عن الماء ، تصوت أحشائها لمعشها بسبب بعد عهدها بالماء وطارت
عن بيضها الذي تركته بموضع سرتفع خال من الأعلام التي يهتدي بها .

بَاب (١)

مَوَاضِعُ لَيْسَ

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون استثناءً : فتنبأ المستثنى بعدها بخبرها ، وتضمير الاسم كقولك : « قام القومُ ليسَ زيداً » تريد : ليس أحدهم زيداً .

وتكون فعلاً بمنزلة « كان » ترفع الاسم وتنصب الخبر كقولك : « ليسَ زيدٌ قائماً » .

وتكون حرفاً بمعنى « ما » ويبطل عملها إذا دخل « إلا » على الخبر ، كقولك : « ليسَ زيدٌ إلا قائماً » كما تقول : « ما زيدٌ إلا قائمٌ » .

وحكي عنهم : « ليسَ الطيبُ إلا المسكُ » بالرفع على معنى ما الطيبُ إلا المسكُ .

وحكي عنهم : « ليسَ خلقُ الله مثله » ، ومعناه : ما خلق الله مثله . لأنَّ ليس لا بد لها من اسم و « خلق » فعل ، ولا يكون اسم « ليس » . وقد يجوز أن تضمير ل « ليس » ها هنا اسماً بمعنى « الأمر » كأنك قلت : ليس الأمر خلق الله مثله .

(١) ورد في ب قبل كان .

[كما تقول : « كان يقوم زَيْدٌ » • تريدُ : كان الأمر يقومُ زَيْدٌ •
لأنَّ الفعلَ لا يلي الفعلَ (١)] •

وتكونُ نَسَقاً : على مَذْهَبِ الكوفيين بمنزلة « لا » تقولُ :
« جاءَني زَيْدٌ ليسَ عمرو » تريدُ : لا عمرو • و « اضربْ
زَيْدًا ليسَ عمراً » قالَ لبيدٌ (٢) :

وَإِذَا جَوَزْتَ قَرْضاً فَتَاجِرُهُ

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ (٣)

يريدُ : لا الجمَلُ (٤) • هكذا رواه الكوفيون، ورواه البصريُّون :

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلِ

وقالَ بعضهم معناه : ليسَ الجَمَلُ [٤٢ أ] يجزي ، فحذفَ
الفعلَ • وقال جريرٌ (٥) :

تَرَى أَكْثَرَ رِكْبَتَيْهَا مُضِيّاً

مِنَ السَّبْرِ الْكَرِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ (٦)

يريدُ : لا من الصلاة •

-
- (١) : زيادة من أ •
(٢) : لبيد (مرت ترجمته ص : ١١٧) • وفي ب : وقال لبيد •
(٣) : في أ : جزيت ، وهو خطأ من النسخ ، مرَّ الشاهد ١٨٢ •
(٤) : في ب : الجميل •
(٥) : جرير (مرت ترجمته ص : ٦٦) •
(٦) : الخزائن ١ : ٤٨١ وروي فيها : وقد دَمِيَّتْ مَوَاقِعُ رِكْبَتَيْهَا ...
وفي اللسان (برك) : لَقَدْ قَرِحتُ نَفَايِغَ رِكْبَتَيْهَا ...

باب

مَوَاضِعُ لَمَّا

اعلم أن لها ثلاثة مواضع :

تكون : بمعنى « لَمْ » وبمعنى « إِلَّا » وبمعنى « حين » •

فأما وقوعها بمعنى « لَمْ » فقولك : « لَمَّا يَأْتِكَ زَيْدٌ » •
 [تريد : لم يأتك] (١) • قال الله تعالى : (وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (٢)) ،
 (وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٣)) ، (بَلْ لَمَّا يَدْخُلِ الْغَيْبُ (٤)) •
 معناه : لَمْ يَأْتِهِمْ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ، وَلَمْ يَدْخُلْ • وقال الأعشى (٥) :

فَقُتْنَا وَلَمَّا يَصْحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْثَةِ عِنْدَ حَدَادِهَا (٦)

أراد : لَمْ يَصْحُ ، و « الحداد » : الخمار ، وإنما سُمِّيَ

(١) زيادة من ب ، وفيها : يريد •

(٢) سورة يونس : الآية ٣٩ •

(٣) سورة العنكبوت : الآية ١٤ •

(٤) سورة ص : الآية ٨ •

(٥) الأعشى (مرث ترجمته ص : ٢٣) •

(٦) الديوان : ٩٤ ، الضرائر : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، اللسان (جون) ، المنعصر : ١٠٣ •

حَدَّادًا لَمْنَعِهِ عَنِ الْخَمْرِ إِلَّا بِشَمَنِهَا ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَانِعٍ
حَدَّادًا ، وَتُسَمِّي الْبَوَّابَ حَدَّادًا لِأَنَّهُ يُسَنِّعُ [النَّاسَ] (١)
مِنَ الدَّخُولِ .

وَأَمَّا وَقَوْعُهَا بِمَعْنَى « إِلَّا » فَقَوْلُكَ : « مَا أَتَانِي مِنَ الْقَوْمِ
لَمَّا زَيْدٌ » تَرْيِدُ : إِلَّا زَيْدٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ
لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٢) . يَرِيدُ : إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

وَقَالَ الشَّيْخُ (٣) :

مِنْهُ وَلِدَتْ وَلَمْ يُؤْشَبْ بِهِ نَسَبِي
لَمَّا كَمَا عَصِبَ الْعِلْبَاءُ بِالْعُودِ (٤)
أَرَادَ : إِلَّا كَمَا عَصِبَ (٥) .

وَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ (٦) : « بِاللهِ (٧) لَمَّا قُمْتَ عَنَّا ،
وَالْإِلَهِ قُمْتَ عَنَّا » .

و « لَمَّا » بِمَعْنَى « إِلَّا » لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي هَذَيْنِ
الْمَوْضِعَيْنِ : أَعْنِي فِي الْقَسَمِ ، وَبَعْدَ حَرْفِ الْجَعْدِ .

- (١) سقط من ب .
- (٢) سورة طارق : الآية ٤ .
- (٣) الشماخ (مرت ترجمته ص : ١٥٦) .
- (٤) ديوان الشماخ ٢١ - ٢٦ ، الأضداد في اللغة ٧٢٣ ، وفيها حسبي . . .
ليأكما ، لم يؤشب : لم يخلط . العلباء ، هنا ، عصب عنق البعير .
قال : يريد عصب العود بالعلباء .
- (٥) في ب : غضب ، وهو تصحيف .
- (٦) في ب : مع اليمين .
- (٧) في ب : تالله .

أَمْكَ وَقَوْعَهَا بِمَعْنَى « حِينَ » [فَقَوَّلَكَ] (١) : « كَلَّمْتُ زَيْدًا لَمَّا كَلَّمَنِي » (٢) تريد : حِينَ كَلَّمَنِي ، جَعَلْتُ « لَمَّا » ظَرْفًا ، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ الْمَاضِي • قَالَ (٣) اللَّهُ تَعَالَى (فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَعْنَا مِنْهُمْ) (٤) • وَقَالَ : (إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا [كَشَفْنَا عَنْهُمْ] (٥)) ، يَرِيدُ : حِينَ [٤٢ ب] آسَفُونَا (٦) وَحِينَ آمَنُوا ، وَمِثْلُهُ : (لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا (٧)) ، (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا (٨)) ، (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا (٩)) وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا (١٠)) • فَمَنْ (١١) قَرَأَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَرَادَ : حِينَ صَبَرُوا ، وَمَنْ قَرَأَ بِكسْرِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ فَالْمَعْنَى : لَصَبْرِهِمْ ، وَمِنْ أَجْلِ صَبْرِهِمْ • كَمَا تَقُولُ : « أَتَا أَكْرَمَكَ لِفُلَانٍ » أَيُّ مِنْ أَجْلِهِ •

(١) سقط من ب •

(٢) في ب : كلمت لما كلمني زيد •

(٣) في ب : وقال •

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٥ •

(٥) سورة يونس : الآية ٩٨ • وما بين حاصرتين منها لم يرد في أ •

(٦) في أ : آسفوا •

(٧) سورة غافر : الآية ٨٥ •

(٨) سورة هود : الآية ٧٧ ، سورة العنكبوت : الآية ٣١ •

(٩) سورة هود : الآيتان ٥٨ و ٩٤ •

(١٠) سورة السجدة : الآية ٢٤ • وفي أصل النسخة (وجعلناهم) وهي

تصحيف • في التيسير للداني ١٧٧ قال : قرأ حمزة والكسائي « لَمَّا صَبَرُوا » بكسر اللام وتخفيف الميم ، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم •

(١١) في ب : فيمن •

باب

مَوَاضِعُ مَتَى

اعلم أن « متى » (١) لها ثلاثة مواضع :

تَكُونُ جُزْأً : كَقَوْلِكَ : « مَتَى تَقُومُ أَقُومُ »
وما أشبه ذلك .

وتَكُونُ اسْتِفْهَامًا : كَقَوْلِكَ : « مَتَى تَقُومُ ؟ » ، و « مَتَى
الْعِيدُ » ، وما أشبه ذلك . ومعنى « متى » في هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ
ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ ، بمعنى « الحين » و « الوقت » .

وتَكُونُ بِمَعْنَى « وَسَطٌ » حَكَى (٢) الْكِسَائِيُّ عَنْ الْعَرَبِ :
« أَخْرَجَهُ مِنْ مَتَى كَمَثَرٍ » أَيِ مِنْ وَسَطِ كَمَثَرٍ . وَهِيَ
لَفْظٌ هَذَايَل .

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (٣) :

(١) زيادة من ب . وفوقها فيها علامة .

(٢) في ١ : وحكى .

(٣) أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ هُوَ خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدٍ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ ، كَانَ رَاوِيَةً
لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةِ الْهَذَلِيِّ ، وَخَرَجَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فِي مَغْزَى نَحْوِ
الْمَغْرِبِ فَسَاتَ هُنَاكَ .

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لَجَجَ خَضِرٌ لَهْنٌ تَسِيحٌ (١)
[أرادَ : وسط لجج (٢)] •

★ ★ ★

-
- (١) أمالي الشجري ٢ : ٢٧٠ ، المغني ٣١٨ ، شرح ابن عقيل ٢ : ٧ ،
الخصص ١٤ : ٦٧ ، وآدب الكاتب ٤٠٨ وفي هامشه : ترفعت : تصاعدت
وتباعدت الى علو ، لجج: جمع لجة ، وهي معظم الماء - تسيح: صوت مرتفع -
يدعو لامرأة - ذكرها في بيت قبل بيت الكتاب باسم أم عمرو -
بالسقية بماء السحاب شرب من ماء البحر وأخذ ما فيه من ماء من لجج
خضر ، ولها صوت مرتفع •
(٢) زيادة من ب •

باب

مَوَاضِعُ إِذَا

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ ، كَقَوْلِكَ : « نَظَرْتُ فَإِذَا زَيْدٌ » •
تَرْيِدُ : فَفَاجَأَنِي (١) زَيْدٌ ، أَوْ قَتَمَ زَيْدٌ ، أَوْ فَيَحْضُرُنِي
زَيْدٌ • وَهِيَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ظَرْفٌ مِنَ الْمَكَانِ ، كَمَا تَقُولُ :
« عِنْدِي زَيْدٌ » • وَإِنَّمَا أُدْخِلَ عَلَيْهَا الْفَاءَ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ
الْعَطْفِ لِأَنَّهُ وَقُوعَ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى ، وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ •
وَتَكُونُ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي مَعْنَى الْجَزَاءِ ، وَلَا بُدَّ
لَهَا مِنْ جَوَابٍ : كَقَوْلِكَ : « إِذَا جَاءَنِي (٢) زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ »
مَعْنَاهُ : إِذَا يَجِيءُ •

وَتَكُونُ زَائِدَةً : كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ
آخِرُ الْقَصِيدَةِ (٣) :

(١) فِي ب : فَفَاجَأَنِي •

(٢) فِي ب : جَاءَ •

(٣) عَبْدُ مَنْفٍ الْهَذَلِيُّ : هُوَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رَبِيعٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ حَضَرَ يَوْمَ
أَنْفٍ عَادَ وَيُذَكَّرُ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ الْآتِي خَبْرُهُ •

[٤٣] حَتَّى إِذَا اسْلَكُوهُمُ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلَاً كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرُّدَا (١)

قال أبو عبيدة : معناه حتى أسلكوهم • وقال أيضاً في قوله عز وجل : (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ (٢) ، وقوله : (وَإِذْ عَلَّمْنَاكِ الْكِتَابَ (٣) : « إِذْ » زائدة معناه : وقلنا للملائكة وعلمتكن الكتاب •

والموضع الرابع : تكون « إذا » جواباً للجزاء بمنزلة الفاء ، وتقع بعدها جملة مبتدأة • كقولك : « إِنْ تَأْتِنِي فَأَنَا (٤) مُكْرِمٌ لَكَ » ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : « إِنْ تَأْتِنِي إِذَا أَنَا مُكْرِمٌ لَكَ » ، قال الله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٥)) • [معناه : فإذا هم يقنطون] (٦) ف « إذا » ها هنا جواب الشرط بمنزلة الفاء •

(١) أمالي الشجري ١ : ٣٨٥ ، أدب الكاتب : ٣٣٣ ، الخزائن ٣ : ١٧٠ ، لسان العرب مادة (جمل) ، ديوان الهذليين ٢ : ٤٢ ، الانصاف ٤٦١ ، المخصص ١٦ : ١٠١ ، قتادة : ثنية ، وكل ثنية قتادة • وقوله شلاً ، قال الأصمعي : ليس لها جواب ، والجمالة : أصحاب الجمال ، وقد يقال : إن قوله شلاً جواب كأنه قال : حتى إذا أسلكوهم شلوهم شلاً • وهو يذكر قوماً قُهِرُوا حتى ألجئوا إلى دخول ثنية •

(٢) سورة البقرة : الآية ٣٤ • وآيات أخرى •

(٣) سورة المائدة : الآية ١١٠ •

(٤) في ب : فإذا أنا •

(٥) سورة الروم : الآية ٢٦ •

(٦) انفردت به أ •

[ومثله قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَلَمَّا تَجَاءَهُمُ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (١)) • أَيُ فَهْمٌ يَشْرِكُونَ (٢)] •

واعلم أنه لا يقعُ بعدُ « إذا » التي للجزاءِ إلاَّ الفعلُ ، لأنَّ
الجزاءَ لا يكونُ إلاَّ بالفعلِ • وإذا رأيتَ الاسمَ بعدها مرفوعاً
فرفعه على تقديرِ فعلٍ قبله ؛ لأنه لا يكونُ بعدها الابتداءُ
والخبرُ • وذلك قولك : « إذا زيدٌ قامَ فقمَ إليه (٣) » •
تقديرُهُ : إذا قامَ زيدٌ • قالَ اللهُ تعالى : (إذا الشمسُ
كوَّرتْ (٤)) • معناه : إذا كوَّرتِ الشمسُ • وجوابُ
الشَّرْطِ (٥) قوله : (عَليكَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ (٦)) •

★ ★ ★

(١) سورة العنكبوت : الآية ٦٥ •

(٢) زيادة من آ •

(٣) في ب : معه •

(٤) سورة التكويد : الآية ١ •

(٥) في ب : الجزاء •

(٦) سورة التكويد : الآية ١٤ •

باب

مَوَاضِعِ ذَا

اعلمْ أن لها أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ بِمَعْنَى « صَاحِبٍ » كَقَوْلِكَ : « رَأَيْتُ رَجُلًا
ذَا مَالٍ » تُرِيدُ صَاحِبَ مَالٍ .

وَتَكُونُ لِلإِشَارَةِ إِلَى الْحَاضِرِ ، كَقَوْلِكَ : « مَنْ ذَا ؟ »
و « جَاءَنِي ذَا » و « مَرَرْتُ بِذَا » ، و « رَأَيْتُ ذَا » ، تُرِيدُ :
هَذَا ، فَتَحذفُ التَّنْبِيهَ . وَتَقُولُ : « مَنْ ذَا قَائِمًا ؟ » « مَنْ »
مَبْتَدَأٌ ، و « ذَا » خَبَرُهُ [٤٣ ب] وَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَاضِرِ ، و « قَائِمٌ »
نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ عَرَفَ قِيَامَهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « الَّذِي » كَقَوْلِكَ : « مَنْ ذَا قَائِمٌ ؟ »
و « مَنْ ذَا خَيْرٌ مِنْكَ ؟ » ، تُرِيدُ : مَنْ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ ،
وَمَنْ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ . ف « مَنْ » فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
بِالِابْتِدَاءِ ، و « ذَا » خَبَرُ الْابْتِدَاءِ ، وَهِيَ اسْمٌ نَاقِصٌ بِمَعْنَى
« الَّذِي » . وَقَوْلُكَ : « هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ » ابْتِدَاءٌ وَخَبَرٌ فِي صَلَةِ
« الَّذِي » . وَقَالَ سَيَبَوِيه : أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا عَلَى الْإِنْكَارِ .
أَيُّ مَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ . كَمَا تَقُولُ : « مَنْ ذَا أَرْفَعُ مِنْ
الْخَلِيفَةِ ؟ » . الْغَرَضُ : مَا أَحَدٌ أَرْفَعُ مِنْ الْخَلِيفَةِ ؛ وَلَمْ

ترد أن تشير إلى إنسان قد عرفت فضله على المسئول . ولم تعرفه فتسأل عنه ليُعْلِمَكُهُ . ولو أردت ذلك لنصبتَه فقلت : « مَنْ ذا خَيْراً مِنْكَ ؟ » كما نصبت : « مَنْ ذا قائماً ؟ » حين سألت عَمَّنْ عرفت قيامه ولم تعرفه .

والموضع الرابع : تكون « ذا » لغواً بعد « ما » كقولك : « ماذا أردت ؟ أخيراً أم شراً ؟ » ف « ما » و « ذا » اسم واحد بمعنى « ما » ، و « ذا » لغو ، و « ما » في موضع نصب بوقوع الفعل عليها ، والمعنى : أي شيء أردت . ونصبت : « أخيراً » على البدل من « ما » ، وإن جعلت « ما » اسماً و « ذا » اسماً بمعنى « الذي » ثم أبدلت رفعت البدل ، فقلت : « ماذا أردت : أخيراً أم شراً » . تجعل « ما » رفعا بالابتداء ، و « ذا » خبر الابتداء ، و « أردت » صلة « ذا » ، و « أخيراً أم شراً » بدل من « ما » ، [كأنك قلت : ما الذي أردت : أهو خير أم شر] (١) .

ومثله قول لبيد (٢) :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول

أنحب فيقتضي أم ضلال وباطل (٣)

جعل « ذا » بمنزلة « الذي » فلذلك رفع ، كأنه قال :

(١) انفردت به ١ .

(٢) لبيد مرت ترجمته ص : ١١٧ .

(٣) الكتاب ١ : ٤٠٥ ، شواهد الغني : ١٥٠ و ٧١١ ، الأشموني ١ : ١٦٨ ، الغزاة ٢ : ٥٥٦ ، ابن يعيش ٤ : ٢٣ .

ما الذي يحاوله؟ [٤٤] أنجب - أي أنذر - فيقضى، أم ضلال؟

واعلم أن « ذا » إذا كانت بعد « ما » فهي على وجهين :
تكون بمعنى « الذي » وتكون لغواً .

وإذا كانت بعد « من » فهي على وجهين : تكون بمعنى
« الذي » ، وتكون للإشارة إلى الحاضر ، ولا تكون لغواً .

تقول في الإشارة : « من ذا قائماً » ، بالتصبر .

وتقول في معنى « الذي » : « من ذا قائم » ، بالرفع ،
تريد : من الذي هو قائم . وتقول : « من ذا رأيت »
أزيد أم عمرو ؟ « من » في موضع رفع بالابتداء ،
و « ذا » خبر الابتداء بمعنى « الذي » و « رأيت » صلة « ذا » ،
و « أزيد أم عمرو » بدل من « من » .

★ ★ ★

باب

مَوَاضِعُ هَلْ

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون استفهاماً : كَقَوْلِكَ : « هَلْ قَامَ زَيْدٌ » ؟ ،
و « هَلْ تَخْرُجَنَّ ؟ » وما أشبه ذلك .

وتكون بمعنى « قد » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (هَلْ أَنِي
عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ (١) . أي : قد أتى على
الإنسان . وكذلك : (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ (٢))
بمعنى : قد أتاك .

وتكون بمعنى « إن » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالْفَجْرِ ،
وَالْيَالِ عَشْرِ ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ،
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ (٣)) . معناه : إن في ذلك
قسماً لِّذِي حِجْرِ

(١) سورة الدهر : الآية ١ .

(٢) سورة العاشية : الآية ١ .

(٣) سورة الفجر : الآيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٤) في ب : قسم ، وهو خطأ من الناسخ .

وتكون بمعنى «ما» كقوله عَزَّ وَجَلَّ : (هَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا السَّاعَةَ (١) . معناه : ما يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ . وقال :

(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٢) . معناه : ما جَزَاءُ
الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ . وقال : (فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا
الْبَلَاغُ (٣) . معناه : مَا عَلَى الرَّسُولِ .

وقال الفرزدق (٤) :

هَلْ ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ " مِنْ النَّاسِ فَاصْبِرِي

فَلَنْ يَرْجِعَ الْمُوتَى حَتَّى الْمَأْتِمِ (٥)

معناه : مَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ " . وقال [ابنُ] قيس الرقيات (٦) :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ

يُصْبِحَنَّ إِلَّا لَهْنٌ مُطْلَبٌ (٧)

[٤٤ ب] معناه : مَا يُصْبِحَنَّ +

(١) سورة الزخرف : الآية ٦٦ .

(٢) سورة الرحمن : الآية ٦٠ .

(٣) سورة النحل : الآية ٣٥ .

(٤) الفرزدق (مرت ترجمته ص : ٧٣) وفي ب : قال الشاعر .

(٥) الديوان : ٢٥٦ .

(٦) سقطت « ابن » من أ . وابن قيس الرقيات مرت ترجمته ص : ٣٤ .

(٧) الكتاب ٢ : ٥٩ ، والديوان ٣ وروايته : « فما » شواهد المغني ٦٢٠ ،

أمالي الشجري ٢ : ٢٢٦ ، ابن عيش ١٠ : ١٠١ ، المنصف ٢ : ٦٧
وقال جريراً ياء الغواني حين احتاج إلى ذلك وشبهه بياء ضوارب .

وقال الفرزدق^(١) :

تَقُولُ ، إِذَا اقْلَوْنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بَدَائِمٍ^(٢)

مَعْنَاهُ : مَا أَخُو عَيْشٍ • و « اقْلَوْنِي » : ارْتَفَعَ •
و « أَقْرَدَتْ » : سَكَّتْ ذُلًّا •

★ ★ ★

(١) الفرزدق (موت ترجمته ص : ٧٣) -

(٢) شواهد المفني ٧٧٢ ، شواهد الأثموني ٢ : ١٤٤ ، ابن يعيش ٨ : ١٣٩
وروايته عنده : أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذِ بَدَائِمٍ ، وقال : زاد الباء في
دَائِمٍ ، وهو خبر لَيْتَ ، وَذَا اسْمُهَا ، وَالْعَيْشُ عَطْفٌ بَيَانٌ ، اقْلَوْنِي : ارْتَفَعَ
أَقْرَدَتْ : سَكَّتْ وَذَلَّتْ -

باب

مَوَاضِعُ قَدْ

اعْلَمْ أَنْ لَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ :

تَكُونُ جَوَابًا لِتَوْضِيعِ فِعْلٍ ، كَقَوْمٍ (١) يَتَوَقَّعُونَ
جُلُوسَ الْقَاضِي فَيَقُولُ الْقَائِلُ : « قَدْ جَلَسَ » • أَوْ
[يَتَوَقَّعُونَ] (٢) قِيَامَهُ فَيَقُولُ : « قَدْ قَامَ » ، أَيْ قَدْ كَانَ
مَا كُنْتَ تَتَوَقَّعُهُ • [وَإِذَا كَانَ الْمُخْبِرُ مُبْتَدِئًا قَالَ :
« فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا » • وَلَا يَقُولُ : « قَدْ فَعَلَ » (٣)] •

وَرُبَّمَا يَحْذَفُ الْفِعْلُ بَعْدَ « قَدْ » [إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ قَدْ
دَلَّ عَلَيْهِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : « يَرِيدُ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ » ، وَكَأَنَّ
قَدْ • أَيْ وَكَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ (٤)] ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ (٥) :

أَزِفَ الشَّرَحْلُ غَسِيرَ أَنْزٍ وَرِكَابِنَا

لَمَّا كُنْزِلَ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنَّ قَدْ (٦)

(١) فِي أ : قَوْمَ •

(٢) سَقَطَ مِنْ ب •

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ أ •

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ أ •

(٥) النَّابِغَةُ (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص : ٤٦) •

(٦) دِيوَانُ ٨٩ (ط • أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ) ابْنُ يَمِيشَ ٨ : ١١٨ ، شَوَاهِدُ

الْمَغْنِي ٧٦٤ ، شَوَاهِدُ ابْنِ عَقِيلَ ٨٠ ، شَوَاهِدُ الْأَشْمُونِيِّ ١ : ١٢ ،

الْغُرَانَةُ ٣ : ٢٣٢ ، ٦٢٧ ، ٤ : ٣٦٢ •

أَرَادَ : وَكَأَنَّ (١) قَدْ زَالَتْ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « رُبَّمَا » كَقَوْلِكَ : « قَدْ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا » وَ « قَدْ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا » عَلَى جِهَةِ (٢) التَّخْفِيلِ .
وَتَكُونُ بِمَعْنَى : إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي (٣) :
كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ (٤) :

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُصْفَرّاً أَنَامِلُهُ .

كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ (٥)

أَرَادَ (٦) أَنَّ هَذَا مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي فِي الْحَرْبِ .

(١) فِي ب : فَكَانَ . وَالْوَجْدُ مَا اثْبَتَ مِنْ أ .

(٢) فِي ب : وَجْه . وَاللِّفْظَانِ سَوَاء .

(٣) فِي أ : « . . . » بِمَعْنَى إِنَّ ، كَقَوْلِكَ : قَدْ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي « .

(٤) وَكَذَلِكَ نَسِيبُ الْبَيْتِ إِلَى « الْهَذَلِيِّ » فِي الْكِتَابِ ٢ : ٣٠٧ ، وَالْمَخْصَصُ ١٤ : ٥٥ ، وَابْنُ يَعْشَى ٨ : ١٤٧ ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ١٧٤ نَقْلًا عَنْ سَيَبَوِيهِ ، وَسَمَاءُ الْأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِيُّ « شَمَاسَا » وَلَمْ أَجِدْ شَاعِرًا هَذَا بِهَذَا الْأِسْمِ . وَقَالَ السَّيَّوْطِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٤٩٤ : « قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي شَرْحِ أَبِياتِ سَيَبَوِيهِ : هُوَ لِلْهَذَلِيِّ ، وَقِيلَ : لِمُعَيَّدِ بْنِ الْأَبْرَصِ » . وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ الْأَخِيرَ هُوَ الصَّحِيحُ ، فَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٤٩ (ط . حَسَنِ نَصَار) وَمَخْتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٤٨ ، وَالْخَزَانَةِ ٤ : ٥٠٢ . وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمُقْتَضَبِ ١ : ٤٣ ، وَاللِّسَانِ (أَسْن) .

(٥) قَالَ الْأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِيُّ فِي شَرْحِهِ : « أَرَادَ [يَعْنِي سَيَبَوِيهِ] أَنَّ « قَدْ » هُنَا بِمَعْنَى « رُبَّمَا » وَأَصْلُهَا تَوَقُّعُ مَا مَضَى فَتَنَقَّلْتُ إِلَى تَوَقُّعِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي مَعْنَى « رُبَّمَا » لِأَنَّ فِيهَا تَوَقُّعًا ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « مُصْفَرٌّ أَنَامِلُهُ » أَيِ مَيْتًا ، وَخَصَّ الْأَنَامِلَ لِأَنَّ الصَّفْرَةَ إِلَيْهَا أَسْرَعُ وَفِيهَا أَظْهَرَ . وَالْفِرْصَادُ : التَّوْتُ شَبِهُ الدَّمِ بِحُمْرَةِ عَصَارَتِهِ .

(٦) فِي ب : أَيِ إِنَّ .

وَتَكُونُ اسْمًا بِمَعْنَى « حَسْبُ » كَقَوْلِكَ : « قَدْ زَيْدٌ
دِرْهُمْ » ، أَيِ حَسْبُهُ (١) .

قال طرفة (٢) :

أَخِي ثِقَّةٌ لَا يَنْتَنِي عَنْ ضَرِيَّةٍ
إِذَا قِيلَ : مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ : قَدْ (٣)

[٤٥] أَيِ حَسْبِي .

★ ★ ★

(١) في ب : أي احسبه . وهو تحريف .

(٢) طرفة بن العبد ولد بالبحرين ، ومات أبوه وهو طفل عاش حياة فروسية
ولهو وهجا عمرو بن هند الملك وقتل شاباً (٥٤٣ - ٥٦٩ م) .

(٣) شواهد المغني : ٤٩٤ .

باب

مَوَاضِعُ حَتَّى

اعْلَمَ أَنْ لَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ :

تَكُونُ حَرْفًا جَارًّا عَلَى جِهَةِ الْعَايَةِ ، يَمَعْنَى « إِلَى »
كَقَوْلِكَ : « سِرْتُ حَتَّى اللَّيْلِ » ، وَ « قَعَدْتُ حَتَّى طُلُوعِ
الشَّمْسِ » . ثَرِيدٌ : إِلَى اللَّيْلِ ، وَإِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (١))
وَ (وَلَيَسْجُذُنَّ حَتَّى حِينٍ (٢)) . أَيْ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ،
وَإِلَى حِينٍ .

وَتَكُونُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِمَنْزِلَةِ الْوَائِرِ :
وَتَقَعُ فِي تَعْظِيمٍ أَوْ تَحْقِيرٍ . فَالتَّعْظِيمُ قَوْلُكَ : « مَاتَ
النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُلُوكُ » ، وَالتَّحْقِيرُ قَوْلُكَ :
« قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاةِ وَالصَّبَّيَانُ » . وَلَوْ قُلْتَ :
« مَاتَ النَّاسُ حَتَّى زَيْدٌ » وَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ مَعْرُوفًا (٣)
بِتَعْظِيمٍ لَمْ يَجْزُ .

(١) سورة القدر : الآية ٥ .

(٢) سورة يوسف : الآية ٣٦ .

(٣) في ب : مرفوعا .

وَتَكُونُ نَاصِبَةً لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ بِمَعْنِيْنِ :

بمعنى « كي » ، وبمعنى « إلى أن » فنصبها بمعنى « كي »
قَوْلُكَ : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْمَدِينَةَ » ، ثَرِيدٌ : كي
أَدْخَلَ الْمَدِينَةَ •

وَأَمَّا نَصْبُهَا بِمَعْنَى « إِلَى أَنْ » فَقَوْلُكَ : وَقَفْتُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، أَيُّ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ •
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « حَتَّى » هَاهُنَا بِمَعْنَى « كي » لِأَنَّ
وُقُوفَكَ لَا يَكُونُ سَبَبًا لَطُلُوعِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ طُلُوعَهَا
وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ •

قَالَ الْجَعْدِيُّ (١) :

وَتُنْكَرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانُ خَيْلِنَا

مِنْ الطَّمَنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا (٢)

أَرَادَ : إِلَى أَنْ تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا •

وَالْمَوْضِعُ الرَّابِعُ تَكُونُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ ،
يُسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَهَا ، كَمَا يَسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَ « أَمَّا »
و « إِذَا » ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : « ضَرَبْتُ الْقَوْمَ ، حَتَّى زَيْدٌ »

(١) الجعدي (مرت ترجمته ص : ١٨٠) •

(٢) الديوان : ٥٠ ، الاصابة ٣ : ٥٠٨ ، والاستيعاب ٣ : ٥٥٤ - ٥٦١ •

مَضْرُوبٌ» و «أَعْطَيْتُ الْقَوْمَ ، حَسَى الْفَقِيرِ غَسِي» •

ومنه قول جرير (١) :

[هـ ب] فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَسْجُ دِمَاؤُهُمْ

بِدِجْلَةٍ حَسَى مَاءٍ دِجْلَةٍ أَشْكَالٍ (٢)

★ ★ ★

(١) في ب : ومنه لجرير • وجرير (مرت ترجمته ص : ٦٦) •

(٢) شواهد المغني : ٣٧٧ ، الخزائن ٤ : ١٤٣ ، أعرار العربية ٢٦٧ ، ابن
يميش ٨ : ١٨ ، وفي بعضها : دماؤها • وروي : تَسْجُ دِمَاءُهَا •
وفي الديوان : ٤٥٧ تمور دماؤها • والأشكال الذي تخالطه حمرة •

باب

مَوَاضِعُ لَعَلَّ

اعْلَمُ أَنْ لَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ :

تَكُونُ لِلتَّوَقُّعِ لِأَمْرِ تَرَجُّوهُ أَوْ تَخَافُهُ ، كَقَوْلِكَ :
« لَعَلَّ زَيْدٌ يَأْتِينَا » ، و « لَعَلَّ الْعَدُوَّ يَدْرِكُنَا » •
وَلَا تَدُلُّ عَلَى قَطْعِ أَثَرِهِ يَكُونُ أَوْ لَا يَكُونُ ، وَإِنَّمَا (١) هِيَ
طَمَعٌ أَنْ يَكُونَ ، وَإِسْتِفَاقٌ أَلَّا يَكُونَ •

وَتَكُونُ شَكًّا بِمَنْزِلَةِ « عَسَى » كَقَوْلِكَ : « لَعَلَّ زَيْدٌ
فِي الدَّارِ » ، و « لَعَلَّ زَيْدٌ يَقُومُ » ، تُرِيدُ : عَسَى زَيْدٌ
أَنْ يَقُومَ • قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ
ابْنُ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٢)) • مَعْنَاهُ : عَسَى
أَبْلُغُ • وَقَالَ ابْنُ نُضْلَةَ الْعَدَوِيِّ (٣) :

(١) فِي ب : إِنَّمَا ، بَلَاوَاو •

(٢) سُورَةُ غَافِرٍ : الْآيَةُ ٣٦ •

(٣) فِي ب : قَالَ الشَّاعِرُ ، وَالْحَقُّ بِهِ فِي هَامِشِهِ : وَهُوَ ابْنُ نُضْلَةَ الْعَدَوِيِّ • وَهُوَ
النُّعْمَانُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ نُضْلَةَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ وَلِأَخِيهِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ مَيْسَانَ
عِنْدَ فَتْحِهَا ثُمَّ عَزَلَهُ لَمَّا بَلَغَتْهُ الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ •

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي

وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَلَّيْمِ (١)

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْؤُوهُ

تَنَادُمْنَا بِالْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ

وَتَكُونُ اسْتِفْهَامًا : [فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ (٢)] *
كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : « لَعَلَّكَ تَشْتُمْنِي ؟ » تُرِيدُ : هَلْ
تَشْتُمْنِي ؟ فَيَقُولُ (٣) : لَا ، أَوْ نَعَمْ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « كَيْ » كَقَوْلِكَ [لِلرَّجُلِ] (٤) :
« زُرْنِي لَعَلِّي أَنْفَعَكَ » مَعْنَاهُ : كَيْ أَنْفَعَكَ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : (وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ) (٥) * [مَعْنَاهُ] (٦) : كَيْ تُفْلِحُوا (٧) .

(١) معجم البلدان (ميسان) ، المغرب الجواليقي : ٩٧ ، الاشتقاق ١٣٩ .
ومعنى البيتين : اسقني بالكأس الكبيرة لا الصغيرة فقد يسوء عمر لهونا
وشراينا .

(٢) زيادة من أ .

(٣) في النسختين : فتقول .

(٤) انفردت به أ .

(٥) سورة المؤمنون : الآية ٣١ .

(٦) سقط من ب .

(٧) في النسختين : كي تفلحون ، وهي سهو من الناسخ .

باب

مَوَاضِعُ بَلْ

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ نَسَقًا، فَتَقَعُ بَعْدَ النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ جَمِيعًا (١) .
تَقُولُ فِي النَّفْيِ : « مَا خَرَجَ (٢) زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو » تَسْتَدْرِكُ
بِهَا الثَّانِي بَعْدَ مَا نَفَيْتَ الْأَوَّلَ * وَتَقُولُ فِي الْإِيجَابِ :
« قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو » فَتَكُونُ لِلرَّشْجُوعِ (٣) عَنِ الْأَوَّلِ ،
[٤٦ أ] وَالْإِثْبَاتِ لِلثَّانِي * كَأَنَّكَ ذَكَرْتَ الْأَوَّلَ فَاسِيًا أَوْ
غَالِطًا (٤) ، ثُمَّ رَجَعْتَ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « رُبَّ » فَتَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ :
« بَلْ بَلَدٌ دَخَلْتُهُ » تُرِيدُ : رُبَّ بَلَدٍ دَخَلْتُهُ .

قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٥) :

-
- (١) فِي الْهَامِشِ : وَهِيَ حَرْفُ اسْتِدْرَاكِ وَلَهَا مَعْنِيَانِ : نَفْيُ الْخَبَرِ الْمَاضِي *
وَإِيجَابُ الْخَبَرِ الْمُسْتَقْبَلِ .
(٢) فِي ب : مَا قَامَ .
(٣) فِي ب فَيَكُونُ الرَّجُوعُ .
(٤) فِي ب : غَلَطًا أَوْ نَاسِيًا .
(٥) أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِي (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص : ٢٢) .

بَلْ مَنهَلٍ نَّاءٍ مِّنَ الْعِيَاضِ (١)

أي : رَبِّ مَنهَلٍ •

وتَكُونُ لَسْرَكِ كَلَامٍ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ : وَيُقَالُ :
لِلْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ • وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ بِهَذَا (٢) الْمَعْنَى
كَثِيرٌ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ص • وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (٣)) •
[ثُمَّ قَالَ] (٤) : (بَلْ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (٥)) •
فَسَرَكِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَأَخَذَ بـ « بَلْ » [فِي كَلَامِ ثَانٍ] (٦) •
ثُمَّ قَالَ حِكَايَةً عَنِ الْمُشْرِكِينَ : (أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ
مِنَ بَيْنِنَا (٧)) • ثُمَّ قَالَ : (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي (٨)) •
فَسَرَكِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَأَخَذَ بـ « بَلْ » فِي كَلَامِ ثَانٍ (٩) •
ثُمَّ أَخَذَ فِي كَلَامٍ آخَرَ أَيْضًا فَقَالَ : (بَلْ لَّكَ يَذُوقُوا
عَذَابٍ (١٠)) •

وَقَالَ : (وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ

- (١) البيت في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٤٠٨ ونسبه لأبي النجم وورد في مصادر كثيرة • وفي ١ : نائي • وفي ب يأتي من العياض •
- (٢) في ب : هذا •
- (٣) سورة ص : الآية ١ •
- (٤) انفردت به ١ •
- (٥) سورة ص : الآية ٢ •
- (٦) انفردت به ب •
- (٧) سورة ص : الآية ٨ •
- (٨) سورة ص : الآية ٨ •
- (٩) في ب : آخر •
- (١٠) سورة ص : الآية ٨ •

لَا يَظْلَمُونَ (١) . ثُمَّ قَالَ : (بَلْ قَلَّبْنَاهُمْ فِي عَسْرَةِ
 مِنْ هَذَا (٢)) فَتَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ، وَأَخَذَ بِـ « بَلْ » فِي
 كَلَامٍ آخَرَ . وَقَالَ : (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ
 لَهُ مُنْكَرُونَ . أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ (٣)) . ثُمَّ قَالَ :
 (بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ (٤)) . وَقَالَ : (وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ
 أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ
 فِيهِنَّ (٥)) ، ثُمَّ قَالَ : (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ (٦)) ،
 وَقَالَ : (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ (٧)) ، ثُمَّ قَالَ : (بَلْ لَا
 يَخْلُقُونَ (٨)) . وَقَالَ : (بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ .
 بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ (٩)) .
 وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ (١٠) .

ومنه قول أبي ذؤيب (١١) ، حَيْثُ تَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ،
 وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، وَاسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ بِالِاسْتِفْهَامِ (١٢) :

(١) سورة المؤمنون : الآية ٦٢ .

(٢) سورة المؤمنون : الآية ٦٣ .

(٣) سورة المؤمنون : الآيتان ٦٩ و ٧٠ .

(٤) سورة المؤمنون : (تنمة الآية ٧٠) .

(٥) سورة المؤمنون : الآية ٧١ .

(٦) سورة المؤمنون : (تنمة الآية ٧١) .

(٧) سورة الطور : الآية ٢٣ .

(٨) سورة الطور : (تنمة الآية ٢٣) .

(٩) سورة النمل : الآية ٦٦ .

(١٠) في ب كثير في القرآن — بالتقديم والتأخير .

(١١) أبو ذؤيب الهذلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) .

(١٢) في ب : باستفهام .

بَلْ هَلْ أُمِرُكَ حُمُولَ [الْقَوْمِ] غَادِرَةً

كَالنَّخْلِ زَيْتُهَا يَنْسَحُ (١) وَإِفْضَاخُ (٢)

وَيُثْرَوِي : « يَا هَلْ أُمِرُكَ » (٣) • وَيُقَالُ : « أَفْضَخَ النَّخْلُ » إِذَا صَارَتْ فِي بُشْرِهِ [٤٦ ب] حُمْرَةٌ وَصَفْرَةٌ •
و« أَيْنَعَ » : أَدْرَكَ • وَقَالَ لَيْدٌ (٤) :

بَلْ مَنْ يَرَى الْبَرْقَ بَيْتَ أَرْقَبِهِ

يُزْجِي حَيًّا إِذَا خَبَا ثَقْبًا (٥)

وَقَالَ آخَرُ (٦) :

بَلْ مَا عَزَاؤُكَ مِنْ شَمْسٍ مُتَوَّجَةٍ

يَكَادُ يَهْلِكُ مَنْ تَبْدُو لَهُ فَرَقًا (٧)

وَالشَّاعِرُ إِذَا قَالَ « بَلْ » لَمْ يَرِدْ أَنْ مَا (٧) تَكَلَّمْ بِهِ قَبْلُ بَاطِلٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ تَمَّ ، وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ •

(١) ديوان الهذليين ٦ : ٤٥ ، المنصوص ١١ : ١٢٢ و ١٤ : ٥٥ • في ب الهـ وكذلك في الديوان ، وفي الديوان : يا هل ، وقوله كالنخل شبه الابل بالنخل ، والينع : إدراك الثمر • والافضاخ يقال : قد أفضخ البسر إذا ما اختلط في خضرته بصفرة أو حمرة •

(٢) أثبت في ب البيت بتمامه •

(٣) في ب : قال ، بلاواو وليد (مرت ترجمته ص : ١١٧) •

(٤) الديوان : ١٢ • يزجي : يسوق ، العبي : السحاب ، خبا : خمد ،

ثقب : أضاء ، والمعنى : يسوق البرق سحاباً ، إذا خبا ضوء البرق أضام

السحاب •

(٥) لم أعثر على الشاهد • وفي ب : تبدو له وقا •

(٦) في الأصل : أنما •

كما تقول : « دَعْ ذَا » ، و « اتركْ ذَا » وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ،
عِنْدَ صَامٍ مَا تَتَكَلَّمُ (١) بِهِ وَالانْتِقَالَ إِلَى غَيْرِهِ *
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢) :

فَدَعْ ذَا ، وَسَلِّ الهمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارَ وَهَجَّرَا (٣)

★ ★ ★

-
- (١) في ب : تكلم — بتاء واحدة *
(٢) امروء القيس (مرت ترجمته : ص : ٢٧) *
(٣) في هامش أ إشارة إلى أن في نسخة : وسل النفس - الجسرة : الناقة
القوية على السير ، الذمول : السريعة : صام النهار وهجر : قامت
الظهيرة واشتد الحر -

باب

مَوَاضِعٍ مِنْ

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، كَقَوْلِكَ : « سِرْتُ مِنْ
الْكُوفَةِ » . اَعْلَمْتُ أَنَّ ابْتِدَاءَ غَايَةِ سَيْرِكَ [كَانَ] (١) مِنْ
الْكُوفَةِ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَتَبْتَ : « مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ »
فَالْمَعْنَى (٢) أَنَّ ابْتِدَاءَ الْكِتَابِ مِنْ فُلَانٍ وَانْتِهَاءَهُ
[إِلَى] (٣) فُلَانٍ .

وَتَكُونُ لِلتَّبْعِيضِ : كَقَوْلِكَ : « انْتَفَقْتُ مِنَ الدَّهْرِ أَهْمٍ » .
و « أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ » ، و « أَكَلْتُ مِنَ الرِّغِيفِ » أَيْ
بَعْضَهُ . و « زَيْدٌ مِنَ الْقَوْمِ » أَيْ بَعْضُهُمْ ، و « زَيْدٌ مِنَ
الْبَصْرَةِ » أَيْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعْضُهُمْ . وَكَذَلِكَ :
« وَيَحْكُهُ مِنْ رَجُلٍ » . إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ التَّعْجِيبَ
مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ .

وَكَذَلِكَ : « هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ » ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ

(١) سقط من ب

(٢) في ب : والمعنى

(٣) سقط من ب

يُفَضِّلُهُ عَلَى زَيْدٍ ، وَلَا يَعْمُ . فَجَعَلَ ابْتِدَاءَ فَضْلِهِ مِنْ زَيْدٍ وَلَمْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ الْاِتِّهَاءِ .

فَإِنْ قُلْتَ : « مَا أَحْسَنَهُ مِنْ رَجُلٍ » فـ « مِنْ » تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ لَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، كَأَنَّكَ بَيَّنَنْتَ ابْتِدَاءَ فَضْلِهِ (١) فِي الْحُسْنِ وَلَمْ تَذَكِّرْ ائْتِهَاءَهُ . وَ [الْوَجْهُ] (٢) الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَهُ مِنْ الرَّجَالِ . إِذَا مَيَّزُوا رَجُلًا رَجُلًا ، فـ « رَجُلٍ » وَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ جَمَاعَةٍ ، [٧٤ أ] فَإِنْ قُلْتَ : « مَا أَحْسَنَهُ مِنْ الرَّجَالِ » فـ « مِنْ » لِلتَّبْعِيضِ لَا غَيْرُ .

وَالْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ : تَكُونَ « مِنْ » لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ . كَقَوْلِكَ : « الثِّيَابُ مِنَ الْخَزْءِ » ، وَ « الْأَبْوَابُ مِنَ الْحَدِيدِ » . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (٣) . أَيْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ الْأَوْثَانُ ، لِأَنَّ الرِّجْسَ [هُوَ] (٤) أَعْمٌ مِنَ الْأَوْثَانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ وَثَنًا [وَ] (٥) غَيْرَ وَثَنٍ [وَجَمِيعُ ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُجْتَنَبَ] (٦) . فَابْتَيْنَ (٧) بـ « مِنْ » الرِّجْسَ الْمُرَادَ هَاهُنَا . وَهُوَ الرِّجْسُ الَّذِي هُوَ الْوَثْنُ .

(١) فِي أ : تَفْضُلُهُ .

(٢) سَقَطَ مِنْ ب .

(٣) سُورَةُ الْحَجِّ : الْآيَةُ ٣٠ .

(٤) خَلَّتْ مِنْهُ ب .

(٥) سَقَطَ مِنْ أ .

(٦) زِيَادَةٌ فِي أ .

(٧) فِي أ : وَبَيَّنَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجِسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (١)) .
فـ « مِّنْ » تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا التَّبْعِيضُ ، كَأَنَّهُ
قِيلَ : بَعْضُ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، وَالْآخَرُ التَّبْيِينُ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
رَجِسٌ هُوَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ .

وَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوِيهِ (٢) : « هَذَا بَابٌ عَلِمَ مَا الْكَلِمُ
مِنَ الْعَرَبِيَّةِ » فَإِنَّهَا لَتَبَيَّنَ الْجِنْسَ لِأَنَّ الْكَلِمَ قَدْ يَكُونُ
عَرَبِيًّا وَعَجَمِيًّا ، فَبَيَّنَ الْمُرَادَ ، وَهُوَ الْعَرَبِيَّةُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : مَا الْكَلِمُ الَّذِي هُوَ الْعَرَبِيَّةُ ؟ .

وَالْمَوْضِعُ الرَّابِعُ : تَكُونُ [« مِّنْ »] (٣) زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ .
كَقَوْلِكَ : « هَلْ مِّنْ رَّجُلٍ فِي الدَّارِ ؟ » ، وَ « هَلْ مِّنْ
طَعَامٍ عِنْدَكَ ؟ » ، فـ « مِّنْ » هَا هُنَا زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، وَمَوْضِعُ
« مِّنْ رَّجُلٍ » وَ « مِّنْ طَعَامٍ » رَفَعَ بِالِابْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
هَلْ رَّجُلٌ فِي الدَّارِ ، وَهَلْ طَعَامٌ عِنْدَكَ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
« مَا جَاءَنِي مِّنْ رَّجُلٍ » ، « أَيُّ رَجُلٍ » ، « وَمَا جَاءَنِي مِّنْ
أَحَدٍ » ، « أَيُّ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ » [لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا بُدَّ لَهُ مِّنْ
فَاعِلٍ] (٤) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِّنْ
رِّزْقٍ (٥)) وَ [(مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (٦)) ، (وَمَا مِّنْ

(١) سورة المائدة : الآية ٩٠ .

(٢) الكتاب : ١ : ١ طبعه بولاق ١٣١٦ . وفي ب : في قول سيبويه .

(٣) زيادة من ب .

(٤) زيادة من ١ .

(٥) سورة الذاريات : الآية ٥٧ .

(٦) سورة الأعراف : الآية ٥٩ وآيات أخرى .

إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ (١) [(٢)] .

قال الأنصاري (٣) :

فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا

أَبْرَةً وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ (٤)

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَكُلُّوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ) (٥) . [٤٧ ب] فَقَدْ قَالَ بَعْضُ التَّحَوُّيِّينَ (٦) : إِنَّ « مِنْ » هَا هُنَا زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى : فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ . وَهَذَا غَلَطٌ عِنْدَ سِبْوِيهِ لِأَنَّ « مِنْ » « إِنَّمَا تَزَادُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ خَاصَّةً ، نَحْوُ التَّقْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ عَلَى مَذْهَبِهِ هَا هُنَا لِلتَّبْعِيضِ ، أَيْ : كُلُوا مِنْهُ اللَّحْمَ دُونَ الْفَرَثِ وَالْدِّمِّ ، فَإِنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ » (٧) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَكَةٍ) (٨) . فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : قَدْ ذُكِرَتْ

(١) سورة آل عمران : الآية ٦٢ .

(٢) زيادة من أ .

(٣) في ب : وقال . والأنصاري : هو أنس بن زعيم الكناني : هجا الرسول ﷺ فأهدر دمه ، فقدم عليه معتذراً بقصيدة منها هذا البيت فمفا عنه .

(٤) الخزائن ٣ : ١٢١ .

(٥) سورة المائدة : الآية ٤ .

في أ : أعبدت الفقرة (فقد قال عليكم) مرتين .

(٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش . انظر أمالي ابن الشجري ١ : ٣٠٠ ، ابن يعيش ٨ : ١٣ .

(٧) خلت منه ب .

(٨) سورة النور : الآية ٤٣ .

« مِنْ » فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فَمَا مَعْنَاهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ؟
 قَالِجَوَابُ : أَنْهُ الْأُولَى لَا بُدَّاءِ الْغَايَةِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّبْعِيضِ عَلَى
 مَعْنَى أَنْهُ الْجِبَالُ بَرَدٌ يُنَزَّلُ بَعْضُهَا ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَعَلَى
 وَجْهَيْنِ : التَّبْعِيضُ وَالتَّبْيِينُ ، أَمَّا التَّبْعِيضُ (١) فَعَلَى مَعْنَى
 يُنَزَّلُ بَعْضُ الْبَرَدِ ، وَأَمَّا التَّبْيِينُ (٢) فَعَلَى مَعْنَى أَنْهُ الْجِبَالُ
 مِنْ بَرَدٍ ؛ كَمَا تَقُولُ : « الثَّيَابُ مِنْ خَزٍّ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ) (٣) . فَإِنَّ « مِنْ » الْأُولَى لِتَبْيِينِ
 الْجِنْسِ ، وَالثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، وَالثَّالِثَةُ لَا بُدَّاءِ
 الْغَايَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ
 ذُنُوبِكُمْ) (٤) . فَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَهَيْشَامٌ وَغَيْرُهُمَا :
 « مِنْ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، وَالْمَعْنَى : يَغْفِرُ
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ . قَالُوا : وَهُوَ (٥) بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ :
 (وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) (٦) . الْمَعْنَى : وَلَهُمْ فِيهَا كُلُّ
 الثَّمَرَاتِ . وَقَوْلُهُ : (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ

(١) فِي ب : التَّبْعِيضُ .

(٢) فِي ب : لِلتَّبْيِينِ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : الْآيَةُ ١٠٥ .

(٤) سُورَةُ الْأَحْقَافِ : الْآيَةُ ٣١ ، وَسُورَةُ نُوحٍ : الْآيَةُ : ٤ .

(٥) فِي ب : هُوَ . يَلَاوَاوُ .

(٦) سُورَةُ مُحَمَّدٍ : الْآيَةُ ١٥ .

أَبْصَارِهِمْ (١) . والمعنى : يَغْضُضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَقَوْلُهُ :
(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢)) . [قالوا : فـ « من » ها هنا ليست
مبعضة ، إنما المعنى : وعدهم الله كلهم مغفرة وأجرًا عظيمًا ، فدخلت
« من » [ها هنا] للتوكيد (٣) . وكذلك قوله : [٤٨] (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ (٤)) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٥) : معنى قوله : (يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ
ذُنُوبِكُمْ (٦)) . أي يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ وَقَعِ الذَّنْبُ
مِنْكُمْ ، كما تقول : « قَدْ اسْتَكَيْتُ مِنْ دَوَاءٍ شَرِبْتُهُ » ،
أي مِنْ أَجْلِ الدَّوَاءِ الَّذِي شَرِبْتُهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ :
معناه : يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، ودخلت « مِنْ » لتختصَّ الذُّنُوبُ
من سائر الأشياء ، وَلَمْ تَدْخُلْ لتبعضِ الذُّنُوبِ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٧) : « إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ
عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ » فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ : إِنَّ أَشَدَّ

(١) سورة النور : الآية ٣٠ .

(٢) سورة الفتح : الآية ٢٩ .

(٣) أثبت هذه العبارة كما جاءت في ب وزدت فيها ما بين حاصرتين من أ .
وعبارة أ : « فدخلت « من » ها هنا للتوكيد ، ليست متبعضة ، إنما
المعنى : وعدهم الله كلهم مغفرة وأجرًا عظيمًا » .

(٤) سورة آل عمران : الآية ١٠٤ .

(٥) انظر كتابه معاني القرآن ٣ : ١٨٧ .

(٦) سورة الأحقاف : الآية ٣١ ، وسورة نوح : الآية ٤ .

(٧) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

النَّاسِ [عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصِوِّرُونَ] (١) و « مِنْ »
 زائدة للتوكيد ، كما تقول : « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ » .
 والمعنى : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ .

واعلم أن « مِنْ » الزائدة للتوكيد لا تدخل على المعرفة ،
 ولا تدخل في الإيجاب ، لا تقول : « مَا جَاءَنِي مِنْ عَبْدٍ لِلَّهِ » ،
 ولا تقول : « جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ » ، ولا « جَاءَنِي مِنْ
 الرَّجُلِ » . فأما قوله عز وجل : (وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ
 نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ (٢)) ف « مِنْ » هنا للتبعية ، والفاعل
 محذوف . والمعنى — والله أعلم — : وَلَقَدْ جَاءَكَ قَصَصٌ
 مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ، فاختصر لعلم المخاطب .

[واعلم أنك إذا قلت : « مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ » ، فإن
 فيه فائدة ومعنى زائداً على قوله : « مَا جَاءَنِي رَجُلٌ » ،
 وذلك أنك إذا قلت : « مَا جَاءَنِي رَجُلٌ » احتمل أن يكون
 نافياً لرجل واحد ، وقد جاءك أكثر من رجل واحد ،
 واحتمل أن يكون نافياً لجميع جنس الرجال ، وإذا أدخلت
 « مِنْ » فقلت : « مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ » كنت نافياً لجميع
 الجنس ، ف « مِنْ » هنا توجب استغراق الجنس ، وكذلك
 ما أشبهه (٣)] .

(١) انفردت به أ .

(٢) سورة الأنعام : الآية ٣٤ .

(٣) زيادة من أ .

باب

مَوَاضِعِ الْوَاوِ

اعلم أن للواو اثني عشر موضعاً :

تَكُونُ نَسْطًا : كَقَوْلِكَ : « قَامَ زَيْدٌ » [٤٨ ب] وَعَمَرُوْ .

وتكون اسْتِئْثَافًا : أَيِ يَسْتَأْنِفُ بِهَا مَا بَعْدَهَا . كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : (لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَتُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ (١)) . رَفَعَ
(وَتُقِرُّ) عَلَى الْاسْتِئْثَافِ ، أَيِ وَنَحْنُ تُقِرُّ . ومثله : (ثُمَّ
قَضَى أَجَلًا ، وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ (٢)) . وَقَوْلُهُ :
(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَوْفَّيْتَهُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَیَجْعَلُ
الرَّجْسَ عَلَى الْكَافِرِينَ لَا يَعْقِلُونَ (٣)) .

وَتَكُونُ لِلْقَسَمِ : كَقَوْلِكَ : « وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا
وَكَذَا » . و « جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ » كَسَرَتْ الدَّالَ
بِوَاوِ الْقَسَمِ . ومثله : « أَكَلْتُ الطَّعَامَ وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ » .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « رَبٌّ » كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٤) :

(١) سورة الحج : الآية ٥ .

(٢) سورة الأنعام : الآية ٢ .

(٣) سورة يونس : الآية ١٠٠ .

(٤) امرؤ القيس (مرت ترجمته ص ٣٧) .

وَمِثْلِكَ بَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةً

لَعُوبٍ تَنْسِينِي إِذَا قُتْتُ سِرِّبَالِي (١)

أَيُّ وَرُبَّ (٢) مِثْلِكَ •

وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ : كَقَوْلِكَ : «اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ» ،
و «جَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيِّبُ السَّعَةُ» ، و «ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَخَاكَ» ،
أَيُّ اسْتَوَى الْمَاءُ مَعَ الْخَشْبَةِ ، وَذَهَبَ زَيْدٌ مَعَ أَخِيكَ •
قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَّانَ لَمْ يَفْقَ

عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَدَا (٤)

أَيُّ كَانَ مَعَهَا •

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْبَاءِ ، كَقَوْلِكَ : «مَتَى أَنْتَ وَبِلَادُكَ» ،
وَالْمَعْنَى : مَتَى عَهْدُكَ بِبِلَادِكَ • وَكَقَوْلِهِمْ : «يَعْتُ الشَّاءُ : شَاةٌ»
وَكَدِرْهُمْ • وَالْمَعْنَى : شَاةٌ بِدِرْهُمْ ، إِلَّا أَنَّكَ لَمَّا عَطَفْتَهُ
عَلَى الْمَرْفُوعِ ارْتَفَعَ بِالْعَطْفِ عَلَيْهِ •

(١) الخزانة ١ : ٣٢ •

(٢) في ب : قرب •

(٣) هو كعب بن جعيل التغلبي شاعر إسلامي كان في زمن معاوية رفض هجاء
الأنصار حين طلب إليه يزيد هجاءهم •

(٤) الكتاب ١ : ١٥٠ وفهره الشنتمري قال :

الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى فكان معها •

يقول كان غرضها إليها فلما لقيها قتله الحب سروراً بها فكان
كالحران ، — وهو الشديد العطش — أمكنه الماء وهو بأخر رفق فلم يفق
عنه حتى انقده بطنه أي انشقه •

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « إِذْ » كَقَوْلِكَ : « أَتَيْتُكَ ، وَالسَّمَاءُ تُطِيرُ » و [« رَأَيْتُكَ وَزَيْدٌ وَأَقِيفٌ »] والمعنى : إِذِ السَّمَاءُ تُطِيرُ [(١)] ، وَإِذْ زَيْدٌ وَأَقِيفٌ ، وَتُسَمَّى أَيْضاً [واو الحال (٢) و] واو الابتداء (٣) ، [لأنَّ ما بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ] (٤) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَغْنَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ، وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) (٥) . قَالَ سَيَوِيه : الواوُ هَاهُنَا فِي مَوْضِعِ « إِذْ » أَيِ إِذْ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ . أَيِ فِي هَذِهِ الْحَالِ (٦) .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « أَوْ » فِي التَّخْيِيرِ : كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَاتَّكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ) [٤٩ أ] مِنْ النَّسَاءِ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ (٧) . المعنى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ .

وَتَكُونُ لِلصَّرْفِ عَنْ جِهَةِ الْأَوَّلِ : كَقَوْلِكَ : « لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ » . بِالنَّصْبِ ، أَيِ لَا تَجْمَعُ بَيْنَ أَكْلِ السَّمَكِ وَشَرَبِ اللَّبَنِ قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :

- (١) زيادة من ب .
- (٢) زيادة من أ .
- (٣) في ب : وتسمى الابتداء أيضا .
- (٤) انفردت به أ .
- (٥) سورة آل عمران : الآية ١٥٤ .
- (٦) في هامش أ : « وتسمى واو الحال ، فقد قال سيويو : إذا كانت الواو بمعنى إذ فهي واو حالية » . وانظر الكتاب ١ : ٤٧ .
- (٧) سورة النساء : الآية ٣ .
- (٨) هو أبو الأسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو ، واضع النحو ، من أكابر التابعين . وكان شاعرا مجيدا . ٦٩ - ٠٠٠ .

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا قَعَلْتَ عَظِيمٌ (١)

أَرَادَ : لَا تَجْمَعُ بَيْنَ النَّهْيِ عَنْ خُلُقٍ وَإِثْيَانِ مِثْلِهِ .

وَتَكُونُ مُتَّحِمَةً - أَي زَائِدَةً فِي الْكَلَامِ - لَوُ لَمْ
تَجِءَ بِهَا لَكَانَ الْكَلَامُ تَامًا . كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَلَمَّا
ذَهَبُوا بِهِ ، وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ (٢)) . الْمَعْنَى : أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ . فَتَكُونُ
(أَوْحَيْنَا) جَوَابَ (فَلَمَّا) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (فَلَمَّا أَسْلَمَا
وَتَكَهَّنَ لِلْجَبِينِ ، وَتَادَيْنَاهُ (٣)) . الْمَعْنَى : تَادَيْنَاهُ ، وَالْوَاوُ
فِيهِ مُتَّحِمَةٌ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ
أَبْوَابُهَا (٤)) . [الْمَعْنَى : حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا] (٥)
فَتَكُونُ (فَتُحِتْ) جَوَابَ (حَتَّى) .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ (٦) :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى

بَنَّا بَطْنٌ خَبَتْ ذِي قِفَافٍ عَقْنَقْلٍ (٧)

(١) الكتاب ١ : ٤٢٤ ، المغني ٧٨٣ ، شذور الذهب ٢٣٨ ، ش ابن عقيل

٢٢٥ ، الخزائن ٣ : ٦١٧ ، ش ابن يعيش ٧ : ٢٤ .

(٢) سورة يوسف : الآية ١٥ .

(٣) سورة الصافات : الآيتان ١٠٣ و ١٠٤ .

(٤) سورة الزمر : الآية ٧٣ .

(٥) سقط من أ .

(٦) امرؤ القيس (مرث ترجمته ص : ٣٧) .

(٧) في أ : فانتحى ، وهو سهو من الناسخ .

الخزائن ٤ : ٤١٣ ، الانصاف ٤٥٧ .

القفاف : ج قف - ماغلط من الارض وارتفع - العقنقل : الرمل

الكثير المنعقد بعضه على بعض .

الواوُ مُقَحَّمَةٌ في قَوْلِهِ : « وَاتَّحَى » • والتَّقْدِيرُ :
 قَلِمًا أَجْزَأُ سَاحَةً (١) الْحَيَّ اتَّحَى بِنَا ، فَتَكُونُ « اتَّحَى » جَوَابَ
 « فَلَمَّا » • وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ : « وَاتَّحَى »
 وَاوُ تَسْقُ (٢) ؛ وَالْجَوَابُ فِي قَوْلِهِ : « هَصَرْتُ » [لِأَنَّهُ يُرَوَى بَعْدَ
 يَيْتِ « وَاتَّحَى » :

هَصَرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ
 عَلَيَّ هُضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخَلِ

وَمَعْنَى « هَصَرْتُ » : جَذَبْتُ (٣) [

] وَقَالَ آخَرُ (٤) ، أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ (٥) :

حَسَى إِذَا قَمِلَتْ بِطُؤُنِكُمْ
 وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا (٦)

(١) في ب : بساحة •

(٢) في ب : النسق • وانظر مقالة أبي عبيدة في شرح القصائد السبع ٥٥ ،
 وشرح القصائد التسع ١٣٧ •

(٣) زيادة من ١ وجذبت نقلت عن الديوان وفي الأصل كلمة لا تقرأ كأنها
 أحسست • الفودان : جانباً الرأس • هضيم الكشح : ضامر الخصر :
 ريا المخلخل : ملأى الساق •

(٤) انفردت به ١ •

(٥) لم نقع لهما على نسبة • وفي ب : أنشد •

(٦) معاني القرآن ، للفراء ١ : ١٠٧ ، ٢٣٨ ، ومجالس ثعلب ٧٤ (الطبعة
 الأولى) المقتضب ٢ : ٨١ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ،
 الخزائن ٤ : ٤١٤ ، الضرائر ٢٩٨ ، ابن يعيش ٨ : ٩٤ ، الانصاف :
 ٤٥٨ ، اللسان (قمل) دون عزو ، المعاني الكبير ٥٣٣ ، شرح القصائد
 السبع ٥٥ •

وَقَلَّبْتُمْ ظَهَرَ الْمِجَنِّ لَنَا

إِنَّ اللَّئِيمَ الْعَاجِزَ الْخَبْءَ

أَرَادَ : قَلْبْتُمْ ، وَهُوَ جَوَابُ « حَتَّى » (١) . وَقَوْلُهُ : « قَمَلْتُ »
أَيَّ كَثَرْتُ . وَقَوْلُهُ : « قَلْبْتُمْ ظَهَرَ الْمِجَنِّ » : أَيَّ تَغَيَّرْتُمْ
عَمَّا كُنْتُمْ عَلَيْهِ .

وَأَعْلَمُ [٤٩ ب] أَنَّ الْوَاوَ لَا تَقْتَحِمُ إِلَّاءَ مَعَ « لَمَّا » وَ« حَتَّى »
وَلَا تَقْتَحِمُ مَعَ غَيْرِهِمَا إِلَّا فِي الشَّاذِّ ، كَقَوْلِهِمْ : « رَبَّنَا وَلَكَ
الْحَمْدُ » . الْمَعْنَى : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَالْوَاوُ مُقْتَحِمَةٌ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : إِنَّ جَوَابَ الْجَزَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (٢)) قَوْلُهُ : [(أَذِنْتَ لِرَبِّهَا
وَحَقَّقْتَ (٣)) . يَعْنِي أَنَّ الْوَاوَ فِي قَوْلِهِ : [(٤)) وَ أَذِنْتَ
لِرَبِّهَا) مَقْعَةٌ . وَمَعْنَى الْمَقْعَمِ أَنَّ يَكُونُ الْحَرْفُ مَذْكُورًا عَلَى
نِجَةِ السُّقُوطِ .

وَحَرْفُ الْإِقْحَامِ خَمْسَةٌ :

أَحَدُهُمَا الْوَاوُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَا .



وَمَحَلُّ الِاسْتِشْهَادِ زِيَادَةُ الْوَاوِ فِي وَقَلْبْتُمْ وَهِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ .

وَقَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ تَقْدِيرَ الْجَوَابِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَقَلْبْتُمْ ظَهَرَ الْمِجَنِّ لَنَا .
ظَهَرَ عَجَزَكُمْ عَنَّا وَخَبَثَكُمْ لَنَا ، وَدَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ اللَّئِيمَ الْعَاجِزَ
الْخَبْءَ .

(١) وَفِي قَوْلِهِ هَذَا تَجَوَّزَ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَوَابُ « إِذَا » .

(٢) سُورَةُ الْاِنْشَاقِ : الْآيَةُ ١ .

(٣) سُورَةُ الْاِنْشَاقِ : الْآيَةُ ٢ ، وَالْأَصْلُ مَعَ الْوَاوِ .

(٤) سَقَطَ مِنْ ب .

والثاني : لامُ الإضافةِ في التَّعْمِي والتَّذْءِ ، كقولك :
 « لا أبا لك » ، و « لا غلامِي لك » ، و « يا بُؤْسَ
 للحَرْبِ » (١) « اللامُ فيها (٢) متحمة ، ولم يبطل (٣) معنى الإضافة .

والثالث : هاء التَّأْنِيثِ ، كقول النابغة (٤) :

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْسَةَ نَاصِبٍ (٥) .

و « يا طَلْحَةَ (٦) أَقْبِيلُ » . أراد : يا أُمَيْمَ ، ويا طَلْحَ ،
 فَأَقْتَحِمَ الهاءَ وَأَجْرَها مُجْرَى ما قَبْلُها في الحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّعَدْ
 بِإِدْ خَالِها .

(١) قطعة من بيت لسعد بن مالك ، وتامه :

يا بؤس للحرب التي وضعت أرامط فاستراحوا

وهو من مقطعه في الحماسة ، برقم ١٦٧ (شرح المروزقي) وانظر هذا
 البحث في كتاب سيبويه : ٣٤٥ - ٣٤٧ : (هذا باب المنقضي المضاف بلام
 الإضافة) .

(٢) في ب : فيها .

(٣) في ب : يبدل .

(٤) النابغة (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٥) الشطر الثاني : وليل أقاسيه بطيء الكواكب .

الكتاب : ١ : ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٢ : ٩٠ ، الخزائن ١ : ٣٧٠ .

(٦) في الكتاب ١ : ٢٦ : ومثله في هذا ، ياطلحة أقبل ، لأن أكثر ما يمدح

طلحة بالترخيم فترك الهاء على حالها .

وفي الكتاب ١ : ٣١٥ وأورد الشاهد :

فصار ياتيم عدي اسماً واحداً ، وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة
 يحذف مرة ويجاء به أخرى والرفع في طلحة ويا تيم تيم مدي القياس .

والرابع : تكرير الاسم ، كقول جرير (١) :

يا تيم تيم عدي لا أبنا لكم (٢) .

أراد : يا تيم عدي فأفحم الثاني .

والخامس : ذكر المضاف على طريقة التوكيد .
كقول الأعشى (٣) :

كما شرفت صدر القناة من الدم (٤) .

أراد : كما شرفت القناة . فأفحم « الصدر » .

والموضع الحادي عشر : تكون الواو زائدة للتوكيد .
كقولك : « ما رأيت أحدا إلا وعليه ثياب » [حنة] (٥) .
وإن شئت : « إلا عليه ثياب » [حنة] (٦) . وفي
القرآن : (وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب »

(١) جرير (مرت ترجمته ص : ٦٦) .

(٢) الشطر الثاني : لا يلقى بكم في سواة عمر
الكتاب ١ : ٣١٤ ، الخصائص ١ : ٣٤٥ ، شواهد ابن عقيل : ٢١٣ .

(٣) الأعشى (مرت ترجمته ص : ٢٣) .

(٤) صدر البيت : وتشرف بالقول الذي قد أذعته .
سببوية ١ : ٢٥ ، المخصص ١٧ : ٧٦ ، وقال الأعلام : استشهد به
على تأنيث المصدر وهو مذكر لأنه مضاف إلى مؤنث هو منه . يخاطب
بالبيت يزيد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مباينة ومهاجة فيقول له
يعود عليك مكروه ما أذعت عني من القول ونسبته إلى من القبيح فلا
تجد منه مخلصا .

(٥) خلت منه ب .

(٦) خلت منه ب .

مَعْلُومٌ (١) ، وفي مَوْضِعٍ آخَرَ : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ
قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ) (٢) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

إِذَا مَا سَثُورُ الْبَيْتِ أُرْخِيْنَ لَمْ يَكُنْ

سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهُكَ أَثُورٌ (٤) .

[٥٥ أ] فِجَاءٌ بِالْوَاوِ .

وَقَالَ آخَرَ (٥) :

وَمَا مَسَّ كَفِّي مِنْ يَدٍ طَابَ رِيحُهَا

مِنْ النَّاسِ إِلَّا رِيحُ كَفِّيكَ أَطْيَبُ (٦)

فِجَاءٌ بِغَيْرِ الْوَاوِ .

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي عَشَرَ : تَكُونُ الْوَاوُ تَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا :

يَاضْمَارُ فَعْلٍ أَوْ يَاضْمَارُ (٧) «أَنْ» فَإِضْمَارُ الْفِعْلِ قَوْلُكَ :

(١) سورة الحجر : الآية ٤ .

(٢) سورة الشعراء : الآية ١٠٨ .

(٣) لم أقف له على نسبة .

(٤) أنشده الفراء شاهداً على المسألة في معاني القرآن ٢ : ٨٣ ، وجاء عنه

شاهداً عليها أيضاً في شرح القصائد السبع ، لابن الأنباري ٤٦٧ . وجاء

في الزاهر له أيضاً ١ : ١٢٤ شاهداً على أنه أراد : أنور من غيره ،

فحذف « من » . وانظر الخزائن ٣ : ٤٨٧ .

(٥) وهذا أيضاً لم أقف له على نسبة .

(٦) أنشده الفراء أيضاً شاهداً على المسألة في معاني القرآن ٢ : ٨٣ ، وعنه

أيضاً جاء شاهداً عليها في شرح القصائد السبع ٤٦٧ .

(٧) في ب : ويضمار .

« مَا أَنْتَ وَزَيْدٌ » و « مَا لَكَ وَزَيْدٌ » تنصبُ « زَيْدٌ »
 بإضمارِ فعلٍ ، كَأَنْتَ قُلْتَ : مَا أَنْتَ وَمَلَابَسَةُ زَيْدٍ (١) ،
 أَوْ مَا لَكَ ثَلَاثُ زَيْدٍ • وإِضْمَارُ « أَنْ » « قَوْلِكَ :
 « لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ » وَيَضِيقُ عَنْكَ » تنصبُ « وَيَضِيقُ »
 بإِضْمَارِ « أَنْ » تَقْدِيرُهُ : لَا يَجْتَمِعُ أَنْ يَسَعُنِي شَيْءٌ
 وَيَضِيقُ عَنْكَ (٢) •

★ ★ ★

(١) هكذا ورد في [أ] وفي [ب] : وملا بسة زيداً ، ولعله أيضاً : أو
 ملا بسة زيداً وفي هذين المصدرين معنى الفعل وعمله •

(٢) انظر هذا الموضع في سيبويه ١ : ٤٢٠ و ٤٢٥ •

باب

مواضع الفاء

اعْلَمُ أَنْهُ لِلْفَاءِ عَشْرَةٌ مَوَاضِعٌ •

تَكُونُ نَسْقًا : كَقَوْلِكَ : « قَامَ زَيْدٌ فَعَمَرَ » •

وَتَكُونُ جَوَابًا فِي الْجَزَاءِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ •

وَتَكُونُ اسْتِثْنَاءً ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَلَا تَكْفُرْ ، فَيَتَعَلَّمُونَ (١)) • رَفَعَ عَلَى مَعْنَى : فَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ ، وَلَمْ يَجْعَلِ الثَّانِي جَوَابًا لِلأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ : « فَلَا تَكْفُرْ ، فَيَتَعَلَّمُوا » ، لِأَنَّ جَوَابَ النَّهْيِ بِالْفَاءِ مَنصُوبٌ ، وَلَكِنَّهُ ابْتَدَأَ فَقَالَ : (فَيَتَعَلَّمُونَ) • أَيُّ فَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ • وَمِثْلُهُ : (كُنْ فَيَكُونُ (٢)) • فَمَنْ رَفَعَ (٣) ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ ، يَعْنِي : فَهُوَ يَكُونُ •

(١) سورة البقرة : الآية ١٠٢ •

(٢) جاء ذلك في ستة مواضع اختلف في قراءتها : سورة البقرة : الآية ١١٧ ، وآل عمران : الآية ٤٧ ، والنحل : الآية ٤٠ ، ومريم : الآية ٣٥ • ويس : الآية ٨٢ ، وغافر (المؤمن) : الآية ٦٨ • فقرأ ابن عامر في المواضع الستة بنصب (فيكون) ووافق الكسائي في موضعي النحل ويس ، وقرأ باقي العشرة بالرفع فيها كلها • انظر النشر ٢ : ٢١٢ ، والتيسير ٧٦ •

(٣) في ب : فيمن رفع •

وقال الفرّاء^(١) في قوله عزّ وجلّ : (عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ ، فَتَعَالَى عَنَّا يُشْرِكُونَ^(٢)) : إنّ الفاء في
قوله : (فتعالى) للاستئناف . قال : والعرب قد تستأنف
بالفاء كما تستأنف بالواو .

وقال الحطيئة^(٣) : « يُريدُ أنْ يعُربَهُ فَيُعْجِبُهُ^(٤) » .

(١) انظر كتابه معاني القرآن ٢ : ٢٤١ .

(٢) سورة المؤمنون : الآية ٩٢ .

(٣) الحطيئة (مرت ترجمته : ص ١٧٥) ، وروي لرؤية كما في الكتاب .

(٤) الكتاب ١ : ٤٣٠ ، المغني : ٤٧٥ .

وقبله : والشعر لا ينطبقه من يظلمه .

البيت في مجمع الأمثال (٢ : ٢٢٣) ، وأورده الميداني مع أبيات في

خبر وفاة الحطيئة ، على هذا النحو :

١ - الشعر صعب وطويل سلّمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

٣ - زلّت به إلى الحفيظ قدمه والشعر لا ينطبقه من يظلمه

٥ - يُريدُ أن يعُربه فَيُعْجِبُهُ ولم يزل من حيث يأتي يخرمه

٧ - من يسم الأعداء يبقى ميسمه

وهذه الأبيات وردت في ديوان مختارات شعراء العرب لهبة الله بن علي

ابن محمد العلوي العميني ١٥٣ ماعدا البيت (٦) ، وذلك في خبر وفاة

الحطيئة أيضاً .

والبيت (٥) في نقد الشعر لقدامة ٧٢ دون نسبة : ونقل في الأغاني

وابن عساكر أنها للحطيئة قالها قبيل وفاته ، وفي مغني اللبيب ١ : ١٤٤

دون نسبة .

وهو (٥) في الصحاح ٥ : ١٩٨٢ لرؤية بن المعراج ، في تحصيل عين

الذهب للشتمري ١ : ٤٣٠ لرؤية بن المعراج .

←

رفع « فيعجبه » على الاستئنافِ والقَطرِ عن الأولِ ،
 بسعنى : فإذا هُوَ يعجبه ، [٥٠ ب] لأنَّه لا يَزيدُ الإعْجَامَ •
 وَتَكُونُ جَوَابَ « أَمَا » كَقَوْلِكَ : « أَمَا زَيْدٌ »
 فَمَنْطَلِقُ » •

وَتَكُونُ مَعَ « إِذَا » الَّتِي لِلْمُفْاجَأَةِ : كَقَوْلِكَ :
 « خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ » •

وَتَكُونُ جَوَابَ « إِذَا » الَّتِي بِسَعْنَى الْجَزَاءِ ، كَقَوْلِكَ :
 « إِذَا قَامَ زَيْدٌ فَقُمُ » [معه] (١) •

وَتَكُونُ لِجَوَابِ الْجُمْلَةِ ، كَقَوْلِكَ : « زَيْدٌ قَائِمٌ »
 فَقُمُ إِلَيْهِ • « وَهَذَا أَخْوَكُ فَكَلِّسْهُ » ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

وَقَائِلُهُ : خَوْلَانُ ، فَأَنْكَسَحَ فَتَاتَهُمْ

وَأَكْرَمُوهُ الصَّيَّيْنِ خِلْوُ كَمَا هِيَ (٣)

[أَرَادَ (٤)] : هَذِهِ خَوْلَانُ ، فَلِذَلِكَ أَدْخَلَ الْفَاءَ •

وهو دون نسبة في : مقاييس اللغة لابن فارس ٤ : ٢٤١ ، وكتاب
 الأفعال لابن القطاع ٢ : ٢٤٩ ، وَمَنْعُ الْهَوَامِعِ لِلْسَيُوطِيِّ ٢ : ١٣١ ،
 وكتاب الأفعال لابن القوطية ٢٢ ، ونسب للحطيفة في المدة ١ : ٧٤ •
 وفي اللسان (عجم) لرؤية • والأبيات في ديوان رؤية بن العجاج أبيات
 مفردات - صنعة ولیم بن الورد ص ١٨٦ •

(١) زيادة من ب •

(٢) في ب : وقال الشاعر • وجاء في شواهد المغني ٤٦٨ : قال العيني : قائله
 مجهول لا يعرف •

(٣) الكتاب ١ : ٧٠ • ش المغني : ٤٦٨ و ٨٧٣ ، الغزاة ١ : ٢١٨ ، ٣ :
 ٣٩٥ ، ٤ : ٤٢١ ، الضرائر : ٣٠٠ ، شواهد ابن يعيش ١ : ١٠٠ ،
 ٨ : ٩٥ ، ولم يرد في ب الا صدره •

(٤) سقط من ب •

وتكونُ بمعنى رُبَّ : كما قالَ امرؤُ القيس (١) :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعُ

فَالْهَيْتَهُمَا عَنْ ذِي تَسَائِمٍ مُحْوَلٍ (٢)

أي : رُبَّ مثلكِ .

وتكونُ نسقاً بمعنى « إلى » كَقَوْلِكَ : « مُطِرْنَا بَيْنَ
الكُوفَةِ فَالْقَادِسيَّةِ » . المعنى : إلى القَادِسيَّةِ .

ولا يجوزُ أَنْ تقولَ : « دَارِي مِنَ الكُوفَةِ فَالْقَادِسيَّةِ » .
لأنَّ دَارَكَ لَا تكونُ أَخِذَةً مَا بَيْنَ الكُوفَةِ إِلَى القَادِسيَّةِ ،
كَمَا يكونُ المَطَرُ أَخِذًا مَا بَيْنَ الكُوفَةِ إِلَى القَادِسيَّةِ . وإِنَّمَا
تصلحُ « إلى » (٣) إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الكُوفَةِ والقَادِسيَّةِ كَلْثَهُ مِنْ
دَارِكَ . وكذلك محالٌ أَنْ تقولَ : « جَلَسْتُ بَيْنَ زَيْدٍ فَعَسْرٍ » ،
إِلَّا أَنْ يكونَ مَقْعِدُكَ أَخِذًا لِلْفَضَاءِ الَّذِي بَيْنَهُمَا . فَأَمَّا
قَوْلُ امرئِ القيس :

قَفْنَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَسْرُورٍ

بِسَقَطِ التَّلَوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوِّمَلٍ (٤)

فإنَّمَا (٥) جَازَ بالنَّاءِ لِأَنَّ الدَّخُولَ أَمَاكِنٌ ، وهو جمعٌ

(١) امرؤ القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٢) الكتاب ١ : ٢٩٤ ، ش المغني ٤٠٢ و ٤٦٣ ، ش ابن عقيل ١٤٨ ،
شذور الذهب : ٣٢٢ . الضمائر : ١٢٣ ، ش ابن يعيش ٢ : ١١٨ .
لأنَّ يرد منه في ب لا : فمثلك حبلى قد طرقت .

(٣) في ب : وإنما تصلح إلا . . . وهو تصحيف .

(٤) الكتاب ٢ : ٢٩٨ . الخزانة ٤ : ٣٩٧ .

(٥) في ب : وإنما .

لا واحد له، فكأنه قال : بين مواضع (١) الدخول فأهل حومل .
كما تقول : هو بين البيوت فالدثور (٢) ، والمال بين جيرانك
فأصد قائك .

وَلَوْ جِئْتَ بِالْوَاوِ مَكَانَ الْفَاءِ فَقُلْتَ : « دَارِي بَيْنَ
الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ » ، [و « ما بين الكوفة والمدينة »] (٣) ،
و « جِلَسْتُ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ » . كان جائزاً حسناً .

وكان الأصمعيُّ يزوي [٥١ أ] يئت امرئ القيس :

« بِسَقَطِ اللَّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْ مَلٍ »

ويقول : هذا كما يقال : « أَنْتَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَشْرٍ » (٤) ولا يقال :
بَيْنَ زَيْدٍ فَعَشْرٍ .

وقال الأخفش : الفاء في قوله : « بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْ مَلٍ »
بمعنى (٥) الواو ، يريد (٦) : وَحَوْ مَلٍ .

[فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
فَجَاءَهَا بَأْسُنَا) (٧) . فقال قوم : إِنَّ الْفَاءَ هَا هُنَا بِمَعْنَى
الْوَاوِ لِأَنَّ الْبَأْسَ لَمْ يَأْتِهَا بَعْدَ الْهَلَاكِ . وَقَالَ آخَرُونَ :
مَعْنَى قَوْلِهِ : (أَهْلَكْنَاهَا) أَيَّ حَكَمْنَا عَلَيْهَا بِالْهَلَاكِ فَجَاءَهَا
بَأْسُنَا ، فَسَجِيءُ الْبَأْسِ مِنْ قَبْلِ الْهَلَاكِ .

(١) في ب : بين أهل الدخول . . .

(٢) في ب : من البيوت والدور ! .

(٣) زيادة من ب .

(٤) في ب : بين عمرو وزيد . .

(٥) في ب : في معنى .

(٦) في ب : ويزيد .

(٧) سورة الأعراف : الآية ٤ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا قُتِبْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) (١) ، فَإِنَّ مَعْنَاهَا إِذَا أُرِدْتُمْ الْقِيَامُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَأَنْتُمْ عَلَى غَيْرِ وَضوءٍ فَاغْسِلُوا . كَمَا قَالَ تَعَالَى : (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) (٢) ، يَعْنِي : إِذَا أُرِدْتَ الْقِرَاءَةَ فَلَا سَعَادَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَكَذَلِكَ الْغَسْلُ قَبْلَ الْقِيَامِ [(٣)] .

وَالْوَجْهُ الْمَاشِرُ : تَكُونُ الْفَاءُ زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ فِي خَبَرِ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَى صَلَةٍ ، كَقَوْلِكَ : « الَّذِي يَقُومُ فَلَهُ دَرَاهِمٌ » ، وَ « أَيُّهُمْ يَقُومُ فَلَهُ دَرَاهِمٌ » ، [وَ « مَنْ يَقُومُ فَلَهُ دَرَاهِمٌ »] (٤) وَ « كُلُّ رَجُلٍ يَقُومُ فَلَهُ دَرَاهِمٌ » . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَقْرِشُونَ مِنْهُ فَبِأَيِّ مَثَلٍ لَكُمْ) (٥) ، (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) (٦) ، (وَالَّذِينَ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا) (٧) ، (الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْخَيْلِ وَالشَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (٨) . فَادُّخِلِ الْفَاءَ فِي خَبَرِ « الَّذِينَ » (٩) لِلتَّوَكِيدِ .

(١) سورة المائدة : الآية ٦ .

(٢) سورة النحل : الآية ٩٨ .

(٣) زيادة من أ .

(٤) انفردت به أ .

(٥) سورة الجمعة : الآية ٨ .

(٦) سورة النحل : الآية ٥٣ .

(٧) سورة النساء : الآية ١٦ .

(٨) سورة البقرة : الآية ٢٧٤ .

(٩) في ب : « الذي » .

وهذا قول أبي عمر الجرمي (١) وكثير من التَّحْوِيَّينَ • وقال بعضهم : إِنَّمَا دَخَلَتِ الْفَاءُ فِي خَبَرِ « الَّذِي » لَشَبِّهِ الْجَزَاءِ • أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ (٢) : « الْكَذِي يَقُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ » فَمَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ دِرْهَمًا مِنْ أَجْلِ قِيَامِهِ [وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْفَاءِ لَجَازَ أَنَّ يَكُونُ لَهُ دِرْهَمٌ لَا مِنْ أَجْلِ قِيَامِهِ] (٣) ، وَلَا يَجُوزُ أَنَّ تَقُولَ : « الَّذِي أُرِيدُ مِنْكَ [هـ ب] فَدِرْهَمٌ » لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْجَزَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ •

وَقَدْ يَدْخُلُونَ الْفَاءَ زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ فِيمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ ، [كَمَا] (٤) قَالَ حَاتِمٌ الطَّائِي (٥) :

وَحَتَّى تَرَكْتُ الْعَائِدَاتِ يَعُدُّهُ

يَقْلُنَ : فَلَا يَبْعُدُ ، وَقُلْتُ لَهُ : ابْعُدْ (٦)

فَادْخَلَ الْفَاءَ زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ ، وَلَوْ حَذَفَتْ كَانَ مَعْنَى الْكَلَامِ صَحِيحًا •

(١) أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق نحوي عالم فقيه ولد بالبصرة ثم انتقل إلى بغداد (٢٢٥ - ٣٠٠) ، وفي ب : العربي - وهو تحريف •

(٢) في ب : إذا قلت •

(٣) زيادة من ب •

(٤) زيادة من ب •

(٥) حاتم الطائي هو حاتم بن عبد الله من طيء • كان جواداً شاعراً جيد الشعر وهو أحد أجواد العرب الثلاثة •

(٦) الديوان ٢٧ ، وشعراء النمرانية ١٣١ ، والرواية فيهما : ينادين : لا تبعد •

وَقَالَ آخِرُ (١) :

لَمَّا انْقَضَى بَيْدٌ عَظِيمٌ جِرْمُهَا
فَتَرَكْتُ ضَاحِي كَفِّهِ يَتَذَبَذَبُ (٢)

فَادْخَلَ الْفَاءَ لِلتَّوَكُّيدِ . وَقَالَ آخِرُ (٣) :

لَا تَجْزَعِي إِنَّ مِنْفِئاً أَهْلَكَتُهُ
وَإِذَا أَهْلَكَتُ فَمِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي (٤)

إِحْدَى الْفَاءَيْنِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ « إِذَا » إِنَّمَا تَقْتَضِي
جَوَاباً وَاحِداً [وَنُصِبَ مِنْفِئاً عَلَى تَقْدِيرٍ : لَا تَجْزَعِي إِنَّ أَهْلَكَتُ
مِنْفِئاً أَهْلَكَتُهُ ، لِأَنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالسَّعْلِ] (٥) .

★ ★ ★

(١) لم ينسب في شواهد المغني .

(٢) شواهد المغني : ٤٧٣ وفيها : ضاحي جلدتها . وفي حاشية الأمير ١ :
١٤٣ قوله جرّمها أي جسمها ، والضاحي : البارز ، ويتذبذب : يروح
ويجيء .

(٣) هو النمر بن تولب وقيل هو حاتم .

(٤) الكتاب ١ ، ٦٧ ، المغني : ٤٧٢ و ٨٢٩ ، أمالي الشجري ١ : ٤٤١ و ٢
٣٤٦ ، الخزائن ١ : ١٥٢ ، ٣ : ٦٤٢ ، ٤ : ٤١٠ ، والمغني : لا تجزعي
إن أنفقت كرائم مالي مادمت حياً ، فإذا مت فاجزعي عند ذاك .

(٥) زيادة من أ .

باب

مَوَاضِعُ هَاءِ التَّانِيثِ

[اعلم أنه] (١) هَاءُ التَّانِيثِ تَدْخُلُ آخِرَ الْكَلِمَةِ عَلَى ثَنَانِيَّةٍ عَشَرَ وَجْهًا :

أَحَدُهُمَا : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ : وَتَكُونُ الْهَاءُ عِلَامَةً لِلْمُؤَنَّثِ ، نَحْوُ : « قَائِمٌ » و « قَائِسَةٌ » و « مَرَّةٌ » و « امْرَأَةٌ » ، « وَفَتَى » و « فَتَاةٌ » • وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ •

وَالثَّانِي : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ : وَتَكُونُ الْهَاءُ عِلَامَةً لِلْمُؤَنَّثِ ، وَتَقْطُوعُهَا عِلَامَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ • وَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ نَحْوُ : « ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ » و « ثَلَاثُ نِسْوَةٍ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ •

وَالثَّالِثُ : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَتَكُونُ [الْهَاءُ] (٢) عِلَامَةً لِلوَاحِدِ (٣) ، نَحْوُ : « تَمْرَةٌ » و « تَمْرٌ » ، و « بَطْنَةٌ » و « بَطْنٌ » ، و « حَسَامَةٌ » و « حَسَامٌ » ، [وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ] (٤) •

(١) سقط من ب •

(٢) زيادة من ب •

(٣) في ب : الواحد •

(٤) انفردت به أ •

والرَّابِعُ : للفرقِ بينَ الواحدِ والجمعِ وتكونُ الهاءُ
 علامةَ الجمعِ كَقَوْلِهِمْ : [٥٢ أ] « هذا كمْ » ، للواحدِ ،
 فإذا أرادوا جمعه قالوا : « هذا كمأة » . ومثله : « هذا
 حنَّار » ، و « هؤلاء حنَّارة » ، و « بَغَّال » و « بَغَّالَة » ،
 و « جَمَّال » و « جَمَّالَة » . قال الهذلي : (١)

حَسَى إِذَا أَسْلَكْتَهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلَاةٍ كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشَّرْدَا (٢)

« الْجَمَّالَة » : جمعُ جَمَّالٍ .

والوَجْهُ الْخَامِسُ : تدخلُ الهاءُ لتأنيثِ (٣) الكلمةِ
 لغيرِ (٤) فرقٍ . نحو : « قَرْيَة » ، و « غَرْفَة » ، و « بَرْمَة » ،
 و « شَقَّة » ، و « عِمَامَة » ، و « إِدَاوَة » (٥) ، و « نَهَايَة » ،
 و « بَهِيمَة » ، و « مَدِينَة » ، و « بَلَدَة » ، [و « مَوْمَة »] (٦) ،
 و « مَرَضَة » ، و « التَّوْرَة » ، [و « المَنْجَاة » و « المَرْقَاة »] (٧) ،
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . الهاءُ فيها لتأنيثِ (٨) الكلمةِ . وليسَ لشيءٍ
 منها مذكورٌ يفرقُ [بالهاء] (٩) بينه وبين مؤنثه .

(١) هو عبد مناف الهذلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٢) .

(٢) مر الشاهد ٢٠٣ .

(٣) في ب : لتكثير .

(٤) في أ : بغير .

(٥) في ب : دواة .

(٦) سقطت من ب .

(٧) انفردت بها أ .

(٨) في ب : لتكثير .

(٩) سقطت من أ .

والوجه السادس* : تَدْخُلُ [الهاء] (١١) لتوكيد التانيث في الجمع الذي على « فَعَالٍ » و « فَعُولٍ » ، ولا يلتزمها في كلِّ موضعٍ . وكذلك قَوْلُهُمْ في جمع « جَمَل » : جِمالَة (٢) ، و [في] (٣) « حَجَر : حِجَارَة » وفي « ذَكَر : ذِكَارَة » وذكورة (٤) ، وفي « فَعَلَ : فِعالَة ، وفَحُولَة » (٥) وفي « صَقَر : صَقُورَة » وفي « بَعَلَ : بُعُولَة » ، وفي « عَمَّ : وخالٍ : عُمومة وخُؤُولَة » ، الهاء في هذين الجمع لتأكيد (٦) التانيث . قال الله تعالى : (كَانَتْ جِمالَة صَقْرًا (٧)) وقال : (تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٨)) . وقال : (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ (٩)) . وكذلك قَوْلُهُمْ في جمع « مَلِك : ملائكة » . أدخلوا الهاء لتوكيد التانيث ، وكان حقه أن يجمع على « ملائك » . كما تقول : « مصنَع ومَصانِع » . وللتخوين في أصل « مَلِك » (١٠) قولان ، قال بعضهم : أصله

(١) سقطت من ب

(٢) في ب : حمل جمالة . وهو تصحيف .

(٣) سقط من ب

(٤) في أ : ذكور .

(٥) في أ : فعول .

(٦) في ب : لتوكيد .

(٧) سورة المرسلات : الآية ٣٢ .

(٨) سورة الفيل : الآية ٤ .

(٩) سورة البقرة : الآية ٢٢٨ .

(١٠) في ب : ملك .

« مَلَأَكَ » (١) ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :

فَكَنتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنَّ [مَلَأَكَ] (٣)

تَنْزِيلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٤)

وَقَالَ آخَرُونَ : أَصْلُهُ « مَأْلَكَ » لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ « الْأَلُوكِ »

[٥٢ ب] و « الْمَأْلَكَةُ » وَهِيَ الرَّسَالَةُ • وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : « وَلَكِنَّ لِلْمَلَأِ » • كَانَ الْمَوْجَهُ أَنْ يَقُولَ : وَلَكِنْ لِمَأْلَكَ ، وَلَكِنَّهُ قَلْبٌ فَقَدَّمَ اللَّامَ وَأَخَّرَ الْهَمْزَةَ •

وَالْوَجْهُ السَّابِعُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْمَدْحِ : « رَجُلٌ عَلاَمَةٌ » وَ « نَسَابَةٌ » وَ « رَأْوِيَّةٌ لِلْأَخْبَارِ » وَ « بَاقِيَةٌ » وَ « بَصِيرَةٌ » وَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ « دَاهِيَةٌ » • وَقَالُوا فِي الذَّمِّ : « رَجُلٌ لِحْجَانَةٌ »

(١) رَسَمْتُ فِي النَّسَخَتَيْنِ : مَلِك •

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (صُوب) عَنْ ابْنِ بَرِي : « الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ لَأَبِي وَجْزَةٌ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ » • وَجَاءَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شَرْحِ الشَّافِيَةِ • ٢٨٩ •

(٣) فِي ب مَلَأَكَ •

(٤) الْكِتَابُ ٢ : ٣٧٩ ، أَمَالِي الشَّجَرِيِّ ٢ : ٢٠ وَ ٢٩٢ • قَالَ الشُّنْتَمَرِيُّ : الشَّاهِدُ فَيْدُ هَمْزِ مَلَأَكَ وَهُوَ وَاحِدُ الْمَلَأَكَةِ وَالْإِسْتِدْلَالُ عَلَى أَنَّ مَلَأَكَ مَخْتَفِ الْهَمْزَةَ مَحذُوفُهَا مِنْ مَلَأَكَ •

وَالْبَيْتُ كَذَلِكَ فِي الْمَنْصَفِ ٢ : ١٠٢ ، وَتَهْدِيبُ إِسْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١ : ١٢٦ ، وَفَرَاغُ الْقَلَانِدِ ٣٨٩ ، وَاللِّسَانُ (صُوب) وَتَفْسِيرُ أَرْجُوزَةِ أَبِي نَوَاسٍ لِابْنِ جَنَى : ١٤٦ • وَاسْتِقَاقٌ : ٢٦ •

و « هِلْبَاجَة » فَقَاقَة « جَخَابَة » (١) « كَانَهُمْ أَرَادُوا بِهِ
 « بَهِيمَة » (٢) . و [قد] (٣) قِيلَ إِنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] (٤)
 (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَة) (٥) وقوله [تعالى] (٦) :
 (مَا فِي بَطْنُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَة لِذِكْوَرِنَا) (٦) .
 وقوله : (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيُّسَةِ) (٧) . هِيَ هَاءُ الْمُبَالَغَةِ .
 وَكَذَلِكَ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِمْ : « خَلِيفَة » ، [هِيَ] (٨) لِلْمُبَالَغَةِ ،
 وَالْأَصْلُ فِيهِ : « خَلِيف » .

وَالْوَجْهُ الثَّامِنُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِلنَّسَبِ فِي الْجَمْعِ الَّذِي
 عَلَى زَنْقَةِ « مَقَاعِل » . نَحْوُ : « الْمَهَالِبَة » و « الْأَشَاعِثَة »
 و « الْأَشَاعِرَة » فِي جَمْعِ « الْمَهْلَب » ، وَأَشْعَثَ ، وَأَشْعَرُ بِمَعْنَى :
 مَهْلَبِينَ ، وَأَشْعَثِينَ ، وَأَشْعَرِيَيْنِ : يَنْسَبُونَ إِلَى « الْمَهْلَب » ، وَأَشْعَثَ ،

(١) الْهَلْبَاجَة : الْأَحْمَقُ الْمَائِقُ الْقَلِيلُ النَّفْعِ الْأَكُولُ الشَّرُوبِ . وَالْفَقَاقَة :
 الْأَحْمَقُ الْمَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ الْهَذَرَة . الْجَخَابَة : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
 (٢) وَالْقَوْلُ بِأَنَّ مَا كَانَ مِنْهَا لِلصَّحاحِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ « دَاهِيَة » وَمَا كَانَ لِلذَّمِّ
 كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ « بَهِيمَة » مَذْهَبُ الْفَرَاءِ وَثَعْلَبُ انْظُرِ الْفَاخِرَ ، ص :
 ١٠٩ . وَقَدْ أَبَى الْبَصْرِيُّونَ هَذَا التَّأْوِيلَ ، وَبَسَطَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ الْقَوْلَ
 فِي رَدِّهِ فِي تَصْحِيحِهِ لِكِتَابِ « الْفَصِيح » الْمُنَسَوْبِ إِلَى ثَعْلَبٍ . انْظُرِ أَمَالِي
 ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٤٨ — ٥٠ .

(٣) زِيَادَة فِي ١ .

(٤) زِيَادَة مِنْ ب .

(٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : الْآيَةُ ١٤ .

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : الْآيَةُ ١٣٩ .

(٧) سُورَةُ الْبَيْنَةِ : الْآيَةُ ٥ .

(٨) زِيَادَة فِي ١ .

وأشعر « واحدُهُمْ : « مْهَلِي ، وَأَشْعِي ، وَأَشْعَرِي » وكذلك « الأَزْرَقَةُ » ينسَبُونَ إلى نافع [بن] (١) الأَزْرَقِ ، و« المَسَامِيعَةُ » ينسَبُونَ إلى « مسمع » و« المَنَازِرَةُ » ينسَبُونَ إلى « منذر » . واحدُهُمْ : « أَرْزَقِي ، وَمَسْمَعِي ، وَمَنْذَرِي » وكذلك : « السَّبَاحَةُ » و« البرَّابِرَةُ » بمعنى السَّجِينِ ، والبرُّبرين ، واحدُهُمْ : سَجِي وبربري ، وقد انضمَّ في هَذَا النِّسَبِ الذي في « المَهَابَةِ » ونحوها إذا أردت « المهلبين » إلى العجمة ، فاجتمع مع الهاء النسب والعجمة . و« السَّبَاحَةُ » : قوم من السندِ يَسْتَأْجِرُونَ لِيَكُونُوا فِي السَّفِينَةِ كَالْمَنْدَرَةِ .

[١٥٣] والوَجْهُ الثَّاسِعُ : تَدْخُلُ الهَاءُ لِلْعَجْمَةِ فِي الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى زَيْتَةِ « مَقَاعِلَ » نَحْوَ قَوْلِهِمْ : « الْجَوَارِبَةُ » و« الْمَوَارِجَةُ » . جَمْعُ « جَوْرَبٍ وَمَوْرَجٍ » وَهُوَ الْخَفَّ ، وَهِيَ اسْمَانِ اعْجَمِيَّانِ قَدْ أَعْرَبَا ، وَزِيدَتِ الهَاءُ فِي الْجَمْعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ اعْجَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ « الطَّيَالِسَةُ » جَمْعُ « طَيْلَسَانٍ » . و« الصَّوَالِجَةُ » جَمْعُ « صَوَلْجَانٍ » ، و« الصَّوَالِجَةُ » جَمْعُ « الصَّوْبِحِ » [وَهُوَ عُدُوٌّ يَمْدُّ بِهِ الْعَجَبِينَ لِلرَّقَاقِ (٢)] ، و [كَذَلِكَ] (٣) : « الْكَرَابِجَةُ » ، جَمْعُ « الْكَرْبِجِ » وَهُوَ الْحَانُوتُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بِالْفَارِسِيَّةِ : « كَرِبَهُ » ، وَقَدْ أَدْخَلُوهَا فِي الْعَرَبِيِّ الَّذِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ أَيْضاً فَقَالُوا : « صَكِيرَفٌ وَصِيَارْفَةٌ » ، و« صَيْقَلٌ وَصِيَاقَلَةٌ » .

(١) سقطت من أ .

(٢) انفردت به أ .

(٣) زيادة من أ .

والوجه العاشر : تدخل الهاء عوضاً من حرفٍ
محذوف في الجمع الذي على زنة « مفاعيل » نحو : « زناديق
وزنادقة » و « فرازين وفرزنة » و « ججاجيح وججاجحة » .
الهاء في هذا الجمع للم عوض بين الياء ، وهي لازمة لا تحذف
لأنها عوض ، فإن حذفتها أتيت بالياء لأنها يتعاقبان
وكذلك قولهم : « أناسية » في جمع « إنسان » ، الهاء
عوض من الياء المحذوفة لأنه كان يجب « أناسي » كما
قال الله عز وجل : (وأناسي كثير) (١) .

والوجه الحادي عشر : تدخل الهاء على المصدر عوضاً
من حرفٍ محذوف ، كقولهم : « أقام إقامة » ،
و « استقام استقامة » و « وزن زنة » ، وما أشبه ذلك .
زادوا الهاء ، لأنه كان ينبغي أن يكون : « أقوم إقواماً ،
واستقوم استقواماً ، ووزن وزناً » فلما أسقطوا الواو
جعلوا الهاء كأنها عوض من ذلك الحرف ، وتكملة لما
سقط من الكلمة .

والوجه الثاني عشر : تدخل الهاء على المصدر
لتبيين عدد [٥٣ ب] المرات كقولك : « ضربت ضربة » ،
و « جلست جلسة » ، و « أكلت أكلة » .

والثالث عشر : تدخل الهاء في الوقف ، لبيان
الحرف أو الحركة قبلها ، نحو دخولها بعد ألف التثنية
لبيان الألف في قولك : « وازيداه » ، ونحو دخولها
في الوقف لبيان الحركة في قوله عز وجل :

(١) سورة الفرقان : الآية ٤٩ .

(فَيَهْدَاهُمْ) اقْتَدِهِ (١١) • و (لَسَمَ يَتَسَّهَ (٢)) •
 (وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ (٣)) • وبعد باءِ الإضافة نحو :
 (كِتَابِيهِ (٤)) • و (حِسَابِيهِ (٥)) • و (مَا لِيهِ (٦)) • و (سُلْطَانِيهِ (٧)) •
 وهي في أربعة مواضع في القرآن ، وهي تَسْسَى هاء
 الاستراحة ، وهاء الوقف ، ومن أثبت الهاء في الوصل في
 هذه المواضع فإن ذلك على نيّة الوقف ، وإن كان
 الفصل بين النطقتين في هذا قصير الزمان • ومنه قول
 الشاعر وهو عمرو بن مَلِيقُط (٨) :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَهْ

أَوْ دَى يَنْعَلِيٍّ وَسِرْبَالِيَهْ (٩)

وَقَالَ آخَرُ (١٠) :

أَنَا سَحِيمٌ وَمَعِي مِذْرَائِيَهْ

أَعْدَدْتُهُ لِمَيْكَ ذِي الدَّوَايَهْ (١١)

(١) سورة الأنعام : الآية ٩٠ •

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٥٩ •

(٣) سورة القارعة : الآية ١٠ •

(٤ و ٥ و ٦ و ٧) سورة الحاقة : الآيات ١٩ و ٢٠ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ •

(٨) عمرو بن مَلِيقُط الطائي : شاعر جاهلي ، وملقط بكسر الميم وسكون اللام ، وفتح القاف ، (خزنة الأدب ٣ : ٦٣٥) •

(٩) ش المني ٣٣٠ و ٧٤٤ • الخزنة ٣ : ٦٣١ ، الضرائر ٣٢٠ ، ابن يعيش ٧ : ٤٤ ، النوادر في اللغة للأصاري ٦٢ ، اللسان (مه) •

(١٠) لم أعرفه •

(١١) البيتان مع ثالث بعدهما في اللسان (ثني) وثانيهما فيه (دوى) • والدواية : خضرة تتركب الأسنان ، مثل الطرامة •

أَرَادَ : مِذْرَآي ، فَلَمَّا وَقَفَ أَدْخَلَ الْهَاءَ .

والرابع عشر : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِإِمْتِكَانِ النَّطْقِ بِالْكَلِمَةِ ،
وَذَلِكَ فِي فِعْلٍ الْأَمْرِ إِذَا صَارَ إِلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ :
« عَهْ » وَ « شَهْ » وَ « قَهْ » وَ « رَهْ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،
زِيدَتْ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِإِمْتِكَانِ النَّطْقِ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ
الْوَقْفُ عَلَى حَرْفٍ وَيُسْتَدُّ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ إِلَّا
بِمُتَحَرِّكٍ وَلَا يُوقَفُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ .

والخامس عشر : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِلْوَقْفِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ
اللَّامِ فِي حَالِ الْجَزْمِ عَوَضًا مِنْ حَذْفِ اللَّامِ . وَذَلِكَ فِي
لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ فِي الْوَقْفِ عَلَى « أَرَمَ » ، وَلَا تَرَمَ :
« أَرَمَهُ » ، وَلَا تَرَمَهُ . فَيَدْخُلُونَ الْهَاءَ عَوَضًا مِنْ حَذْفِ
اللَّامِ وَلِتَبْقَى الْحَرَكَةُ عَلَى حَالِهَا ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ :
« ادْعُهُ » ، وَلَا تَدْعُهُ » وَ « اخْشَهُ » ، وَلَا تَخْشَهُ » ، وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَهُ .

والسادس عشر : تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِبَيَانِ
الْحَرَكَةِ وَكَرَاهِيَةِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْوَقْفِ
عَلَى « ثَمَّ : ثَمَّهْ » وَعَلَى « هَكَّمْ : هَكَّمْهْ » ، وَعَلَى « إِنَّ »
بِسَعْنَى « نَعَمْ » : « إِنَّهْ » ، قَالَ الرَّاجِزُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ (١) :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَكَّمْهْ (٢) .

وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ (٣)] ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ وَاسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ (٤) :

-
- (١) لَمْ يَعْرِفْ قَائِلُهُ .
(٢) الْكِتَابُ ٢ : ٢٧٩ ، الْغَمَائِصُ ٣ : ٣٦ .
(٣) زِيَادَةُ يَنْتَضِيهَا الْكَلَامُ .
(٤) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ٢٤) . وَفِي الْأَصْلِ :
عُبَيْدُ اللَّهِ .

بَكَرَ الْعَوَازِلَ فِي الصَّبُو

ح. يَكْمُنَنِي وَالْثَوْمُهُ (١)

وَيَقْتُلُنَ : شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لَهُ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقَتَلَتْ : إِنَّهُ

والسابع عشر : تَدْخُلُ الْهَاءُ عَوَضاً مِنْ الْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ :
« هَذِهِ » وَالْأَصْلُ : « هَذِي » فَأُبْدِلَتْ الْهَاءُ مِنْ الْيَاءِ .

وَالْوَجْهُ الثَّامِنُ عَشَرَ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لَارْزُوجٍ الْكَلِمَةُ
الثَّانِيَةِ مَعَ الْأُولَى ، كَقَوْلِهِمْ : « لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ » .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٢) : مَعْنَاهُ : لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَاقِطَةٍ ،
أَيُّ يَسْقُطُ بِهَا الْإِنْسَانُ ، لَاقِطٌ لَهَا ، أَيُّ مَسْحَقٌ لَهَا ،
وَإِنَّمَا أَدْخَلْتُ الْهَاءَ فِي « اللَّاقِطَةِ » لَتَرْزُوجٍ [الْكَلِمَةُ] (٣)
الثَّانِيَةِ مَعَ الْأُولَى ، كَمَا قَالُوا : « إِنَّ فُلَانًا يَأْتِينَا بِالْعَشَايَا
وَيَا التَّغْدَايَا » فَجَمَعُوا (٤) « غَدَاةٌ : غَدَايَا » لَتَرْزُوجٍ مَعَ « الْعَشَايَا » .

(١) الكتاب ١ : ٤٧٥ ، ش المغني ١٢٦ ، الغرانة ٤ : ٤٨٥ ، الصحاح
واللسان والتاج (مادة ان) وفي اللسان :

بكرت علي عواذلي يلحينني وألومهنه

(٢) أبو بكر بن الأنباري محمد بن القاسم كان من أصحاب ثعلب قالوا : انه
كان يحفظ من شواهد القرآن ٣٠٠ ألف بيت . وصنع عدة دواوين
(٢٧١ - ٣٢٨ هـ) .

وماحكاها عنه المؤلف ههنا هو كلامه في الزاهر ١ : ٣٥٠ . وقد
أسقط منه كليمت جعلت مكانها نقاطا .

(٣) سقطت من أ ، وهي ثابتة في ب والزاهر .

(٤) في أ : فجمع . وما أثبتته من ب والزاهر .

باب

رَبٍّ وَأَحْكَامِهَا

اعلم أن « رَبٍّ » حَرَفٌ خَافِضٌ ، وهي مَبْنِيَّةٌ عَلَى
الْفَتْحِ ، وَلَهَا عَشْرَةُ أَحْكَامٍ .

[فَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا لِلتَّخْلِيلِ] (١) .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّهَا صَدْرُ الْكَلَامِ بِمَنْزِلَةِ « مَا » النَّافِيَةِ ،
و « إِنَّ » الْمُؤَكِّدَةِ [٤٥ أ] وَأَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ فِي أَنَّهَا صَدْرٌ (٢)
الْكَلَامِ فَقُولُ : « رَبٍّ رَجُلٌ جَاءَنِي » وَلَا تَقُولُ : « جَاءَنِي
رَبٍّ رَجُلٌ » .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ دُونَ الْفِعْلِ .
تَقُولُ : « رَبٍّ رَجُلٌ » ، وَلَا تَقُولُ : « رَبٍّ يَقُومُ » .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى [الْاسْمِ] (٣) النِّكَرَةِ
دُونَ الْمَعْرِفَةِ . تَقُولُ : « رَبٍّ رَجُلٌ لَقِيْتَهُ » وَلَا تَقُولُ :
« رَبٍّ زَيْدٌ لَقِيْتَهُ » ، وَتَقُولُ : « رَبٍّ رَجُلٌ وَأَخِيهِ مُنْطَلِقَيْنِ » ،
وَلَا تَقُولُ : « رَبٍّ رَجُلٌ وَزَيْدٌ مُنْطَلِقَيْنِ » وَإِنَّمَا جَازٍ فِي
الْأَوَّلِ لِأَنَّ « وَأَخِيهِ » فِي مَوْضِعِ نَكِيرَةٍ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : وَأَخْرَجَ لَهُ .

(١) زيادة من أ .

(٢) في ب : صدر .

(٣) زيادة من ب .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهُ لَا بَدْءَ لِلشُّكْرِ التي تَدْخُلُ عَلَيْهَا
 مِنْ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الشُّكْرِ ، إِمَّا اسْمٌ وَإِمَّا فِعْلٌ [وَإِمَّا
 ظَرْفٌ] (١) ، وَإِمَّا جُمْلَةٌ • وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : «رُبَّ رَجُلٍ»
 وَتَسْكُتَ ، حَتَّى تَقُولَ «رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ» ، أَوْ «رُبَّ
 رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ» ، أَوْ «رُبَّ رَجُلٍ رَجُلٍ عِنْدَكَ» ، أَوْ
 «رُبَّ رَجُلٍ أَبْنُوهُ عَالِمٌ» •

وَإِمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ
 عَاراً عَلَيْكَ ، وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٌ (٣)

فَأَمَّا أَرَادَ : رُبَّ قَتْلٍ هُوَ عَارٌ ، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ مِنْ
 الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صِفَةِ مَعْمُولِ «رُبَّ» •

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَأْتِي لَمَّا مَضَى ، وَلِلْحَالِ دُونَ الْإِسْتِقْبَالِ •
 تَقُولُ : «رُبَّ رَجُلٍ قَامَ» وَ «يَقُومُ» ، وَلَا تَقُولُ :
 «رُبَّ رَجُلٍ سَيَقُومُ» وَ «لَيَقُومَنَّ غَدًا» ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ (٤) :
 رُبَّ رَجُلٍ يُوَصَّفُ بِهَذَا ، كَمَا تَقُولُ : «رُبَّ رَجُلٍ مُسِيءٍ
 الْيَوْمَ وَمُحْسِنٍ غَدًا» • أَيْ يُوَصَّفُ بِهَذَا •

(١) زيادة من ب •

(٢) الشاعر هو ثابت قطنه برثي يزيد بن المهلب ، وهو ثابت بن كعب
 ويلقب ثابت قطنه لأن سهما أصابه في إحدى عينيهِ فذهب بها في بعض
 حروب الترك فكان يعمل عليها قطنه ، وهو شاعر فارس شجاع من
 شعراء الدولة الإسلامية •

(٣) ش. المضي : ٨٩ و ٢٩٢ ، الخزائن : ٣ : ٦٥٦ ، ٤ : ١٨٤ •

(٤) في أ : تقول • وفي ب : يريد ، والوجه ما أثبت •

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَضَرِّ قَبْلَ الذِّكْرِ عَلَى شَرْطِ (١) التَّفْسِيرِ ، وَتَنْصَبُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَضَرِّ عَلَى التَّفْسِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ : « رُبُّهُ رَجُلٌ جَاءَنِي » ، فَ« رَجُلًا » (٢) فسر الهاء ، ومعنى « رُبُّهُ رَجُلًا » : « رُبُّ رَجُلٍ » . وَلَيْسَتْ الهاءُ بِضَمٍّ شَيْءٍ جَرَى ذِكْرُهُ ، وَلَوْ كَانَتْ ضَمْرَ شَيْءٍ [٥٤ ب] جَرَى ذِكْرُهُ لَصَارَتْ مَعْرِفَةً ، وَلَمْ يَجْزُ أَنْ تَلِيَ « رُبُّ » ، لِأَنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلَّا الشُّكْرَةُ (٣) ، وَلَكِنَّهَا ضَمْرٌ مُبْتَهَمٌ قَبْلَ الذِّكْرِ عَلَى شَرْطِ (٤) التَّفْسِيرِ فَاسْتَبَدَّتْ بِإِبْهَامِهَا الشُّكْرَاتِ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ « رُبُّهُ » اِحْتِجَاجٌ إِلَى أَنْ تَمَسَّرَهُ [بَغْيِرُهُ] (٥) فَضَارَعَ النُّكِرَاتِ ، إِذْ كَانَ لَا يَخْصُ (٦) ، كَمَا أَنَّ النُّكْرَةَ لَا تَخْصُ .

وَهَذَا الضَّمِيرُ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ لَا يُمْشَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَكِّثُ لِأَنَّهُ ضَمْرٌ مُبْتَهَمٌ مُجْهُولٌ يَعْتَمِدُ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ . فَيُعْنِي عَنْ تَشْنِيئِهِ وَجَمْعِهِ . تَقُولُ : « رُبُّهُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ » ، وَ« رُبُّهُ رَجُلَيْنِ » ، وَ« رُبُّهُ رَجُلًا » ، وَ« رُبُّهُ امْرَأَةً » وَ« رُبُّهُ نِسَاءً » .

وَقَدْ أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ التَّشْيِيعَ وَالْجَمْعَ وَالتَّأْنِيثَ .

(١) فِي ب : شَرْطُ .

(٢) فِي ب : فَرَجْلٌ .

(٣) فِي ب : نُّكْرَةٌ .

(٤) فِي ب : شَرْطٌ .

(٥) سَقَطَ مِنْ ب .

(٦) فِي أَكَاثِلَ لَا تَخْصُ .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَكْثَرُ تَزَادُ فِيهَا [تَاء] (١) التَّنَائِثُ فَيَقَالُ :
« رَبَّت » ، كَمَا تَزَادُ فِي « مَتَم » فَيَقَالُ : « مَتَمَّت » • وَفِي « لَا »
فَيَقَالُ : « لَا ت » ، وَفِي « حَبِن » فَيَقَالُ : « حَبِنَتْ » ، وَفِي « الْآن »
فَيَقَالُ : « تَالْآن » قَالَ الشَّاعِرُ فِي زِيَادَتِهَا فِي « رَبَّ » أَتَشَدُّ^{*}
أَبُو زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ (٢)] :

مَاوِيَّ بَلَّ رَبَّتَا غَارَةً شَمَوَاءَ كَاللَّدْغَةِ بِالْمَيْسَمِ (٣)

وَأَتَشَدُّ أَيْضًا (٤) :

يَا صَاحِبًا رَبَّتَ إِتْسَانٍ حَسَنٍ

يَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ أَوْ تَسْأَلُ عَنْ (٥)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٦) :

وَرَبَّتَ سَائِلٌ عَنِّي حَفِيٌّ

أَعَارَتْ عَيْنَهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا (٧)

(١) في أ : هاء •

(٢) ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ مِنْ شُعْرَاءِ الْمَفْضَلِيَّاتِ (٩٣) شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ وَيُقَالُ أَنْ اسْمَهُ كَانَ شَقَّةَ فِسْمَاءَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّرِ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ •

(٣) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٥٥ ، شِ ابْنُ عَقِيلٍ ١٤٧ ، الْخَزَانَةُ ٤ : ١٠٤ ، ٤٧٩ ، الْمَعَانِي الْكَبِيرُ ١٠٠٥ ، الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٤ : ٨٥ ، الْمَخْصَصُ ١٦ : ١١٦ ، اللِّسَانُ (رَبِّ) وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الْمَصَادِرِ مَاوِي يَارَبَّتَا •

(٤) لَمْ يَنْسَبْ فِي الْمَصَادِرِ •

(٥) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ١٠٣ الْخَزَانَةُ ٣ : ٣٢٣ ، ٤ : ١٠٥ ، الضَّرَائِرُ ٣١٨ ، مِنْ ٧ أَبْيَاتٍ ، فِي النُّسَخَتَيْنِ : تَسْأَلُ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّوَادِرِ وَالْخَزَانَةِ •

(٦) ابْنُ أَحْمَرَ (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص ١١٥) •

(٧) أَمَالِي الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٠٢ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ : ٣٩٨ ، وَفِي هَامِشِهِ شَرَحَ طَوِيلَ الْمَبِيتِ • وَرَوَايَةُ الْمَبِيتِ فِيهِ :

وقوله : « أم لم تعارا » . أراد : تعارن ، فقلب النون
الضيفة ألفاً في الوقف . وكسر التاء من « تعارا » طلباً
لكسرة العين من « فعل » . [أراد ووزن الفعل الماضي
من فعل يفعل] (١) .

ولشرح هذا باب " قد أحكمناه في كتاب " الذخائر " .
وقال الأعشى (٢) في زيادتها في « ثم » :

ثُمّت لا تجزوني عند ذاكم

ولكن سيَجْزِينِي إِلَهُ فَيُعْجِبُنِي (٣)

[١٥٥] وقال آخر (٤) :

ولقد أمرت على التَّيْمِ يَسْبُونِي

فَمَرَرْتُ ثُمّتَ قُلْتُ : لا يَعْنِينِي (٥) [(٦)]

تسائل بابتن أحمر من رآه أعارت عينه أم لم تعارا

ابن يميث ١٠ : ٧٥ ، اللسان (غور ، وغور) ، المخصص ١ : ١٠٣
و ١٤ : ٦٥ ، معاني الشعر ١٢٨ ، وقال : أراد تعاون .

وأكثر ما يروى « تعارا » بالعين المهملة ، وقد روي أيضاً : « تغارا »
بالنن المعجمة كما جاء في اللسان (غور) وكذلك جاء في المخطوطين ،
إلا أن ما عقب به المؤلف على البيت يرجح أن ما أثبتته « تعارا » بالمهملة .
زيادة من أ .

(١) الأعشى (مرت ترجمته ص : ٢٣) .

(٢) الكتاب ١ : ٤٢٣ ، الضرائر ٣١٨ .

(٣) نسيه سيبويه لرجل من بني سلول .

(٤) الكتاب ١ : ٤١٦ ، ش المغني ٣١٠ - ٣١١ ، أمالي الشجري ٢ : ٣٠٢

شرح ابن عقيل ١٩٣ ، الأشموني ١ : ٢٠٥ ، الخزائن ١ : ١٧٣ ، ٣ :

٢٢٢ ، ٤ : ١٠٤ ، الضرائر : ٣١٨ ، المخصص ١٦ : ١١٦ .

(٦) زيادة من أ .

وقال أبو وجزة في زيادتها في « حين » (١) :

العاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانٌ مَا مِنْ مُطْعِمٍ (٢)

وفي القرآن : (وَلَا تَحِينُ مَنَاصِرُ (٣)) • أي ° ليسَ حينَ
مَهْرَبٍ • يُقالُ : « نَاصٍ يَنْتَوِصُ مَنَاصاً » إذا هَرَبَ • وجاءَ
في الحديثِ : « اذْهَبْ بِهَذَا تَالَانَ مَعَكَ (٤) » يريدُ الآنَ •

[وفي التاء في قوله : (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِرُ (٥)) اختلافٌ :
هَلْ هِيَ مُتَّصِلَةٌ بِجاء « حين » أم مُنْقَطِعَةٌ عنها ، وقد
بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي كِتَابِ « الْوَقْفِ »] (٦) •

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّهَا تَثْقُلُ وَتُخَفَّفُ •

(١) أبو وجزة السعدي (٥٠٠ - ١٣٠) يزيد بن عبيد من بني سعد أثار
رسول الله ﷺ بالولاء ، وأصله من سليم ، كان من التابعين وكان شاعراً
مجيداً كثير الشعر •

(٢) الغزاة ٢ : ١٤٧ ، ٤ : ١٠٤ • والرواية فيه أيضاً ٥٠٠ زمان أين
المطعم • وكذلك في اللسان (حين) وفي المخصص ١٦ : ١١٩ •

(٣) سورة ص : الآية ٣ •

(٤) في الانصاف ١ : ١١٠ قوله : واحتج بحديث ابن عمر حين ذكر لرجل
مناقب عثمان فقال له : اذهب بها تالان الى أصحابك • ولم نعثر على
الحديث في نصد الذي أورده الهروي • وورد بالنص الآتي : « اذهب
بها الآن معك » في صحيح البخاري ، مناقب المهاجرين • باب مناقب
عثمان •

(٥) سورة ص : الآية ٣ •

(٦) زيادة من ١ •

قال أبو كبير في تخفيفها (١) :

أزْهُوَيْرُ إِنْ يَشِبِرِ الْقَذَالُ فَإِنِّي

رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَلْفَقْتِ بِهِيْضَلٍ (٢)

« الهَيْضَلُ » : جمعُ هَيْضَلَةٍ ، وَهِيَ الْجَاعَةُ •
و « اللَّجِبُ » : الكثيرُ الأصَوَاتِ • « لَفَقْتُ » : أَيُّ خَلَطْتُ •
يقالُ : « لَفَقْتُ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ » إِذَا خَلَطْتَهُمْ بِهِمْ • وقرأ بعضُ
الْقُرَّاءِ : (رُبَّمَا يَوَدُّ الشَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ) (٣) • بالتَّخْفِيفِ (٤) ، وَالْأَصْلُ فِيهَا التَّشْدِيدُ ثُمَّ تَخَفَّفَ •

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّهَا تَوْصَلُ بِ « مَا » فَتَبْطِلُ « مَا »
عَلَيْهَا ، وَيُسْتَأْنَفُ الْكَلَامُ بَعْدَهَا • وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَعَلَى الْفَعْلِ
مِنْ أَجْلِ « مَا » • كَقَوْلِكَ : « رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ » وَ « رُبَّمَا زَيْدٌ »
قَامَ ، وَ « رُبَّمَا الرَّجُلُ قَامَ » وَ « رُبَّمَا فَعَلْتَ كَذَا » •

قالَ الشَّاعِرُ [جَذِيمةُ الأَبْرَشِ] (٥) :

رُبَّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ يَرْفَعُنْ تَوْبِي سَسَالَاتٍ (٦)

- (١) في ب : أبو كبير ، وهو تصحيف • وأبو كبير الهذلي هو عامر بن العليس ، وهو شاعر جاهلي له أربع قصائد أولها كلها شيء واحد ، ولا يعرف غيره فعل ذلك •
- (٢) أمالي المشجري ٢ : ٤ و ٣٠٢ ، الخزائن ٤ : ١٦٥ • وفيها : فإنه ••• وكذلك في الانصاف : ٢٨٥ وورد في ديوان الهذليين ٨٩ •
- (٣) سورة العنكبوت : الآية ٢ •
- (٤) التخفيف قراءة نافع وأبي جعفر وعاصم • وقرأ باقي العشرة بالتشديد انظر النشر ٢ : ٢٨٩ ، والتسير ، ص : ١٣٥ •
- (٥) انفردت بد أ - وجذيمة الأبرش (مرت ترجسته ٩٣) •
- (٦) من الشاهد ص : ٩٤ وهناك تغريجه •

وقال أبو داود (١) :

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ

وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ (٢)

[هـ ب] ولما كانت « رُبَّ » إنما تأتي لما مضى ، فكذلك
« رُبَّمَا » لَمَّا وَقَعَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ
مَاضِيًا . وقال التَّحَوُّيُّونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (رُبَّمَا
يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٣)) : إِنَّ « رُبَّ »
إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ لِصِدْقِ الْوَعْدِ ، فَكَأَنَّهُ
قَدْ كَانَ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ وَعَدَهُ وَوَعِيدُهُ وَسَائِرُ مَا فِيهِ
حَقًّا لَا مَكْذُوبَةَ لَهُ ، فَجَرَى الْكَلَامُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ
كَمَجْرَاهُ فِي الْكَائِنِ ؛ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَلَوْ
تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَاقَوْتَهُ (٤)) ، (وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُتَجَرِّمُونَ
تَاكَبُوا رُؤُوسِهِمْ (٥)) ، (وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٦)) أَكْثَرُ لَمْ يَكُنْ ، وَجَاءَ فِي الْفِعْلِ
كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ لِصِدْقِهِ فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ كَائِنٌ لَا مُحَالَةٌ .

(١) أبو داود (مرت ترجمته ٩٤) .

(٢) مرةً الشاهد ٩٤ وهناك تغريجه .

(٣) سورة الحجر : الآية ٢ .

(٤) سورة سبأ : الآية ٥١ .

(٥) سورة السجدة : الآية ١٢ .

(٦) سورة سبأ : الآية ٣١ .

باب

دُخُول حُرُوفِ الْخَفْضِ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ

- اعلم أن حُرُوفَ الْخَفْضِ قَدْ يَدْخُلُ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ •
 [و (١)] قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ فِي الشَّعْرِ •
 فَمِنْهَا (فِي)

وَلَهَا سِتَّةٌ مَوَاضِعَ :

- تَكُونُ مَكَانَ « عَلَى » كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
 (وَلَا تَصْلَبْكُمْ فِي جُدُوعٍ النَّخْلِ (٢)) وَقَالَ : (أَمْ لَهُمْ
 سُلُومٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ (٣)) • أَيُّ عَلَيْهِ •
 وَقَالَ عَنَتْرَةُ (٤) :

بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (٥)

أَرَادَ : عَلَى سَرْحَةٍ ، مِنْ طَوْلِهِ •

- (١) زيادة من ب •
 (٢) سورة طه : الآية ٧١ •
 (٣) سورة الطور : الآية ٢٨ •
 (٤) عنترة (مرت ترجمته ص : ٧٩) •
 (٥) ش المصني : ٤٧٩ ، الخزائن ٤ : ١٤٥ ، ابن يعيش ٨ : ٢١ ، المعاني
 الكبير ٥٣٧ ، والمعني من ابن يعيش : بطل كان ثيابه على سرحه من
 طوله ، يلبس نعالاً مدبوغة بالقرظ مثل نعال الملوك ، لم يولد معه
 آخر فيكون ضعيفاً •

وقال سويد بن أبي كاهل (١) :

هَمْ صَكَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعٍ نَخْلَةٍ

فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا (٢)

أي على جدع نخلة • وقوله : « فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ »
دُعَاءٌ عليها •

وتكون أيضاً بمعنى « مَعَ » قال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
(فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣) • معناه : مَعَ
عِبَادِي • وقال : (وَادْخُلِي [١٥٦] بَرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ (٤)) • أي مَعَ عِبَادِكَ فِي الْجَنَّةِ • وقال : (أَوَلَيْكَ
الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمْ (٥)) ، يعني : مَعَ أُمَمٍ • وقال : (وَادْخُلْ يَدَكَ
فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوٍ ، فِي تِسْعِ
آيَاتٍ (٦)) • أي : مَعَ تِسْعِ آيَاتٍ • ويقال : « قَلَانٌ عَاقِلٌ »

(١) سويد بن أبي كاهل : هو سويد بن غنطيف من بني يشكر تمثل العجّاج
بشعره ، وهو شاعر منضرم يكنى : أبا سعد عاش في الجاهلية دهرًا ،
ومات بعد سنة ٦٠ هـ • وقال البطليوسي : هذا البيت لأعلم قائله •

(٢) الشجري ٢ : ٢٦٧ ، الفني ، ٤٩٧ ، اللسان مادة (عبد) : وَهَمْ •
قال ابن بري : قوله : « بأجدعا » أي عطست بأنف أجدع فعذف
الموصوف وأقام صفته مكانه • وفي المخصص ١٤ : ٦٤ وأدب الكاتب :
• ٣٩٤

(٣) سورة الفجر : الآيتان ٢٩ و ٣٠ •

(٤) سورة النمل : الآية ١٩ •

(٥) سورة الأحقاف : الآية ١٨ •

(٦) سورة النمل : الآية ١٢ •

فِي حِلْمٍ ، أَي مَعَ حِلْمٍ ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ (١) :

وَلَوْ حَا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكِهِ

إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِيلٍ الْمُنْكَبِ (٢)

أَي مَعَ بَرْكِهِ • وَ « الْبَرْكُ » : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ صَدْرِ
الْفَرَسِ ، وَ « الرَّهِيلُ » : الْمُسْتَرْخِي • وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ
فِي جِلْدِ الصَّدْرِ وَجِلْدِ الْمُنْكَبِ اسْتِرْخَاءً •

وَقَالَ آخَرُ ، [هُوَ دَرَّاجُ بْنُ زُرْعَةَ] (٣) :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَسَدَتْ فِي ظُعَائِنِ

جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ (٤)

أَرَادَ : مَعَ ظُعَائِنِ • وَقَوْلُهُ : [«جَوَالِسَ»] (٥) فِي مَوْضِعٍ

(١) الجعدي (موت ترجمته ص : ١٨٠) •

(٢) في الأصل : وَلَوْ جَاوَرَ أَعْيُنَ فِي بَرْكَةٍ ، فِي ب : فَلَوْ حَادَ أَعْيُنَ ، وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ الدِّيَوَانِ : ٢١ ، وَفِي الْكَامِلِ ٧٢٤ وَسِطَ اللَّالِي : وَلَوْ حَادَ ذِرَاعَيْنِ
فِي بَرْكَةٍ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرَ لَا بَيْنَ قَتِيْبَةٍ ١ : ١٣٧ وَلَوْحَ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكَةٍ ،
وَالْمَخْصَصُ ٣ : ٤١ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ : ٤١٢ وَفِيهِ : وَلَوْحَ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكَةٍ ،
وَاللُّوْحُ : كُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ ، وَالْبَرْكَةُ : الصَّدْرُ ، وَالْجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ،
وَالرَّهِيلُ : الْمُسْتَرْخِي •

(٣) انفردت به أ •

(٤) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ سَرَحَ : أُمُّ سِرْيَاحٍ : امْرَأَةٌ • قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ أَبُو
عَمْرِو الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ سِرْيَاحٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ كُنْيَةُ الْجَرَادَةِ • وَالسِّرْيَاحُ
اسْمُ الْجَرَادِ • وَالْجَالِسُ الْآتِي تَجْدًا • وَهُوَ فِي أَمَالِي الشَّجَرِيِّ ٢ : ٢٦٧ •

وَهُوَ مِنْ أَيْبَاتٍ فِي تَهْذِيبِ الْإِلْفَاظِ ٤٨٤ - ٤٨٥ ، وَالْفُصُولُ
وَالْغَايَاتُ ٣٠١ •

(٥) سَقَطَ مِنْ ب •

خَفَضَ ، لأنها نعتٌ لـ « ظمآن » وإنَّما نصبها لأنها لا تنصرف .
 وصرف « ظمآن » لضرورة الشَّعرِ ، ونصب « فجداً » على فيئةِ
 التَّنوينِ في « جوالس » كأنه قال : « جوالس [فجداً] » (١)
 ومعنى « جوالس » هنا : آياتُ فجداً . يقالُ : « جلس الرَّجلُ جُلُ »
 إذا أتى فجداً ، فهو جالسٌ ، ويقالُ لنجدٍ : الجلس .

وقال آخرُ ، [وهو خراشةٌ بن عمرو العبَّسي] (٢) :

أَوْ طَعْمٌ غَادِيَةٌ فِي جَوْفٍ ذِي حَدَبٍ

مِنْ سَاكِبِ الْمَزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَانِيقِ (٣)

أي مَعَ الْغَرَانِيقِ ، وَهِيَ (٤) طَيْرُ الْمَاءِ . وَاحِدُهَا
 غَرْنِيقٌ .

وَتَكُونُ أَيْضاً مَكَانَ « بَعْدَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَفِصَالُهُ
 فِي عَامَيْنِ (٥)) أي بعد عامين .

(١) سقط من أ .

(٢) انفردت به أ .

(٣) اللسان (غرنق) عن ابن السكيت . وقد سقط لفظ « جوف » من ب .
 وفي كلتا النسختين : « من ساكن المزن » والصواب الذي أثبتته من
 اللسان . وفي أ : « يمشي في . . . » وأثبت ما في ب واللسان .
 وجاء في اللسان عن ابن السكيت : « الغرانيق : طير مثل الكراكي ،
 واحدهما : غرنوق ، وأنشد « البيت » : أراد به « ذي حدب » سيلاً
 له عرق ، وقوله : « من ساكب المزن » أي مما كان ساكباً من المزن .
 وقوله : « يجري في الغرانيق » أي يجري مع الغرانيق ، فأقام « في »
 مقام « مع » . اهـ .

(٤) في أ : وهو .

(٥) سورة لقمان : الآية ١٤ .

وتَكُونُ مَكَانَ « مِنْ » قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَيَوْمَ نَبْعَثُ
فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا (١)) • معناه : مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ •

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٢) :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلَ

بِصُبْحٍ ، وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلِ (٣)

أَرَادَ : مِنْكَ بِأَمْثَلِ •

وتَكُونُ مَكَانَ « إِلَى » قَالَ اللهُ تَعَالَى : (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ
[٥٦ ب] فِي أَفْوَاهِهِمْ (٤)) • أَيَّ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ •

وتَكُونُ مَكَانَ الْبَاءِ • قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ (٥) :

وَتَرَكْتُ يَوْمَ الرِّوْعِ فِيهَا فَوَارِسَ

بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُثْلَى (٦)

أَيَّ بَصِيرُونَ بَطْعِنِ الْأَبَاهِرِ •

(١) سورة النحل : الآية ٨٩ •

(٢) أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص : ٣٧) •

(٣) الديوان من المعلقة ١١٠ وفيه منك بِأَمْثَلِ •

(٤) سورة إبراهيم : الآية ٩ •

(٥) زيد الخيل بن مهلهل الطائي ، جاهلي وأدرك الاسلام وسماه رسول الله
(ﷺ) زيد الخير . وقال له : « مَا وَصَفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَةِ فَرَأَيْتَهُ
فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَأَيْتَهُ دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ » • يريد غيرك •

(٦) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٨ ، الخزائن ٤ : ١٤٨ ، الضرائر : ٢١٨ ،
ش المغني : ٤٨٤ ، وفيها : مِنَّا فَوَارِسَ ، المخصص ١٤ : ٦٦ ، وأدب
الكاتب : ٤٠٠ •

وَقَالَ آخِرُ (١) :

وَحَضَخَضْنَ فِيهَا الْبَحْرَ حَسَى قَطَعْنَهُ

عَلَى كَلٍّ حَالٍ مِنْ غِيَارٍ وَمِنْ وَحَلٍّ (٢)

أَيَّ وَحَضَخَضْنَ بِنَا •

ومنها (إلى)

ولها ثلاثة مواضع :

تَكُونُ مَكَانَ « مَعَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) (٣) • أَيَّ مَعَ أَمْوَالِكُمْ • وَقَالَ :
(مَنْ أَتَصَارَى إِلَى اللَّهِ) (٤) • أَيَّ مَعَ اللَّهِ • وَقَالَ : (وَإِذَا
خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ) (٥) • أَيَّ مَعَ شَيَاطِينِهِمْ •

وقال امرؤ القيس (٦) :

- (١) في الاقتضاب ٤٣٧ : « هذا البيت لا أعلم قائله ، وأحسبه يصف سفناً » •
(٢) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٨ ، الغصائص ٢ : ٣١٣ ، الاقتضاب : ٤٣٧ ،
شرح الجواليقي لأدب الكاتب : ٣٥٨ ، وقال فيه : « قوله : خَضَخَضْنَ ،
أي حركن • والنمار : جمع غمرة ، وهي معظم الماء ، أي قَطَعْنَ الْبَحْرَ
بِنَا غَمْرًا وَضَعْلَهُ » • واللسان « وحل » وضبطه « وَحَلَّ » بفتح الحاء
وسكون اللام • والمخصص ١٤ : ٦٦ • وفي ب : « وحصحصن » وهو
تصحييف •

(٣) سورة النساء : الآية ٢ •

(٤) سورة آل عمران : الآية ٥٢ ، وسورة الصف الآية : ١٤ •

(٥) سورة البقرة : الآية ١٤ •

(٦) امرؤ القيس (مرت ترجمته من : ٣٧) •

فه كفل كالدعص لبده الشرى

إلى حارك مثل الغيط المذآب (١)

أي مع حارك . وقال ابن مفرغ الحميري (٢) :

شدخت غرة السوايق فيهم

في وجوه إلى اللام الجعاد (٣)

أي مع اللام الجعاد .

وتكون مكان « في » قال النابغة الذبياني (٤)

ولا تتركني بالوعيد كائني

إلى الناس مطلي به القار أجرب (٥)

(١) الديوان : ١٦ ، والمعاني الكبير ١ : ١٤٤ وفي لبده الندى . الدعص :
الكثيب الصغير من الرمل . لبده الندى : جعله المطر متماسكا . الحارك :
العجز . الغيط : القتب ، المذآب : المتسع .

(٢) ابن مفرغ الحميري : هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ حليف لقريش .
صحب عباد بن زياد بن أبي سفيان فلم يحمدته وذكر لعية عبّاد وكانت
طويلة فحبسه حتى أطلقه معاوية .

(٣) اللسان مادة (شدخ) و (لم) ، والانصاف : ٢٦٦ وفي هامشها :
وشدخت : اتسعت ، والفرة : بياض في جبهه الفرس . . . واللام : ج
لمة ، واللمة : الشعر اذا نزل من الرأس فجاوز شمة الاذن ، والجعاد :
ج جعدة ، وهي أنثى الجعد ، والجعد ضد السبط ، والسبط :
المسترسل الشعر . وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب .
وهو كذلك في التهذيب (شدخ) ، والصاح (لم) ، والاقتضاب
٢٤٣ . والتاج (لم) ، وأدب الكاتب : ٤٠٩ .

(٤) النابغة (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٥) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٨ ، ش المغني : ٢٢٣ .

يُريدُ في النَّاسِ • وقالَ طَرْفَةُ (١) :

وَإِنْ تَلْتَقِ الْحَيَّ الْجَمِيعَ تَلَاقِي

إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَدِّرِ (٢)

أَيُّ فِي ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الَّذِي يُصَدِّ إِلَيْهِ وَيُقْصَدُ • وَيَقَالُ :
« جَلَسْتُ إِلَى الْقَوْمِ » أَيُّ فِيهِمْ •

وَتَكُونُ مَكَانَ الْبَاءِ ، قَالَ كَثِيرٌ (٣) :

وَلْتَقَدْ لَهَوْتُ إِلَى الْكَوَاعِبِ كَالَّذِي مَيَّ

بِيضِ الْوُجُوهِ حَدِيثُهُنَّ رَخِيمٌ (٤)

أَرَادَ : لَهَوْتُ بِكَوَاعِبِ • [وَقَالَ التَّائِبَةُ الذِّبْيَانِي (٥) :

فَلَا عَمَرُوا الَّذِي أَثْنِي عَلَيْهِ

وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجَ إِلَى آلَالٍ (٦)

أَرَادَ : وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجَ أَصَوَاتُهُمْ إِلَيْهِ ، لَأَلال • وَهُوَ
جُبَيْلٌ بِعَرَفَةِ (٧)] •

(١) طرفه (مرت ترجمته ص : ٢١٣) •

(٢) الخزائن ٤ : ١٣٩ وفيها يلتق ... البيت الرفيع •

(٣) كثير : هو كثير بن عبد الرحمن من خزاعة ، وكان رافضياً ، ويكنى أبا صخر ، شاعر أموي اشتهر بعزة وله فيها قصائد حسان •

(٤) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٦٨ ونسبه أيضاً لكثير وقال : أراد لهوت بكواعب ، ويلاحظ أن هذا النص هو نص المؤلف •

(٥) التائبة (مرت ترجمته ص : ٤٦) •

(٦) الديوان ٩٢ ، وآلال — في معجم البلدان — بفتح الهمزة واللام وألف ولام أخرى بوزن حمام : اسم جبل بعرفات •

(٧) زيادة من أ •

ولها خمسة مواضع (١) :

تكون مكان « في » قال الله تعالى : (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيبٍ ۖ (٢٠) أَي° في ملكٍ سَلِيبٍ •
ويقال : « أَتَيْتُهُ عَلَىٰ عَهْدٍ قُلَانٍ » أَي° (٣١) في عَهْدٍ قُلَانٍ •

قال الأعشى (٤) :

فَصَلَّ عَلَىٰ حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَىٰ

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا (٥)

أَي° في حِينِ الْعَشِيَّاتِ •

وتكون مكان « عند » قال الله تعالى : (وَلَهُمْ عَلَىٰ دَنْبٍ (٦) أَي° عِنْدِي •

وتكون مكان « مِن » قال الله عزَّ وجلَّ : (الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٧)) أَي° مِنَ النَّاسِ •

(١) في ستة مواضع ، وذلك خطأ •

(٢) سورة البقرة : الآية ١٠٢ •

(٣) في ب : وفي عهد ...

(٤) الأعشى (مرت ترجمته ص ٢٣) •

(٥) الكتاب ٢ : ١٤٩ ، ش المغني ٧٩٣ • أمالي الشجري ١ : ٢٣٨٤ ، ٢ : ٢٦٨

ابن يعيش ٩ : ٣٩ ، لسان العرب مادة سبع وفيه : فسبَّح على حين ...

مادة النون • والشرط الأول : « وذا النصب المنسوب لاتسكنه »

المختصص ١٣ : ١٠٤ •

(٦) سورة الشعراء الآية ١٤ •

(٧) سورة المطففين الآية ٢ •

وقال : (مِنْ التَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ (١))
أي استحق منهم .

وقال أبو المثلّم الهذلي يصف كتيبة (٢) :

مضى ما تشكروها تعرفوها
على أقطارها علق نفيث (٣)

أي من أقطارها . و « العلق » : الدّم الجامد .
و « نفيث » : منفوخ . و « النفت » هو التّفخ [الخفي (٤)]
وتكون مكان « عن » قال الشاعر (٥) :

أرّمي عليهما ، وهي فرع أجمع (٦)
أي عنها .

(١) سورة المائدة : الآية ١٠٧ .

(٢) أبو المثلّم الهذلي : ورد شعره في ديوان الهذليين مع صخر الغي ٢ :
٢٢٣ - ٢٤٠ .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ٢٢٤ ، والمخصص ٦ : ٩٥ ، وأذب الكاتب ٤١١
ونسبه لصخر الغي .

والمعنى : متى ماتقولون : ماهذه ؟ تشكون فيها ترد عليكم وتعرفونها
يريد كتيبة كريهة ونفيث ينفت بالدم .

(٤) زيادة من ب .

(٥) لم يعرف قائله ونسبه في المقاصد ٤ : ٥٠٥ لحמיד للأرقط .

(٦) الخصائص ٢ : ٣٠٧ ، وفي الهامش : هذا الحديث عن قوس ، وقوله
فرع أجمع أي عملت من غصن ولم تعمل من شق عود ، وذلك أقوى لها
وبعده : وهي ثلاث أذرع وأصبع .

أي هي تامة ، وانظر شرح الجواليقي لأذب الكاتب ٣٥٣ ، وأمالى
المرتضى ١ : ٣٥١ ، والمخصص ١ : ٦٥ ، ١٦ : ٨٠ ، والخزانة ١ :
١٠٤ .

وَقَالَ الْقُحَيْفُ الْعَقِيلِيُّ (١) :

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَسَ لِمَرِّ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا (٢)

أي : إِذَا رَضِيتَ عَنِّي •

وتكون مكان الباء : قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٣) :

بِأَيِّ عِلَاقَتَيْنَا تَرْغَبُونِ

نَ عَنْ دَمٍ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ (٤)

أَرَادَ : تَرْغَبُونَ عَنْ دَمٍ عَمْرٍو بِدَمٍ مَرْتَدٍ ، وَلَيْسَ بِدُونِهِ • وَعَلَى فِي مَعْنَى (٥) الْبَاءِ • وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبِ (٦) :

فَكَأَثَمُنْ رَبَابَةً وَكَأَثَمُ

يَسْرُ يُقِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصُدِّعُ (٧)

(١) القحيف العقيلي : القحيف بن خُمَيْر ، بالغاء المعجمة ، وقيل خُمَيْر - بالغاء المهملة ، من بني عقيل شاعر معسن كثير الذب عن قومه • كوفي لعق الدولة العباسية •

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، ش المغني : ٤١٦ ، ٩٥٤ ، ش ابن عقيل : ١٤٣ ، الغزاة ٤ : ٢٤٧ ، ابن يمش : ١٢٠ ، المنصوص ١٤ : ٦٥ ، ١٧ : ١٦٤ ، وأدب الكاتب : ٣٩٥ •

(٣) امرؤ القيس الكندي (مرت ترجمته ص : ٣٧) •

(٤) الديوان : ٣٩ ، والعلاقة ما تعلقوا به من طلب التراث • وعمر ومرتد رجلان من بني أسد وفي الديوان : أعن دم •••

(٥) ب : بمعنى •

(٦) أبو ذؤيب الهذلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) •

(٧) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، الفضليات ٢٠٢ ، واللسان (ريب) • والمنصوص ١٤ : ٦٨ ، والمعاني الكبير • ٩٧٤ ، وأدب الكاتب : ٤١٠ •

أَرَادَ : يَفِيضُ بِالْقِدَاحِ ، أَيُ يَضْرِبُ بِهَا * و « الرِّبَابَةُ » :
 رَقْعَةٌ تَجْمَعُ فِيهَا قِدَاحُ الْمَيْسِرِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِـ « الرِّبَابَةِ » فِي هَذَا الْبَيْتِ
 الْقِدَاحَ نَفْسَهَا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ أُمَّتَنَا وَحِمَارًا ، فَشَبَّهَ الْأَتْنَ بِالْقِدَاحِ
 [٥٧ ب] لِاجْتِمَاعِهِنَّ ، وَشَبَّهَ الْحِمَارَ بِالْمَيْسِرِ (١) ، وَهُوَ
 صَاحِبُ الْمَيْسِرِ وَجَمْعُهُ أَيْسَارٌ * وَقَوْلُهُ : « وَيَصْدَعُ »
 أَيُ يَفْرَقُ * .

وَمِنْهَا عَنُ

وَلَهَا أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ مَكَانَ « مِنْ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ
 التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (٢) * أَيُ مِنْ عِبَادِهِ * وَكَذَلِكَ تَكُونُ
 مِنْ مَكَانِ « عَنْ » كَقَوْلِكَ : « لَهَيْتُ (٣) مِنْ فُلَانٍ » أَيُ
 عَنْهُ ، وَ « حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ » أَيُ عَنْهُ * .

← وديوان الهذليين ١ : ٦ ، والربابة بكسر الراء خرقه تغطي بها القداح
 والميسر : الذي يضرب بها ، وهو المفيض ، يصدع : يفرق ويصيح * .

وفي الهامش : ونابت على هنا مناب الباء ، وحروف الجر ينسب
 بعضها عن بعض ، شبه الحمار في جمع الأتن وتفريقها في كل ناحية ،
 وهو يصيح ، بصاحب قداح الميسر يجمعها في خرقه ثم يفرقها على
 أصحابها ويصيح قائلا : هذا قدح فلان وفاز قدح فلان * .

(١) في ب : بالميسر ، وهو تحريف * .

(٢) سورة الشورى : الآية ٢٥ * .

(٣) في ب : لصت - غير معجمة - وجاء في اللسان (لهي) - : « كل شيء
 تركته فقد لهيت عنه ٠٠٠٠ الأصمعي : لهيت من فلان وعنه فأنا ألهي
 الكسائي : لهيت عنه لا غير » * .

وتكون « عن » [أيضاً] ، مكان الباء ، قال الله تعالى
 (وَمَا تَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ) (٢) . أي ° بالهوى ° والعرب تقول °
 « رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ » ، أي ° : رَمَيْتَ بِالْقَوْسِ .

قال امرؤ القيس (٣)

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنِّ أَسِيل (٤)

أي ° بأسيل .

وتكون مكان « على » قال ذو الأصبع العدواني (٥) :

لَا رِبْنَ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي (٦)

يريد : لم تفضل عليّ في الحسب . « وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي »
 [أي °] (٧) مالك أمري « فتخزوني » أي ° : تسوسني وتقهروني .
 وقوله « لَا رِبْنَ » أراد الله . فحذف لام الجرّ ولام التعريف .
 قال الخليل - رحمه الله - : كانت العرب في الجاهلية تقول :

(١) زيادة في ٢ .

(٢) سورة النجم الآية ٣ .

(٣) امرؤ القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) وفي ب : وقال .

(٤) الخزانة ٤ : ٢٤٤ ، وتمام البيت :

وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

والأسيل الغد الناعم الطري .

(٥) حرثان بن السموع . وقيل ابن الحارث ، وقيل ابن عمرو من عدوان
 من قيس عيلان شاعر جاهلي ولقب ذا الاصبع لان حية نهشته في
 اصبعه فقتلها

٦ : مر الشاهد ٩٧ مسبو . الى كعب الغنوي خطا

٧ : بادة من -

« لَامِ أَتَتْ » في معنى : « لِلَّهِ أَتَتْ » ، وكسره ذلك في الإسلام ، وأنشد (١) :

لَامِ دَرَّةُ (٢) الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسَدُ
وَدَرِ وَالرَّاتِكَاتِ [تَحْتَ الرَّحَالِ (٣)]
وتكون مكان « بَعْدَ » قال العجاج (٤) :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّ قَهْ عَنْ مَنْهَلٍ (٥)
أَرَادَ : بَعْدَ مَنْهَلٍ • ومثله قولُ الحارثِ بنِ عباد (٦) :

قَرَّبَا مَرْبِطَ النِّعَامِ مَسَّةً مِثِّي
لَقِحتُ حَرْبًا وَأَيْلٍ عَنْ حِيَالٍ (٧)

-
- (١) هو لعبيد بن الأبرص : شاعر جاهلي كانت حياته وماته تملوهما الحوادث والأساطير • من بني سعد ثم من بني أسد (٥٥٥ م) •
- (٢) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، الديوان : ١١٥ وفيه : در در وعندئذ فلا شاهد فيه وما بين حاصرتين لم يرد في أ •
- (٣) وفي اللسان (رتكَ) : رتكت الابل تترك رتكا ورتكا ورتكانا : وهي مشية فيها اهتزاز • وتحت الرحال لم تظهر في المخطوطة •
- (٤) العجاج (مرت ترجمته ص : ١٥٤) •
- (٥) في المخطوطة كلمة قبل كأنها تحت الرحال وثم البيت • أمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، في المخصص ١٤ : ٦٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٥ والبيت الذي بعده : قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل يعني لم يردهما أحد •
- (٦) الحارث بن عباد : بن قيس بن ثعلبة البكري من أهل العراق ، ومن فحول الطبقة الثانية • كان من سادات العرب وحكمائها وشجعانها • اعتزل حرب البسوس ثم خاضها وقال قصيدته المشهورة التي منها هذا البيت •
- (٧) أمالي الشجري ٢ : ٢٧٠ ، أمالي المرتضى ١ : ١٢٦ ، الديوان ٤ : ←

أَرَادَ : بَعْدَ حِيَالٍ • أَرَادَ أَنَّهَا هَاجَتْ • بَعْدَ سَكُونِهَا • [٥٨]
 و« النعمة » : اسم فرسٍ • يقول : لَا تُبْعِدْهُمَا عَنِّي • وَيُرْوَى
 « مَرَبِيطٌ » يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكُسْرُهَا ، فَسَنُ فَتَنْحَ أَرَادَ الْمَصْدَرُ وَهُوَ
 الرِّبَاطُ ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ مَوْضِعَ الرِّبَاطِ ، وَ« الْمَرَبِيطُ » بِكَسْرِ
 الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : الْحَبْلُ الَّذِي يَرْبِطُ بِهِ •

ومنها مع :

تكون بمعنى « بعد » قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَتَانَ مَعَ
 الْعُسْرِ يُسْرًا (١)) • معناه : فَإِنْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَمَّا ذَكَرَ « الْعُسْرَ »
 بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، ثُمَّ أَعَادَ ذِكْرَهُ وَجَبَ أَنْ « الْعُسْرَ » الثَّانِي هُوَ
 الْأَوَّلُ ، وَصَارَ الْمَعْنَى : إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرَيْنِ ، وَمِنَ الْحَدِيثِ :
 « لَا يَغْلِبُ عُسْرٌ وَاحِدٌ يُسْرَيْنِ (٢) » •

ومنها بعد

تكون بمعنى « مع » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (عَثَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ
 زَلِيمٌ (٣)) • أَيِ مَعَ ذَلِكَ •

← ٣٦١ ، أمالي القالي ٣ : ٢٦ ، اللسان (عن) ، وكذلك في المخصص
 ١٤ : ٦٧ ، وأدب الكاتب : ٤٠٥ •

والعيال : ألا تعمل الناقة أو الفرس •

يعني : أن الحرب لقحت بعد أن كانت لا تعمل •

(١) سورة الانشراح : الآية ٥ •

(٢) أخرجه الحاكم بسند ضعيف مرسلاً •

(٣) سورة القلم : الآية ١٣ •

ومنها مِنّ

ولها خمسة^(١) مواضع :

تكون مكان « عن » وذلك قولك : « لَهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ (٢) »
أَيّ عَنْهُ •

وتكون بمعنى « على » قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (وَنَصَرَ قَاهُ
مِنَ الْقَوْمِ (٣)) أَيّ عَلَى الْقَوْمِ •

وتكون في مكان « في » قال الله تعالى : (أَرُونِي مَاذَا خَلَقْتُمَا
مِنَ الْأَرْضِ (٤)) أَيّ فِي الْأَرْضِ •

وتكون مكان الباء ، قال الله تعالى : (يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ
اللهِ (٥)) أَيّ بِأَمْرِ اللهِ • وقال : (يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ (٦)) •
أَيّ بِأَمْرِهِ ، وقال : (تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٧)) •
أَيّ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ •

(١) في ب : أربعة • وقد أغفل فيها ذكر الموضع الاول مما في أ •

(٢) تقدم المثال في بحث « عن » ص : ٢٧٨ •

(٣) سورة الأنبياء : الآية ٧٧ •

(٤) سورة فاطر : الآية ٤٠ وسورة الأحقاف : الآية ٤ •

(٥) سورة الرعد : الآية ١١ •

(٦) سورة غافر : الآية ١٥ •

(٧) سورة القدر : الآيتان ٤ و ٥ •

وتكون مكان « مَذْ » قال زهير (١) :

لَمِنْ الدِّيَارِ بِقِئَةِ الْحِجْرِ

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ (٢)

أَرَادَ : مَذْ حِجَجٍ وَمَذْ دَهْرٍ •

ومنها الباء

ولها ستة مواضع :

تكون مكان « مِنْ » قال الله تعالى : (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ

اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا [٥٨ ب] تَفْجِيرًا (٣)) أَيِ يَشْرَبُ مِنْهَا •

وقال عنترة (٤) :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرِ ضَيْنَ فَأَصْبَحْتُ

زَوْرَاءَ تَنْقِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمْ (٥)

أَيِ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الدَّحْرِ ضَيْنَ •

(١) زهير (موت ترجمته ص : ٢١) •

(٢) ش المغني ٧٥٠ ، الخزانة ٤ : ١٢٦ ، اللسان (منن) ، والمنخص

١٤ : ٦٩ ، وفي المغني مذ حجج ومذ دهر وعندئذ فلا شاهد فيه •

(٣) سورة الانسان : الآية ٦ •

(٤) عنترة (موت ترجمته ص : ٧٩) •

(٥) ابن يعيش ٢ : ١١٥ ، التصحيف والتعريف للعسكري ١٠٠ ، التنبيه

على حدوث التصحيف للأصفهاني ٦١ ، الديوان : ١٢٤ ، ومعنى

البيت من ابن يعيش : أي ماء الدحرضين ، الدحرضان تثنية دحرض

بضم أوله وسكون ثانيه ، وبعدهما راء مضمومة فضاء معجمة ، وهو

ماء بالقرب منه ماء • الزوراء : المائلة ، الديلم : الأعداء • وهو في

أمالى الشجري ٢ : ٢٧٠ • وأمالى المرتضى ٢ : ٨٤١ والخصائص

١ : ١١٠ •

وقال آخر^(١) :

شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتَ^(٢) :

أي^(٣) [شَرِبْنِ] من ماءِ الْبَحْرِ •

وتكون مكانَ « عَنْ » قال الله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ

بِعَذَابٍ وَاقِعٍ^(٤)) • أي^(٥) : عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ • وقال :

(فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا^(٥)) أي^(٦) عنه •

وقال علقمة بن عبدة^(٦) :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي

بَصِيرٌ^(٧) بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ^(٧)

أي^(٨) : فَإِنْ تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ • وقال عنترة^(٨) :

هَلَا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا بَنَّةَ مَالِكٍ

إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي^(٩)

أَرَادَ : عَمَّا لَمْ تَعْلَمِي •

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) •

(٢) من الشاهد ٢٠١ •

والشطر الثاني : متى لعج خلضر لهنّ نبيج

(٣) سقط من ب •

(٤) سورة المعارج : الآية ١ •

(٥) سورة الفرقان : الآية ٥٩ •

(٦) علقمة بن عبدة (مرت ترجمته ص : ١٢٨) •

(٧) الديوان ١١ •

(٨) عنترة (مرت ترجمته ص : ٧٩) •

(٩) الديوان : ١٢٦ ، وابن الشجري ٢ : ٢٢١ •

وقال الجعدي (١) :

سَلْتَنِي بِأَنْفَاسِهِ هَلَكُوا

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ (٢)

أي : عن أنفاسه . وقال النابغة الذبياني (٣) :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ الشَّهَارُ بِنَا

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدٍ (٤)

أي : وقد زال الشهر عَنَّا ، يعني غابت الشمس .

وتكون مكان « على » قال عمرو (٥) :

بِوَدَّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتِهِمْ

سَلِّمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا (٦)

(١) النابغة الجعدي (مرت ترجمته ص : ١٨٠) .

(٢) الديوان ٩٢ و ٩٨ ، واللسان ٢ : ٤٥ والاعتضاب ٢٩١ ، اللساني الكبير ١٢٠٨ ، قال ابن قتيبة : الباء في معنى عن وقوله شرب الدهر عليهم أي شرب الناس بعدهم وأكلوا ، وورد البيت في شعراء النصرانية ٧١٩ ، للنابغة الذبياني وعجزه : أكل الدهر عليهم وشرب .

(٣) النابغة الذبياني (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٤) ابن الشجري ٢ : ٢٧١ ، الخصائص ٣ : ٢٦٢ ، الخزائن الشاهد : ١٨٩ ، الديوان : ٢٥ وفيه : يوم الجليل وذو الجليل : موضع قرب مكة ، وهو بفتح الجيم في ياقوت وضبطه البغدادي بضمها ، والمستأنس الواحد : الثور الوحشي المنفرد يشبه ناقته به .

(٥) هو عمرو بن قميئة (مرت ترجمته ص : ١٠١) .

(٦) في الشعر والشعراء ٣٣٦ - ٣٣٧ ستة أبيات من هذه القصيدة ليس فيها البيت المذكور . وهو في أدب الكاتب ٤١٤ وفي هامشه : كانت

أي° : على وُدِّكَ قَوْمِي ، و « ما » زائدة .

وتكون مكان « في » قال الشاعر (١) :

إِنَّ الرَزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا

[أَخَوَايَ] إِذْ قَتَلَا يَوْمَ وَاحِدٍ (٢)

أَرَادَ : فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَوَضَعَ الْبَاءَ فِي مَوْضِعِ
« فِي » . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ) (٣) . أي° :
فِيهِ ، يَعْنِي (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وتكون مكان « مَعَ » قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ فَرَسًا (٥) :

دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضَرِ حَتَّى شَيَّ

يَجْتَذِبُ الْآرِيَّ بِالْمِرْوَدِ (٦)

[٥٩ أ] أي° : مَعَ الْمِرْوَدِ . [و « الْمِرْوَد » : الْوَتِيدُ] (٧) .

←
أمراته سلمى أشارت عليه بفراق قومه ، فلما فارقتهم ندمت فقال لها
هذه المقالة وأراد : بودك مجاورة قومي وقت هبوب ريح الشمال (يريد
الكناية عن شدة الزمان وكتابه) على أنك قد تركتهم وفارقتهم .

(١) ورد في أمالي ابن الشجري ولم ينسبه ٢ : ٢٧١ .
(٢) في (ب) أخوأي ولم تظهر في ١ وكذلك في أمالي ابن الشجري وقال :
وقد كثر استعمالها (الباء) مكان في وأورد الشاهد ثم قال : أراد في
يوم واحد .

(٣) سورة المزمل : الآية ١٨ .

(٤) في ب : وتعني .

(٥) هو المثقب العبدى كما جاء في اللسان (أري) قال وأنشد ابن السكيت .
للمثقب العبدى يصف فرساً وأورد البيت ثم قال : أي مع المروء .

(٦) الخزائن ٢ : ٤٩٨ . اللسان (أري) .

(٧) انفردت به ١ .

وتكونُ بمعنى « منْ أَجْلٍ » قالَ لبيد (١) :

غَلَبَ تَشَدَّرُ بِالذَّحُولِ [كَأَثَمَا

جِنْهُ الْبَدْيُ رَوَّاسِيَا أَقْدَامُهَا] (٢)

أي : مِنْ أَجْلِ الذَّحُولِ •

ومنها لامُ الإِضافة

و [لها] (٣) سِتَّةَ مَوَاضِعَ :

تكونُ مكانَ « إلى » قالَ اللهُ تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ (٤)) • أي : إلى هَذَا •
وقالَ : (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ (٥)) •
أي : إلى الإِيمانِ •

وتكونُ مكانَ « على » وذلكَ قولك : « سَقَطَ الرَّجُلُ
لِوَجْهِهِ » • أي : على وَجْهِهِ • قالَ اللهُ تعالى : (يَخْرُجُونَ
لِلْأَذْقَانِ [سُجَّدًا] (٦)) • أي : على الْأَذْقَانِ [سُجَّدًا] •

(١) لبيد (مرت ترجمة ص : ١١٧) •

(٢) الجمهرة ١١٤ ، المملقات العشر : ١٠٤ ، الخزائن ٤ : ١٣ ، والمتنصر
١٤ : ٦٩ والغلب ج أغلب وهو الغليظ الرقبة - تشدّر : تنهياً للقتال ،
وروي تشازر أي ينظر بعضها في بعض بمؤخر عينه الذحول : الأحقاد
البدي : مكان معروف بالجن • الرواسي • الثوابت •
وما بين حاصرتين من البيت لم يرد في ب •

(٣) سقط من ب •

(٤) سورة الأعراف : الآية ٤٣ •

(٥) سورة آل عمران : الآية ١٩٣ •

(٦) سورة الاسراء : الآية ١٠٧ - وما بين حاصرتين منها لم يرد في ب •

وَقَالَ : (فَلَئِمَّا أَسْلَسْنَا وَتَلَّهَ لِلْجَبِينِ (١)) • أَيُ :
على الجبين •

وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْأَشْعَثُ الْكَنْدِيُّ (٢) :

تَنَاوَلْتُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ
فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ (٣)

أَيُ : على اليدين وعلى الفم •
وتكون مكان « مِنْ » وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « سَمِعْتُ
لَزَيْدٍ صِيحاً » • أَيُ : مِنْ زَيْدٍ صِيحاً •
وتكون مكان « فِي » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ
الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤)) • أَيُ : فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ •

(١) سورة الصافات : الآية ١٠٣ •

(٢) الأشعث بن قيس الكندي من شعراء العرب وفرسانهم • شهد معركة
صفين وله فيها مواقف مذكورة وكان شاعراً وسيداً كريماً •

وفي ب : وقال عنتر بن العبدى (؟) •

(٣) ش المفضي : ٥٦٢ ، والمفضليات ٩٩ ، وأدب الكاتب : ٤٠١ • والأبيات

في هذا المعنى متشابهة منها بيت لجابر بن حني في المفضليات :

تناوله بالرمح ثم اثنى له فخره •••••
ومن بيت لابن حدير :

ضمت إليه بالسنان قميصه فخره •••••
ويروى :

شككت له بالرمح حيث قميصه فخره •••••

وقيل البيت للمكبر الفضي وقيل لشريح بن أوفى •••

(٤) سورة الأنبياء : الآية ٤٧ •

وَسَكُونُ مَكَانٍ « مَعَ » . قَالَ مُتَسَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ (١)

فَلَمَّا تَصَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكاً

لَطُولِ اجْتِمَاعِهِمْ نَبَتْ لَيْلَةً مَعَا (٢)

أَرَادَ : مَعَ طُولِ اجْتِمَاعِهِ .

وَتَكُونُ مَكَانَ « بَعْدَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَقِمِ الصَّلَاةَ

لِدُلُوكِ الشَّمْسِ (٣) . أَيْ : بَعْدَ زَوَالِ (٤) الشَّمْسِ .

وَقَالَ الرَّاعِي (٥) :

حَتَّى وَرَدَنَ لَتِيْمٌ خِمْسٍ بِأَيْصِرٍ

جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيَّاحُ وَبَيْلًا (٦)

أَيْ : بَعْدَ تَمَّ خَمْسَ .

(١) متمم بن نويرة بن شداد اليربوعي (مرت ترجمته : ١١٦) والبيت من قصيدة يرثي بها أخاه مالكا أبا المنوار وقتله خالد بن الوليد في حروب الردة .

(٢) ش المغني : ٥٦٥ . والمفضليات ٣٦٧ ، والكمال ١٢٣٧ . والمنخصص ١٤ : ٦٨ .

(٣) سورة الاسراء : الآية ٧٨ .

(٤) في ب : دلو .

(٥) الراعي (مرت ترجمته ص : ٧١) .

(٦) الديوان ١٣٠ ، وفيه تقارضه السقاة والجواليقي ٥٤٦ ، والاقطصاب ٤٥٤ - ٤٥٥ وسقط اللآلئ ٧٥٨ ، والمنخصص ١٤ : ٦٩ وأدب الكاتب : ٤٤٤ ، الخمس أن ترد الابل الماء في تمام خمسة أيام . والبايّن : السابق البعيد ، والجُد بضم المعجمة : البئر . والوبيل : السوخيم . والمعنى : وردت الابل في اليوم الخامس بئراً ثقيلة المياه تتداولها الرياح هذه ثم هذه .

[وَقَالَ الْأَخْفَشُ سَعِيدٌ فِي كِتَابِ « الْمَسَائِلِ » فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : (فَاسْتَقِيمْ كَمَا أُمِرْتَ (١)) • معناه : على
مَا أُمِرْتَ • قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ (٢) : « دَعَهُ كَمَا هُوَ »
كَأَنَّكَ قُلْتَ : دَعَهُ عَلَى [٥٩ ب] الَّذِي هُوَ • فَالْكَافُ هَا هُنَا
بِمَعْنَى عَلَى (٣)] •

(١) سورة هود : الآية ١١٢ •

(٢) في الأصل : قوله •

(٣) زيادة من أ • وكأنها مقحمة هاهنا ، وأن تلتحق ببحث (الكاف) أولى -

باب

الأصل في «الذي» واللغات فيها

اعلم أن أصل «الذي» على مذهب سيبويه وسائر البصريين «لذِي» على وزن «عسي» و«شجي» ونحوهما، و«عم» و«شج» اسم الفاعل من «عمي يعمي»، و«شجي يشجى» ووزن «لذري : فعل» ، وأن الألف واللام دخلتا (١) عليها للتعريف . والدليل على ذلك أنك تقول : «الذي قام زيد» ، فهذا التشديد الذي في اللام يدل على أن أصلها «لذي» ، وأن الألف واللام دخلتا على حرف من نفس الكلمة ، فأدغمت اللام التي جاءت مع الألف في اللام التي في قولك : «لذي» .

وقال الفراء : أصل «الذي : ذا» التي هي إشارة إلى [ما] (٢) بحضرتك ، ثم تقلب من الحضرة إلى العيبة ، ودخلت عليها الألف واللام للتعريف وحطت ألفها إلى الياء ليفرق بين الإشارة إلى الحاضر والغائب .

(١) في ب : دخلتها ، وهو تعريف .

(٢) سقط من ب .

وَأَمَّا اللُّغَاتُ فِيهَا فَلِلْعَرَبِ فِيهَا خَمْسٌ لُغَاتٍ :

[مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَذِي » وَهِيَ اللُّغَةُ الْعُلْيَا] (١) •

مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَذِ » ، بِحَذْفِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الذَّالِ •

قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

وَالْكَذِ لَوْ شَاءَ لَكُنَّا تَبَرًا

أَوْ جَبَلًا أَصَمَّ مُشْمَخِرًا (٣)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَذْ » بِحَذْفِ الْيَاءِ وَاسْكَانِ الذَّالِ •

قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

فَطَلَّتْ فِي شَرِّ مَنِ الْكَذْ كِيدًا

كَالْكَذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا (٥)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَذِي » قَامَ زَيْدٌ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ •

(١) سقط من أ •

(٢) لا يعرف قائله •

(٣) البيتان في أمالي الشجري ٢ : ٣٠٥ ، والانصاف ٢ : ٦٧٦ ، والخزانة ٢ : ٤٩٨ ، واللسان (لذي) • وفي الخزانة :
والذ لو شاء لكنت صخرًا أوجبلًا أَشَمَّ

(٤) نسب البيتان لرجل من هذيل •

(٥) ويروي : فصيدا •

أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٥ و الخزانة ٣ : ٤٩٧ ، والأضداد :
٣٢٠ ، والضرائر : ٣١٤ ، واللسان (زبي) دون نسبة ، والانصاف ٢ : ٦٧٢
٦٧٥ ، والتاج ١٠ : ٢٢٥ ، وفي الأصل تزبا ، وتزبي : حفر زبية أي
حفرة •

قال الشاعر (١) :

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ بِمَالٍ

وَإِنْ أَغْنَاكَ إِلَّا لِلْكَذِي (٢)

يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنُهُ

لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِي

وَيُرْوَى : « وَيَصْطَفِيهِ » *

ومنه من يُقِيمُ مَقَامَ « الكذي : ذو » ، وِمَقَامَ [٦٠ أ]
« التي : ذات » ، وهي لغة طيء ، فيقولون : « ذُو قَامَ زَيْدٌ »
[بنى : الذي قام زيد] (٣) ، و « ذَاتُ قَامَتْ هِنْدٌ » بمعنى :
التي قامت هند * قال الشاعر (٤) :

فَإِنْ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعَتْ بِهِ

فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرْسَتْ عِزَّهَا مُضَرُّ (٥)

(١) لم يعرف قائل البيتين *

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٣٠٥ ، الخزانة ٢ : ٤٩٧ ، والانصاف ٦٧٥ ،
واللسان (لذى) وقال : روي عن قطرب وغيره وأمالي الشجري المجلس
٧٤ ، والتاج ١٠ : ٣٢٥ ، يمتنه : فعل مجزوم بلام أمر مقدرة ،
والقصي : البعيد * ويروى : يمتيه *

(٣) سقط من أ *

(٤) هو ثالث ثلاثة أبيات لرجل من طيء ، أنشدها أبو زيد في نوادره :
٦١ ، وعنه ساقها المبرد في الكامل ٩٥٣ (ط : أحمد محمد شاكر) ،
والبيت وحده في أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٥ *

(٥) قال ابن الشجري وقد أورد البيت : وذو موحدة على كل حال في الشنية
والجمع *

ويجعل هؤلاء [« ذُو »] (١) رَفْعاً في كلِّ حالٍ مَوْحِداً في التَّثْنِيَةِ والْجَمْعِ فيقولون (٢) : « جاءني ذُو قال ذاك » ، و « رأيتُ ذُو قال ذاك » ، و « مرَّرتُ بذُو قال ذاك » ، و « ذُو قال ذاك الزَّيْدَانِ » ، و « ذُو قال ذاك الزَّيْدُونِ » ، وكذلك « ذات » في المؤنث . وقال الفراء :

سمعتُ بعضهم يقول : « بالفضلِ ذُو فضلكم » (٣) الله به ، بالكرامة ذاتُ أكثرِكم اللهُ به . يريدُ « بها » فلما أسقطَ الألفَ جعلَ الفتحَةَ التي كانتُ في الهاءِ في الباءِ عوضاً منها .

ومنهم مَنْ يجعلُ (٤) : « ذُو » بمعنى « الذي » للمذكَّرِ والمؤنثِ جميعاً ، في كلِّ حالٍ فيقولُ : « هذه هِنْدُ ذُو سمعتُ بها » ، و « رأيتُ هِنْداً ذُو سمعتُ بها » ، و « مرَّرتُ بهِنْدٍ ذُو سمعتُ بها » ، و « رأيتُ أخوَيْكَ ذُو سمعتُ بهما » (٥) ، و « رأيتُ القَوْمَ ذُو سمعتُ بهم » (٦) كما جعلوا « مَنْ » و « مَا » للمذكَّرِ والمؤنثِ (٧) والاثنين والجمع .

(١) سقط من ب .

(٢) في أ : فتقول .

(٣) في أ : فضلك .

(٤) في أ : يقول .

(٥) في أ : اخوتك بهم .

(٦) في أ : فكما .

(٧) في ب : للمذكر والمؤنث .

قال الشاعر (١) :

فإنَّ الماءَ ماءٌ أبي وجَدِّي

وبِئْسَ ري ذو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ (٢)

أَرَادَ : النَّبِيَّ حَفَرْتُ وَالنَّبِيَّ طَوَيْتُ ، فَجَعَلَ « ذُو »
للأنثى ، وربما تَنَوَّاهُ وَجَمَعُوهُ فَقَالُوا : « هَذَا ذُو نَعْرِفُ » ،
و « هُوَ لَاءِ ذُو نَعْرِفُ » ، و « هَاتَانِ ذَوَاتَا نَعْرِفُ » ،
و « هُوَ لَاءِ ذَوَاتُ نَعْرِفُ » • وَيَرْفَعُونَ التَّاءَ مِنْ « ذَوَاتِ »
عَلَى كُلِّ حَالٍ • قَالَ الْفَرَّاءُ : أَتَشَدُّنِي بَعْضُهُمْ (٣) :

جَمَعْتُهُمَا مِنْ أَيْتَقِ مَوَارِقِ

ذَوَاتُ يَنْهَضُنْ يَغَيِّرُ سَائِقِ (٤)

(١) هو سنان بن الفعل كما جاء في الانصاف ٣٨٤ وفي حماسة أبي تمام
٥٩٠ (شرح المازوقي) وهو من طيء ، شاعر اسلامي في الدولة
المروانية •

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الخزائن ٢ : ٥١١ ، الأشموني ١ : ١٦٦ ،
ش ابن يعيش ٨ : ٤٥ ، الانصاف : ٣٨٤ ، حماسة أبي تمام : ٥٩١ ،
أوضح المسالك ٥١ •

ومحل الاستشهاد ذو وتدل على حالات ثلاث : أنها اسم موصول ،
وأنها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، لأن البشر مؤنثة ، وأنها تستعمل في
غير العاقل كما تستعمل في العاقل •

(٣) أنشد الفراء البيتين ولم ينسبهما ، ونسبهما العيني ١ : ٤٤٠ إلى رؤبة
ابن العجاج وهما في زيادات ديوانه : ١٨٠ •

(٤) أمالي الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الأشموني ١ : ١٦٧ ، اللسان (ذواوذوي)
وفيه : من أيتق موارق ج مازقة من مرق السهم اذا نفذ وأسرع ،
شبه النوق بالسهم الخارجة في سرعة ، والبيتان أيضاً في فرائد القلائد
٥٤ لرؤبة ، وهما في ديوان رؤبة صنعة وليم بن الورد ص : ١٨ •

[٦٠ ب] فَإِذَا تُنْفِثَ « الْكُذْرِي » كَانَ فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

« الْكُذْرَانِ » بِتَخْفِيفِ الشُّونِ ، و « الْكُذْرَانِ » بِتَشْدِيدِهَا ،
والتَّشْدِيدُ لُغَةٌ قَرِيشٌ ، و « الْكُذْرَانِ » بِحَذْفِ الشُّونِ .
[قَالَ الْأَخْطَلُ (١) :

أَبْنِي كَلِيبَ إِنَّ عَنِّي الْكُذْرَانِ

قَتَلَا الْمَأْثُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا (٢)

قَالَ قَتُومٌ : هِيَ لَفْظُهُ (٣) ، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ لَفْظُهُ :
« الْكُذْرَانِ » إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الشُّونَ لَطُولِ الْأَسْمِ ، كَمَا حَذَفَهَا
« الْكُذْرَانِ » إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الشُّونَ لَطُولِ (٤) الْأَسْمِ ، كَمَا
حَذَفَهَا النَّجَاشِيُّ فِي قَوْلِهِ (٥) .

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكَ اسْتَقْنِي ، إِنْ كَانَ مَأْثُوكٌ ذَا فَضْلٍ (٦)

- (١) سقط من ب - ونسب للفوزدق (ومرت ترجمتهما ١٢٩ و ٧٣) .
(٢) الكتاب ١ : ٩٥ ، وأمالى الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الخزائن ٢ : ٤٩٩ ،
٣ : ٤٧٣ ، المنصف ١ : ٦٧ وحذفت النون لطول الاسم ، ابن يعيش
٣ : ١٥٤ ، اللسان (خطأ) ، والتاج ١٠ : ٣٢٥ .
(٣) في ب : لغة .
(٤) في الدخول ، وهو تحريف .
(٥) النجاشي الحارثي : هو قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن
كعب ، كان فاسقا رقيق الاسلام افطر في رمضان وشرب فأتى به علي
ابن أبي طالب فقال له : ويحك ولداننا صيام وأنت مفطر ؟! هجا أهل
الكوفة كما هجا قريشا .
(٦) الكتاب ١ : ٩ ، ش المغني ١ : ٧٠١ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٨٥ ،
المنصف ٢ : ٢٢٩ وعنده أنه حذف لالتقاء الساكنين ، الخزائن ٤ : ٣٦٧
الإسموني ٢ : ٢٠١ ، الانصاف : ٦٨٤ ، اللسان (لكن) ، المعاني الكبير
٢٠٧ .

أَرَادَ : « وَلَكِنْ » فحذف الشون للتخفيف .

وإنما حذف الياء التي كانت في « الذي » إذا ثبتت
لاستقاء الساكنين ، لأن « الذي » غير معرب .

وقد قرئ قوله [تعالى] (١) : (وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا
مِنْكُمْ) (٢) بتخفيف الشون وتشديد يدها . فمن شدة
جعله عوضاً من حذف الياء التي هي لام الفعل من
« اللذان » في التثنية ، وكذلك من قرأ (هذان)
و (ذاك) و (هاتين) بتشديد الشون جعل التشديد
عوضاً من حذف لام الفعل فيها في التثنية . ويجوز أن
يكون التشديد في (ذاك) عوضاً من اللام على لغة
من قال في الإفراد : « ذلك » (٣) .

فإذا جمعت « الذي » فيها ثمان لغات (٤) :

منهم من يقول : « الذين » بالياء في جميع الأحوال ،
في الرفع والنصب والخفض ، تبيينه على الواحد (٥) ، وهي
اللغة العليا ، وبها نزل القرآن .

(١) زيادة من ب .

(٢) سورة النساء : الآية ١٦ .

(٣) في التيسير ص ٩٤ - ٩٥ ، ابن كثير « اللذان : وفيه (س ٢٠)
٦٣ (« هذان » . وفي الحج (س ٢٢ آ ١٩) « هذان » ، وفي القصص
(س ٢٨ آ ٢٧) « هتين » وفي فصلت (س ٤١ آ ٢٩) « أرنالذين »
بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها في الخمسة والباقيون
بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء .

وأما (ذاك) في سورة القصص : الآية ٣٢ فقرأ بالتشديد فيها
ابن كثير وأبو عمرو ورويس انظر التيسير ١٧١ ، والنشر ٢ : ٢٤٠ .
(٤) في ب : ثمان .

(٥) في ب : على اللفظ الواحد .

ومنهم من يجعلها جَسْعًا سألًا فيقول : « جَاءَنِي الْكَذُونُ »
عِنْدَكَ ، و « رَأَيْتُ الْكَذِينَ عِنْدَكَ » ، و « مَرَرْتُ
بِالْكَذِينَ عِنْدَكَ » . وهي لغة هذيل . قال الشاعر (١) :

تَحْنُ الْكَذُونُ صَبَّحُوا صَاحَا

يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاكَا (٢)

[١٦١] وَقَالَ آخَرُ (٣) :

وَبَنُو ثَوَيْجِيَّةِ الْكَذُونِ كَأَنَّهَمْ

مُعْطٌ مُخْدَمَةٌ مِنْ الْخَزَانِ (٤)

« الخزان » جمع « الخزَز » وهو ذَكَرُ الْأَرَانِبِ .

ومنهم مَنْ يجعلها في الجميع (٥) بلفظِ الْوَاحِدِ ، فيقول :
« الْكَذِي فَعَلُوا ذَلِكَ الْكَذِيدُونُ » .

قال الشاعر على هذه اللغة (٦) :

-
- (١) هو رجل من عقيل جاهلي ، وقيل لرؤبة ، وقيل لليلي الأخيلية .
(٢) ش المغني ٨٣٢ ، الخزانة ٢ : ٥٠٦ ، ابن عقيل ١ : ٧٣ ، أوضح
المسالك ١ : ١٠٢ ، العيني ١ : ٤٠٥ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٧ .
(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٧ ، والبيت في معجم مقاييس اللغة لابن
فارس مادة (خز) ج ٢ : ١٥٠ - ١٥١ ، وكذلك في المعجم .
والمخدمة التي في ساقها عند موضع الرسغ بياض ، الخزان جمع الخزز
وهو ذكر الأرنب ، والمعط : جمع الأمعط وهو الذي سقط شعره ،
والمخدم : الأبيض الأطراف .
(٤) في ب : الجمع . واللفظان سواء .
(٥) هو الأشهب بن رميلة ، ورميلة أمه ، وهي أمة ، وأبوه ثور بن أبي
حارثة من بني نهشل ، وكان شاعرا هاجي الفرزدق ، ولكن الفرزدق
غلب كما في التاج ١٠ : ٣٢٦ وقال : وأنشد الجوهرى لأشهب
ابن رميلة .

فَإِنَّ التَّذْرِي حَاطَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ

هُمْ الْقَوْمُ ، كَلَّ الْقَوْمُ ، يَا أُمَّ خَالِدٍ (١)

أَرَادَ : « التَّذِينَ » ، والدليلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :
« دِمَاؤُهُمْ » •

وَقَالَ آخَرُ (٢) :

يَا رَبَّ عَبَسَ لَا تَبَارَكَ فِي أَحَدٍ

فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ ، وَلَا فِيمَنْ قَعَدَ

غَيْرَ التَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمَسَدِ (٣)

أَرَادَ « التَّذِينَ » وَإِنَّمَا جَازَ طَرَحُ الشُّونِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ
فِيمَا قَبْلَهَا • وَيُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالتَّذِي
جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٤)) •
عَلَى هَذِهِ (٥) اللَّفْظَةِ [وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ
التَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ
بِنُورِهِمْ (٦))] بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ ؛ [(٧) كَأَنَّهُ قَالَ : كَمِثْلِ الَّذِينَ

(١) الكتاب ١ : ٩٦ ، ش المغني ٥١٧ ، أمالي ٢ : ٣٠٧ ، الخزاعة ٢ :
٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٣ : ٤٧٣ ، ابن يمش ٣ : ٤٩ ، ١٥٥ والتاج ١٠ :
٣٢٦ •

(٢) لم ينسب •

(٣) في اللسان (باب الألف اللينة) وفي التاج ١٠ : ٣٢٦ ، وفي النسختين :
عيسى ، والتصحيح من اللسان والتاج ، وفي ١ : غير الذي طافوا ، •
وَأُثْبِتَ مَا فِي ب وَاللسان •

(٤) سورة الزمر : الآية ٣٣ •

(٥) في ب : بهذه •

(٦) سورة البقرة : الآية ١٧ •

(٧) سقط من ب •

اسْتَوْقَدُوا نَارًا • لِقَوْلِهِ : ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ، فَحَسَلَ
أَوَّلَ الْكَلَامِ عَلَى لَفْظِ « الَّذِي » فَوَحَّدَهُ ، وَآخِرَهُ عَلَى
الْمَعْنَى فَجَمَعَهُ •

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَخُضُّشْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا) (١)
فَإِنَّ (الَّذِي) (٢) هَا هُنَا نَعْتٌ مُصَدَّرٌ مُحَذَّوْفٌ ، تَقْدِيرُهُ :
وَخُضُّشْتُمْ كَالْخَوْضِ الَّذِي خَاضُوا •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ اللَّائِيُونَ فَعَلُوا كَذَا
وَكَذَا » (٣) فِي الرَّفْعِ • وَ« اللَّائِيْنَ » فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ •
قَالَ الْهَذَلِيُّ (٤) :

هُمُ اللَّائِيُونَ فَكَشُوا الْغُلَّ عَنِّي

بِمَرُورِ الشَّاهِجَانِ ، وَهُمْ جَنَاحِي (٥)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللَّائِيُونَ » بِحَذْفِ الشُّونِ •
قَالَ الْكَسَائِيُّ : سَبِعَتْ [٦١ ب] هَذَيْلٌ تَقُولُ : « هُمُ
اللَّائِيُونَ فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا » •

(١) سورة التوبة : آية ٦٩ •

(٢) فِي الْكَلَامِ •

(٣) فِي ب : فَعَلُوا ذَلِكَ •

(٤) الْهَذَلِيُّ : لَعْلَهُ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخَنَاعِيِّ الْهَذَلِيُّ •

(٥) فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ أَبْيَاتُ لِمَالِكِ يَمْدَحُ زُهَيْرَ بْنَ الْأَغْرَ ، وَكَانَ أَخَذَ خَبِيبَ
أَبْنِ عَدِيٍّ مِنْ وَزْنِ الْبَيْتِ الشَّاهِدِ وَقَافِيَتِهِ ، وَلَكِنْ الْبَيْتُ لَيْسَ مِنْهَا ،
وَوُرِدَ الْبَيْتُ فِي أَمَالِيِّ أَبِي الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٠٨ قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي
الرَّفْعِ هُمُ اللَّائِيُونَ فَعَلُوا كَذَا ، وَاللَّائِيْنَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَأُورِدَ الْبَيْتُ ،
وَالنَّصْبَانِ مُتَقَارِبَانِ •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ اللَّائِي فَعَلُوا كَذَا »
 [بالياء] (١) في الرَّفْعِ والتَّصْبِيرِ والخَفْضِ . قالَ الْفَرَّاءُ :
 وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ سَوَاءٌ فِي الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَفِي (٢) قِرَاءَةِ
 عَبْدِ اللَّهِ : (اللَّائِي أَلَوْا مِنْ نِسَائِهِمْ) ، فِي مَوْضِعِ
 (لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ (٣)) .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ الْيَاءَ فِي الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 فيقول : « هُمُ اللَّاءُ فَعَلُوا كَذَا » ، و « هُنَّ اللَّاءُ فَعَلْنَ
 كَذَا » . قالَ الْفَرَّاءُ : أَنشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمِ (٤)

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمَنْ مِنْهُ
 عَلَيْنَا اللَّاءُ هُمُ مَهْدُوا الْحُجُورِ (٥)

فهذا في المذكر . وأنشدني في التأنيث (٦)

السَّلاءُ كُنَّ مَرَايِمًا وَمَصَائِفًا
 بِكَ وَالْغُصُونُ مِنَ الشَّبَابِ رِطَابٌ (٧)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ الْأُمِّي فَعَلُوا » .

(١) زيادة من أ .

(٢) في أ : في ، بلاوا ، وفي ب : وهي .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٢٦ وكتبها الناسخ اللائي والذين .

(٤) في أ : من بني تميم ، وما أثبتته من ب وأمالى ابن الشجري .

(٥) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ، الأشموني ١ : ١١٥ .
 أَمَنْ : أكثر مئة وفضلاً . مهدوا الحجورا : هيئوا أحضانهم لنا .

(٦) لم أعثر على الشاعر ولا على البيت . وفي أ : وأنشد في التأنيث . وفي
 ب في البيت : ومضايقا ، وهو تصعيف .

قال القطامي^١ :

أَلَيْسُوا بِالْأُلى قَسَطُوا جَمِيعاً
عَلَى الثَّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا^(٢)

وَأَمَّا « التّي » ففيها أربع لغات :
مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ « التّي » بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، وَهِيَ
اللُّغَةُ الْعُلْيَا •

[ومنهم من يقول : « اللت » يحذف الياء وكسر التاء] (٣) •
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ « اللَّت » بِحَذْفِ الْيَاءِ
وَإِسْكَانِ التَّاءِ •

قال قيس بن ذهل العكلي^٤ :

وَأَمْنَحُهُ اللَّت ° لَا يُغَيِّبُ مِثْلَهَا

إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشِّتَاءِ تَوَائِمَا^(٥)

(١) القطامي : عمير بن شبيب التغلبي شاعر فعل مقل شارك في حروب تغلب، وأسر زفر بن الحارث الكلبي فمن عليه وأطلقه ، وهذا البيت من قصيدة في مدحه •

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٣٠٧ ، الديوان : ٤٠ ، ومن القصيدة أبيات في الأغاني ٢٠ : ١١٨ - ١٣١ ، والشعر والشعراء ٧٠٢ ، المخصص ٦ : ٧ والسطاع : عمود البيت والجمع أسطعة وسطع •

(٣) سقط من أ •

(٤) هو في تاج العروس ١٠ : ٣٢٢ أقيش بن ذهل العكلي ، وفي النسختين : قيس •

(٥) في التاج : اللت وقال (واللت) بإسكانها (التاء) حكاهما اللحياني. يقال هي اللَّت وهي اللَّت فعلت وأنشد البيت •

وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ (١) :

فَقُلْ لِلَّتِ تَلُومُكَ إِنْ نَقَسِي

أَرَاهَا لَا تَعُوذُ بِالتَّسِيمِ (٢)

وَمِنْهُمْ مَنْ يُقِيمُ مَقَامَ «الَّتِي» : «ذَات» ، وَمَقَامَ

«الَّذِي» : «ذُو» (٣) ، وَهِيَ لَفَةٌ طَيِّئَةٌ •

فَإِذَا تَشَبَّهَتْ «الَّتِي» فِيهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ :

«اللَّتَانِ» بِتَخْفِيفِ الشُّونِ ، وَ«اللَّتَانِ» بِتَشْدِيدِهَا ،

و«اللَّتَا» بِحَذْفِ الشُّونِ • وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ (٤) :

هَمَّا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ

لَقِيلَ فَخَرٌ لَهُمْ صَمِيمٌ (٥)

[١٦٢] فَإِذَا جَمَعَتْ «الَّتِي» فِيهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ :

مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «الَّتِي» عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدَةِ (٦) :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي

جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» (٧) •

(١) ورد دون نسبة •

(٢) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ، والغزاة ٢ : ٤٩٩ ولم ينسب • وقال

ابن الشجري والثانية (من أحوال التي) • اللت باسكان التاء •

أنشد الفراء وأورد البيت • وقال : التميم جمع تميمية وهي التعويذة •

(٣) في الأصل : ذوا وهو تصعيف •

(٤) ورد دون نسبة •

(٥) الغزاة ٢ : ٥٢٠ ، الضرائر : ٦٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ،

وقال : وفي ثنية التي ثلاث لفات • ونصه مثل نص المؤلف •

(٦) في ب : الواحد •

(٧) سورة النساء الآية ٥ •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «الثلثي» • قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ •
 (وَالثَّلَاثِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ (١)) •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «اللاث» بِكَسْرِ التَّاءِ وَحَذْفِ الْيَاءِ •
 قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ (٢) :

اللاث كالبَيْضِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ

صَفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَاقِيزِ (٣)

معنى «دَرَسَتْ» : حَاضَتْ •

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «الثلثواني»] (٤) •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «اللاثوات» بِكَسْرِ التَّاءِ
 وَحَذْفِ الْيَاءِ •

(١) النساء : الآية ١٥ •

(٢) الأسود ب يعفر (مرت ترجمته ص : ١٦٠) •

(٣) بهذه الرواية : (القواقيز) جاء البيت في أ وفي أمالي ابن الشجري
 ٢ : ٣٠٩ • وجاء برواية (القوارير) في ب ، وفي التهذيب ١٢ :
 ٣٥٩ ، والمخصص ١٣ : ١٧٨ ، واللسان والتاج (لتأ) واللسان (درس)
 وكذلك أثبتته د • نوري القيسي في ديوانه : ٣٨ • وقد جاء البيت
 مفرداً فما من قرينة ترجح إحدى الروايتين ، وهما في المعنى سواء •
 وقال ابن الشجري في شرحه : « شبه النساء بالببيض كما جاء في
 التنزيل (كأنهن بيض مكنون) - ومعنى « درست » : حاضت •
 و « الأنامل » : أطراف الأصابع • و « القواقيز » الاقداح التي يشرب
 بها الخمر وغيرها من الأشربة ، واحداً : قاقوزة ، وقاقوزة ، وهو
 القدح الضيق الأسفل » • ل ه •

(٤) سقط من ب •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللَّاءُ » • قَالَ الْكُمَيْتُ (١) :

وَكَانَتْ مِنْ اللَّاءِ لَا يَغَيِّرُهَا ابْنُهَا

إِذَا مَا الْقَلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمُّ عَيْرًا (٢)

أَرَادَ : مِنْ اللَّائِي • وَقَوْلُهُ : « لَا يَغَيِّرُهَا ابْنُهَا »
أَرَادَ : لَا يَغَيِّرُ بِهَا ابْنُهَا • تَقُولُ الْعَرَبُ : « عَيْرٌ تَنِي كَذَا » ،
وَلَا تَقُولُ : « عَيْرٌ تَنِي بِكَذَا » • وَقَالَ آخَرُ (٣) :

فَدُومِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا

أَمْ أَنْتَ مِنْ اللَّاءِ مَا لَهْنٌ عَهُودُ

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللَّائِي » بِالْهَمْزِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ] (٤)

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللَّاءِ » بِكسْرِ الهمزة وحذف الياء] (٥) •

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللَّائِي » بِياءٍ مكسورةٍ غيرِ مهموزةٍ] (٦) •

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللَّائِي » بحذفِ الهمزة وإِسْكَانِ

الياء] (٧) •

(١) الكُمَيْت (مرت ترجمته ص : ٢٤) •

(٢) البيت في اللسان مادة (لوي) وفيه لا يغيرها ، وغيرًا ٠٠٠ وفي أمالي

ابن الشجري ٢ : ٣٠٩ وقال : (والخامسة في جمع التي) اللا بحذف

الهمزة وأورد الشاهد ٠ وفي التاج ١٠ : ٣٢٢ في يغيرها ٠٠٠ وعبرًا •

(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٩ ، وأورد الشاهد ولم ينسبه بعد أيراد

الشاهد السابق •

(٤) زيادة من أ •

(٥) زيادة من ب •

(٦) زيادة من أ •

(٧) زيادة من ب •

وَقَدْ قَرِيَءَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَاللَّامِي يَسْنُ
مِنَ الْحَيِضِ (١)) . يَهْدِهِ الْوُجُوهُ [الْأَرْبَعَةُ] (٢) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

السَّاءِ كَثْرَ مَرَّابِعاً وَمَصَائِفاً
بِكَ وَالْغُصُونُ مِنَ الشَّجَابِ رِطَابُ (٤)

وَقَالَ آخَرُ (٥) :

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْنُ يَبْفِينِ حِسْبَةً
وَلَكِنْ لِيَقْتُلُنَ الْبَرِيءَ الْمُتَفَصِّلاً (٦)

(١) سورة الطلاق : الآية ٤ . في التيسير المداني : ١٧٧ قالون وقنبل : اللاء هنا (في سورة الأحزاب الآية ٤) وفي المجادلة (س ٥٨ آ ٢) والطلاق (س ٦٥ آ ٤) بالهمز من غير ياء وورش بياء مختلصة خلفاً من الهمزة وإذا وقف صيرها ياء ساكنة ، والبزي أبو عمرو بياء ساكنة بدلا من الهمزة في الحالين والباقون بالهمز وياء بمدما في الحالين . . .

(٢) في ب : الثلاثة .

(٣) (مر الشاهد ٣٠١) .

(٤) البيت للعرجي ، وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وإنما لقب العرجي لأنه كان يسكن عرج الطائف ، شاعر أموي غزل سار على منهج عمر بن أبي ربيعة .

(٦) في (خشية وهو تصحيف ، والتصحيح من ب وورد البيت في مختار الأغاني ٦ : ٣٤٢ وكثير من المصادر ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٩ وقال : في جمعها (التي) لغات ٠٠٠ الرابعة ، انلاء بكسر الهمزة وحذف الياء ٠٠٠ ثم أورد الشاهد ولم ينسبه .

تَمَّ الْكِتَابُ أَجْمَعُ بِتَأْيِيدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ
تَوْفِيقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ،
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ (١)

(١) في نهاية (ب) :

تم كتاب الأزهية في النعمو
تم بحمد وطرِب بعد نشاط وطمب
فلا يباع ولا يوهب ولو يواد من ذهب
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الفهارس

- ١ — الأعلام عامة •
- ٢ — الشواهد :
 - أ) الآيات •
 - ب) الأحاديث والآثار •
 - ج) الأشعار •
- ٣ — الأماكن والأينام •
- ٤ — القبائل والقبائل •
- ٥ — المصادر والكتب •
- ٦ — الموضوعات •

١ - فهرس الأعلام عامة

(١)

١٨٥	إبراهيم بن السري = الزجاج
١٥٦/١٥٥	ابن أحمر الكثاني = هني بن أحمر
٢٩٦/١٢٩	الأحوص = عبد الله بن محمد
٢٤٥/١٧٢/١٦٤/١٣٣/٧٧	الأخطل = غياث بن غوث
١١٥	الأخفش = سعيد بن مسعدة
٣٠٤/١٦٠	الأسدي
٢٨٨	الأسود بن يعفر
٢٧٩	الأشعث بن قيس الكندي
١٣٣/٨١/٥٧	ذو الإصبع العدواني = حراثان بن الحارث
/١٧٧/١٤٣/٨٠/٧٧/٦٣/٢٣	الأصمعي = عبد الملك بن قريب
٢٧٥/٢٦٣/٢٣٨/١٩٧	الأعشى = ميمون بن قيس
٣٠٢	أقيش بن ذهل = قيس بن ذهل
١١٦	أكل (في شعر)
٨٢/٨٠	أمية بن أبي الصلت
٢٥٨/١٥٤	ابن الأنباري = أبو بكر = محمد بن القاسم
٢٢٧	أنس بن زعيم الأنصاري
	الأنصاري = أنس بن زعيم

(ب)

٧٣	بشة = صاحبة جليل (في شعر)
١١٦	بجير (في شعر)
١٤٥	بشر بن أبي خازم

(ت)

	تناضر بنت عمرو = الخنساء
١٤٦	تسيم بن مر (في شعر)
١١٤	توبة بن الحسير
	جارية بن الحجاج = أبو دواد الإيادي
٢٦٥/٩٣	جذينة الأبرش
٢٤٧	الجرمي = صالح بن اسحق (أبو عمر)
	جرويل بن أوس = الخطيئة
٢٤٧/٢١٦/١٩٦/١١٤/٦٦	جرير
	جرير بن عبد المسيح = المتأسس
٨٩	أبو جعل (في شعر)
٧٣	جليل بن معمر
١٨٥	جندب (في شعر)

(ح)

٢٤٧	حاتم الطائي
٢٤	حاجب (في شعر)
٢٨٠	الحارث بن عباد

١٣٧	الحارث بن كلدة
١٦٣/١٢٥/١٠١/٨٦	حرثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني
٢٤٢/١٧٥	حصان بن ثابت
٩٠/٨٤	الحطيئة = جروول بن أوس
	أبو حية السيري = الهيثم بن الربيع

(خ)

١٧٧	خارجة (في شعر)
٧٣	ابن خازم (في شعر)
٢٩٩	أم خالد (في شعر)
١٥٨	أبو خراش الهذلي = خويلد بن مرة
٢٧٠	خراشة بن عمرو
١٤٧	أبو خراشة (في شعر)
٢٧٩/١٨٨/١٧٦/١٧٢/١٦٤/١١٠	الخليل بن أحمد
	خويلد بن خالد = أبو ذؤيب الهذلي
	خويلد بن مرة = أبو خراش الهذلي

(د)

٢٦٩	دراج بن زرعة
١٤١	ابن دريد = محمد بن الحسن
٥٧	دريد بن الصمة
١٣٢	دهناء (في شعر)
٢٦٦/٩٥/٩٤	أبو دواد الأيادي = جارية بن الحجاج

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد ٢٧٧/٢٢١/٢٠٠

(ر)

الراعي النميري = عبيد بن الحصين ٢٨٩/٧١
الرباب (في شعر) ١٢٩
الربيع بن ضبع ١٨٤
رزام (في شعر) ١١٦
ذو الرمة = غيلان بن عقبة ١٨٤/١٢١/١٣٦/٣٤
أبو رياح (في شعر) ١٤١

(ز)

زبان بن العلاء = أبو عمرو بن العلاء
الزبير بن العوام ١٠٣ (في شعر) ١٣٦
الزجاج = إبراهيم بن السري ٢٢٩/٧٤/٢٢
الزجاجي = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق ٦١
زهير بن أبي سلمى ٢٨٣/١٥٨/١٢٦/٢١
زياد الأعجم ١٢١
زياد بن معاوية = النابغة الذبياني
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس ١٣٢/٩٦/٤٠
زيد (في شعر) ١٦٥
زيد الخيل = زيد بن مهلهل ٢٧١/١٨١
زيد بن عمرو بن ثعلبة ٧٣

(س)

١٣١/٣١	ساعلة بن جرة الهذلي
٢٥٦	سحيم (في شعر)
	سحيم = عبد بني الحسحاس
	سعيد بن مسعدة = الأخفش
١٩٠	أبو سعيد الخدري
٩٨	ابن السكيت = يعقوب بن اسحق
٢٨٥	سلمى أو سليمي (امرأة عمرو بن قميئة)
٢٦٨	سويد بن أبي كاهل (غطيف)
٨٨	سويد بن كراع
٥٧/٥٦/٤٦/٤٥/٢١/٢٠	سيويه = عمرو بن عثمان
/١٤٧/١١٠/٩٢/٦١/٥٨	
/٢٠٥/١٩٠/١٧٢/١٤٨	
٢٩١/٢٣٣/٢٢٧/٢٣٦	

(ش)

٢١٢	شماس الهذلي
١٩٨/١٥٦/٣٦	الشاخ بن ضرار (معقل)
١٧٦	شهاب المازني

(ص)

١٣٦	صالح بن اسحق = أبو عمر = الجرمي
	صفية بنت عبد المطلب

(ض)

- الضحاك (في شعر) ١٦٥
ضرار (في شعر) ٢٤
ضمرة بن ضمرة (بن أبي ضمرة) ٢٦٢

(ط)

- طرفة بن العبد ٢٧٤/٢١٣

(ع)

- عائذ بن محصن = المثقب العبدى
عامر بن الحليس = أبو كبير الهذلي
العباس بن مرداس ١٤٧
عبد بنى الحسحاس = سحيم ١٩١/٨٥
عبد الرحمن بن اسحق = الزجاجي
عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة
عبد الله بن روبة = العجاج
عبد الله = ابن الزبيري
عبد الله بن عمر = العرجي
عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر
عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري
عبد الله بن محمد = الأحوص
عبد الله بن هشام السلوي ٩٨
عبد الملك بن قريب = الأصمعي
عبد مناف الهذلي ٢٤٩/٢٠٢

٢٦٨	العبدى (في شعر)
	عبيد بن الحصين = الراعي النميري
١٣٣	أبو عبيد = القاسم بن سلام
٢٠٣	أبو عبيدة = معمر بن المثنى
٢٥٧/٢٠٩/٣٤	عبيد الله بن قيس الرقيات
١٣٣	عثمان بن عفان
٢٨٠/١٥٤	العجاج = عبد الله بن ربيعة
١٩٠	العجير السلولي
١١٩/٩٤/٨٢	عدي بن الرعاء
١١٦	غفاق (أو غفاق) في شعر
٢٨٤/١٢٨	علقمة بن عبدة
	علي بن حمزة = الكسائي
٢٧٧	عمرو (في شعر)
	عمرو بن عثمان = سبيويه
٢٦٢/١١٥	عمرو بن أحمر
	عمرو بن حبيب = أبو مخجن الثقفي
١٨٦	عمرو بن شأس
٢٩٦/١٠١	عمرو بن قبيصة
١٤٦/٧١	عمرو بن كلثوم
١٧٣	عمرو بن معديكرب الزبيدي
٢٥٦	عمرو بن ملقط
	أبو عمر الجرمي = الجرمي = صالح بن اسحق
١٤٨/١٢٧	عمر بن أبي ربيعة
	عمير بن شبيب = التظامي

٢٨٤/٢٨٣/٢٦٧/١٠٣/٧٩

١٨٩

٨١

عنترة بن شداد

عيسى (عليه السلام)

عيسى بن عمر الثقفي

(غ)

١١٦

غفاق أو غفاق (في شعر)

غياث بن غوث = الأخطل

غيلان بن عقبة = ذو الرمة

(ف)

١٧٧

/١٤٨/١٤٢/٤٦/٢٦/٢١

/١٧٢/١٦٧/١٥٣/١٥٣

/٢٤٢/٢٣٥/٢٢٩/١٩٠

/٣٠٣/٣٠١/٢٩١

/٨٨/٧٣ (في الشعر) ٦٦

/١٨١/١٦٨/١٥٠/١٠٢

٢١٠/٢٠٩/١٨٨

٥١

فالج بن مازن

الفراء = يحيى بن زياد

الفرزدق = همام بن غالب

فروة بن مسيك

الفضل بن قدامة = أبو النجم العجلي

(ق)

القاسم بن سلام = أبو عبيد

قتادة بن دعامة

٢٣٦

٧٣ قتيبة (في شعر)

٨١ ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

٥٠ قطرب = محمد بن المستنير

٣٠٢ القنطامي = عمير بن شبيب

٣٠٢ قيس بن ذهل (أو) أقيش بن ذهل

قيس بن عبد الله = النابغة الجعدي

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس

قيس بن عمر = النجاشي الحارثي

(ك)

٢٦٥ أبو كبير الهذلي = عامر بن الحليس

٢٧٤ كثير عزة

/٢٢٨/٢٠٠/١٠٢/٨٥/٤٦ الكسائي = علي بن حمزة

٣٠٥

٦٢ كعب بن زهير

٩٧ كعب بن سعد الغنوي

٤٨ كليب (في شعر)

١٦٨ كميت بن أنيف (في شعر)

٣٠٥/٢٤ الكميت بن زيد

(ل)

/١٩٦/١٨٢/١٧٤/١١٧ لبيد بن ربيعة

٢٨٧/٢٢٢/٢٠٦

١١٥ لبيبي (في شعر)

(م)

٣٠٠	مالك بن خالد الهذلي
١٢٦	مالك بن الربيع
١٨٨/١٥٣/١٤٨/٩٢/٤٦	المبرد = محمد بن يزيد
٢٣	الملتص = جرير بن عبد المسيح
٢٨٩/١١٦	مستم بن نويرة
١٤٠	المنقب العبدي = عائذ بن محسن
٢٧٦	أبو المنظم الهذلي
٦٧	أبو محجن الثقفي = عمرو بن حبيب
١٨١/١٥٧	محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
	محمد بن الحسن = ابن دريد
	محمد بن المستنير = قطرب
	محمد بن يزيد = المبرد
٣٧	ابن محيصة = محمد بن عبد الرحمن
٩١	المرار الأسدي
٨٩	المرار بن منقذ
٢٢٣/١٩٣/١٢٢/٥٢/٣٧	امرؤ القيس بن حجر
/٢٤٥/٢٤٤/٢٣٤/٢٣١/	
٢٧٩/٢٧٧/٢٧٢/٢٧١	
٦٦	مربع = راوية جرير (في شعر)
٢٧٧	مرثد (في شعر)
١٩٤	مزاحم العقيلي
٣٦	مزرد بن ضرار
	مسهر بن النعمان = مقاس العائذي

١٦٤	مطر (في شعر)
	معمر بن المثنى = أبو عبيدة
٤٢	معن بن أوس
٢٧٣	ابن مفرغ الحصري = يزيد بن ربيعة
١٨٧/١٨٦	مقاس العائذي = مسهر بن النعمان
١١٤	موسى عليه السلام (في شعر)
	ميسون بن قيس = الأعشى

(ن)

٢٨٥/٢٦٩/٢١٥/١٨٠/٤٦	النابعة الجعدي = قيس بن عبد الله
١١٨/١١٣/٨٩/٧٩/٥١/٤٦	النابعة الذبياني = زياد بن معاوية
/٢٣٧/٢١١/١٨٠/١١٩/	
٢٨٥/٢٧٤/٢٧٣	
٤٦	النابعة الشيباني = عبد الله بن المخارق
٢٩٦	النجاشي الحارثي = قيس بن عسر
٢١٩/٢٢	أبو النجم العجلي = الفضل بن قدامة
١٧٧	ناشرة (في شعر)
٢٠	نصيب بن رباح
٥٦	النمر بن تولب
٢١٧	ابن فضلة اليشكري = النعمان بن عدي

(هـ)

الهذلي = عبد مناف بن ربح
الهذلي = مالك بن خالد

١٣٣	أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
١٩١	هشام بن عقبة = أخوذي الرمة
٢٢٨	هشام = هشام بن معاوية
	همام بن غالب = الفرزدق
١٨٥	هني بن أحمر الكناني
	الهيثم بن الربيع = أبو حية النسيري
٢٦٤	أبو وجزة السعدي = يزيد بن عبيد
٨٩	أم الوليد (في شعر)

(ي)

	يحيى بن زياد = الفراء
١٧١	يزيد بن الحكم
	يزيد بن ربيعة = ابن مفرغ الحميري
	يزيد بن عبيد = أبو وجزة السعدي
	يعقوب بن اسحق = ابن السكيت
١٦٤/١١٠/٢٨	يونس بن حبيب

فهرس الشواهد

أ - الشواهد القرآنية

١ - سورة الفاتحة

الآية	السورة	صفحة
٧	غير المغضوب عليهم ولا الضالين	١٦٠

٢ - سورة البقرة

٦	أأنذرتهم	٤١ ، ٣٧ ، ٣٥
٦	سواء عليهم أأنذرتهم	١٢٥
١٢	ألا إنهم هم المفسدون	١٦٥
١٤	وإذا خلوا الى شياطينهم	٢٧٢
١٧	مثلهم كمثل الذي استوفد ناراً فلما أضاءت ما حوله	٢٩٩
	ذهب الله بنورهم	
١٩	أو كصيب من السماء	١١٣
٢٠	كلما أضاء لهم مشوا فيه	٩٦
٢٦	أن يضرب مثلاً ما بعوضة - بعوضة	٨٣ ، ٧٩
٣٤	وإذا قلنا للسلائكة	٢٠٣
٦٨	إنها بقرة لا فارض ولا بكر	١٦٠
٧٤	فهي كالحجارة أو أشد قسوة	١٢١
٨٠	أتخذتم عند الله عهداً	٣٣

١١٨	أو كلّمّا عاهدوا عهدا	١٠٠
٢٧٥	واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان	١٠٢
٢٤١	فلا تكفر فيتعلمون	١٠٢
٢٢٨	ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب والمشرّكين أن ينزل عليكم من خير من ربكم	١٠٥
١٣٠	أم تريدون أن تسألوا رسولكم	١٠٨
٢٤١	كن فيكون	١١٧
٦٩	وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهّرا بيتي	١٢٥
١٢٣	وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا	١٣٥
١٣٠	أم تقولون إن إبراهيم	١٤٠
١٧٨	لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم	١٥٠
١١٨	أو لكوّ كان آباؤكم	١٧٠
١٨٠	غير باغٍ ولا عادٍ	١٧٣
٧٥	فما أصبرهم على النار	١٧٥
٦٠	وأن تصوموا خير لكم	١٨٤
١١١	ففتدية من صيام أو صدقة أو نسك	١٩٦
٧٥	وما تفعلوا من خير يعلمه الله	١٩٧
٣٠١	للمّذين يؤلّون من نسائهم	٢٢٦
٢٥١	وبعولتهن أحقّ برّدهن	٢٢٨
٦٠	وأن تعفوا أقرب للتقوى	٢٣٧
٧٢	ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك	٢٥٨
٢٥٦	لم يتسنّه	٢٥٩
٢٤٦	الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلاية فانيهم	٢٧٤
	أجرهم عند ربهم	

٢٧٨	وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين	٥٥
٢٨٠	وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	١٨٣
٢٨٢	فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تفضل	٧٢
	إحداهما	
٢٨٢	إلا أن تكون تجارة — تجارة	١٨٤ ، ١٨٦

٣ — سورة آل عمران

١٥	قل أؤنبئكم بخير من ذلكم	٣٨
٢٠	أأسلمتم	٤١ ، ٣٥
٤٧	كن فيكون	٢٤١
٥٢	من أنصاري إلى الله	٢٧٢
٦٢	وما من إله إلا الله	٢٢٧
٧٣	قل إن الهدى هدى الله أن يوتي أحد مثل ما أوتيتم	٧٤
١٠٤	ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير	٢٢٩
١٢٨	ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم	١٢٢
١٣٥	ومن يغفر الذنوب إلا الله	١٠٥
١٣٩	ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين	٥٥
١٥٤	يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهتهم أنفسهم	٢٣٣
١٥٩	فبما رحمة من الله لنت لهم	٨٢ ، ٧٨
١٦٥	أولمّا أصابتكم مصيبة	١١٨
١٨١	سكنتب ما قالوا	٨٣
١٩٣	ربنا إنا سئعنا ناديا ينادي للإيمان	٢٨٧

٤ - سورة النساء

٢٧٢	ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم	٢
٢٣٣	فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع	٣
٣٠٣	ولا توتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما	٥
٧٢	ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا	٦
١٨٤	وإن كانت واحدة	١١
٣٠٤	واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم	١٥
٢٩٧ ، ٢٤٦	واللذان يأتيانها منكم فآذوهما	١٦
٦٠	يريد الله أن يخفف عنكم	٢٨
١٨٦ ، ١٨٤	إلا أن تكون تجارة	٢٩
٨٤	حافظات للغيب بما حفظ الله	٣٤
١٣٠	أم لهم نصيب من الملك	٥٣
٩٦	كلما نضجت جلودهم	٥٦
١٧٩	لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر	٩٥
٥٤	إن يدعون من دونه إلا إناثا	١١٧
٢٥	إن امرأة خافت	١٢٨
٧٥	ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم	١٤٧
٨٢ ، ٧٨	فيما نقضهم ميثاقهم	١٥٥
٥٤	وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته	١٥٩
٨٨	إنما الله إله واحد	١٧١
٢٥	إن امرؤ هلك	١٧٦
٧٠	يبين الله لكم أن تضلوا	١٧٦

٥ - سورة المائدة

١٨٠	غير محلي الصيد	١
٧٢	ولا يجرمكم شأن قوم	٢
٢٢٧	فكلوا مما أمسكن عليكم	٤
٢٤٦	إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم	٦
٨٢ ، ٧٨	فيما نقضهم ميثاقهم	١٣
٧٠	يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا	١٩
١٦٨	لولا ينهاهم الربانيون والأحبار	٦٣
٦٧ ، ٦٥	وحسبوا أن لا تكون فتنة	٧١
١١١	إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم	٨٩
	أو كسوتهم أو تحرير رقبة	
٢٢٧	إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من	٩٠
	عمل الشيطان فاجتنبوه	
١١٨	أولو كان آباؤهم	١٠٤
٢٧٦	من الذين استحق عليهم الأوليان	١٠٧
٢٠٣	وإذ علمتك الكتاب	١١٠
٣٥	أأنت قلت للناس	١١٦
٦٩	ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله	١١٧

٦ - سورة الأنعام

٢٣١	ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده	٢
٢٣٠	ولقد جاءك من نبي المرسلين	٣٤

٢٥٦	فبهدهم اقتده°	٩٠
١٥١	وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩
٧٦	إنما توعدون لآت	١٣٤
٢٥٣	ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا	١٣٩
٤١	الذكرين حرّم أم الأثنين {	١٤٣
		١٤٤
١٨٥	غير باغٍ ولا عاد	١٤٥

٧ - سورة الأعراف

٢٤٥	وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا	٤
١٥١ - ٦٦	ما منعك أن لا تسجد	١٢
٢٨٧	الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي	٤٣
٦٣	أن لعنة الله على الظالمين	٤٤
٨٤	فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا	٥١
	بآياتنا يجحدون	
٢٢٦	مالكهم من إله غيره	٥٩
١١٨	أو عجبتم أن جاءكم {	٦٣
		٦٩
١١٧	أفأمن أهل القرى	٩٧
١١٧	أفأمنوا مكر الله	٩٩
٤٩	وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين	١٠٢
١٣٩	إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين	١١٥
٤٠	قال فرعون آمنتم به	١٢٣

٦٠	أُودِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا	١٢٩
٧٧	قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ	١٣٨
٧٠	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٧٢
٥٤	إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مَبِينٌ	١٨٤

٨ - سورة الأنفال

٢٥	يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ	٢٤
١٤٢	وَأَمَّا تَتَقَفُّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ	٥٧
١٤٣، ٧٩	فَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَاثْبُذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ	٥٨
١٦٧	لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ	٦٨

٩ - سورة التوبة

٥٥	فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٣
١٤٩	لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ	٤٤
١٣٩	إِمَّا يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَنْتَوِبُ عَلَيْهِمْ	١٠٦
١٦٨	فَلَوْلَا تَرَوْهُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ	١٢٢

١٠ - سورة يونس

٦٠	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا	٢
٦٣	وَأَخَّرَ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٠
١٩٧	وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ	٣٩
١١٨	أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ	٥١
٥٣	إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا	٦٨

٧٦	قال موسى ما جئتم به السحر	٨١
٤٢ — ٤١	الآن وقد عصيت قبل	٩١
١٩٩، ١٧٦، ١٦٩	فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا	٩٨
٢٣١	وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس	١٠٠
	على الذين لا يعقلون	

١١ — سورة هود

١٦٥	ألا حين يستغشون ثيابهم	٥
١٦٥	ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم	٨
١١٨ — ١١٧	أفمن كان على بينة من ربه	١٧
١٠٤	من يأتيه عذاب يخزيه	٣٩
١٧٥	لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم	٤٣
٥٤	إن نقول إلا اعتراك بعض آلها	٥٤
١٩٩	ولما جاء أمرنا	٥٨
٣٥	أألد وأنا عجوز	٧٢
١٩٩	ولما جاءت رسلنا	٧٧
١٠٤	من يأتيه عذاب يخزيه	٩٣
١٩٩	ولما جاء أمرنا	٩٤
٤٨	وإن كلاً لما ليوفينهم	١١١
٢٩٠	فاستقم كما أمرت	١١٢
١٧٠	فلولا كان من القرون من قبلكم	١١٦

١٢ - سورة يوسف

٤٩	وإن كنت من قبله لمن الغافلين	٣
٢٣٤	فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب	١٥
	وأوحينا إليه	
٧٨	ما هذا بشرا	٣١
٢١٤	ليسجنه حتى حين	٣٥
٣٥	أأرباب متفرقون	٣٩
٧٩	ومن قبل ما فرطتم في يوسف	٨٠
٣٩	أأنتك لأنت يوسف	٩٠
٦٨	فلما أن جاء البشير	٩٦
١١٨	أفلم يسيروا في الأرض	١٠٩

١٣ - سورة الرعد

٢٨٢	يخفظونه من أمر الله	١١
-----	---------------------	----

١٤ - سورة إبراهيم

٢٧١	فردّوا أيديهم في أفواههم	٩
١٢١	لنخرجنكم من أرضنا أو لنعودنّ في ملتنا	١٣
١٢٥	سواء علينا أجزعنا أم صبرنا	٢١
٥٩	وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم	٢٢

١٥ - سورة العنبر

٢	ربنا يؤدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين	٢٦٦، ٢٦٥، ٩٥، ٩٠
٤	وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم	٢٣٩ - ٢٣٨
٧	لوما تأتينا بالملائكة	٩٩
٥٤	فيم تبشرون	٨٦
٧٨	وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين	٤٩
٩٤	فاصدع بنا مؤمر	٨٤

١٦ - سورة النحل

١٥	وألقى في الأرض رواسي أن تسيّد بكم	٧٠
٣٥	فهل على الرسل إلا البلاغ	٢٠٩
٤٠	كن فيكون	٢٤١
٥٣	وما بكم من نعمة فمن الله	٢٤٦
٧٧	وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب	١٢١
٨٩	ويوم نبعث في كلّ أمة شهيداً	٢٧١
٩٨	فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله	٢٤٦
١١٥	غير باغٍ ولا عاد	١٨٠

١٧ - سورة الاسراء

٤٩	اننا لمبعوثون	٣٩
٧٣	وإن كادوا لينتنونك	٤٩
٧٨	أقم الصلاة لدلوك الشمس	٢٨٩

٩٦	كلما خبت زدتاهم سعيوا	٩٧
٣٩	أثنا لمبعوثون	٩٨
٢٨٧	يخرون للأذقان سجّدا	١٠٧
٥٠ - ٤٩	وإن كان وعد ربنا لمفعولا	١٠٨
٧٨	أيّما ما تدعوا	١١٠

١٨ - سورة الكهف

٥٤	إن يقولون إلا كذبا	٥
٨٦	ثم بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى	١٢
١٤٤	أما السفينة فكانت لمساكين	٧٩
١٩٠ ، ١٤٤	وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين - مؤمنان	٨٠
١٣٩	إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا	٨٦

١٩ - سورة مريم

١٤٣	فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن	٢٦
	صوما	
١٨٨	كيف نكلم من كان في المهد صبيا	٢٩
٢٤١	كن فيكون	٣٥
١١٠ ، ١٠٩	لنزعن من كل شيعة أيّهم أشدّ	٦٩
٥٤	وإن منكم إلا واردها	٧١
١٤٠	إما العذاب وإما الساعة	٧٥
٣٣	أطْلَعَ الغيب	٧٨
١٢٦ ، ١١٩	هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا	٩٨

٢٠ - سورة طه

١ - ٣ طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * إلا تذكرة لمن يخشى

١٧	وما تلك بيمينك يا موسى	٧٥
٤٤	لعله يتذكر أو يخشى	١١٣
٦٣	هذان	٢٩٧
٦٩	إنما صنعوا كيد ساحر	٧٦
٧١	ولأصلبكنم في جذوع النخل	٢٩٧
٨٩	أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا	٦٥
١١٣	لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا	١١٣

٢١ - سورة الأنبياء

٢٢	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	١٧٣
٤٧	ونضع الموازين القسط ليوم القيامة	٢٨٨
٧٧	ونصرناه من القوم	٢٨٢
٩٥	وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون	١٥١

٢٢ - سورة الحج

٥	لنبين لكم وتقرّ في الأرحام	١٣١
١٩	هذان	٢٩٧
٣٠	فاجتنبوا الرجس من الأوثان	٢٢٥

٤٠	الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله	١٧٦
٤٦	أفلم يسيروا في الأرض	١١٨
٦٥	ويسك الساء أن تقع على الأرض إلا بإذنه	٧٠

٢٣ - سورة المؤمنون

٤٠	ليصبحن نادمين	٧٩
٦٢	ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون	٢٢٠ - ٢٢١
٦٣	بل قلوبهم في غمرة من هذا	٢٢١
٦٩ - ٧٠	أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون *	٢٢١
	أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق	
٧١	ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن بل آتيناهم بذكرهم	٢٢١
٨٢	أنذا متنا	٣٩
٩٢	عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون	٢٤٢

٢٤ - سورة النور

١٣	لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء	١٦٨
٣٠	قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم	٢٢٩
٣١	إلا لبعولتهن أو آبائهن	١١٣
٣١	وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون	٢١٨
٣٥	زيتونة لا شرقية ولا غربية	١٦٠
٤٣	وينزل من الساء من جبال فيها من برد	٢٢٧

٦٠	وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرَ لَهٗنَّ	٦٠
١١٣	رَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ	٦١

٢٥ - سورة الفرقان

١٦٦	لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا	٧
١٣٠	أَمْ تَحْسِبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ	٤٤
٢٥٥	وَأَنْتَ أَسَىٰ كَثِيرًا	٤٩
٢٨٤	فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا	٥٩
١٠٣	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا	٦٨

٢٦ - سورة الشعراء

٢٧٥	وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ	١٤
٣٩	أَتُنْ لَنَا لِأَجْرٍ	٤١
٧٢	إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَاَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ	٥١
١٢٦ ، ١١٩	هَلْ يَسْمَعُونَكُمُ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمُ	٧٢ - ٧٣
	أَوْ يَضُرُّونَ	
٤٩	تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	٩٧
٤٩	وَإِنْ تَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	١٨٦
١١٨	أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ	١٩٧
٢٣٩	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا نَذِيرُونَ	٢٠٨
١٠٨	وَسِيعَاجُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَقْلَبٌ يَنْقَلِبُونَ	٢٢٧

٢٧ - سورة النمل

١٧٨	١١ - ١٠	إني لا يخاف لدي المرسلون * إلا من ظلم
٢٦٨	١٢	وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في
		تسع آيات
٢٦٨	١٩	وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين
٥٩	٥٦	فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
٤١	٥٩	آله خير أم ما يشركون
	٦٠	
	٦١	
٣٩	٦٢	أثله مع الله
	٦٣	
	٦٤	
٢٢١	٦٦	بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم
		هم منها عمون

٢٨ - سورة القصص

٢٩٧	٢٧	هاتين
٧٨	٢٨	أيما الأجلين قضيت
٢٩٧	٣٢	بذلك

٢٩ - سورة العنكبوت

٥٩	٢٤	{ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
	٢٩	

١٩٩ ٤ ٦٨	ولما جاءت رسلنا	٣١
٦٨	ولما أن جاءت رسلنا	٣٣
٢٠٤	فلما نجّاهم الى البرّة إذا هم يشركون	٦٥

٣٠ - سورة الروم

١١٨	أولم يسيروا في الأرض	٩
٢٠٣	وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون	٣٦
٦٠	من قبل أن ينزل عليهم	٤٩

٣١ - سورة لقمان

٧٠	وألقي في الأرض رواسي أن تبيد بكم	١٠
٢٧٠	وفصّاله في عامين	١٤
١٠٧	بأيّ أرض تموت	٣٤

٣٢ - سورة السجدة

١٣٠	الم * تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين *	٣ - ١
	أم يقولون افتراه	
٢٦٦	ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم	١٢
١٩٩	وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا	٢٤

٣٣ - سورة الأحزاب

١٨٠	غير فاطرين إنا	٥٣
-----	----------------	----

٣٤ - سورة سبا

٨	افترى على الله كذبا	٣٣
٢٤	وإنا أو إيتاكم لعلى هدى	١١٣
٣١	ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم	٢٦٦
٣١	لولا أقم لكننا مومنين	١٦٧ ، ١٧١
٥١	ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت	٢٦٦

٣٥ - سورة فاطر

١٩ - ٢١	وما يستوي الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا	١٥٢
	النور * ولا الظل ولا الحرور	
٢٨	إنما يخشى الله من عباده العلماء	٨٨
٤٠	أروني ماذا خلقوا من الأرض	١١٨
٤١	إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا	٧٠
٤١	ولئن زائتا إن أمسكهما من أحد من بعده	٥٣
٤٤	أولم يسيروا في الأرض	١١٨

٣٦ - سورة يس

١٠	أأنذرتهم - أنذرتهم	٣٥ ، ٣٧ ، ٤١
١٩	أئن ذكّرتهم	٣٩
٢٣	أأتخذ من دونه آلهة	٣٦
٢٦ - ٢٧	قال ياليت قومي يعلمون * بما غفر لي ربي	٨٥
٢٩	إن كانت إلا صيحة	٥٤ ، ١٨٤

٥٤	وإن كلّ لما جميع لدينا محضرون	٣٢
١٨٤ ، ٥٤	إن كانت إلا صيحة واحدة	٥٣
٢٤١	كن فيكون	٨٢

٣٧ - سورة الصافات

٣٩	أئذا متنا	١٦
١١٧	١٧ - أئنا لمبعوثون * أو آباءنا الأولون	١٦
٣٩	أئذا متنا	٥٣
٤٩	إن كنت لتردين	٥٦
٣٩	أئفكاً آلهة دون الله	٨٦
٢٨٨ ، ٢٣٤	١٠٤ - فلما أسلما وتلّاه للجبین * ونادياه	١٠٣
٦٣	١٠٥ - ونادياه أن يا إبراهيم * قد صدقت الرؤيا	١٠٤
١٦٧	١٤٤ - فلولاً أنه كان من المسبحين * للبث في بطنه	١٤٣
	الى يوم يبعثون	
١٢٠	١٤٧ وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون	١٤٧
٣٣	١٥٣ أصفى البنات على البنين	١٥٣

٣٨ - سورة ص

٢٢٠	١ ص والقرآن ذي الذكر	١
٢٢٠	٢ بل الذين كفروا في عزة وشقاق	٢
٢٦٤ ، ١٦٠	٣ ولات حين مناص - (ولا تحبن مناص)	٣
٧١	٤ وعجبوا أن جاءهم منذر منهم	٤
٦٩	٦ وانطلق الملائ منكم أن امشوا	٦

٢٢٠ ، ٣٨	أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا	٨
٢٢٠	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابَ	٨
١٩٧	بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابَ	٨
٧٨	جَنَدَ مَا هُنَالِكَ	١١
٧٩	وَقَلِيلٌ مَا هُمْ	٢٤
١٣٠	أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٢٨
١٣١	مَالَنَا لَا نَرَى رَجَالًا	٦٢
٣٣ - ٣٤	أَتَتَّخِذُنَا هُمْ سَحَرِيَا	٦٣
١٣١	أَتَتَّخِذُنَا هُمْ سَحَرِيَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ	٦٣
٣٣	أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ	٧٥

٣٩ - سورة الزمر

٢٩٩	وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	٣٣
١٠٤	مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ	٤٠
٥٠ ، ٤٩	وَإِنْ كُنْتَ لَمَنِ السَّاحِرِينَ	٥٦
٢٣٤	حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا	٧٣
١١٨	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	٨٢

٤٠ - سورة غافر

٢٨٢	يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ	١٥
١١٨	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	٢١
٢١٧	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَاطِمًا ابْنُ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	٣٦
٥٤	إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ	٥٦

وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء	٥٨.	١٥٢
كن فيكون	٦٨.	٢٤١
لما رأوا بأسنا	٨٥.	١٩٩

٤١ - سورة فصلت

قل أنكم لتكفرون	٩.	٣٩
وأما ثمود فهديناهم	١٧	١٤٥
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة	٣٤	١٥١
أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة	٤٠	١٠٠
أأعجمي وعربي	٤٤.	٣٥

٤٢ - سورة الشورى

ليس كمثله شيء	١١	١٧٧
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده	٢٥	٢٧٨
وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب	٥١.	١١٣

٤٣ - سورة الزخرف

أفنزرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين	٥	٧٢
أم اتخذ ممّا يخلق بنات وأصفاكم بالبين	١٦	١٣١
فاظفر كيف كان عاقبة المكذبين	٢٥	١٨٤
وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا	٣٥	٥٤
أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي	٤٠	١١٩

١٣٢	٥١ — ٥٢	أفلا تبصرون * أم أنا خير
١٢٠	٥٢	أم أنا خير من هذا الذي هو مهين
١٩٩	٥٥	قلنا آسفونا انتقمنا منهم
٤٠	٥٨	وقالوا آللهتنا خير أم هو
٢٠٩	٦٦	هل ينظرون إلا الساعة

٣٦ — سورة الأحقاف

٢٨٢	٤	أروني ماذا خلقوا من الأرض
٢٦٨	١٨	أولئك الذين حقّ عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم
٣٧ ، ٣٥	٢٠	أذهبتم طيبتكم — أذهبتم
٥٣	٢٦	ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه
٢٢٩ ، ٢٢٨	٣١	يفغر لكم من ذنوبكم

٤٧ — سورة محمد صلى الله عليه وسلم

١٤٠	٤	فإمّا منّا بعد وإمّا فداء
١١٨	١٠	أفلم يسيروا في الأرض
١١٨	١٤	أفمن كان على بينة من ربه
٢٢٨	١٥	ولهم فيها من كلّ الثمرات

٤٨ — سورة الفتح

٦٠	٢٤	من بعد أن أفقركم عليهم
٢٢٩	٢٩	وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا

٤٩ - سورة الحجرات

٧٠	ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم	٢
١٩٧	ولما يدخل الإيمان في قلوبكم	١٤

٥٠ - سورة ق

٣٩	أفأنا متنا	٣
----	------------	---

٥١ - سورة الذاريات

١١٣	قالوا ساحر أو مجنون	٥٢
٢٢٦	ما أريد منهم من رزق	٥٧

٥٢ - سورة الطور

١٣٠	أم يقولون شاعر	٣٠
٢٢١	أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون	٣٣
٢٦٧	أم لهم سلم يستمعون فيه	٣٨
١٣٠	أم له البناات	٣٩

٥٣ - سورة النجم

٢٧٩	وما ينطق عن الهوى	٣
١٢١	فكان قاب قوسين أو أدنى	٩
٦٦	أن لا تزدروا وأزره أخرى	٣٨

٥٤ - سورة القمر

٣٨ أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا ٢٥

٥٥ - سورة الرحمن

١٥٠ لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ٣٣
٢٠٩ هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ٦٠

٥٦ - سورة الواقعة

١٦٠ ٤٣ - ٤٤ وَظَلَّ مِنْ يَحْشُومٍ * لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمٍ
٣٩ أَتَذْكُرُ ٤٧
١١٧ ٤٧ - ٤٨ أَتَذْكُرُ مَتْنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَتُنَّا لَمَبْعُوثُونَ *
أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ

٥٧ - سورة الحديد

٢٩ لَيْسَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ٦٦ ، ١٥١
فَضَّلَ اللَّهُ

٥٨ - سورة المجادلة

٥٣ إِنْ أَمْسَاهَتُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ٢

٦٠ - سورة الممتحنة

٧١ يَخْرُجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ١

٦١ - سورة الصف

٨٦	لَمْ تَوَدُّونِي	٥
٢٧٢	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	١٤

٦٢ - سورة الجمعة

٢٤٦	فَلْإِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأَكُمْ	٨
-----	--	---

٦٣ - سورة المنافقين

١٢٥ ، ٣٣	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ	٦
١٦٦	لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ	١٠

٦٥ - سورة الطلاق

٣٠٦	وَاللَّائِي يَئْسَنُ مِنَ الْحَيْضِ	٤
-----	-------------------------------------	---

٦٧ - سورة الملك

٥٣	إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ	٢٠
----	--	----

٦٨ - سورة القلم

٢٨١	عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ	١٣
-----	------------------------------	----

٦٩ - سورة الحاقة

٢٥٦	كُنَائِيهِ	١٩
-----	------------	----

٢٥٦	حسابيه°	٢٥
٢٥٦	ماليه°	٢٥
٢٥٦	سلطانيه°	٢٦
٧٩	قليلا ما تؤمنون	٤١

٧٠ - سورة المعارج

٢٨٤	سأل سائل بعذاب واقع	١
١٥٣	فلا أقسم بربّ المشارق والمغرب	٤٠

٧١ - سورة نوح

٧٤	إنا أرسلنا نوحاً الى قومه أن أنذر قومك	١
٢٢٩ ، ٢٢٨	يفغر لكم من ذنوبكم	٤
٧٨	مما خطيئاتهم — (مما خطاياكم)	٢٥

٧٢ - سورة الجن

٥٣	قل إن أدري أقريب ما توعدون	٢٥
١٧٥	٢٦ - ٢٧ فلا يظهر على غيبه أحدا * إلا من ارتضى من رسول ١٧٥	٢٦ - ٢٧
	فإنه يسلك	

٧٣ - سورة المزمل

٢٨٦	السماء منفطر به	١٨
٦٦	علم أن سيكون منكم مرضى	٢٥

٧٥ - سورة القيامة

١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٥٣	لا أقسم بيوم القيامة	١
٣٥٣	بل الإنسان على نفسه بصيرة	١٤
١٥٧	إن علينا جمعه وقرآنه	١٧
١٥٧	فلا صدق ولا صلى	٣١

٧٦ - سورة الدهر (الانسان)

٣٠٨	هل أتى على الانسان حين من الدهر	١
١٤٠	إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً	٣
٢٨٣	يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا	٦
١٢٠ ، ١١٢	ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً	٢٤

٧٧ - سورة المرسلات

١١٣	عذراً أو نذراً	٦
١٦٠	انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب * لا ظليل	٣٠ - ٣١
٣٥١	كانه جمالة صفر	٣٣

٧٨ - سورة النبأ

٨٥	عم يتساءلون	١
----	-------------	---

٨٠ - سورة عبس

٧٨	قتل الانسان ما اكفره	١٧
----	----------------------	----

٨١ - سورة التكويد

٢٠٤	إذا الشمس كورت	١.
٢٠٤	علمت نفس ما أحضرت	١٤.

٨٢ - سورة الانفطار

١٠٧	في أيّ صورة ما شاء ركبك	٨.
-----	-------------------------	----

٨٣ - سورة المطففين

٢٧٥	الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون	٢.
-----	-------------------------------------	----

٨٤ - سورة الانشقاق

٢٣٦	إذا السماء انشقت	١.
٢٣٦	وأذنت لربّها وحقّت	٢.
١٥٣	فلا أقسم بالشفق	١٦.
١٧٤	٢٤ - ٢٥ فبشرهم بعذاب أليم × إلاّ الذين آمنوا	

٨٦ - سورة الطارق

١٩٨ ، ٥٤	إن كلّ نفس لما عليها حافظ	٤.
١٧٥	من ماء دافق	٦.

٨٧ - سورة الأعلى

١٤٩	سنقرئك فلا تنسى	٦.
-----	-----------------	----

٨٨ - سورة الفاشية

- ١ هل أذاك حديث الفاشية ٢٠٨
٢٢ - ٢٣ لست عليهم بمسيطر × إلا من تولى وكفر ١٧٥

٨٩ - سورة الفجر

- ١ - ٥ والفجر × وليال عشر × والشفع والوتر × ٢٠٨
والليل إذا يسر × هل في ذلك قسم لذي حجر
٢٩ - ٣٠ فادخلي في عبادي × وادخلي جنتي ٢٦٨

٩٠ - سورة البلد

- ١ لا أقسم بهذا البلد ١٥٣
١١ فلا اقتحم العقبة ١٥٧

٩١ - سورة الشمس

- ٥ والسماء وما بناها ٨٤

٩٣ - سورة الضحى

- ٩ فأما اليتيم فلا تقهر ١٤٥
٩ - ١١ فأما اليتيم فلا تقهر × وأما السائل فلا تنهر × ١٤٦
وأما بنعمة ربك فحدث

٩٤ - سورة الانشراح

- ٥ فإن مع العسر يسرا ٢٨١

٩٧ - سورة القدر

- ٢٨٢ ٥ - ٤ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر *
سلام هي حتى مطلع الفجر

٩٨ - سورة البينة

- ٢٥٣ ٥ وذلك دين القيسة

١٠١ - سورة القارعة

- ١٧٥ ٧ في عيشة راضية
٢٥٦ ١٠ وما أدراك ما هي °

١٠٥ - سورة الفيل

- ٢٥١ ٤ ترميهم بحجارة من سجيل

ب - الأحاديث والآثار

- ٢٦٤ ١ - اذهب بهذا تالآن معك
٢٢٩ ٢ - إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون
٢٨١ ٣ - لا يغلب عمر واحد يسرين
١٨٢ - ١٨١ ٤ - ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا دون الصفة ليسك .

ج - الأشعار

(أ)

٢١	زهير	وافر	الدماغ	فتؤخذ أيمن منا ومنكم
١٨٤	الربيع بن ضبع	وافر	الشتاء	إذا كان الشتاء فادفئوني
٩٤/٨٢	عدي بن الرعلاء	خفيف	نجلاء	ربما ضربة بسيف صقيل

(ب)

٣٤	—	بسيط	طرب	استحدث الركب عن أشياءهم خيراً
٤٧	النايفة	طويل	خطوب	وإن مالك للمرتجى إن تقععت
٩٧	قيس بن رفاعة	بسيط	والشب	منا الذي هو ما إن طر شاربه
١٢٩	—	طويل	حبیب	فوالله ما أدري أسلمى تغولت
١٣٧	الحارث بن كلدة	وافر	جواب	كتبت إليهم كتباً مراراً
			أصابوا	وما أدري أغتيرهم تنساع
١٨٥	هني بن أحمر	كامل	جندب	وإذا تكون كريمة أدمى لها
١٨٦	مقاس	طويل	أشهب	فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي
٢٠٩	ابن قيس الرقيات	منسرح	مطلب	لا بارك الله في الغواني هل
٢٣٥	—	كامل	شبو	حتى إذا قلت بطونكم
	—	كامل	الغتب	وقلبتهم ظهر المجن لنا
٢٣٩	—	طويل	أطيب	ومامسركفي من يد طاب ريحها
٣٠٦/٣٠١	—	كامل	رطاب	اللاء كن مرابعا ومصايفا
٢٧٣	النايفة	طويل	أجرب	ولا تتركني بالوعيد كأنني

٢٤٨	-	يَتَذَبْذَبُ كَامِل	لما اتقى بيسد عظيم جرمها
٢٥٢	علقة	يَصُوبُ طَوِيل	فلست لا نسي ولكن لملك
٢٨٤	علقة	طبيب طَوِيل	فإن تسألوني بالنسام فأنني
٣٤	يُنْعِجُهَا	مَجْزُوءُ الْوَافِرِ الرَّقِيَّاتِ	فقلت ابن قيس ذا
٥٢	-	مُحْجُوبًا بِسَيْطِ	يا طائر البين لا إن زلت ذا وجل
١١٤	جرير	وَالْخَيْبَا وَافِر	أثعلبة الفوارس أو رياحا
٢٢٢	ليبد	ثَقْبًا الْمُنْسَرَحِ	بل من يرى البرق بت أرقبه
٢٦٢	الأعشى	فِي ثَقْبٍ طَوِيلٍ	ثمت لا تجزوني عند ذاكم
٢٤	الكميت	لَا الْمَغْبِي طَوِيل	ومنا ضرار وابنماء و حاجب
٧٣	جميل	قَرِيبٍ وَافِر	أحبك أن سكنت جبال حسمي
٨٤	-	الرَّاهِبِ مُتْقَارِبِ	أطوف بها لا أرى غيرها
١٨٠	النايفة	الْكُتَّابِ طَوِيل	ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
١٨٧	-	الْعِرَابِ وَافِر	سراة بني أبي بكر تسامي
٢٣٧	النايفة	الْكُوكَبِ طَوِيل	كليني لهم يا أميمة ناصب
٢٦٩	الجمدي	الْمُنْكَبِ مُتْقَارِبِ	ولوحا ذراعين في بركة
٢٧٣	امرؤ القيس	الْمُذَّابِ طَوِيل	له كفل كالدعص لبده الثرى

(ت)

٢٦٥/٩٤	جذيمة الأبرش	شِمَالَاتُ مَدِيد	ربما أوفيت في علم
١١٩	الذبياني	رَأَيْتُ وَافِر	أثم تمذران إلي منها
١٦٤	عمرو بن قعاس	تَنْبِيتُ وَافِر	ألا رجلاً جزاء الله خبيراً
٢٩٥	سنان	طَوَيْتُ وَافِر	فإن الماء ماء أبي وجسدي
١٢٧	-	أَقْلَتُ طَوِيل	فلست أبالي بعد موت مطرف
١٧٦	شهاب	وَأَعْدَتُ كَامِل	من كان أسرع في تفرق فالج
١٩٦	جرير	الْمَلَاةِ وَافِر	تري أثرا بركبتها مضيئاً

(ث)

مضى ما تنكروها تعرفوها نَفَيْثُ وافر أبو المثلث ٢٧٦

(ج)

شربن بماء البحر ثم ترفعت نَشِيجُ طويل أبو ذؤيب ٢٨٤، ٢٠١

(ح)

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى طويل أملحُ ذو الرمة ١٢١
بل هل أريك حمل الحي غادية بسيط وإفضاح أبو ذؤيب ٢٢٢
بودك ما قومي على ما تركتهم طويل وريحها ابن قميئة ٢٨٥
نحن الذون صبحوا صباحا ملحاحا مشطور السريع (من عقيل) ٢٩٨
هم اللاءون فكوا الفل عني وافر جناحي الهذلي ٣٠٠
إني رميم يا نوب الرزاحُ مجزوء الكامل — ٦٤ — ٦٥

(د)

ورج الفتى للغير ما إن رأيته يزيدُ طويل المفلوط ٩٦، ٥٢
فدومي على العهد الذي كان بيننا عهودُ طويل — ٣٠٥
حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهة قردا طويل — ٤٠
فوالله ما أدري آلعب شفه تعبداً طويل معن بن أوس ٤٢
أعد نظراً يا عبد قيس لعلماء المقيداً طويل — الفزدق ٨٨
إن الزبير ستام المجد قد علمت عدداً بسيط — ١٠٣
قفنا نسأل منازل من لبيني عرادا وافر الأشهب بن رميلة ١١٥
كلا وبيت الله حتى ينزلوا الأسودا كامل الأعشى ١٧٧
حتى إذا أسلكوهم في قتائده الشرذاً بسيط عبد مناف الهذلي ٢٥٠ / ٢٠٣
فكان وإياها كحر أن لم يفق تقندداً طويل كعب بن جعيل ٢٣٢

٢٧٥	الأعشى	طويل	فاعبدنا	فصل على حين العشيات والضحى
٢٩٢	-	رجز	فاصطيدا	فطلت في شر من الملد كيدا
٤٩	عاتكة	كامل	المتعمد	شلت يمينك إن قتلت لمسلماً
٥٢	النايفة	بسيط	إليّ يدي	ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه
٨٠	النايفة	بسيط	الجلد	إلا الأوارى لآياً ما أبينها
٨٦	حسان	وافر	رماد	على ما قام يشتمنا لثيم
١١٤، ٨٩	النايفة	بسيط	فقد	قالت: ألا ليثما هذا الحمام لنا
١١٩	النايفة	كامل	[مزود]	امن آل مية رائج أو مختدي
١٧٠	[الجيوخ]	بسيط	لمحدود	لله درك إني قد رميتهم
١٩٨	الشمخ	بسيط	بالعود	منه ولدت ولم يؤثب به نسبي
٢١١	النايفة	كامل	وكان نقد	أزف الترحل غير أن ركاينا
٢١٢	شمس الهذلي	بسيط	بفرصاد	قد أترك القرن مصفراً أنامله
٢١٣	طرفة	طويل	حاجز ه: نقد	أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة
٢٢٧	ابن زنيم	طويل	محمد	فما حملت من ناقة فوق رحلها
٢٤٧	حاتم	طويل	وقلتله: أبعد	وحتى تركت المائدات يعدنه
٢٧٣	الجعدي	خفيف	الجماد	شدت غرة السوابق فيهم
٢٧٤	طرفة	طويل	المصمد	وإن تلتق الحي الجميع تلاقني
٢٧٧	امرؤ القيس	متقارب	مرثد	بأي علاقتنا ترغبسون
٢٨٥	النايفة	بسيط	واحد	كان رحلي وقد زال النهار بنا
٢٨٦	-	كامل	واحد	إن الرزية لا رزية مثلها
٢٨٦	المثقب	سريع	بالمرزوق	داويتسه بالمحض حتى شتى
٢٩٩	الأشهب	طويل	يام خاليد	فإن الذي حانت بفلج دماؤهم
١٩٧	الأعشى	متقارب	حنادها	فقمنا ولما يصح ديكتنا
٢٩٩	-	رجز	قعدنا	يا رب عيس لا تبارك في أحد

(د)

٢٦٦/١٤	أبو دواد	خفيف	المهار	ربما الجامس للزبل فيهم
١٤٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فيختصر	رأت رجلا إذا الشمس عارضت
١٨٥	ذو الرمة	طويل	الخمير	وعينان قال الله : كونا فكانتا
٢٣٨	جرير	بسيط	عمر	يا تيم تيم عدي لا أبا لكم
٢٣٩	—	طويل	أنور	إذا ماستور البيت أرخين لم يكن
٢٦٠	ثابت قلعنة	كامل	قتل عار	إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن
٢٩٣	—	بسيط	مضمر	فإن بيت تميم ذو سمعت به
١١٤	توبة بن الحمير	طويل	فجورها	وقد زعمت ليلي بأني فاجر
٨٠	—	متقارب	فزارا	فإن لما كل أمر قرارا
٨١	أمية	خفيف	البيقورا	سلع ما ومثله عشر ما
٨٧	—	—	كسيرا	ألف الصفون فلا يزال كأنه
١٢٢	امرؤ القيس	طويل	بقيصرا	بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه
١٣٦	صفية بنت عبدالمطلب	رجز	{	كيف رأيت زبرا أقطا أو تمرا
			}	أم قرشيا صارما هزبرا
١٥٤	[أبو النجم]	رجز	القفتندارا	وما ألوم البيض أن لا تسخرا
٢١٥	الجمدي	طويل	أشقرا	وتنكر يوم الورع ألوان خيلنا
٢٢٣	امرؤ القيس	طويل	وهجرا	فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة
٢٦٢	ابن أحمر	وافر	لم تفارا	وربت سائل عني حفي
٢٩٢	—	رجز	مشمخرا	واللذ لو شاء لكنت برا
٣٠١	—	وافر	العجورا	فما أبأونا بأمن منه
٣٠٥	الكميت	طويل	عيثرا	وكانت من اللا لا يعيرها ابنها
٢١	نصيب	طويل	ما ندري	فقال فريق القوم لما نشدتهم
٥٧	دريد	وافر	صير	لقد كذبتك نفسك فاكذبها

١٠٢	الفرزدق	بسيط	مطوّر	إنني وإياك إذ حلت بأرحلنا
٦٧	جرير	طويل	بصوّار	لقد مرني أن لا يعد مجاشع
٧٣	زيد بن عمرو		بنكسر	سالتاني الطلاق أن رأاتني
١١٤	جرير	بسيط	على قدر	نال الخلافة أو كانت له قدراً
١٤٨	[الأخطل]	طويل	فلایجري	مبتلة هيفاء أيما وشاحها
١٥٥	الأحوص	طويل	الفواير	مخافة أن لا يجمع الله بيننا
١٦٣	حسان	بسيط	الجماخير	حار بن كعب ألا أحلام تزجركم
٢٨٣	زهير	كامل	من دهر	لمن الديار بقنة الحجر
٣٧	امرؤ القيس	متقارب	أن تنتظر	تروح من الحي أم تبتكر
١١٧	ليبس	طويل	أومض	تمني ابتائي أن يعيش أبوهما
١٥٤	العجاج	رجز	وما شعر في بشر لا حور مرى

(ذ)

٣٠٤	الأسود	بسيط	القواقيز	اللات كالبيض لما يعد أن درست
-----	--------	------	----------	------------------------------

(س)

٨٩	المرار الأسدي	كامل	المخلّيس	أعلاقة أم الوليّد بعدما
١٧٥	الخطبة	بسيط	الكاسي	دع المكارم لا ترحل لبغيتها

(ص)

١٣٢	—	رجز	توقصا	يا دهن أم ماكان مشي رقصا
-----	---	-----	-------	--------------------------

(ض)

٢٢٠	أبو النجم	رجز		بل منهل ناء من الغياض
-----	-----------	-----	--	-----------------------

(ع)

٦٦	جرير	كامل	يا مربع	زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً
٩٨	عبد الله بن همام	طويل	أفرع	إذ ماترني اليوم مزجى مطيتي
١٢٠	عدي بن الرعلاء	متسرح	ربع	ما وجد ثكلى كما وجدت ولا
١٤٧	العباس بن مرداس	بسيط	الضبع	أبا خراشة إما أنت ذا نفر
١٦٢	-	طويل	فاجع	وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا
١٧٤	ليبد	طويل	والمصانع	بلينا وماتبلى النجوم الطوالع
١٩٠	العجير السلولي	طويل	أصنع	إذا مت كان الناس نصفان شامت
٢٦٩	دراج	طويل	تدمع	إذا أم سرياح غدت في ظمائن
٢٧٦	الأرقط	رجز	أجمع
٢٧٧	أو ذؤيب	كامل	ويصدع	فكانهن ربابة وكأأنه
٢٣	الأعشى	بسيط	والوجعا	تقول بنتي وقد قربت مرتحلاً
١٧٠، ١٦٨	الفرزدق	طويل	المقتنعا	تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
١٨٦	عمرو بن شاس	طويل	أشنعاً	بني أسد هل تعلمون يلاعنا
١٨٧	مقاس	وافر	الوداعا	ألا أبلسغ بني شيبان عني
١٩٤	ابن الطثرية	طويل	فترقنعا	غدت من عليه تنقض الطلل بعدما
٢٦٨	سويد	طويل	بأجدعا	هم صلبوا العبيدي في جذع نخلة
٢٨٩	متمم بن نويرة	طويل	ليلةً معا	فلما تفرقنا كأنني ومالكاً
٢٠٢	-	وافر	السطاعا	أليسوا بالألى قسطوا جميعاً
١٥٧ - ١٥٦	الشماع	وافر	المضيغ	أعائش ما لأهلك لا أراهم
٢٤٨	النمر بن تولب	كامل	فاجزعي	لا تجزعي إن منفساً أهلكته

(ف)

١٩١	عبد بني الحسحاس	بسيط	معروف	أمن سمية دمع العين مذروف
١٨١	الفرزدق	طويل	الزعانف	وماسجنوني غير أني ابن غالب

(ق)

٦٢	—	طويل	صديق	فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
٦٧	أبو معجب	طويل	عروقتها	إذا مت فادفني إلى أصل كرمه
٢٢٢	—	بسيط	فرقا	بل ما عزاؤك من شمس متوجة
١١٦	متمم بن نويرة	والفر	عفاق	فلو أن البكاء يرد شيئا
١٦٥	—	والفر	الطريق	ألا يا زيد والضحك سرا
٣٧٠	خراشة	بسيط	الفرانيق	أو طعم غادية جوف ذي جذب
٢٩٥	—	رجز	سائق	جمعتها من أينق موارق
٣٠	—	—	التواق	جاء الشتاء وقبصي أخلاق

(ل)

٦٤	الأعشى	بسيط	وينتعل	في فنية كسيوف الهند قد علموا
٦٤٣، ٨٠	الأعشى	بسيط	وننتعل	إما ترينا حفاة لا نعال لنا
٨٥	أبو حية	بسيط	وما رحلوا	يارب ركب أنأخوا بعد مانصبوا
٨٦	كعب بن مالك	بسيط	القيط	إنا قتلنا بقتلنا سراتكم
١٩١	هشام	بسيط	مبدول	هي الشفاء لداشي لو ظفرت بها
٢٠٦	ليبد	طويل	وباطل	ألا تسألن المرء ماذا يحاول
٢١٦	جرير	طويل	أشكل	فما زالت القتلى تمج دماؤهم
١٤٢	الفرزدق	طويل	خيالها	تلم بدار قد تقادم عهدا
٦٢	جنوب الهذلية	المتقارب	شمالا	لقد علم الضيف والمرملون
٧١	الراعي	كامل	مميلا	أيام قومي والجماعة كالذي
١٢٩	الأخطل	كامل	خيالا	كذبتك عينك أم رأيت بواسط
٢٨٩	الراعي	كامل	وبيلا	حتى وردنا لثم خمس بائس
٢٩٦	الأخطل	كامل	الأغلا	أبني كليب إن عمي اللذا

٣٠٦	المرجعي	طويل	المفتلا	من اللام لم يحجبين يمين حسبة
٢٢	أبو النجم	رجز	وأشمل	أقب من تحت عريض من عل
٤٧	—	طويل	جامل	إن القوم والحي الذي أنا منهم
٤٨	—	طويل	التخل	كليب إن الناس الذين عهدتهم
٥٢	امرؤ القيس	طويل	ولا صال	حلفت لها بالله حلفة فاجر
٦٨	الخنساء	وافر	العوالي	ولما أن رأيت الخيل قبلاً
٩٥، ٨٢	أمية	خفيف	المقال	ربما تجزع النفوس من الأمر
١٥٦	الأحوص	طويل	غير غافل	ويلحيني في اللهو أن لا أحبه
١٩٣	امرؤ القيس	طويل	فيذبل	علا قطعنا بالشيم آيمن صوبه
١٩٤	مزاحم	طويل	مجهل	غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها
٢٣٢	امرؤ القيس	طويل	سربالي	ومثلك بيضاء العوارض طفلة
٢٣٤	امرؤ القيس	طويل	مقنفل	فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي
٢٣٥	امرؤ القيس	طويل	المخلخل	همصرت بفودي رأسها فتمايلت
٢٤٤	امرؤ القيس	طويل	محول	فمثلك جبلى قد طرقت ومرضع
٢٤٥/٢٤٤	امرؤ القيس	طويل	فحومل	قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل
٢٦٥	أبو كبير	كامل	بهيضل	أزهر إن يشب القذال فإنني
٢٧١	امرؤ القيس	طويل	بأمثل	ألا أيها الليل الطويل ألا انجل
٢٧٤	النايفة	وافر	ألال	فلا عمرو الذي أثني عليه
٢٧٩	امرؤ القيس	طويل	مطفل	تصد وتبدي عن أسيل وتتقي
٢٨٠	عبيد	خفيف	الرحال	لام در الشباب والشعر الأسود
٢٨٠	العجاج	رجز	عن منهل ومنهل وردته
٢٨٠	الحارث	خفيف	عن حيال	قربا مربوط النعامسة مني
٢٩٦	النجاشي	طويل	ذا فضل	فلمست بأتيه ولا أستطيعه
١٦٨	[بعض بني أسد]	رجز	ما فعل	لو ما هو عرس كميت لم أبل

١٩٦، ١٨٢	لبيد	الرميل	غير' الجمل	فإذا جوزيت قرصاً فاجزه
٢٧٢	-	طويل	وحل'	وخضضن فينا البحر حتى قطعنه
٢٨٥	الجمدي	الرميل	وأكل'	سألتني بأناس هل كانوا

(م)

٨٩	سويد	طويل	حالم'	تحلل وعالج ذات نفسك واعلمن
٩١	المرار	طويل	يدوم'	صددت فأطويت الصدود وقلما
٩٥	أبو دواء	خفيف	ومقيم'	سالكات سبيل قفرة يدي
١٢٥	حسان	خفيف	لثيم'	ما أهالي أنب بالحزن تيس
١٢٨	علقمة	بسيط	مصروم'	هل ما علمت وما استودعت مكتوم
١٥٠	الفرزدق	طويل	الجراضم'	إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
١٦٤	[الأخوص]	وافر	السلام'	سلام الله يا مطر عليهما
٢٣٤	أبو الأسود الدؤلي	كامل	عظيم'	لا تنه عن خلق وتأتي مثله
٢٧٤	كثير	كامل	رخيم'	ولقد لهوت إلى الكواعب كالدمى
٣٠٣	-	رجز	صميم'	هما اللتا لو ولدت تميم
٢٤٢	الحطيئة	رجز	فيعجمه' يزيد أن يعربه
٢٨٧	لبيد	كامل	أقدامها	غلب تشذر بالذحول كأنها
٢٣	التملمس	طويل	يتكرما	تميزني أمي رجال ، ولا أرى
٥٦	النمر بن تولب	المتقارب	فلن يعدمنا	سفته الرواعد من صيف
٧٧	الأعشى	المتقارب	أو ندم'	كما راشد تغذن امرأ
١١٦	الأسدي	رجز	الهاما	إن بها أكتل أو رزاما
١٢٢	زياد الأعجم	وافر	أو تستقيما	وكنت إذا غمزت قناة قوم
١٤٦	بشر بن أبي خازم		نياما	فأما تميم تميم بن مر
١٥٨	طرفة	طويل	دما	وأي خميس لا أفانا نهابسه
١٥٨	أبو خراش	رجز	لا الما	إن تنفر اللهم تنفر جما

٣٠٢	قيس بن ذهل	طويل	تواثما	وامنحه اللت لا يغيب مثلها
٢١	ساعدة	بسيط	ولا شرم	دلى يديه له سبرا فالزمه
٣٦	ذو الرمة	طويل	أم سالم	فيا ظبية الوعاء بين جلاجل
٣٧	مزرد	طويل	الأراقم	تطاللت فاستشرفته فعرفته
٧٧	زياد الأعجم	واقر	بني تميم	وجدنا الحمر من شر المطايا
١٠٣، ٧٩	عنبرة	كامل	لم تحرم	يا شاة ما كنصر لمن حلت له
٧٣	الفرزدق	طويل	ابن خازم	انفضب أن أذنا قتيبة حزنا
٩١	أبو حية	طويل	من الفم	وإنما لما نضرب الكيش ضربة
١٣١	ساعدة	بسيط	من ندام	يأليت شعري ولا منجى من الهرم
١٥٨	زهير	طويل	ولم يتقدم	وكان طوي كشعا على مستكنة
١٨٨	الفرزدق	واقر	كرام	فكيف إذا سررت بدار قوم
٢٠٩	الفرزدق	طويل	الماتم	هل اينك إلا ابن من الناس فاصبري
٢١٠	الفرزدق	طويل	بدائم	تقول إذا اقلول عليها وأقردت
٢١٨	ابن نضلة	طويل	المتشلم	فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني
٢٣٨	الأعشى	طويل	من الدم	[وتشرق بالقول الذي قد أذعته]
٢٦٤	أبو وجزة	كامل	مطعم	العاطفون تحين ما من عاطف
٢٦٧	عنبرة	كامل	يتوأم	بطلل كان ثيابه في سرحة
٢٦٢	ابن ضمرة	سريع	بالميسم	ماوي بل ربتما غارة
٢٨٣	عنبرة	كامل	الديلم	شربت بماء الدحرضين فأصبحت
٢٨٤	عنبرة	كامل	تعلمي	هلا سألت الغيل يابنة مالك
٢٨٨	الأشعث	طويل	وللفم	تناولت بالومح الطويل ثيابه
٢٠٣	[أقيش]	واقر	بالتميم	فقل للت تلومك إن نفسي
١٢٣	بجير بن غنمة	مفسرح	وامسلمه	ذاك خليلي وذو يعاتبني
٢٥٧	-	رجز	يا أيها الناس الا هلمه

(ن)

وما إن طبتنا حين ولكن	آخرينا	وافر	فروة بن مسيك	٥١
نزلتم منزل الأضياف منا	تشتموننا	وافر	عمرو بن كلثوم	٧١
فكفى بنا فضلاً على من غيرنا	إيانا	كامل	حسان	١٠١
فأما يوم خشيتنا عليهم	ثبيننا	وافر	عمرو بن كلثوم	١٤٦
تحية من لا قاطع جبل واصل	قرينا	طويل	الأسود بن يعفر	١٦١
والله لولا الله ما اهتدينا	صلينا	بشطور السريع	[ابن رواحة]	١٧١/١٦٧
بكر العواذل في المصوح	الومنه	كامل	الرقيات	٢٥٨
إن هو مستولياً على أحد	الملاعين	منسرح	—	٤٦
لاه ابن عمك لأفضلت في حسب	فتخزوني	بسيط	ذو الأصبع	٢٧٩/٩٧
لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً	بشان	طويل	عمر بن أبي ربيعة	١٢٧
فإما أن تكون أخي بصدق	سميني	وافر	المثقب العبدني	١٤٠ - ١٤١
وكل أخ مفارق له أخوه	الفرقدان	وافر	عمرو بن معد يكرب	١٧٣
كذب الشاب عليّ إلا أنني	فقلاني	كامل	—	١٧٧
ولقد أمر على اللثيم يسبني	لا يعنيني	كامل	من بني سلول	٢٦٣
وبنو نويجية الذون كأنهم	من الخزان	كامل	—	٢٩٨
يا رب من يبنض أذوادنا	واختدين	سريع	عمرو بن قميئة	١٠١
يا صاحباً ربت إنسان حسن	أوتسأل عن	رجز تام	—	٢٦٢

(هـ)

إذا رضيت عليّ بنو قشير	رضاهما	وافر	القحيف	٢٧٧
------------------------	--------	------	--------	-----

(و)

وكم دوشن لولاي طاحت كما هوى	منهوي	طويل	يزيد بن الحكم	١٧١
-----------------------------	-------	------	---------------	-----

(ي)

٨٥	عبد بني الحساس	طويل	تهاديا	الكني إليها عمرك الله يا فتى
١١٥	عمرو بن أحمر	طويل	غيايبا	ألا قالبنا شهرين أو نصف ثالث
١٢٦	زهير	طويل	بداليا	ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى
١٢٧	مالك بن الريب	طويل	كما هيا	ألا ليت شعري هل تغيرت الرجا
١٨١	الجمدي	طويل	باقيا	فتى كملت أعرافه غير أنه
٢٤٣	—	طويل	كما هيا	وقائلة : خولان فانكح فتاتهم
٢٩٣	—	والغر	للذي	وليس المال فاعلمه بمسال
٢٥٦	عمرو بن مقط	سريع	وسريالية	مهما لي الليلة مهما ليه
٢٥٦	—	رجز	الدرايه	أنا سحيم وممي مذرايه

(الألف اللينة)

٢٧١	زيد الخيل	طويل	الكلى	وتركب يوم الروع فيها فوارس
-----	-----------	------	-------	----------------------------

٣ - الأماكن والأيام

١١٥	عراد (في شعر)	٢٧٤	آلال (في شعر)
٢٧٤	عرفة	٢٨٧	البدي (في شعر)
١١٥	فردة (في شعر)	٢٢٤	البصرة
٢٩٩/١٢٧	فلج (في شعر)	١٢٧	الحزن (في شعر)
٢٤٤	القادسية	٤٨	حزوي (في شعر)
١١٥	قردة (في شعر)	٧٣	حسبي (في شعر)
٢٤٤/٢٢٤	الكوفة	٢٤٥/٢٤٤	حومل (في شعر)
٢٤٥	المدينة	٢١٦	دجلة (في شعر)
٤٨	ذو النخل (في شعر)	٢٨٣	الحرشان - ماء (في شعر)
١٢٩	واسط (في شعر)	٢٤٥/٢٤٤	الدخول (في شعر)
٢٩٨	يوم النخيل (في شعر)	١٥٠	دمشق (في شعر)
		٤٨	الرياض (في شعر)

٤ - القبائل والفئات

١٦٠	الصحابة	١٦٨	بنو أسد
١١٤	طهية	٥١	أهل الحجاز
٣٠٣/٢٩٣	طيء	٥٠	أهل الكوفة
٢٩٩	عبس (في شعر)	١٣٣ ، ١٣٢	أهل اليمن
١٤٨/١٤٦/١٤٢/٦١	العرب	/٩٥/٦٧/٥٠/٢٨	البصريون
/٢٠٠/١٩٨/١٧٤		/١٩٦/١٥٣/١٤٠/	
- ٢٩٢/٢٧٩		- ٢٩١/٢٦١	
٢٦١/٢١٨/١٩٦/٩٥	الكوفيون	/٢٩٣/٧٧/٥١/٤٥	تميم
٢٩٦	كليب (في شعر)	٠ ٣٠٣	
٢٩٣/١١٧	مضر	١١٤	ثعلبة
١٥٣	المفسرون	٧٧	العبطات
١٢٣	النصارى	١٣٣	حمير
٢٩٨ (في شعر)	نويجية - ناجية	١١٤	الخشاب
٢٠٠/٢٩٨/٢٠٠	هذيل	١١٧	ربيعة
١٢٣	اليهود	١١٤	رياح
		٣٠١	بنو سليم
		٢٦٨	شيبان

* * *

٥ - أسماء الكتب والمصادر

الواردة في متن الكتاب وحواشيه

القرآن الكريم
صحيح البخاري
صحيح مسلم
مسند العاكف

(أ)

القرآن الكريم	السيوطي	القاهرة ١٩٦٧
صحيح البخاري	ابن قتيبة	
صحيح مسلم	الزمخشري	القاهرة ١٩٢٢ - ١٩٢٣
مسند العاكف	القرطبي	القاهرة ١٩٣٩
	ابن الأثير	القاهرة بولاق
	الرجاني	استنبول ١٩٥٤
	السيوطي	حيدر آباد ١٣١٦
	ابن دريد	القاهرة ١٣٧٨ = ١٩٥٨
	ابن حجر	القاهرة ١٩٣٩
	الأنباري	الكويت ١٩٦٠
	ابن خالويه	حيدر آباد ١٣٦٠
	الأصنهاني	بولاق - دار الكتب
	البطلينيوس	بيروت ١٩٠١
	البهوي	مصر ١٢٨٧ هـ

الأمالى	ابن الحاجب	مخطوطة
الأمالى	ابن الشجرى	حيدر آباد ١٣٤٩
الأمالى	القالى	بيروت
الأمالى	المرتضى	بيروت ١٩٦٧
الانصاف	الأنبارى	القاهرة ١٣٨٠ = ١٩٦١

(ب)

البداية والنهاية	ابن كثير	القاهرة ١٣٥٨
------------------	----------	--------------

(ت)

تاج العروس	الزبيدي	القاهرة ١٣٠٦ - ١٣٠٧ هـ
تأويل مشكل القرآن	ابن قتيبة	القاهرة ١٩٥٤
تحصيل عين الذهب	الشتى	على هامش كتاب سيبويه
تفسير أرجوزة أبي نواس	ابن جنى	دمشق (المجمع العلمى)
		١٣٨٦ = ١٩٦٣
تفسير القرآن	الطبرى	بولاى ١٣٣٠
التصنيف والتعريف	العسكرى	القاهرة ١٣٨٣ = ١٩٦٣
تهذيب إصلاح المنطق	التبريزى	القاهرة
التيسير	الدانى	استمبول ١٩٣٠

(ج)

جبهة أشعار العرب	الترشى	القاهرة
جبهة الأمثال	العسكرى	القاهرة ١٩٦٤
جبهة اللغة	ابن دريد	حيدر آباد ١٣٤٤ = ١٣٥١

(ح)

الحماسة البصرية	البصري	حيدر آباد ١٩٦٤
الحماسة الشجرية	ابن الشجري	حيدر آباد ١٣٤٥ ، دمشق ١٩٧٠
حياة العيوان	الدميري	بولاق ١٢٨٤
العيوان	الجاحظ	القاهرة ١٩٤٥

(خ)

خزانة الأدب	البغدادي	القاهرة ١٢٩٩
الخصائص	ابن جني	القاهرة ١٣٧١ = ١٩٥٢

(د)

دواوين أكثر الشعراء الذين صدرت لهم دواوين ، ممن وردت اشعارهم في الكتاب ، ولم أضرورة لذكرها مفصلة .		
الدرر اللوامع	المقدسي	فاس ١٣١٢

(ذ)

الذخائر في النحو	الهروي	مخطوط
------------------	--------	-------

(ر)

رسالة الغفران	المعري	القاهرة ١٣٢١ = ١٩٠٣
---------------	--------	---------------------

(ز)

زهر الآداب	الحمري	القاهرة ١٩٥٣
------------	--------	--------------

(س)

سمط اللاني البكري القاهرة ١٩٣٦

(ش)

شذور الذهب	ابن هشام	القاهرة ١٩٥٧
شرح درة النواص	الخفاجي	القسطنطينية ١٢٩٩
شرح القصائد السبع	الزوزني	القسطنطينية ١٣٤٠
شرح القصائد السبع	الأنباري	القاهرة ١٩٦٣
شرح شواهد المغني	السيوطي	دمشق ١٩٦٦
شرح المفصل	ابن يمش	
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	بيروت ١٩٦٤
شعراء النعمانية	شيخو	بيروت ١٩٢٦
شواهد	ابن عقيل	القاهرة ١٩٦٢
شواذ	ابن خالويه	
شروح سقط الزيتد	(عدة شروح)	القاهرة ١٩٦٤

(ص)

الصاحبي	ابن فارس	القاهرة ١٩١٠
الصاح	الجومري	القاهرة ١٣٤١

(ض)

الضرائر الألوسي القاهرة ١٣٤١

(ط)

طبقات الشعراء ابن سلام القاهرة ١٩٥٢

(ع)

المعاني	المصاغاني	مخطوط
المعدة	ابن رشيق	القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٤
عيون الأخبار	ابن قتيبة	القاهرة ١٩٦٣

(ف)

الفائق	الزمخشري	حيدر آباد ١٣٢٤
فرائد القلائد	أبو العباس	القاهرة ١٩٢٧
فقه اللغة	الشعالبي	القاهرة ١٩٣٨

(ك)

الكامل	المبرد	القاهرة ١٣٤٨
الكتاب	سيبويه	بولاق ١٣١٦
كتاب الأفعال	ابن القطائع	حيدر آباد ١٣٦٠
كتاب الأفعال	ابن القوطية	ليدن ١٨٩٤
كتاب المعاني الكبير	ابن قتيبة	حيدر آباد ١٩٤٩
كتاب النبات	الدينوري	ليدن ١٩٥٣
كتاب الوقف	الهروي	مخطوط

(ل)

لسان العرب	ابن منظور	بولاق
------------	-----------	-------

(م)

المؤتلف والمختلف	الأمدي	مصر ١٣٥٤
مجاز القرآن	أبو عبيدة	مصر ١٩٥٤

مجالس ثعلب	ثعلب	مصر ١٩٦٠
مجمع الأمثال	الميداني	مصر ١٣١٠
المنصص	ابن سيده	بولاق
المرشد في النحو	الهروي	مخطوط
مروج الذهب	المسعودي	بيروت
المسائل	الأخفش	
معاني الكلام (القرآن)	الأخفش	الكويت ١٩٧٩
معاني القرآن	الفراء	القاهرة ١٣٧٤ = ١٩٥٥
معجم البلدان	ياقوت	مصر ١٣٦٦ - ١٣٧١
معجم الشعراء	المرزباني	مصر ١٣٥٤
معجم ما استعجم	البكري	مصر ١٩٤٦
معجم المؤلفين	كحالة	دمشق
معجم مقاييس اللغة	ابن فارس	القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١
المعرب	الجواليقي	القاهرة ١٩٣٦
المطالقات العشر	الزوزني	القاهرة ١٣٥٣ هـ
المنغازي	ابن اسحق	طهران
مفني اللبيب	ابن هشام	القاهرة ١٣٣١
المفصل	الزمخشري	القاهرة ١٣٢٣
المفضليات	الضبي	مصر ١٣٦١
المقاصد النحوية	العيني	على هامش خزانة الأدب
مقدمة في النحو	خلف الأحمر	وزارة الثقافة (دمشق) ١٩٦١
المنصف	ابن جني	القاهرة ١٣٧٣

(ن)

نقد الشعر قدامة استنمبول ١٣٠٢ هـ

(هـ)

السيوطي جمع الهوامع القاهرة ١٢٢٧

(و)

أبو تمام الوحشيات القاهرة ١٩٦٣
الجرجاني الوساطة القاهرة ١٣٧٠ = ١٩٥١

★ ★ ★

٦ - فهرس الموضوعات

	المقدمة
١٩	مقدمة المؤلف
٣٢ - ٢٠	باب ألف القطع وألف الوصل
٤٤ - ٣٣	باب دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل وعلى ألف القطع وعلى ألف لام التعريف .
٥٨ - ٤٥	باب مواضع (إن °) المكسورة الخفيفة
٧٤ - ٥٩	باب مواضع (أن °) المفتوحة الخفيفة
٩٩ - ٧٥	باب أقسام (ما)
١٠٥ - ١٠٠	باب أقسام (من °)
١١٠ - ١٠٦	باب أقسام (أي °)
١٢١ - ١١١	باب مواضع (أو)
١٣٣ - ١٢٢	باب مواضع (أم)
١٣٨ - ١٣٤	باب الفرق بين (أو) و (أم)
١٤٨ - ١٣٩	باب (إمّا) و (أمّا)
١٦٢ - ١٤٩	باب مواضع (لا)
١٦٥ - ١٦٣	باب مواضع (ألا)
١٧٢ - ١٦٦	باب مواضع (لولا)
١٧٨ - ١٧٣	باب مواضع (إلاّ)
١٨٢ - ١٧٩	باب مواضع (غير)

١٨٣ — ١٩٢	باب مواضع (كان)
١٩٣ — ١٩٤	باب مواضع (على)
١٩٥ — ١٩٦	باب مواضع (ليس)
١٩٧ — ١٩٩	باب مواضع (لَمَّا)
٢٠٠ — ٢٠١	باب مواضع (مَتَى)
٢٠٢ — ٢٠٤	باب مواضع (إِذَا)
٢٠٥ — ٢٠٧	باب مواضع (ذَا)
٢٠٨ — ٢١٠	باب مواضع (هَكَذَا)
٢١١ — ٢١٣	باب مواضع (قَدْ)
٢١٤ — ٢١٦	باب مواضع (حَتَّى)
٢١٧ — ٢١٨	باب مواضع (لَعَلَّ)
٢١٩ — ٢٢٣	باب مواضع (بَلَّ)
٢٢٤ — ٢٣٠	باب مواضع (مِنْ)
٢٣١ — ٢٤٠	باب مواضع (الواو)
٢٤١ — ٢٤٨	باب مواضع (الفاء)
٢٤٩ — ٢٥٨	باب مواضع (هاء التأنيث)
٢٥٩ — ٢٦٦	باب (رَبَّ) ومواضعها
٢٦٧ — ٢٩٠	باب دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض :
	(في) ، (إلى) ، (على) ، (عن) ، (مع) ،
	(بعد) ، (مِنْ) ، (الباء) ، (لام الإضافة)
٢٩١ — ٣٠٧	باب الأصل في (الذي) واللغات فيها

الفهارس

٣٢٢ — ٣١١	فهرس الأعلام
٣٦٥ — ٣٢٣	فهرس الشواهد :
٣٥١ — ٣٢٣	أ — الآيات
٣٥١	ب — الأحاديث والآثار
٣٦٥ — ٣٥٢	ج — الأشعار
٣٦٦	فهرس الأماكن والأيام
٣٦٧	فهرس القبائل والفئات
٣٧٤ — ٣٦٨	أسماء الكتب والمصادر الواردة في متن الكتاب وحواشيه
٣٧٧ — ٣٧٥	فهرس الموضوعات

جدول الخطأ والصواب

الصفحة السطر أو العاشية	الخطأ	الصواب
٢٩ ح ٣	سورة السجدة : الآية ٩	سورة فصلت : الآية ٩
٦٨ ح ٥	س ٢ الجواهرى	الجوهري
٧٠ ح ٦	سورة النمل : الآية ٥	سورة النحل : الآية ١٥
٨٢ ح ١		وسورة لقمان : الآية ١٠ يزاد فيها : وسورة المائدة :
٩٤ س ١	يرققن	الآية ١٣ يرققن
٩٥ ح ٥٤	مر الشاهد ص ٨٤ ص : ٨٢
٩٥ ح ٢١	مر الشاهد : ٨٠ ص : ٨٢
١٠٢ س ٥ مطور مطور
١٠٤ ح ٢	سورة هود : الآيتان ٩٤ و ٣٩ ٣٩ و ٩٣
١١٣ ح ٦	سورة طه : الآية ٧ الآية ٤٤
١١٨ ح ٢ سورة فاطر : سورة غافر : الآية ٨٢
١٤٠ س ١٥ من سميني من سميني

الصفحة السطر أو العاشية	الخطا	الصواب
١٥٧ ح ٢		يجعل مكانها :
		سورة القيامة : الآية ١٧
٢١٤ س ٨	(وليسجننه)	(ليسجننه ٠٠٠٠)
ح ٢	٠٠٠٠ الآية ٣٦	٠٠٠٠ الآية ٣٥
٢١٨ ح ٥	سورة المؤمنون ٠٠٠٠	سورة النور
٢٢١ س ٥	(٠٠٠٠ الحق)	(٠٠٠٠ بالحق)
٢٢٢ س ٢	٠٠٠٠ وإفضاخ	٠٠٠٠ وإفضاخ
س ٣	س « أفضح ٠٠٠٠ »	« أفضح ٠٠٠٠ »
٢١٣ س ٦	(لبيتن ٠٠٠٠)	(لنبتن ٠٠٠٠)
٢٣٩ ح ٢	٠٠٠٠ الآية ١٠٨	٠٠٠٠ الآية ٢٠٨
٢٤٢ س ١	(عالم ٠٠٠٠)	(عالم ٠٠٠٠)
		وقد قرىء بالوجهين الجبر
		الجبر والرفع - انظر
		التيسير ص : ١٦٠
٣٢٣ س ٤	السورة	المستشهد به منها
٣٢٩ س ١٨	ولما يأتهم	ولما يأتهم
٣٢٤ س ١٧	١٣١	٢٣١